

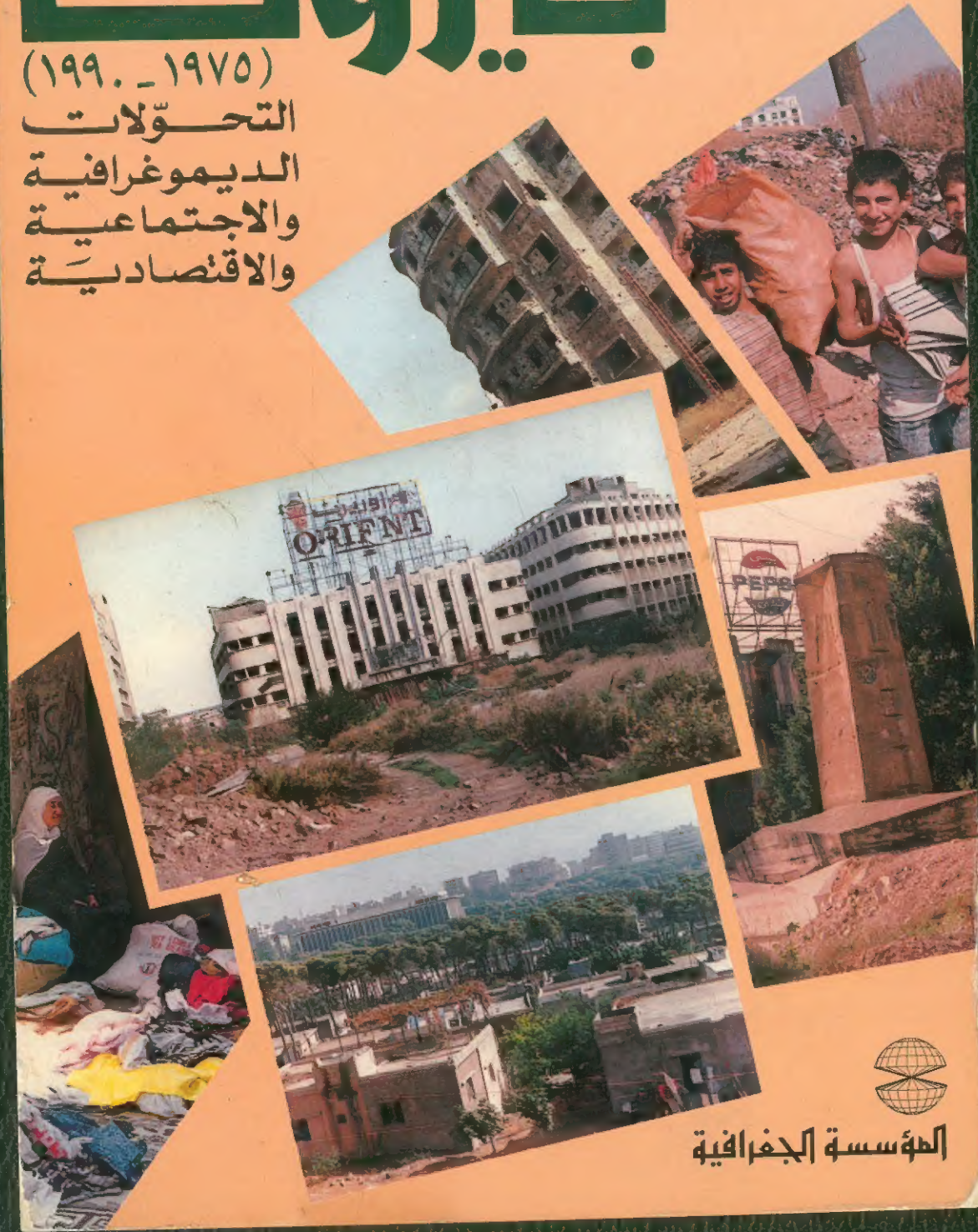
عائى فاعور

مأساة شعب وأرض ①

بيروت

(١٩٧٥ - ١٩٩٠)

التحوّلات
الديموغرافية
والاجتماعية
والاقتصادية



المؤسسة الجغرافية

A
C.C.
956.925
F265b
c.1

بيروت (١٩٧٥ - ١٩٩٠)

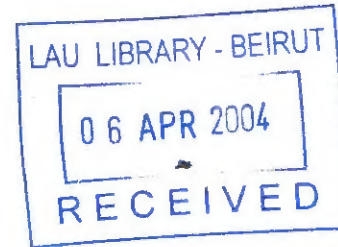
التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية

تأليف
الدكتور علي فاعور
دكتوراه دولة في العلوم الجغرافية
جامعة بروكسل (بلجيكا)
أستاذ الجغرافيا في الجامعة اللبنانية



الجمعية الجغرافية

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى ١٩٩١



الجمعية الجغرافية

دراسات - طباعة - نشر - توزيع

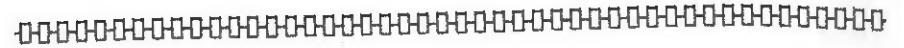
تلفون : ٣٥١٥٤٨ ص.ب : ٥٥٢٠ - ١١٣

Gift 61994

الاهداء

الى تانيا ورولى وناديا وسارة
اللواتي تحملن غياي طيلة انشغالي
باعداد هذا الكتاب

شكر



يعتبر هذا الكتاب استكمالاً لدراسة بيروت التي قدمناها في الندوة الإقليمية للإسكان العشوائي وأحياء الصفيح في البلدان العربية ، وذلك بتكليف من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في إطار المشروع المشترك مع وحدة البحوث والدراسات السكانية في جامعة الدول العربية ، وقد عقدت الندوة في مراكش بالمملكة المغربية سنة ١٩٨٨ ، واني أغتنم هذه الفرصة لأشكر د . هدى زريق من المكتب الإقليمي لمجلس السكان في القاهرة والتي أشارت عليّ وشجعتني لإعداد هذه الدراسة ، ثم الأستاذ علي شيو من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي كلفني في بداية سنة ١٩٨٧ بإعداد المسح الاجتماعي والاقتصادي لحالة بيروت .

وأخص بالشكر د . رياض طيارة في هيئة الأمم المتحدة على التشجيع الذي لقيته منه لمتابعة المسوحات الميدانية برغم الأحداث الأمنية في لبنان ، مما أتاح لي مجال المشاركة في العديد من الندوات التي عقدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) .

ولا أنسى الجنود المجهولين دائماً في فريق العمل الميداني ، الذين تكبدوا المخاطر أثناء جمع الإستمارات والوصول إلى خطوط التماس . أخص بالشكر منهم ناجي وماجد ومحمد وغادة وندي وعلي وعطاف ، وبعضهم هاجر للبحث عن عمل خارج لبنان . . .

كما انني أشكر المؤسسة الجغرافية للأبحاث التي رأت أن تبدأ أعمالها بإصدار هذا الكتاب . .

والله ولي التوفيق .

علي فاعور

٢٦ - ١٢ - ١٩٩٠

مقدمة :



عرفت بيروت خلال تاريخها الحافل الكثير من الأحداث ، وواجهت العديد من الأزمات ، وبرهنت أنها بالفعل مدينة متفردة لها خصائص مميزة ، كونها كانت دائماً تتغلب على المحن وتعود لتتابع دورها وتؤكد قدرتها على العطاء والاستمرار .

لقد أثبتت بيروت أنها تتمتع بديناميكية لا مثيل لها جعلتها أقوى من الأزمات ، وإذا كانت المدن ، جميع المدن ، تولد وتنمو وأحياناً تموت ، فإن بيروت كانت أبداً حالة مميزة ومتفردة في مواجهة النكبات التي عرفتها ، فمنذ حوالي ألفي سنة (١٤٣ ق.م) ، أحرقت بيروت وتم تهديم مساكنها وتحولت الى خراب ، فخلت من سكانها الذين تهجروا عنها وسكنوا بمحاذاة البحر ، كما أصيبت المدينة بهزات أرضية عنيفة خصوصاً بين عامي ٥٥١ و ٥٥٥ م ، فتهدمت مبانيها وتحولت الى خراب ، كما دمرت المدرسة الحقوقية الذائعة الصيت والتي جعلت من بيروت أعظم المدن في تلك الفترة .

كما عرفت المدينة الكثير من الولايات في أيام البيزنطيين والصليبيين وعانى سكانها من وباء الطاعون (عام ١٧٩٧م) ، والجذري والحصار التتوني بين فترة وأخرى . وهكذا برغم الأزمات والكوارث الطبيعية القاسية فقد صمدت المدينة بوجه الزلازل التي خربتها وهدمتها عدة مرات ، وبين الزلازل الطبيعية تارة ، والهجمات الحربية التي كانت تشنها عليها الجيوش تارة أخرى ، قاومت بيروت فتعرضت للدمار والخراب عشرات المرات وفي حقب متفاوتة ، لكن المدينة صمدت واستمرت تقاوم ، بل إنها كانت تزداد قوة كلما ازدادت عليها النكبات .

بل أليس غريباً اليوم ، وبعد ست عشرة سنة من النزاعات المتواصلة والفتن الدامية ، أنها لازالت تنتج وتعطي ما يدهش العالم ، لقد تم تدميرها بقساوة وتهدمت مساكنها على مراحل ، وتهجر سكانها عدة مرات ، ثم جرى تقسيمها بين شرقية وغربية ، تفصل بينهما خطوط التماس والأسلاك الشائكة ، لكنها لا زالت في نفوس أهلها واحدة موحدة ، تشهد

على ذلك قوافل المهجرين في الداخل والخارج ، وموجات التواصل عبر بوابات العبور المصطنعة وحواجز الرمل المقدسة ، التي تجتازها يومياً أفواج اللبنانيين كبرهان على وحدة السكان والأرض ، ورفض الانقطاع المفروض والذي يبدو غريباً عن طبيعة المدينة وأهلها .

واليوم لا زالت بيروت تمثل مركز إشعاع حضاري في الشرق الأوسط ، وملتقى التيارات الفكرية ونقطة الارتكاز الثقافي ، هذا برغم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تتفاقم مع استمرار الحرب ، وتزايد عدد الأسر المهجرة .

يتضمن هذا الكتاب دراسة تحليلية مفصلة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه بيروت في مرحلة التسعينات ، وهي تحديات أساسية أدت الى تغيير واسع في التركيب الاجتماعي والبنية الداخلية للمدينة ، وقد شملت الدراسة التجمعات السكانية والأحياء التي تعرضت أكثر من غيرها لانعكاسات الحرب ، وهي تتمثل بأماكن السكن الفقير وأحياء البؤس ومناطق التماس الممتدة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، على امتداد « الخط الأخضر » الفاصل بين الفئات المتنازعة في شطري العاصمة الغربي والشرقي .

وهكذا ينهج هذا الكتاب نهجاً مغايراً للمألوف ، الى حد ما ، كونه يعالج التحولات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الأحداث والمرتبطة بالحياة الحضرية في الأحياء الفقيرة ، ذلك أن الكثير من التحولات أصبحت تمثل اليوم أزمات حقيقية بدأت تتفاقم مع استمرار الحرب دون أن تتم مواجهتها بانتظار الأوضاع الأمنية .

وربما كان من المفيد في البداية تأكيد الأسس التي تركزت حولها الدراسة ، وذلك كما يأتي :

- ١ - استقصاء ميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان المقيمين في أماكن السكن الفقير .
- ٢ - تحليل النتائج وتبيان التحولات الناجمة عن الأحداث وفي مختلف الموضوعات التي شملتها الدراسة .
- ٣ - تحديد الأسباب الحقيقية للمشاكل وتشخيص الأزمات التي تواجه السكان في أماكن إقامتهم .

وإذا أخذنا هذه النقاط بعين الاعتبار ، وجدنا أن التغيرات تبدو متشابهة ، ذلك أنه البنية السكانية قد تعرضت خلال الأحداث الى هزات عنيفة رافقتها تحولات متسارعة ومفاجئة ناجمة عن تضخم موجات التهجير الخارجية ، ثم الدمار والتهديم الذي أصاب العديد من القرى والأحياء في المدن ، خصوصاً في العاصمة بيروت التي دفعت ثمناً باهظاً

نتيجة جولات العنف المتتالية ، والتي ارتفعت وتيرتها في السنوات الأخيرة للحرب ١٩٨٨ و ١٩٨٩ .

وخلال سنوات الحرب لجأت الى العاصمة عشرات الآلاف من الأسر المهجرة والنازحة من القرى الحدودية في الجنوب اللبناني ، والقرى التي دمرت في الجبل ، وبتيجة الأزمة السكنية الحادة ، وعدم توفر المأوى للجميع ، فقد تجمع العديد منهم في مناطق التماس في وسط العاصمة بمحاذاة منطقة الأسواق التجارية في مينا الحصن وباب ادريس ، حيث تحولت منطقة وادي أبو جميل الى مدينة للمهجرين ، تبدو اليوم وكأنها متفردة من حيث التركيب الاجتماعي وحتى طبيعة المهن والنشاط الاقتصادي للسكان كذلك الحال في أماكن السكن العشوائي ، التي تتوزع فيها المساكن بطريقة غير منتظمة ، ولا زالت هذه الأحياء تنمو بسرعة كبيرة بتيجة تزايد عدد الوافدين ، حيث تتراكم المساكن في مساحة ضيقة من الأرض وبطريقة فوضوية دون حساب مسألة تأمين الخدمات الضرورية للسكان .

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول أوضاع الفقراء والمهجرين المقيمين في أحياء البؤس ، فالأسر التي شردتها الحرب تحولت الى أماكن إقامة مؤقتة ، لكن استمرار الأحداث أدى إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية .

وتهدف هذه الدراسة في الأساس الى التعرف على حياة الفقراء الذين أصبحوا يشكلون نسبة كبيرة من المقيمين في مدينة بيروت والضواحي المحيطة بها . ورغم تمركز غالبية الفقراء في تجمعات سكنية بائسة ، شكلت في السابق حزام البؤس الذي كان يحيط بالعاصمة بيروت ، فقد أدت موجات العنف المتلاحقة الى تبدلات واسعة في التوزيعات المكانية للسكان المهجرين ، حيث تم تدمير بعض حلقات حزام البؤس وتحويل سكانها ، ومع استمرار الأحداث ، وتفاقم الأوضاع الاقتصادية ، تكونت حلقات جديدة في حزام جديد ، يجمع الفقراء المتشردين اليوم حول بيروت الغربية وبيروت الشرقية . . .

أي أن حالة الانقطاع بين شطري العاصمة ، ثم نشوء خطوط التماس الفاصلة بين الفئات المتنازعة ، ثم تتابع الأحداث وعمليات الفرز الطائفي بين المناطق ، هي التي أسهمت في إعادة التركيب السكاني وأدت الى التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتسارعة .

وبمرور الزمن ، ونتيجة تدهور الأوضاع المعيشية ، أخذت معالم المدينة تتغير ، فبعد أن اختفت أضواء الواجهات الزجاجية ، أصبحت مشاهد البؤس هي الغالبة في الشوارع التجارية الرئيسية ، حيث يستمر التآكل على كافة المستويات ، وتراجع مقومات الصمود .

٨٦١ كما تتناول هذه الدراسة أوضاع السكان المقيمين في مناطق التماس ، المنعزلة في موقعها وسط العاصمة ، وعلى إمتداد الخط الذي تتواصل فيه المواجهة بين البيروتين ، وهي حالة فريدة من نوعها ، لم تعرفها بيروت عبر تاريخها الطويل ، ولا مثيل لها في أية مدينة عربية ، بل إنها واقعة اجتماعية نادرة تعبر عن قساوة الحرب التي دخلت عامها السادس عشر في لبنان . . .

في بداية الأحداث اللبنانية ، وبالتحديد خلال حرب الستين (١٩٧٥-١٩٧٦) تحددت خطوط المواجهة بين المتقاتلين ، وبعد صدامات عنيفة وخسائر بشرية ومادية فادحة تم اقسام العاصمة وتقسيمها بين غربية وشرقية ، فنشأت بين المنطقتين منطقة ثالثة معزولة شكلت الخط الأخضر الذي يفصل بيروت الغربية عن بيروت الشرقية اليوم ، ومع تتابع جولات العنف ، تهدمت أبنية وانهارت أخرى ، خصوصاً في وسط العاصمة حيث جرى تدمير الأسواق التجارية والأحياء المحيطة بها .

واستمرت الحرب رغم إنفراجات أمنية محدودة ، وتزايد عدد المهجرين حيث تم ترحيل آلاف الأسر عن قراها ومساكنها ، كما تم تدمير معظم الأكواخ والمخيمات التي كانت تشكل حزام البؤس في ضاحية بيروت الشرقية ، وهكذا نشأت أزمة سكنية حادة فُلجأت آلاف الأسر الى أحياء التماس المهجورة ، كما رجعت معظم الأسر الى مساكنها في خطوط التماس ، خصوصاً في الضاحية الجنوبية (الشياح - حي ماضي - صفيير . . .) مفضلة لمواجهة الأخطار والمعاناة اليومية على حالة التشرد .

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية التي أجريتها أن سنوات الحرب الأخيرة قد أدت الى تزعزع البنية الاجتماعية التي شارفت على الانهيار بعد ست عشرة سنة من التنقل والهجرة بين الأحياء داخل العاصمة ، ومن العاصمة الى الضاحية ، ومن القرى المدمرة الى قلب المدينة الذي تحول الى موئل للاجئين ، وبين حركة الهجرة الخارجية من المدينة وحيث كان يتم إخلائها بعد زرعها بالقنابل وحصارها بالنار والحرائق ، ثم حركة العودة إليها أملاً بالبقاء ورغبة بالتجربة مرة أخرى بعد اطفاء الحرائق . . .

هكذا بين موجات المد والجزر ، كانت تتحرك آلاف الأسر عبر أحياء المدينة الضيقة ، وبين وسط المدينة وضواحيها . . . وكما تركت الحرب آثارها في واجهات الأبنية والمنازل وعلى جدران المساكن وخلف الحرائق ، فقد تركت أيضاً بصماتها في نفوس المهجرين الهاربين خوف القنابل وبعيداً عن الحرائق . . . وإذا كان بالإمكان إعادة بناء الجدران المهدامة ، وتسوية التلويح البارزة في الواجهات المدمرة بإضافة طبقات الاسمنت ، فإنه من المستحيل علاج التشوهات النفسية الاجتماعية التي خلفتها الحرب . . .

بل كيف يمكن بعد سنوات الحرب الطويلة ، قراءة هذه التشوهات تمهيداً لتشخيص الأمراض ووصف العلاج اللازم لها ، وكيف يمكن تفسير موجة العنف المتفاقمة داخل المجتمع ، ثم إنتشار تعاطي المخدرات على نطاق واسع بين الأطفال والشباب ، وكيف تعالج الأزمات النفسية العصبية للذين فقدوا أملاكهم وأرزاقهم وتحولوا إلى مشردين ؟ وماذا يبقى للوطن إذا خسر أبناءه الذين تحولوا وبثأير الضدمة ، للبحث عن وطن بديل ؟ .

لقد حدثت تغيرات اجتماعية واسعة وتبدلات جغرافية لا حصر لها وذلك عبر مساحة ضيقة من الأرض ، فبينما أفرغت بعض القرى والأحياء من سكانها ، نشأت قرى وأحياء جديدة لاستقبال المهجرين من قراهم ومدنهم ، ورغم موجات العنف القاسية والمتتابعة فقد عادت بعض الأسر الى مساكنها ، بينما لا زالت آلاف الأسر تعيش في أماكن إقامة مؤقتة دون أن تعرف المصير الذي ينتظرها .

ومع تراكم سنوات الأحداث وتفاقم الأزمات الناجمة عنها ، خصوصاً في أحياء البؤس ، كيف يمكن تقدير كلفة الصمود ؟ وما هو ثمن البقاء في دوامة الحرب التي استوطنت داخل النفوس ؟ وإذا توقفت الحرب اليوم أو غداً ، فما هو مستقبل اللاجئين الذين شردتهم الحرب ، وكيف يمكن معالجة قضايا الفقراء في الأكواخ وأماكن السكن العشوائي والمقيمين في أحياء التماس الأممية ؟ .

لقد جاءت هذه الدراسة لتعائن أكلاف الحرب الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في أماكن السكن الفقير ، حيث أمكن تحديد التحولات الناجمة عن الأحداث مما يسهل لاحقاً إمكانات المعالجة ، ويمهد لرسم سياسة سكانية للتخفيف من أعباء الحرب .

وكما هي الحالة بالنسبة لموضوع الدراسة ، يمثل هذا الكتاب محاولة متفردة أيضاً ، حيث لجأنا الى الصورة أحياناً ولمزيد من الايضاح ولتفسير بعض المشاهد خصوصاً في أماكن السكن الفقير وخطوط التماس . كما أجرينا بعض المقابلات الخاصة للتعلم في تحليل الظاهرة بمختلف جوانبها .

وهكذا بين الأرقام الجامدة ، والصور الحية ، والمشاهد الميدانية المؤثرة ، كانت رحلة التنقل في عالم البؤس أثناء تأليف هذا الكتاب . . .

المؤلف تحول الى مصور ، إكتشف عجز الأرقام مرة واحدة ، فكيف تعبر الأرقام عن أسرة مسكنها ملجأ بين الركام وخلف أكياس الرمل ووراء الجدران المهدامة . . . وكيف تروي الأرقام حكاية أسرة ذهبنا لمقابلتها في خطوط التماس الأممية ، دون أن نعرف أنها كانت تدفن زوجها منذ ساعات . . . وكيف تفسر الأرقام حالة فتاة في الرابعة عشرة من

عمرها تتحدث بصراحة عن مهنتها في تجارة المخدرات ، وتروي كيف تشردت بعد وفاة والديها وزواج أختها . . .

بل كيف تواسي الأرقام حالة أسرة ، ذهبنا لاستكمال الاستمارة ومتابعة التحقيق معها بعد توقفنا لأسباب أمنية ، ففوجئنا بوفاة الأم التي قتلها القناص منذ يومين ، لقد سمعنا الكثير عن القنص الذي يربع المقيمون في خطوط التماس وحيث لا توجد للشوارع أسماء بل عناوين مكتوبة بخط اليد تحذر من خطر القناص . . .

ففي كل زاوية وفوق كل جدار ترتفع صور الشباب الذين أصبحوا وقود الحرب . . .

والبارز في هذا كله أن بيروت لا زالت تقاوم ، وهي تنهض في كل مرة لتتجاوز التحدي وتتابع دورها . . . بل ورغم ما أصابها من ويلات وتهديم خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠)، لقد استيقظت بيروت صبيحة يوم ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠(*)، حيث بدأت معركة « توحيد بيروت » والغاء خطوط التماس والمعابر في السابعة صباحاً، وخلال ساعة واحدة فقط حيث غطت الغيوم السوداء سماء الضاحيتين الجنوبية والشرقية ، والمتنين الشمالي والجنوبي ، وكان زلزالاً أو بركاناً ضرب العاصمة فدمر نصفها ، بينما كان النصف الآخر يهتز ويرتجف ، بل لقد انتهت العاصفة في المساء ، وخلال يوم واحد بلغ عدد القتلى حوالي ٣٥٠ قتيلاً ، وزاد عدد الجرحى على ١٢٠٠ جريحاً ، وخلال ثلاثة أيام استعادت المدينة حيويتها وحركتها ، حيث بدأ سكانها برفع الأنقاض وتنظيف البيوت المدمرة والمحروقة .

إنها بالفعل أعجوبة الحياة ، إنها بيروت تنهض دائماً من تحت الركام . لقد تكررت هذه المشاهد أثناء الاجتياح الاسرائيلي لحياء بيروت الغربية ، وأثناء ما سمي بحرب التحرير سنة ١٩٨٩ ، وغير ذلك من التواريخ التي ستبقى دائماً في الذاكرة للتدليل على قدرة المدينة على المقاومة .

(*) بينما كنا نحاول إنهاء الصفحة الأخيرة في هذا الكتاب ، وبالتحديد في تشرين أول / أكتوبر ١٩٩٠ ، برزت ملامح مرحلة جديدة في الأزمة اللبنانية حيث بدأ الحديث على ولادة بيروت الكبرى . وهكذا جاءت هذه الكلمات في الصفحة الأولى لتنتهي هذه الدراسة التي يتواصل العمل فيها منذ حوالي خمس سنوات ، والتي تمثل حصيلة أبحاث ميدانية معمقة أجريتها في أماكن مختلفة من بيروت الكبرى ، تحت عنوان « حان الوقت لمواجهة أعباء الحرب » .

فهل حقاً انتهت الحرب ؟ وهل يكون إعلان بيروت الكبرى - بيروت المتروبولية ، وعودة الدولة إليها ، بداية مرحلة النهاية في تاريخ الأزمة اللبنانية ؟ الأيام القادمة كفيلة بتحديد معالم المستقبل ، لكن الصدفة أرادت أن يصدر هذا الكتاب في الوقت الذي تعود فيه بيروت الكبرى إلى الشرعية - حيث بالإمكان الاستفادة من هذه الدراسة في التخطيط لإعادة إعمار بيروت ولرسم سياسة سكانية جديدة كفيلة بمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحرب .

بيروت حالة متفردة في مواجهة الحرب

لأن بيروت حالة متفردة عن غيرها من المدن ، كونها تمثل مجتمع الحرب بكل أبعاده وخصائصه . . . فقد جاءت هذه الدراسة متميزة من حيث التركيب والمضمون ، كونها دراسة ميدانية معمقة ارتكزت إلى مسح شامل للسكان المقيمين في الأحياء الفقيرة وهي متميزة من حيث التحليل والمعالجة ، بما يتلاءم مع خصوصية الأوضاع الجديدة ، والتحول الديموغرافي ، والاجتماعية والاقتصادية ، الناجمة عن الأحداث ، مع التأكيد على أهمية العامل الجغرافي في التحركات السكانية الواسعة وعمليات التهجير التي حدثت في المكان والزمان ، ثم إبراز التغيرات التي رافقتها خلال سنوات الحرب .

ويتضمن هذا الكتاب الفصول التالية :

مقدمة

- ١ - النمو الحضري في لبنان
- ٢ - الأوضاع السكانية والسكنية في بيروت
- ٣ - المسح الميداني للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان أحياء البؤس في بيروت
- ٤ - اقتراحات وحلول مستقبلية

لا بد من توضيح المنهجية التي اعتمدها في هذه الدراسة ، فقد حرصنا منذ البداية أن نهج نهجاً يتلاءم مع خصوصية البحث في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأكوخ والأحياء الفقيرة ، وذلك على مرحلتين :

الأولى : فترة ما قبل الحرب ، حيث كان حزام البؤس يلف العاصمة بيروت ، ويتمدد في ضواحيها .

الثانية : فترة الحرب الأهلية التي لا تزال مستمرة منذ سنة ١٩٧٥ ، والتي تميزت

بتحولات بارزة احدثت تغيراً جذرياً في النسيج الحضري لمدينة بيروت ، بحيث لم تعد حالة الفقر محصورة في منطقة أو محددة في حزام له معالمه وتركيبته الاقتصادية والاجتماعية .

لقد تفتت حزام الفقر ، وزالت بعض حلقاته ، بل لقد شهدت أحياء البؤس أضخم موجات العنف التي أدت إلى ترحيل الفقراء الذين توزعوا داخل العاصمة ، وحتى في الأحياء الفخمة التي كانت مخصصة للطبقات الغنية . . .

لقد أصبحت بيروت اليوم حالة فريدة بالنسبة للنسيج الاجتماعي الذي تكون خلال الأحداث ، فقد أدت الحرب وما رافقها من تهجير واقتلاع إلى إلغاء التمايز القائم بين الأحياء ، وحتى بين المدينة والضواحي ، خصوصاً لجهة امتداد حزام البؤس وانتشار الأكواخ وبيوت التنك في بعض الأماكن . . . بل إن الاشكال العمرانية الخارجية في الوسط المدني ، وبرغم مظاهر البؤس البارزة في كل مكان ، لم تعد وحدها المؤشر عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للسكان ، فقد أدت موجات العنف المتلاحقة إلى تحركات سكانية واسعة لم تعرفها المدينة منذ نشأتها ، حيث لجأت آلاف الأسر المهجرة إلى احتلال المساكن ومصادرة الأبنية التي كانت مخصصة للتجارة والخدمات ، خصوصاً في الأحياء البعيدة عن خطوط المواجهة (خطوط التماس بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية) . . . يضاف إلى هذا كله عمليات الفرز الطائفي ، حيث تم ترحيل العديد من الأسر لمصادرة مساكنها ، بحيث تشهد المدينة اليوم خليطاً من السكان يكاد يكون فريداً في تكوينه وتركيبه وتنوعه ، فالتهجير الذي شمل مختلف الأحياء والأماكن داخل العاصمة وخارجها ، هو الحركة الغالبة التي تحكم كل التوزيعات المكانية للسكان ، فقلة من الأحياء الفخمة ما زالت تحتفظ بغالبية سكانها الذين تشابه أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، وتتخللها جزر بشرية للمهجرين من حزام البؤس الذين انتشروا في مختلف المناطق فهناك تجمعات كبرى للمهجرين نشأت عند خطوط التماس ، وفي الأحياء القديمة ، حيث توجد الأبنية المتدهورة وسط العاصمة (باب ادريس مثلاً . . .) وهناك بالمقابل ابنية تجارية وفنادق سياحية تحولت إلى أكواخ للبؤس ، تبدو في هياكلها كمشاهد حية للتحويلات التي أحدثتها سنوات الحرب .

وبالرغم من تنوع الاشكال العمرانية واختلافها ، فالأزمة السكنية الحادة في بعض المناطق ، خصوصاً في بيروت الغربية ، لجهة تزايد عدد المهجرين من أحياء التماس وبعض القرى في الجنوب اللبناني ، هذا الواقع أدى أيضاً إلى ولادة مجتمعات سكنية جديدة غير منتظمة ، تنمو بسرعة داخل المساحات الحرجية (احراج الصنوبر) في الضاحية

الجنوبية ، وذلك اثر مصادرة الاملاك العامة والخاصة واقامة الابنية والأكواخ عليها .

إن التركيب السكاني الموجود في بيروت اليوم ، يمثل في الواقع حالة مميزة ، لا تعرفها المدن العربية ولا حتى اية مدينة في العالم ، انها تركيبة الحرب في خصوصيتها وطبيعتها ، حيث التعايش القائم بين الفقراء والأغنياء في ابنية متجاورة ، وبرغم التناقض في العادات والتقاليد ، والتفاوت الشاسع في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، فقد انكمشت الأسواق التجارية التي كانت مخصصة للطبقة الغنية برغم وجود بعض المحلات التي لا تزال تؤمن الاستمرار ، وبالمقابل نشأت الأسواق الشعبية التي لا زالت سائدة في الأرياف .

وفي أوسع عملية تغيير حدثت في بنية المدينة ، يبدو التكيف قائماً وبصعوبة بالغة ، بين التناقضات خصوصاً داخل المدينة وعند اطرافها ، فالتركيب التجاري له طابعه الخاص نتيجة انتشار البطالة ، والتركيب الديموغرافي يبدو غريباً في ملامحه العامة ، ذلك إن أكثر من ثلث عدد السكان قد ولدوا خلال سنوات الحرب ، وكذلك التركيب الاجتماعي ، حيث يأخذ « ترييف » المدينة اشكالاً متعددة متنوعة وحتى « تكويخ Bidonvillisation » الأحياء القديمة ، حيث توجد الأبنية المتدهورة في وسط العاصمة (باب ادريس . . .) .

وهكذا تنفرد بيروت اليوم بطابع خاص مميز ، هو النسيج الحضري ، الذي لا يخضع لأية قواعد مدنية ، أو ديناميات اجتماعية ، بل إن انعكاسات الحرب ، بكل ثقلها وتأثيرها ، هي التي تحكم كل التحولات في التركيب الوظيفي السكني والتجاري والاجتماعي والاقتصادي . . . وفي ظل انهيار كامل للمؤسسات الحكومية والادارات العامة ، تخضع الجماعات لأنظمة وقواعد جديدة في التعامل تفرضها الحرب كما هي الحال بالنسبة لمصادرة الابنية والمساكن وترحيل الأسر المقيمة فيها ، وحتى احتلال الأراضي لبناء المجمعات السكنية عليها ثم الحصول على خدمات الكهرباء والمياه بصورة قسرية أيضاً ، وبطريقة لا شرعية . . .

على ضوء هذا الواقع كان التوجه لدراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأكواخ والأحياء الفقيرة ، وذلك بهدف تحديد الملامح الأساسية في البنية السكانية التي تكونت خلال سنوات الحرب التي دخلت اليوم عامها السادس عشر ، إذ لا تقتصر هذه الدراسة من حيث الأساس ، على تجمعات الفقراء في بيوت التنك « Tanake » والأكواخ وفق الاشكال الخارجية للمساكن والأبنية ، بل تركز أيضاً إلى مؤشرات اجتماعية - اقتصادية تمثل الأساس في البحث عن الأوضاع السكنية والسكانية لسكان الأحياء الفقيرة ، سواء في الأبنية القديمة المتدهورة المتواجدة في قلب العاصمة (منطقة باب ادريس مثلاً) أو في أبنية الفنادق التي تحولت إلى مجتمعات سكنية للمهجرين ، أو في بيوت التنك والأكواخ القديمة

الفصل الأول

١

النمو الحضري في لبنان

التي لا زالت قائمة داخل حدود بيروت الادارية ، مثال على ذلك أكواخ منطقة وطى المصيطبة (قرب جسر الكولا) القرية من مخيم مار الياس ، ثم مساكن التنك في حرش ثابت «Horch Tabet» (الغبيري) بمحاذاة مخيم شاتيلا ، تضاف إليها الأكواخ التي نشأت حديثاً بمحاذاة الطريق الساحلي ، عند مدخل العاصمة الجنوبي الغربي في منطقة الجناح «El-Jenah» (قرب فندق السمزلاند) .

تضاف إلى هذه النماذج ، ظاهرة الأبنية غير المنتظمة ، التي نشأت وتوسعت خلال سنوات الحرب ، وهي تضم اليوم مئات الأسر المهجرة من حزام الفقر القديم في النبعة وبرج حمود والكرنتينا ، والتي لجأت إلى مصادرة الأملاك العامة والخاصة ، مثال على ذلك غابة الصنوبر المحاذية لطريق مطار بيروت الدولي ، والتي تحولت خلال سنوات الحرب إلى مأوى للأسر المشردة التي أنشأت بصورة قسرية ، مجمعة سكنية يتزايد فيها عدد الأبنية غير المنتظمة باستمرار .

ولما كان يستحيل في أية دراسة ، ومهما كانت شاملة تغطية هذه المظاهر على اختلافها ولتمثيل هذا التنوع المديني الفريد في بيروت ، والناجم عن استمرار الحرب ، فقد رأينا ضرورة التمهيد في عرض التوزيعات الجغرافية لسكان الأكواخ وأحياء البؤس وفق الأوضاع التي كانت قائمة قبل الحرب (قبل سنة ١٩٧٥) ، ثم الانتقال إلى تبيان التحولات الناجمة عن الحرب ، ليصار بعدها إلى التركيز على نتائج المسح الاجتماعي - الاقتصادي للسكان المقيمين في منطقة التماس على امتداد « الخط الأخضر » الفاصل بين بيروت الغربية والشرقية ، وفي أحياء البؤس والأكواخ الموجودة في مدينة بيروت وضواحيها .



النمو الحضري في لبنان



« ... إن أهم سمات النمو الحضري في لبنان ، هي تركيز حوالي نصف السكان في مدينة واحدة ، تقل مساحتها عن واحد في المائة من مساحة لبنان ، وهي حالة مميزة في بلد صغير المساحة (١٠٤٠٠ كلم^٢) ، يتميز بوجود المناطق الجافة ، حيث تغطي الصخور الكلسية حوالي ثلث المساحة الاجمالية ، بالإضافة لطبيعة البلاد الجبلية ، بحيث تمثل الاراض المرتفعة ، فوق ١٥٠٠ متراً ، ثلث مساحة لبنان (٢٢٠٠ كلم^٢ تقريباً ، في حين تعلو الجبال إلى حوالي ٢٠٠٠ متراً ، كما أن ٨٧ في المائة من المساحة الإجمالية تقع فوق مستوى ٥٠٠ متراً . أما البارز في هذا التوزيع ، فهو ان حوالي ٩٠ في المائة من مساحة لبنان تقع فوق مستوى ٢٢٠ متراً ، بحيث أن ١٠ في المائة فقط من هذه المساحة تمثل المناطق الساحلية التي يعيش فيها أكثر من ثلاثة أرباع سكان لبنان » .

يواجه لبنان منذ عدة سنوات مشكلات التحضر الناجمة عن اختلال كبير في التوزيعات المكانية للسكان ، مما أدى الى تضخم سكان المدن ، خصوصاً العاصمة بيروت التي يتزايد سكانها بمعدلات مرتفعة تفوق مثيلاتها في معظم العواصم العربية .

وإذا كان من غير الممكن تبيان المراحل التي رافقت النمو الحضري ، وذلك لعدم توفر الاحصاءات الدقيقة في لبنان^(١) ، فمن الواضح أن هذا التفاوت في التوزيع ، قد ترافق مع التحولات الاقتصادية الكبيرة ، خلال فترة الاستقرار التي شهدتها لبنان منذ بداية الستينات ، مما أدى الى نمو التجارة والخدمات ، بالاضافة الى النشاطات الصناعية التي انحصرت في المدن ، بينما في المقابل كان يتضاءل دور الارياف نتيجة تدهور الزراعة

(١) ان لبنان هو البلد الوحيد في منطقة الشرق الأوسط ، الذي لم يتم بتعداد لسكانه منذ أكثر من نصف قرن ، اذ يعود تاريخ التعداد السكاني الوحيد في لبنان الى سنة ١٩٣٢ . أما الاحصاءات المتوفرة فهي قليلة وغير كافية ، أهمها تحقيق احصائي بالعينه للقرى العاملة في لبنان ، تشرين الثاني سنة ١٩٧٠ ، ثم مسح يتناول حركات الهجرة الداخلية لعام ١٩٧١ .

واهمال الارض ، ثم افراغ القرى التي عرفت موجات نزوح واسعة اتجهت نحو العاصمة بيروت والمدن الكبرى .

وتشير بعض التقديرات لسنة ١٩٥٩^(١) ، أن السكان المقيمين في المدن كانوا يمثلون حوالي نصف سكان لبنان (٤٩,٨ في المائة) ، وأن حوالي ٢٧,٧ في المائة من اجمالي سكان لبنان ، يقيمون في مدينة بيروت وضواحيها (٤٥٠ ألف نسمة تقريباً) ، وحتى سنة ١٩٧٠ ، فقد تضاعف سكان المدن اللبنانية بحيث ارتفع عدد المقيمين فيها الى ٦١,٢ في المائة من مجموع السكان ، مقابل ٣٨,٨ في المائة يعيشون في الارياف^(٢) ، ويلاحظ أنه لا يوجد تصنيف من قبل الدولة يحدد سكان الحضر في لبنان ، لهذا تختلف نسبة التحضر حسب حجم المجموعات السكنية المعتمدة في الاساس ، فلو اعتمدنا قاعدة عشرة آلاف نسمة كأساس لتصنيف المراكز الحضرية ، وقياس درجة التحضر ، نجد أنه سنة ١٩٧٠ ، كانت نسبة التحضر تبلغ حوالي ٥٨ في المائة من سكان لبنان (منها حوالي ٤٤ في المائة تمثل نسبة السكان المقيمين في مدينة بيروت وضواحيها) ، وتشير التقديرات الى أن هذه النسبة قد ارتفعت الى أكثر من ٦٠ في المائة سنة ١٩٧٥ ، بداية الحرب اللبنانية . وتشير آخر التقديرات الى أن نسبة التمدن في لبنان قد بلغت سنة ١٩٨٩ حوالي ٨٢ في المائة ، ثم ٨٣,٤ في المائة سنة ١٩٩٠^(٣) .

أما الأسباب التي أدت الى نمو المدن ، ثم التفاوت الشاسع في التوزيعات السكانية بين المدن والارياف ، فهي لا تقتصر على حركة النمو الطبيعي والنزوح الريفي الى المدن في لبنان ، بل انها تعتبر في الاساس ، حصيلة موجات الهجرة الوافدة والتي تركزت في العاصمة بيروت ، التي استقبلت افواج اللاجئين من جهات مختلفة من العالم . وبرغم ما يعرف من اشتداد تيار الهجرة اللبنانية الى الخارج^(٤) ، فإن معدل صافي الهجرة يشير حتى

(١) تقديرات بعثة ايرفد في لبنان : *Mission Irfed-Liban, Besoins et possibilités de développement au liban* : Ministère du Plan, Beyrouth, 1960-1961, T.I, P:52.

(٢) نتيجة مسح القوى العاملة في لبنان ١٩٧٠ ، بلغ عدد السكان المقيمين حوالي ٢,١٢٦,٣٢٥ نسمة (بإستثناء الفلسطينيين الذين يقيمون في المخيمات والذين قدر عددهم بحوالي ١٣٠,٥٠٠ نسمة) . أما عدد سكان المدن الذين يقيمون في مجموعات سكنية ويبلغ عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة وأكثر ، فقد بلغ ١,٢٣٢,٢٦٥ نسمة . راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، « النمو الحضري في لبنان » الفكر العربي المعاصر ، العدد (٢) سنة ١٩٨٠ ، صفحة ١٠٥ .

(٣) *World Resources 1988-1989- World Resources Institute, With United Nations Environment Program- me. P.267*

(٤) تبين إحصاءات المديرية العامة للأمن العام في لبنان ، أن المعدل الوسطي السنوي للهجرة اللبنانية الى الخارج كان يبلغ ٤٤٠٠ مهاجراً بين ١٩٢١ و ١٩٣٩ ، ثم بلغ ٢٨٥٠ مهاجراً سنوياً ، وهي وتيرة منخفضة اجمالاً بالمقارنة =

سنة ١٩٧٠ ، (قبل اندلاع الحرب اللبنانية) ، الى تزايد عدد الوافدين الأجانب الباحثين عن العمل والمأوى في لبنان ويلاحظ أنه بين سنة ١٩٦٣ و ١٩٦٩ ، بلغ عدد الوافدين الأجانب الى لبنان ، ما يعادل خمسة أضعاف عدد المهاجرين اللبنانيين الى الخارج خلال تلك الفترة^(١) ، بحيث بات عدد الاجانب المقيمين في لبنان وحتى سنة ١٩٦٩ يمثل حوالي ٢١,٤ في المائة من مجموع السكان ، وهي حالة فريدة لا تعرفها الا قلة من الدول^(٢) ، خصوصاً ان غالبية المهاجرين واللاجئين الى لبنان قد أقامت في مدينة بيروت التي تضخم عدد سكانها مما أدى الى إرتفاع نسبة الأجانب المقيمين في أحياء العاصمة وضواحيها الى حوالي ٤٥ في المائة من اجمالي عدد السكان^(٣) .

فما هي الاسباب التي أدت الى هذا التمرکز السكاني في مدينة بيروت وضواحيها ؟ وما هي مقومات نمو المدينة والعوامل التي أسهمت في تضخم عدد سكانها ؟ إن الأسباب متعددة ومتنوعة ، وسوف نقتصر على ذكر العوامل المهمة الآتية :

- ١ - أثر الهجرة الداخلية وخصائص المهاجرين .
- ٢ - أثر الهجرة الخارجية (الهجرة الوافدة) الى لبنان .
- ٣ - أثر الزيادة الطبيعية لسكان المدينة .

مع سنوات الحرب (١٩٧٥ - ١٩٨٥) التي عرفت موجات هجرة كثيفة الى الخارج شملت اللبنانيين والأجانب على السواء

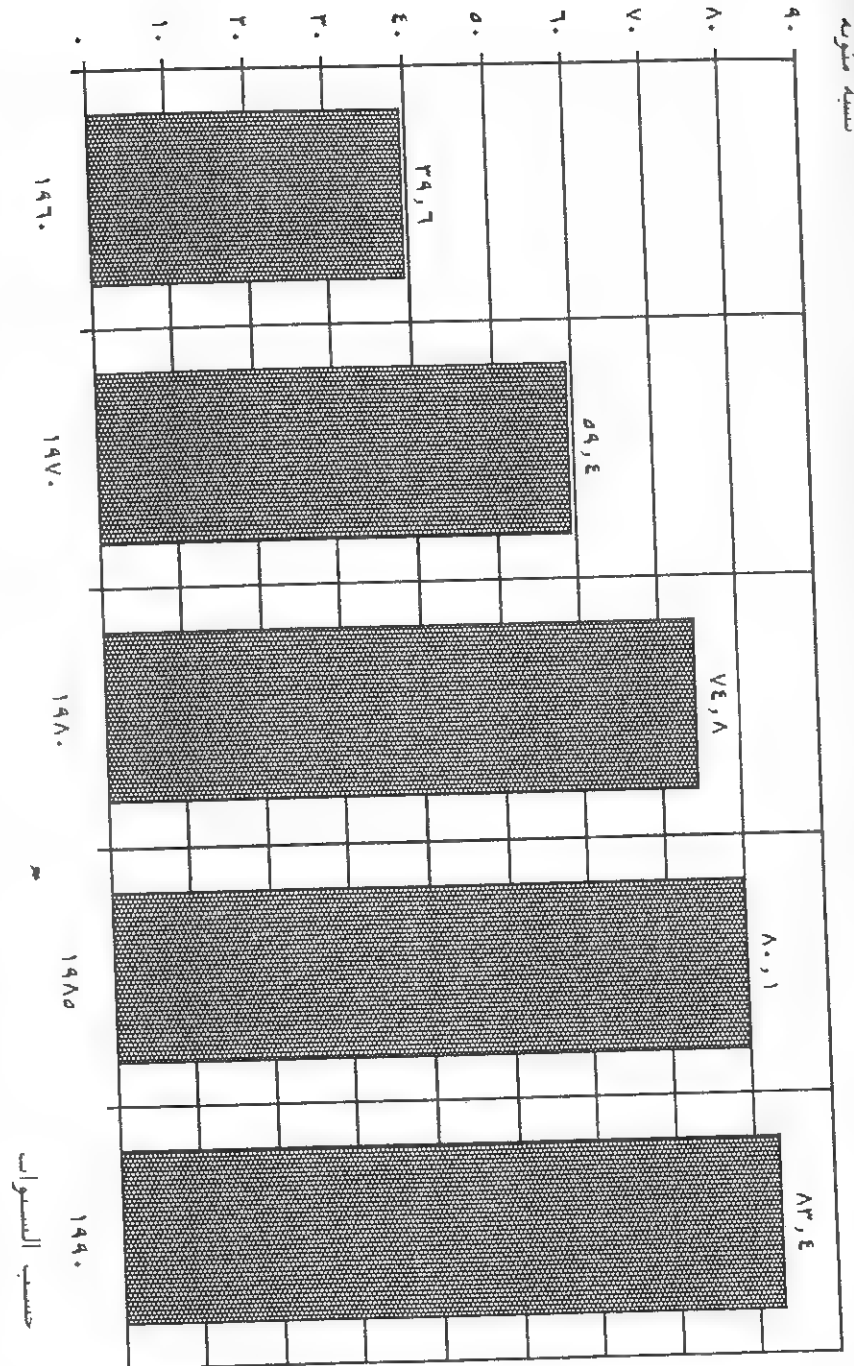
(١) بلغ عدد الأجانب الوافدين بين ١٩٦٣ و ١٩٦٩ للإقامة في لبنان حوالي ٢٢١٢٣١ نسمة ، وبالمقابل فقد بلغ عدد المهاجرين اللبنانيين ٤٦,٥٣٠ نسمة ، وتشير إحصاءات المديرية العامة للأمن العام في أول كانون الثاني سنة ١٩٦٩ ، أن عدد الأجانب (غير اللبنانيين) المقيمين في لبنان قد بلغ ٥٣٦٧٩٧ نسمة ، بينهم ٤٤٤٩٦١ نسمة من الوافدين العرب (يمثلون ٨٣ في المائة . . .) .

راجع : *A. Bourgey, 1970-Problèmes de Géographie Urbaine au Liban; Honnon, Revue Libanaise de Géographie, Vol; V, PP. 112-113.*

(٢) بإستثناء بعض الدول العربية الخليجية مثل دولة الامارات العربية المتحدة حيث تنخفض نسبة المواطنين الى ٢٦ في المائة فقط من اجمالي عدد السكان المقيمين فيها ، ثم قطر ٢٧ في المائة والكويت ٤٠ في المائة .

(٣) وإذا أضفنا عدد السكان الأرمن الذين حصلوا على جنسية لبنانية منذ سنة ١٩٢٤ ، يرتفع هذا العدد الى ٥٧ في المائة . . . راجع لمزيد من التفاصيل :

علي فاعور ، ١٩٨٠ - بيروت المدينة المهيمنة ، الفكر العربي المعاصر ، العدد (٣) سنة ١٩٨٠ ، صفحة ١٢٦ .



١ - أثر الهجرة الداخلية :

أدت موجات الهجرة الداخلية المتلاحقة الى إختلال التوازن السكاني الذي يتمثل بتعرية الارياف من سكانها ، ثم تضخم سكان المدن في لبنان ، وبخاصة سكان مدينة بيروت ، وقد تبين من مسح القوى العاملة لعام ١٩٧٠ ، ان ٥٨ في المائة من المهاجرين داخل لبنان هم ذوو أصول ريفية . حيث يبرز دور مدينة بيروت وضواحيها في جذب السكان المهاجرين من الريف ، مما يوضح تزايد نفوذ المدينة وهيمنتها الواسعة على مختلف المناطق اللبنانية ، وبخاصة المناطق الريفية منها التي تمثل اليوم مناطق طاردة للسكان ، بينما يظهر بالمقابل الدور المحدود نسبياً الذي تؤديه المدن الأخرى في لبنان في إستيعاب وجذب السكان المهاجرين في الداخل .

أما توزيع المهاجرين الداخلين الوافدين الى بيروت وضواحيها حسب المحافظات ، فتدل البيانات الإضافية أن نسبة كبيرة من المهاجرين الى بيروت وضواحيها قد قدموا من محافظة لبنان الجنوبي (أكثر من ٣٩٪) ، وأن أكثر من ٣٢٪ قدموا من محافظة جبل لبنان ، أي أن نسبة المهاجرين الداخلين الوافدين إلى بيروت من هاتين المنطقتين ، قد بلغت حوالي ٧٢٪ من مجموع المهاجرين في الداخل^(١) .

أما نسبة المهاجرين القادمين من البقاع فتبلغ حوالي ١٧٪ ، ومن الواضح أن التيار الرئيسي لهذه الحركة الداخلية قد إنطلق من المناطق الريفية في المحافظات المذكورة ، إذ تبين أن حوالي ٢٩٪ من المهاجرين الوافدين الى بيروت وضواحيها ، قد نزحوا من المناطق الريفية في جنوب لبنان ، وأن ٢٧٪ قدموا من المناطق الريفية في جبل لبنان .

خصائص السكان الوافدين الى بيروت وضواحيها :

تتميز التجمعات السكانية في بيروت وضواحيها بخصائص اجتماعية واقتصادية وديموغرافية متنوعة ، سببها الاختلاط الحاصل بين فئات مختلفة من الريفيين الوافدين من المناطق اللبنانية وسكان المدينة التقليديين ، بالإضافة الى الاجانب من الاوروبيين والاميركيين ، والرعايا العرب القادمين من الخارج .

لهذا أصبح للمدينة طابعها الاجتماعي الخاص الذي يميزها عن غيرها من المدن اللبنانية والعربية ، ويتبين من توزيع السكان المقيمين في بيروت وضواحيها حسب مكان

(١) رياض طيارة: « التنمية الريفية والتحضر في لبنان » النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، عدد ١٤ ، حزيران ١٩٧٨ صفحة (١٠) .

الولادة (تشرين الثاني / أكتوبر ١٩٧٠) الخصائص الآتية :

ان نسبة الذين ولدوا خارج مدينة بيروت وضواحيها تبلغ حوالي ثلث السكان المقيمين في مدينة بيروت ، ونحو ٩٠٪ من مجمل السكان المقيمين في الضواحي . وتتوزع هذه النسبة بين المناطق الريفية داخل لبنان والبلدان العربية والاجنبية خارج لبنان ، وذلك على الشكل التالي :

- تبلغ نسبة الذين ولدوا في المناطق الريفية حوالي ١٤٪ من سكان مدينة بيروت ، وحوالي ربع سكان الضواحي .
- تبلغ نسبة الذين ولدوا في بلدان عربية وأجنبية خارج لبنان حوالي ١٦٪ من سكان بيروت ، و ١٤٪ من سكان ضواحيها .

ولا شك أن ارتفاع نسبة الوافدين من المناطق الريفية ، قد أدى الى تغيير الملامح الديموغرافية العامة للمدينة وضواحيها ، ويمكن ذكر بعض المميزات منها التالية :

١ - زيادة نسبة القوى البشرية ممن هم بين ١٥ و ٤٩ سنة من العمر ، ومعظم هؤلاء من الريفيين الوافدين للبحث عن عمل ، ممن تستهويهم مغريات المدينة بسبب فرص العمالة والتسهيلات المتوفرة فيها .

٢ - ارتفاع مستوى الانجاب وبالتالي تزايد معدل الخصوبة العام ثم ارتفاع متوسط حجم الأسرة الى أكثر من ٦ أفراد ، فقد تبين أيضاً بنتيجة دراسة « حركات الهجرة في لبنان » ، مديرية الاحصاء المركزي سنة ١٩٧١ ، أن متوسط حجم الأسرة بين المهاجرين الى بيروت كان يبلغ حوالي ٧,٦ أفراد ، كذلك فإن متوسط حجم الأسرة للمهاجرين الى ضواحي بيروت قد بلغ ٧,٢ . ونستنتج أن متوسط حجم الأسرة بالنسبة للمهاجرين في لبنان كان حوالي ٧ أفراد ، وهو أعلى بكثير من المتوسط بالنسبة لجميع المقيمين والبالغ ٥,٤ ، وهذا يوضح التفاوت الشاسع بين أوضاع النازحين الريفيين والمقيمين الحضريين .

٣ - ارتفاع نسبة الأمية بين المقيمين في ضواحي بيروت وبخاصة في أحياء البؤس التي استقبلت النازحين من الأرياف ، وقد تبين أنه بالنسبة للمهاجرين الى بيروت من سن ١٥ - ٤٤ سنة ، هناك ٢٠,١٪ من الذكور و ٤٧,٧٪ من الإناث لم يتلقوا أي تعليم في عام ١٩٧١ .

الواقع أن الاختلاط بين السكان الريفيين الوافدين وسكان بيروت التقليديين ، بقي محدوداً ، فقد نشأت « أحياء معزولة » تجمع فيها سكان الأرياف ، وهي التي شكلت فيما بعد الأحياء المحرومة التي إرتفعت الكثافة السكانية فيها حيث بلغت سنة ١٩٧٠ حوالي ٥٥

ألف نسمة للكيلومتر المربع في برج حمود ، ونحو ١٦٥ ألف نسمة في أكوخ الكرتينا الموجودة داخل مدينة بيروت والتي دمرت بكاملها أثناء الأحداث .

وبالمقابل ، حافظت النوى السكنية البيروتية القديمة على طابعها الخاص ، لكن ليس لفترة طويلة ، حيث أدى الطلب على المساكن وارتفاع أسعار الأراضي الى إختفاء المساحات المكشوفة وحلت مكانها الأبنية السكنية المتعددة الطوابق والتي استوعبت آلاف الاسر القادرة على دفع بدلات الإيجار المرتفعة .

٢ - حجم الهجرة الخارجية واثرها :

تلعب الهجرة اللبنانية نحو الخارج دوراً بارزاً في حياة السكان منذ القديم ، وبالرغم من أهمية هذه الحركة وشمولية الانتشار اللبناني في العالم ، ومنذ نهاية الحرب العالمية (سنة ١٩٤٨) ، فقد أصبح لبنان بلداً لاستقبال الوافدين من الخارج ، الذين زاد عددهم على عدد المهاجرين اللبنانيين . ففي سنة ١٩٦٣ كانت نسبة الأجانب في لبنان تبلغ حوالي ١٤٪ من مجمل السكان المقيمين ، وقد إرتفعت هذه النسبة الى حوالي ٢١,٤٪ سنة ١٩٦٩^(١) وهي نسبة مرتفعة خاصة وأن معظم هؤلاء المهاجرين يقيمون في مدينة بيروت وضواحيها .

لقد كانت الأرض اللبنانية عبر تاريخها الطويل ملجأ ومأوى للقدامين اليها من جهات العالم المختلفة وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، ومنذ بداية القرن العشرين وحتى عام ١٩٧٥ بداية الأحداث ، قدمت الى لبنان خمس موجات للهجرة^(٢) ، أسهمت في النمو الحضري لمدينة بيروت وضواحيها :

* هجرة الأرمن : بدأت منذ سنة ١٨٩٥ ، وفي ظروف مأساوية إثر المذابح التي تعرض لها الأرمن في تركيا ، وقد بلغت وتيرة الهجرة أعلاها سنة ١٩٢٠^(٣) ، وقد قدر عدد الأرمن سنة ١٩٧٠ بحوالي ١٦٥ ألف نسمة^(٤) ، يقيم حوالي ٨٠٪ منهم في بيروت ، ويشكل هؤلاء حوالي ١٢٪ من سكان بيروت وضواحيها ، وحوالي ٦,٣٪ من مجمل السكان المقيمين في لبنان .

(١) A. Bourgey, 1970 - op.cit. p.112.

(٢) المصدر نفسه صفحة ١١٥ .

(٣) G. Corm- «Démographie et miracle Libanais», dans Travaux et jours, No 33, oct-déc 1969, P 21-32. citation p.24.

A. Bourgey - 1970 -

(٤) مرجع سابق صفحة ١١٥ .

* هجرة الأكراد : منذ سنة ١٩٣٥ وهي تختلف عن هجرة الأرمن ، لكونها امتدت متواصلة عبر فترة زمنية طويلة . وقدر عدد الأكراد سنة ١٩٧٢ بحوالي ٦٠ ألف نسمة ، ويشكل هذا العدد نسبة ٥,٥ ٪ من سكان بيروت وضواحيها^(١).

* هجرة الفلسطينيين : بدأت منذ سنة ١٩٤٨ ، وفي ظروف مأساوية أيضاً ، حيث تهجر الآلاف من قراهم ومدينتهم ، وتدفعوا كلاجئين الى البلاد العربية ، وقدر عدد الفلسطينيين المقيمين في بيروت وضواحيها سنة ١٩٧٣ بحوالي ١٧٥ ألف نسمة (حوالي نصف الفلسطينيين المقيمين في لبنان) ، ويشكل هذا العدد حوالي ١٦,٥ ٪ من السكان المقيمين في بيروت وضواحيها ، وكان يتوزع هؤلاء كالاتي : ٧٥ ألف نسمة في مخيمات الضاحية الشرقية (مخيم تل الزعتر ومخيم جسر الباشا) والضاحية الجنوبية (مخيم شاتيلا ومخيم برج البراجنة) و ١٠٠ ألف نسمة يقيمون في أحياء مختلفة من بيروت الغربية .

* عودة اللبنانيين المقيمين في مصر : إثر إعلان الاشتراكية في عهد النظام الناصري ، بالإضافة لعودة البعض الآخر من أفريقيا ، وذلك إثر حصول الدول الافريقية على استقلالها منذ سنة ١٩٦٠ .

* هجرة السوريين : وتمثل هذه الدفعة آخر موجات الهجرة نحو لبنان ، وقد بدأت منذ سنة ١٩٦٠ ، وشملت عدداً كبيراً من اليد العاملة العادية والعمال المؤقتين ، بالإضافة إلى عدد من الأسر البورجوازية والمتوسطة التي قدمت من سوريا إثر عمليات التأميم وتوجه النظام نحو الاشتراكية . ويقدر عدد السوريين الذين يعيشون في بيروت وضواحيها بحوالي ٢٥٠ ألف نسمة ، أو نحو ٢٣ ٪ من سكان بيروت وضواحيها^(٢).

نستنتج أن حوالي نصف سكان مدينة بيروت وضواحيها (٤٥ ٪) والبالغ عددهم ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٧٥ ، هم من الاجانب (غير اللبنانيين) ويصل هذا العدد الى ٥٧ ٪^(٣) إذا ما أضفنا عدد السكان الأرمن (والذين حصلوا على الجنسية اللبنانية منذ سنة ١٩٢٤) .

(١) S. Nasr: Les Formes de regroupement traditionnel (familles, confessions, communautés régionales) dans «la société de Beyrouth», L'Espace de la ville arabe ouvrage collectif sous la direction de D Chevallier, Ed. Maisonneuve et Larose, Paris 1979. pp. 145-199. citation p.148.

(٢) جميع الأرقام والنسب مأخوذة من بحث سليم نصر المذكور سابقاً . صفحة ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) A. Bourgey: «Beyrouth: Ville éclatée» Herodote, Vol. V.1979, p 5-31, citation p. 16.

٣ - أثر الزيادة الطبيعية:

تمثل الزيادة الطبيعية للسكان أحد العوامل المهمة التي أسهمت في نمو المدن السريع وبخاصة المدن العربية ، إذ تتراوح نسبة الزيادة الطبيعية بين ٢,٥ و ٤ ٪ سنوياً . وهذه المعدلات المرتفعة ناجمة عن إنخفاض معدل الوفيات الحاصل ، وارتفاع معدل الخصوبة الكلية .

أما في لبنان فيلاحظ أن معدل الزيادة الطبيعية للسكان قد إنخفض خلال السنوات الماضية فوصل الى حوالي ٢,٤ ٪ سنة ١٩٧٥ ، بينما كان يزيد على ٣,٢ ٪ بين ١٩٦٢ و ١٩٦٦ ، حيث كانت الزيادة السكانية من أعلى المعدلات وذلك بالمقارنة مع الدول العربية ، فقد كانت تزيد على مثيلتها في العراق وسوريا والأردن والكويت ومصر .

وبالرغم من إنخفاض معدل الوفيات الخام الى حوالي ٨ في الألف سنة ١٩٧٥ ، فإن النمو الطبيعي للسكان قد إنخفض الى حوالي ٢٥ في الألف ، وهذا المعدل أدنى مما هو عليه في البلدان العربية المجاورة والسبب في ذلك يعود لإنخفاض مستوى الإنجاب في لبنان وبالتالي إنخفاض معدل المواليد الخام الى حوالي ٣٣ في الألف ، بعد أن كان يبلغ نحو ٤٤ في الألف خلال فترة الستينات . وقد نجم عن هذا الوضع إنخفاض معدل الخصوبة الكلية الى حوالي ٤,٦ ، أي أنه لو أنجبت المرأة حسب معدلات الخصوبة الخاص في العمر ، وعاشت حتى نهاية فترة الإنجاب ، لكان لها حوالي أربعة أطفال ، وهي نسبة منخفضة (كان معدل الخصوبة الكلية ٥,٥ سنة ١٩٧٠) عن مثيلاتها في البلدان العربية ، حيث تبلغ في سوريا ٧,٦ ، والسعودية ٧,٢ ، والعراق ٦,٩ ، والأردن ٦,٥ .

إن إنخفاض مستوى الخصوبة (معدل الخصوبة الكلية) في لبنان ، وبصفة خاصة في المناطق الحضرية ، يعود لارتفاع مستوى المعيشة ، وانتشار وسائل تنظيم الأسرة ، وازدياد التعليم ، وغيره من أشكال التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وتمثل الأرقام الواردة أعلاه مجمل سكان لبنان حتى سنة ١٩٧٥ ، إذ لا توجد دراسات وبيانات منفصلة للنمو الديموغرافي في المدن ، ففي مدينة بيروت يبرز التفاوت في النمو الطبيعي للسكان بين الأحياء السكنية الفخمة (الحمراء والروشة مثلاً) ، والأحياء الشعبية (الغبيري ، برج البراجنة ، حي السلم ...) ، لكن معدل النمو الطبيعي لسكان المدينة لا يقل عن المعدل العام في لبنان ، ذلك أن قسماً كبيراً من ساكني بيروت هم من الريفين الذين يرون في الهجرة الى المدن مسألة تغيير مؤقت للموطن ، دون حدوث تحولات في طبيعة حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية .

نستنتج أنه بالرغم من النمو العمراني البارز في بيروت وتحولها الإيكولوجي ، فقد كان الطابع الاجتماعي للمدينة حتى سنة ١٩٧٥ ، يتألف من خليط يشبه الفسيفساء من المجتمعات الحضرية المتميزة والجماعات الريفية التي لا زالت تحتفظ بتقاليد ونسقتها الخاص في الحياة .

هكذا كانت تبدو صورة النسيج الحضري في لبنان ، وحتى سنة ١٩٧٥ قبيل اندلاع الحرب اللبنانية ، وهي حالة مميزة تتمثل بالتمركز السكاني في المدن الساحلية ، وبخاصة في مدينة بيروت وضواحيها التي قدر عدد سكانها سنة ١٩٧٤ بحوالي ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة ، يعيشون على مساحة تبلغ ٦٧,٤١٧ كلم^٢ ، بحيث أن متوسط الكثافة السكانية كان يساوي ١٦,٦٠٠ نسمة للكيلومتر المربع الواحد^(١).

إن أهم سمات النمو الحضري في لبنان ، هي تمركز حوالي نصف السكان في مدينة واحدة هي بيروت التي ، تقل مساحتها عن واحد في المائة من مساحة لبنان ، وهي حالة مميزة في بلد صغير المساحة (١٠٤٠٠ كلم^٢) ، يتميز بوجود المناطق الجافة ، حيث تغطي الصخور الكلسية حوالي ثلثي المساحة الاجمالية ، بالإضافة لطبيعة البلاد الجبلية ، بحيث تمثل الأراضي المرتفعة ، فوق ١٥٠٠ مترا ، ثلث مساحة لبنان (٣٢٠٠ كلم^٢ تقريبا) في حين تعلو الجبال الى ٣٠٠٠ مترا ، كما أن ٨٧ في المائة من المساحة الإجمالية تقع فوق مستوى ٥٠٠ مترا . أما البارز في هذا التوزيع ، فهو أن حوالي ٩٠ في المائة من مساحة لبنان تقع فوق مستوى ٢٢٠ مترا ، بحيث أن ١٠ في المائة فقط من هذه المساحة تمثل المناطق الساحلية التي يعيش فيها أكثر من ثلاثة أرباع سكان لبنان^(٢).

نستنتج أن تنوع التضاريس ، وبالتالي اختلاف المناطق المناخية والنباتية ، وتوفر المياه السطحية والجوفية . . كلها موارد طبيعية ينفرد بها لبنان ، حيث تختلف المواسم ، وتنوع المحاصيل الزراعية في رقعة ضيقة من الأرض ، هذا بينما يتزايد عدد النازحين من القرى والأرياف ويتجمع السكان في المدن ، مما أدى الى تكون أحياء كثيفة ومجمعات سكنية مخصصة للفقراء ، يشاركهم فيها عدد كبير من اللاجئين الأجانب والمهاجرين العرب الباحثين عن العمل والمأوى في لبنان .

(١) Y. Courbage et Ph. Fargue-1984- «La situation démographique au Liban» Publication de L'Université Libanaise. Analyse des données, vol. II P:62.

(٢) A. Faour, 1987- Les Répercussions de la question du Sud (Liban) sur le plan démographique, Han- non, Revue Libanaise de Géographie, Université Libanaise, Vol. XIX, pp 63-78.

إن خريطة التوزيعات السكانية في لبنان ، تعد ركيزة أساسية في دراسة النمو الحضري ، وتبيان العوامل التي أدت الى ولادة حزام البؤس ، المكون في بعض حلقاته من بيوت التنك (التخشيبيات)^(١) والأكواخ . ومن المؤكد أن الموقع الجغرافي كان دائماً العنصر الرئيسي في ازدهار لبنان ونهضته ، لكن الثابت أيضاً أن هذا الازدهار قد إرتكز الى أهمية الموقع (Situation) والتجارة والخدمات ، أكثر بكثير من الموضع (Site) والزراعة والإنتاج ، بحيث تقدم الأول على حساب الثاني وبفارق كبير . كما تم إنشاء شبكة من العلاقات المكانية والإقليمية بين لبنان ومحيطه والخارج ، وهي مورد رئيسي من موارد الثروة ومحصلة جغرافية هامة ، تبين خلال الأحداث الأخيرة أنها غير مضمونة وغير كافية لوحدها . بل لقد أدى هذا التحول الاقتصادي إلى إهمال الأرض ، مما أسهم في تزايد موجات الهجرة والنزوح الزراعي الى المدن الكبرى ، التي يعيش فيها اليوم حوالي ثلاثة أرباع سكان لبنان .

وكما توجد أحياء مخصصة للفقراء ، وتجمعات سكنية للمشردين في ضواحي بيروت ، كذلك الحال ، مع بعض التفاوت في معظم المدن اللبنانية ، ففي طرابلس وصيدا مثلاً ، يتجمع الفقراء في الأحياء القديمة المتدهورة (المدينة القديمة وباب التبانة^(٢) في طرابلس ، ثم المدينة القديمة وحارة صيدا وحي الدكرمان في صيدا . . .) ذلك أن معظم سكان الأرياف النائية في الشمال والجنوب ، قد انتقلوا إلى المدينة للعمل في المؤسسات الصناعية وقطاع الخدمات .

هذه لمحة سريعة عن النمو الحضري في لبنان ثم التوزيعات السكانية التي تأثرت بالتحول الاقتصادي الذي ترافق مع فترة الازدهار التي عرفها لبنان خلال فترة الستينات وحتى منتصف السبعينات حيث بدأت مرحلة لا بد منها لتحديد الملامح الرئيسية في التركيب الديموغرافي والاجتماعي والتعرف الى الأوضاع السكنية والسكانية للمقيمين في الأكواخ

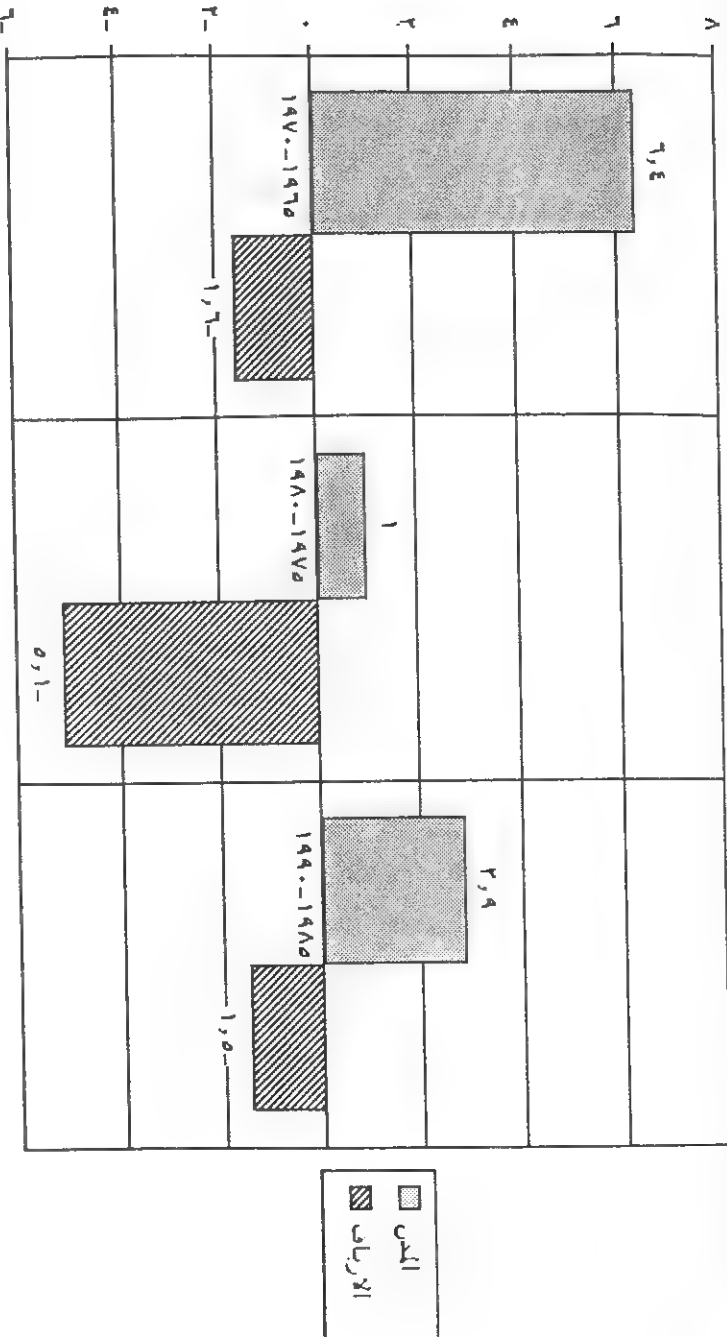
(١) التخشيبيات ، هي عبارة محلية تطلق على المسكن المكون من الواح الخشب تضاف اليها الواح الرنك (التوتيا) والكروتون .

(٢) باب التبانة هو أحد الأحياء القديمة في مدينة طرابلس ، تحول الى مجموعة سكنية ضخمة تضم الفئات الشعبية والفقراء النازحين من القرى الصغيرة في الشمال ، وهي تمثل اليوم المدينة الثانية في طرابلس ، وهي تشبه في الأساس ، مع اختلاف الموقع ، الضاحية الجنوبية في بيروت التي بدأت تتكون كمدينة مستقلة عن العاصمة . راجع : علي فاعور ، ١٩٧٩ - مدينة طرابلس : الموضع وخصائص المكان ، «مجلة حنون» ، الجامعة اللبنانية - قسم الجغرافيا ، العدد (١٩٧٨ - ١٩٧٩) ص.ص (٧-٤٤) .

أما المدينة القديمة في صيدا ، فهي لا تختلف عن مثيلتها في طرابلس ، لكنها تبدو اليوم مخنوقة بحكم موقعها وسط العاصمة وعدم قدرتها على النمو ، وهي تضم أبنية قديمة متدهورة تسكنها الأسر الفقيرة الوافدة من الأرياف بالإضافة لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات .

الشكل (١-٢) المعدل السنوي لتغير سكان لبنان في المدن والأرياف بين سنة ١٩٦٥ و ١٩٩٠

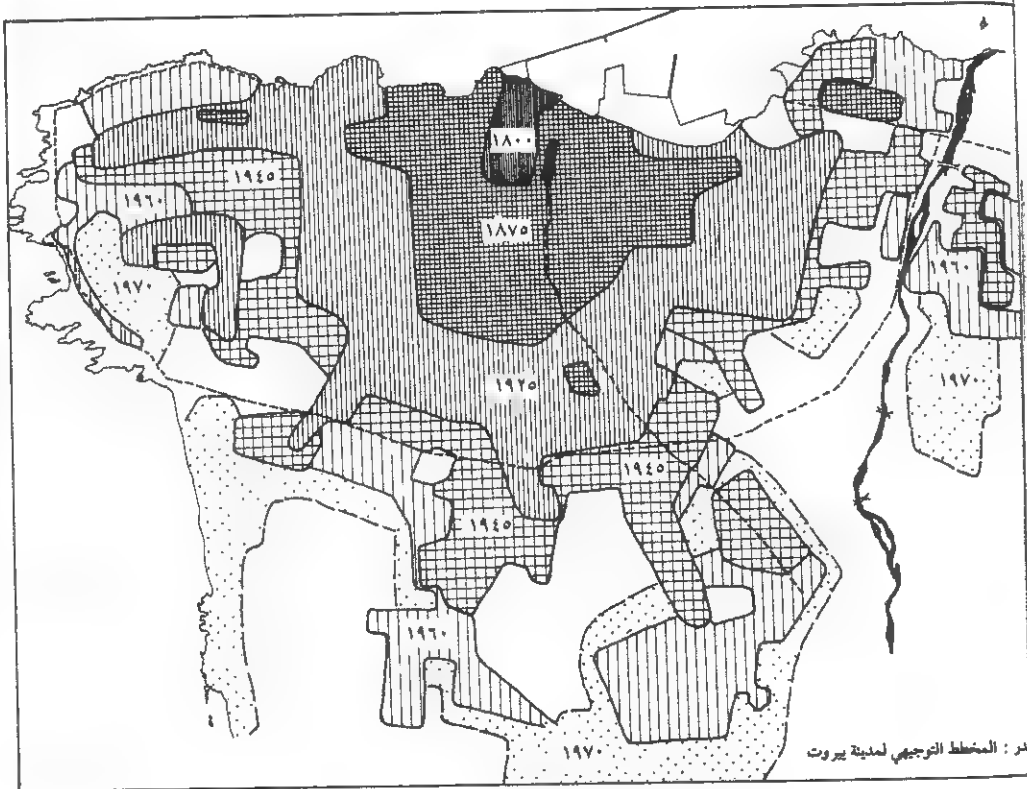
نسبة مئوية



المصدر - اعتدنا أرقام المجموعة الإحصائية: United Nations Environment - World Resources 1988-1989 - Programme, P.267

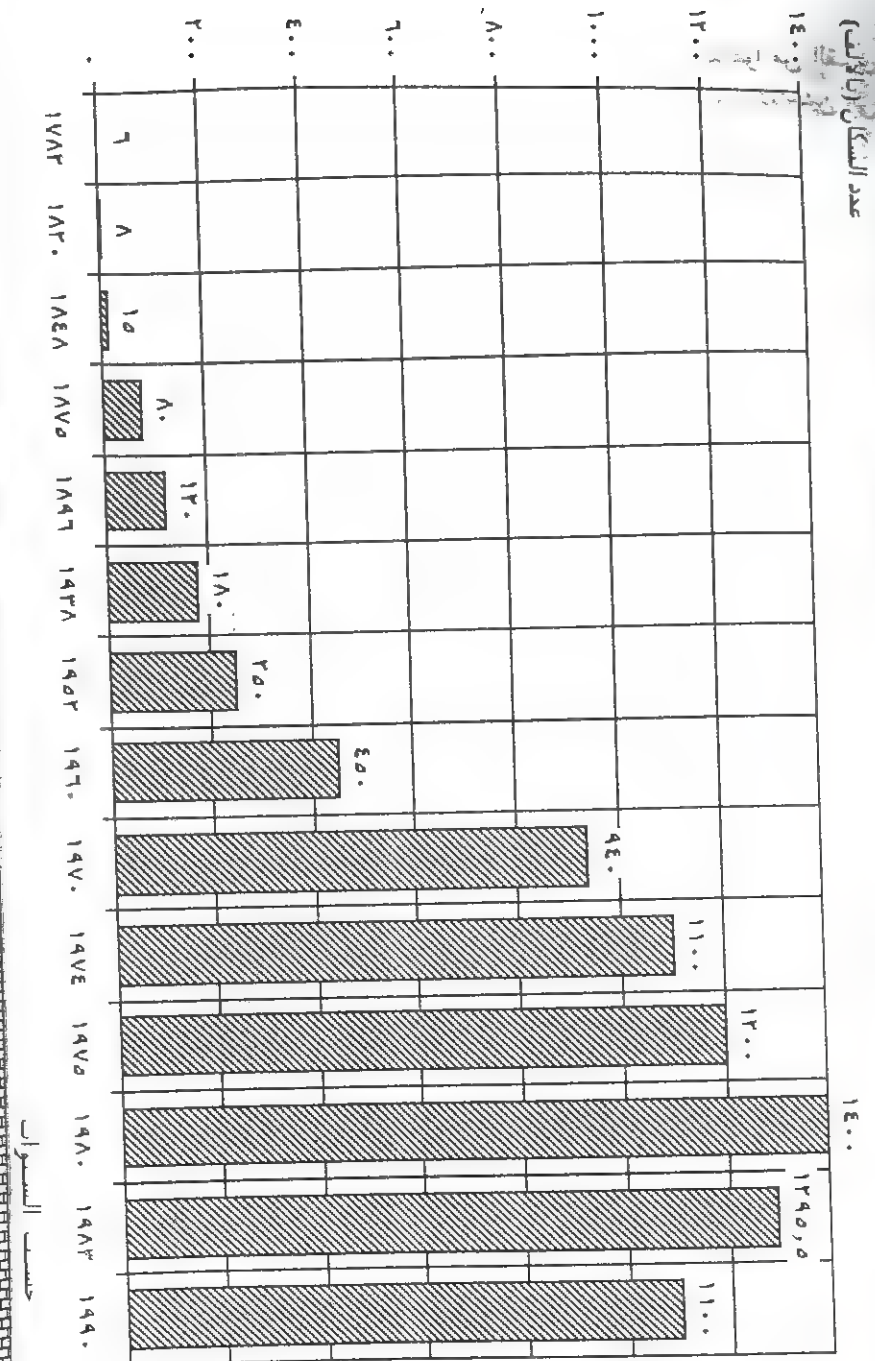
وأحياء الفقر، التي كانت تضم مجموعات كبيرة من اللبنانيين الذين تدفقوا من القرى الصغيرة في الأرياف للعمل والاقامة في المدن، بالإضافة لاعداد كبيرة من اللاجئين الى لبنان ومن العمال العرب الباحثين عن فرص العمل لتحسين أوضاعهم المعيشية.

ولا بد من التأكيد أن التحركات السكانية في الداخل والخارج، تمثل الاساس في دراسة التوزيعات المكانية للسكان بين المدن والأرياف، وهي تبدو مرتبطة الى حد كبير بالاوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة في لبنان خصوصاً في غياب السياسة السكانية والاسكانية، وعدم القدرة على التخطيط الانمائي المتكامل في مختلف المناطق اللبنانية.



مصدر: المخطط التوجيهي لمدينة بيروت

خريطة (٣) النمو العمراني لمدينة بيروت

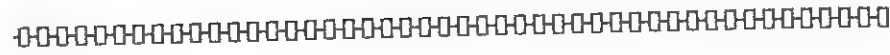


الفصل الثاني

الأوضاع السكانية والسكنية في بيروت

- أولاً - موقع مدينة بيروت وموضعها .
- ثانياً - فترة قبل الحرب حتى سنة ١٩٧٥ .
- ثالثاً - التوزيع الجغرافي للأكواخ في بيروت وضواحيها .
- رابعاً - التحولات الناجمة عن الحرب في بيروت :
- ١ - الأزمة السكنية في لبنان .
- ٢ - الحرب والتهجر السكاني .
- ٣ - تدمير الأسواق التجارية وفتيت المنطقة التجارية المركزية .

أولاً - موقع مدينة بيروت وموضعها :



تقع مدينة بيروت في نقطة الوسط من الساحل اللبناني الممتد على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط ، والبالغ طوله حوالي ٢١٠ كلم ، وذلك عند تقاطع خط العرض ٣٣°-٥٤° شمالاً مع خط الطول ٢٨°-٣٥° شرقاً . وهي تبعد مسافة ١١٨ كلم عن الحدود السورية في الشمال ، منها ٨٦ كلم عن مدينة طرابلس ، ومسافة ١١٠ كلم عن حدود فلسطين المحتلة في الجنوب ، منها حوالي ٤٤ كلم عن مدينة صيدا ، كما أنها تبعد مسافة ١١١ كلم عن مدينة دمشق ، منها ٥٧ كلم بين بيروت والمصنع .

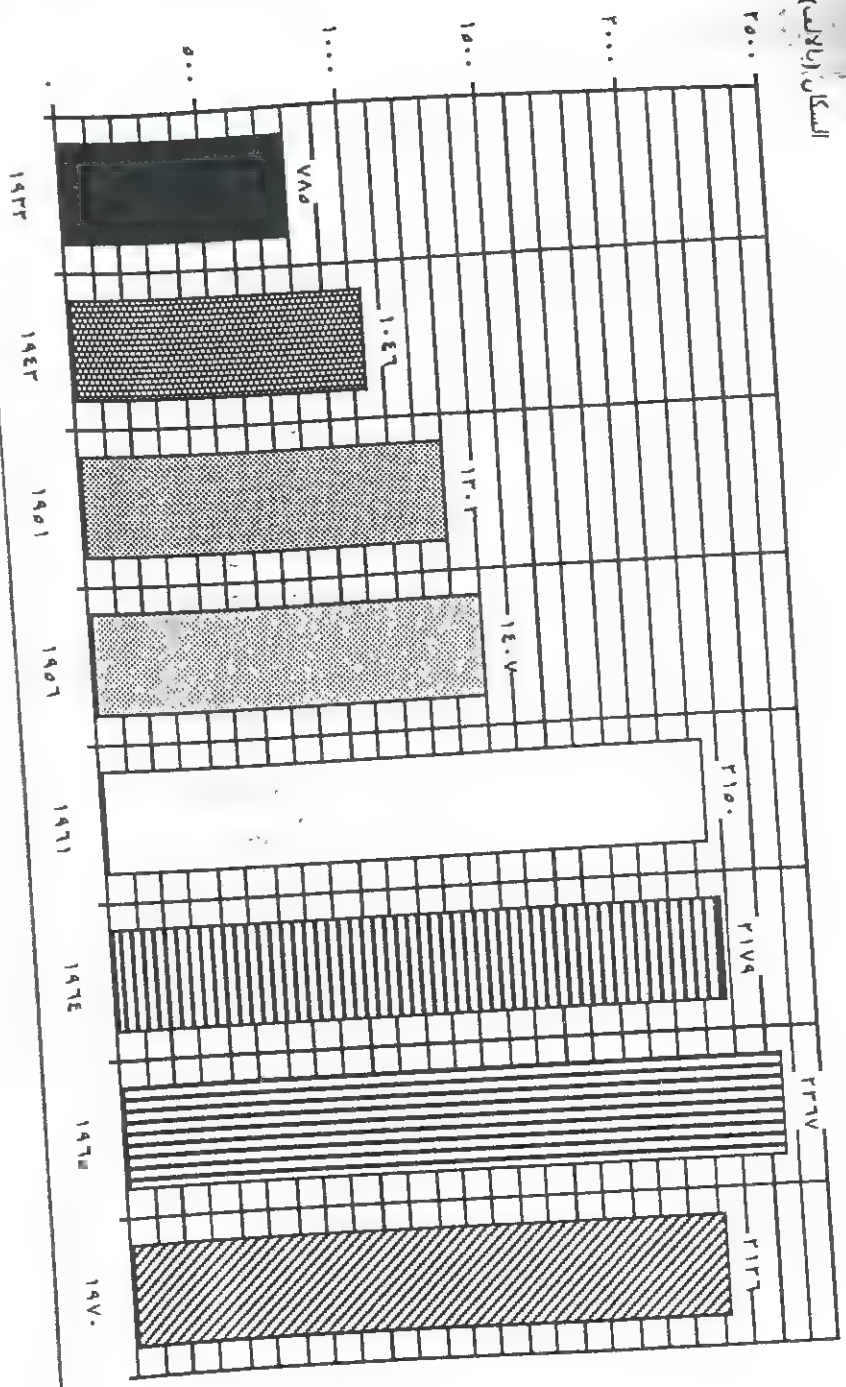
وهي بطبيعة موقعها الجغرافي المتوسط من الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومن البلاد المجاورة من ناحية ، وبالنسبة للمناطق اللبنانية من ناحية أخرى ، فقد إرتبطت إرتباطاً وثيقاً مع البلاد العربية أولاً ، ومع بلدان العالم القديم ثانياً ، بشبكة من طرق المواصلات البرية والجوية والبحرية ، وبنتيجة هذا الموقع الجغرافي الهام أصبحت بيروت مدينة تجارية مزدهرة ذات شهرة واسعة ، فقد اشتهرت بمينائها الهام وبأسواقها التجارية ، التي تجمع كل النشاطات الاقتصادية المتطورة .

أما من حيث الخصائص الطبيعية للموضع ، فمدينة بيروت تمتد في منطقة تأثرت بالعديد من الانكسارات والحركات الأرضية المختلفة ، بحيث يبرز موضع المدينة كتوء جبلي (Promontoire) يمتد في البحر ويسمى رأس بيروت ، وهو عبارة عن رصيف بحري (Plate Forme) مثلث الشكل تبلغ مساحته حوالي ٦٠ كلم^٢ (١) وذلك امتداداً من خلدة في الجنوب حتى انطلياس في الشمال . بحيث يبلغ طول الساحل الشمالي من الغرب إلى الشرق حوالي ٩ كلم ، وذلك حتى مصب نهر بيروت ، ومن الشمال إلى الجنوب حوالي ١٣ كلم حتى مصب نهر الغدير . أما الساحل الغربي لهذا المسطح فهو يشرف في بعض المواضع على البحر ، بجروف شديدة الانحدار ، بحيث يصل ارتفاع بعضها إلى حوالي

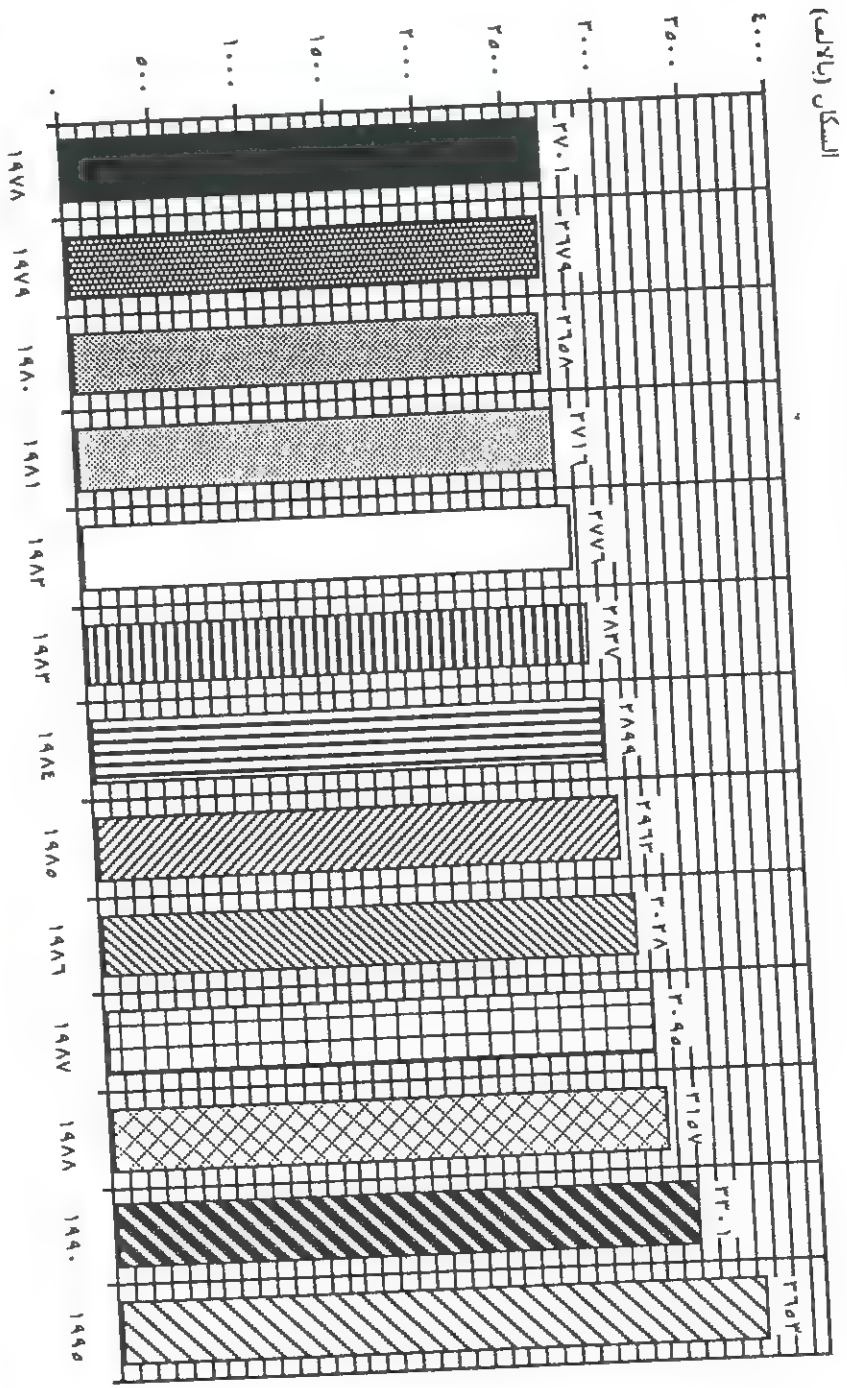
L. Dubertret, «Géologie du Site de Beyrouth», Beyrouth, 1954, P.10.

(١)

الشكل (٢- ١) تزايد عدد السكان في لبنان بين سنة ١٩٣٢ و ١٩٧٠



الشكل (٢- ٢) تزايد عدد السكان في لبنان خلال الحرب وتوقعات مستقبلية



ومن أسباب هذا التزايد أيضاً اشتداد تيار التزوح من الأرياف ، مما أدى إلى تضخم سكان الضواحي خصوصاً وأحياء النبعة وبرج حمود في الضاحية الشرقية بالإضافة للضاحية الجنوبية التي بلغ عدد سكانها سنة ١٩٧٠ حوالي ١٥٦ ألف نسمة ، (باستثناء سكان المخيمات الفلسطينية) .

ونظراً لضيق المساحة برزت الازمة السكنية الحادة نتيجة الطلب على المساكن لذوي الدخل المحدود مما أدى إلى تزايد سكان الأكواخ ونشوء التجمعات السكنية الغير منتظمة حيث برزت أيضاً مشكلة تأمين الخدمات الحياتية وتوفير الحاجات الملحة للسكان (خصوصاً أزمة المياه ...) وهكذا تحولت بيروت خلال الفترة التي سبقت الحرب (حتى ١٩٧٥) ، من المدينة الرئيسية الكبرى إلى المدينة المهيمنة ، ذات النفوذ الواسع من حيث وظائفها الاقتصادية ، حيث كانت تضم ٧٥ في المائة من المؤسسات الصناعية ، ويقوم فيها حوالي ٦٧,٥ في المائة من عدد العمال ، يتوزعون بنسبة ٣٠ في المائة في بيروت المحافظة و ٣٧,٥ في المائة في الضواحي ، كما أنها كانت تستقطب ما يزيد على ثلثي النشاطات الاقتصادية في لبنان (١) .

نستنتج أن اختلال التوازن في التركيب الحضري يبلغ ذروته في لبنان حيث يبلغ حجم سكان مدينة بيروت حوالي ثلاثة أضعاف سكان المدن الثلاث التالية (٢) . مما أدى إلى تزايد عدد المقيمين في الأكواخ والأحياء الفقيرة ، حيث يواجه السكان أزمات اجتماعية وإقتصادية متنوعة .

(١) «L'Enquête par sondage sur la Population Active au Liban», novembre 1970. D.C.S Juillet 1972. Vol.1 P:162.

(٢) لو قسمنا عدد سكان مدينة بيروت الكبرى ، والبالغ سنة ١٩٧٤ حوالي ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة ، حسب دليل المدن الأربع أو «مؤشر المدن الأربع» ، على مجموع سكان المدن الثلاث التالية ، وهي حسب الأولوية : مدينة طرابلس (٢٥٠ ألف نسمة) وصيدا (٧٥ ألف نسمة) وزحلة (٦٥ ألف نسمة) ، لوجدنا أن المعدل يبلغ حوالي (٣) وهذا المعدل مرتفع بالمقارنة مع مثيله في البلدان العربية خلال تلك الفترة .

راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، ١٩٨٠ - بيروت المدينة المهيمنة ، مصدر سابق صفحة (١٣١) .

الجدول رقم (٢ - ١) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البزس في ضواحي بيروت ، سنة ١٩٧١

السكان	برج حمود		تل الزعفر		جسر الباشا		الغبيوي		شاتيلا	برج البراجنة	المجموع	النسبة الأصلية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
عدد السكان	٢٣١٢	١٠٠,٠٠	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٥٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧٧٦	١٠٠,٠٠	٧٠٠٠	١٤٠٠٠	٤٢١٣٨	١٠٠,٠٠
لبنانيون	٢٥٣	١٠,٧١	-	-	-	-	٢١٤٠	٥٦,١٧	-	-	٢٣٩٣	٥,٦١
أجانب	٢١٠٩	٨٩,٢٩	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٥٠٠	١٠٠,٠٠	٣٥٦٢	٩٣,٨٣	٧٠٠٠	١٤٠٠٠	٤٠٧٤٥	٩٤,٣٩
توزيع اللبنانيين												
بيروت	٦٧	٢٦,٤٨	-	-	-	-	١٣٤	٦,٢١	-	-	٧٠١	٨,٤٠
جبل لبنان	٢٠	٧,٩١	-	-	-	-	٥٣	٢,٤٨	-	-	٧٣	٢,٠٥
لبنان الشمالي	٨١	٣٢,٠٢	-	-	-	-	١٩	٣,٢٢	-	-	١٥٠	٦,٢٧
لبنان الجنوبي	٧٧	٣٠,٤٣	-	-	-	-	١٦٨٣	٧٨,١٤	-	-	١٧١٠	٧٣,٥٥
البقاع	٨	٣,١٦	-	-	-	-	٢٠١	٩,٣٩	-	-	٢٠٩	٨,٧٣
توزيع الأجانب												
سوريون	٦٢٩	٢٩,٨٢	-	-	-	-	٨٩٢	٥٤,٥٢	-	-	١٥٢١	٣,٧٨
فلسطينيون	٢٦	١,٢٣	-	-	-	-	٢٥٢	١٥,٤٠	-	-	٣١٧٨	٩١,٣٩
أكراد	٢٨	١,٢٣	-	-	-	-	٧	٠,٤٣	-	-	٣٥	٠,٠٩
أرمن	١٤١٧	٦٧,١٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤١٧	٣,٥٢
غيره	٩	٠,٤٣	-	-	-	-	٤٨٥	٢٩,٦٥	-	-	٤٩٤	١,٢٣

A.BOURGUEY et J. PHARES, 1973 - Les Bidonvilles de l'Agglomération de

Beyrouth, Revue de Géographie de Lyon.

المصدر:

الجدول رقم (٢ - ٢ - ٢)
توزيع السكان والمساحة والكثافة السكانية في مناطق بيروت الكبرى

التسلسل	المنطقة	المساحة / هكتار	عدد السكان		كثافة السكان هكتار	
			١٩٧٠	١٩٨٣	١٩٧٠	١٩٨٣
١	بيروت الشرقية	٦٠٩,٣٤		١٥٠.٠٠٠		٢٤٦
٢	بيروت الوسطى	٤٨٤,١٢		١٦٠.٠٠٠		٣٣٠
٣	بيروت الغربية	٨٣١,٥٤		٢٠٠.٠٠٠		٢٤٥
	المجموع	١٩٢٥,٠٠	٤٧٥.٠٠٠	٥١٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٦٥
٤	فرن الشباك-من القيل	٥٥٦,٠٠	١٩٨.٠٠٠	١٩٣.٧٠٠	٣٥٦	٣٤٨
٥	برج حمود شياح-غيري برج الراجحة	١٤٤٣,٠٠	١٥٤.٨٠٠	٢٤٤.٣٠٠	١٠٧	١٦٩
	المجموع	١٩٩,٠٠	٣٥٢.٨٠٠	٤٣٨.٠٠٠	١٧٦	٢١٩
٦	جديدة-دكوانة	١٢٤٤,٠٠	٦٧.٨٠٠	١٢٢.٢٠٠	٥٤,٥	٩٨
٧	بعبدا-حازمية	١٧٤٦,٠٠	٥٣.٥٠٠	٥٨.٤٠٠	٣٠,٦	٣٣
٨	كفرشبا شوفيات-دير قوبل خلدة	١٨٠٤,٠٠	١٨.٨٠٠	١٩.٥٠٠	١٠,٨	١١
	المجموع	٤٧٩٤,٠٠	١٤٠.١٠٠	٢٠٠.١٠٠	٢٩,٢	٤١,٧
٩	ضبية-اطلباس	٢٢٠٠,٠٠		٤٤.٢٠٠		٢٠
١٠	نقاش-قرنة شهران بياقوت-بصاليم	٩٧.١٠٠		١٩,٥		٢٢
١١	منصورة-جل الديب عاريا-كحالة	٢٧٧٥,٠٠		٦٠.٥٠٠		٩
١٢	بدادون-بشامون ناعمة-دامور	٢٩٨٧,٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٦.٥٠٠	٨,٩	٣
	بعورة-دقون-عرمون	٥١٧٧,٠٠	١٨.٠٠٠	١٦٢.٠٠	٣,٥	١١,٢
	المجموع	١٣١٣٩,٠٠	١٣٥.١٠٠	١٤٧.٤٠٠	١٠,٢	٣٩,٤
١٣	مجموع المناطق المتروبوليتية في بيروت الكبرى	٢١.٨٥٧,٠٠	١١٠.٣.٠٠٠	١٢٩.٥٠٠	٥٠,٥	٥٩,٣

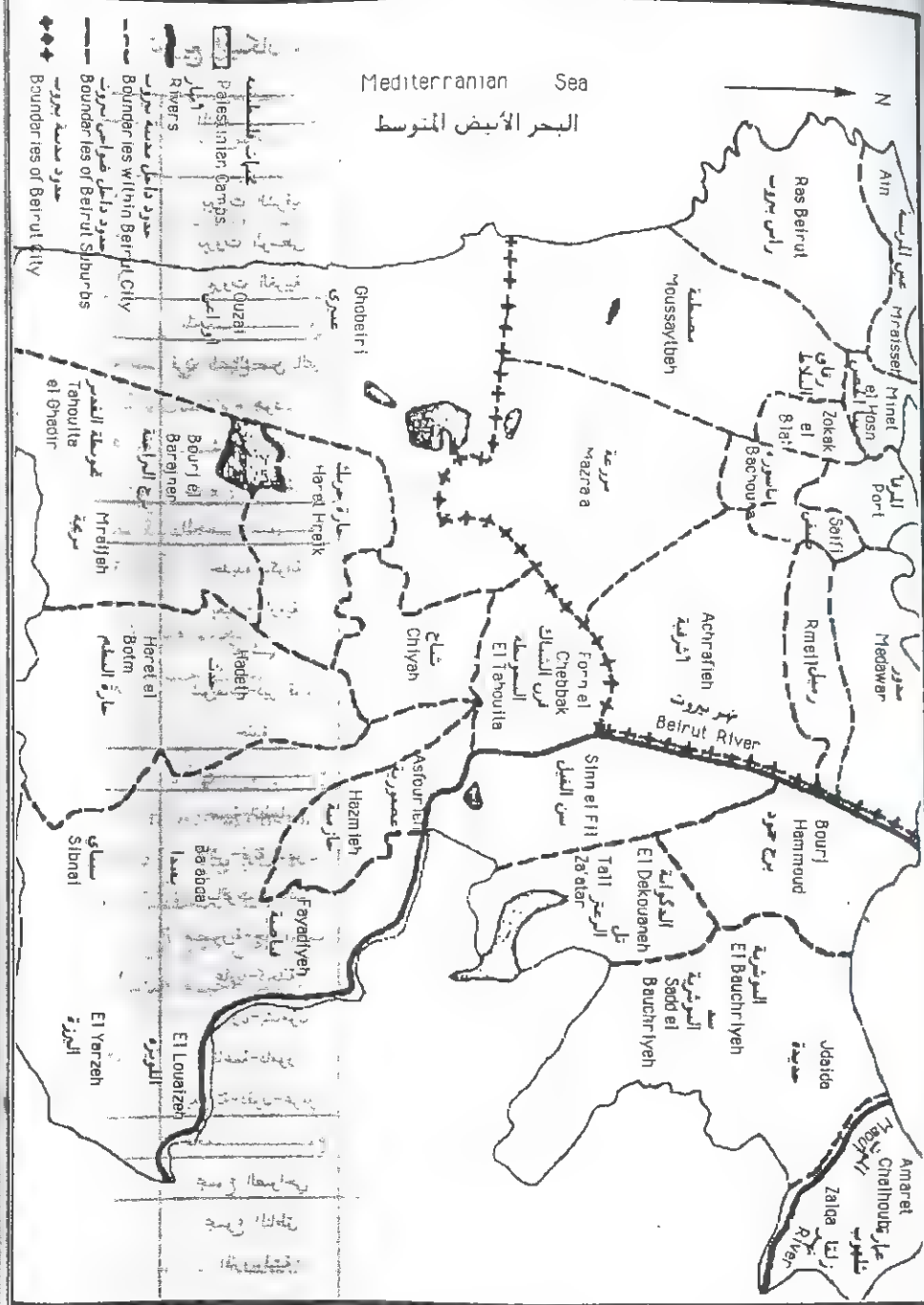
فقد تحولت بيروت خلال السنوات الأخيرة، من المدينة الرئيسية الكبرى إلى المدينة المهمة والمعلقة في لبنان، ذات النفوذ الواسع من حيث حجم سكانها وتركيبها الاقتصادي ودورها السياسي، فقد بسطت سيطرتها على مختلف المناطق اللبنانية بما فيها الريف والمدن الأخرى، وبالمقابل تضاعف دور المناطق الحضرية والمدن الأخرى، مثل طرابلس وصيدا وصور وزحلة، وأصبحت قدراتها محدودة، وإنحصر نفوذها في المناطق المجاورة لها.

وحتى بداية الأحداث سنة ١٩٧٥، كان النسيج الحضري في لبنان يتمثل بمجموعة مدنية واحدة (Conurbation) تابعة لبيروت وتدور في فلكها، تمتد حدودها في الساحل، بطول يبلغ حوالي ٧٠ كلم، بين مدينة صيدا في الجنوب ومدينة جبيل في الشمال، كما أن حدودها قد توسعت باتجاه الجبل بعرض يصل ٣٠ كلم، فالمناطق الوسطى من جبل لبنان، والتي كانت تمثل الضواحي المؤقتة والبعيدة للعاصمة (مراكز اصطيف)، قد تحولت في الفترة الأخيرة من مراكز حضرية مؤقتة إلى مراكز حضرية دائمة متصلة بمدينة بيروت وتابعة لها.

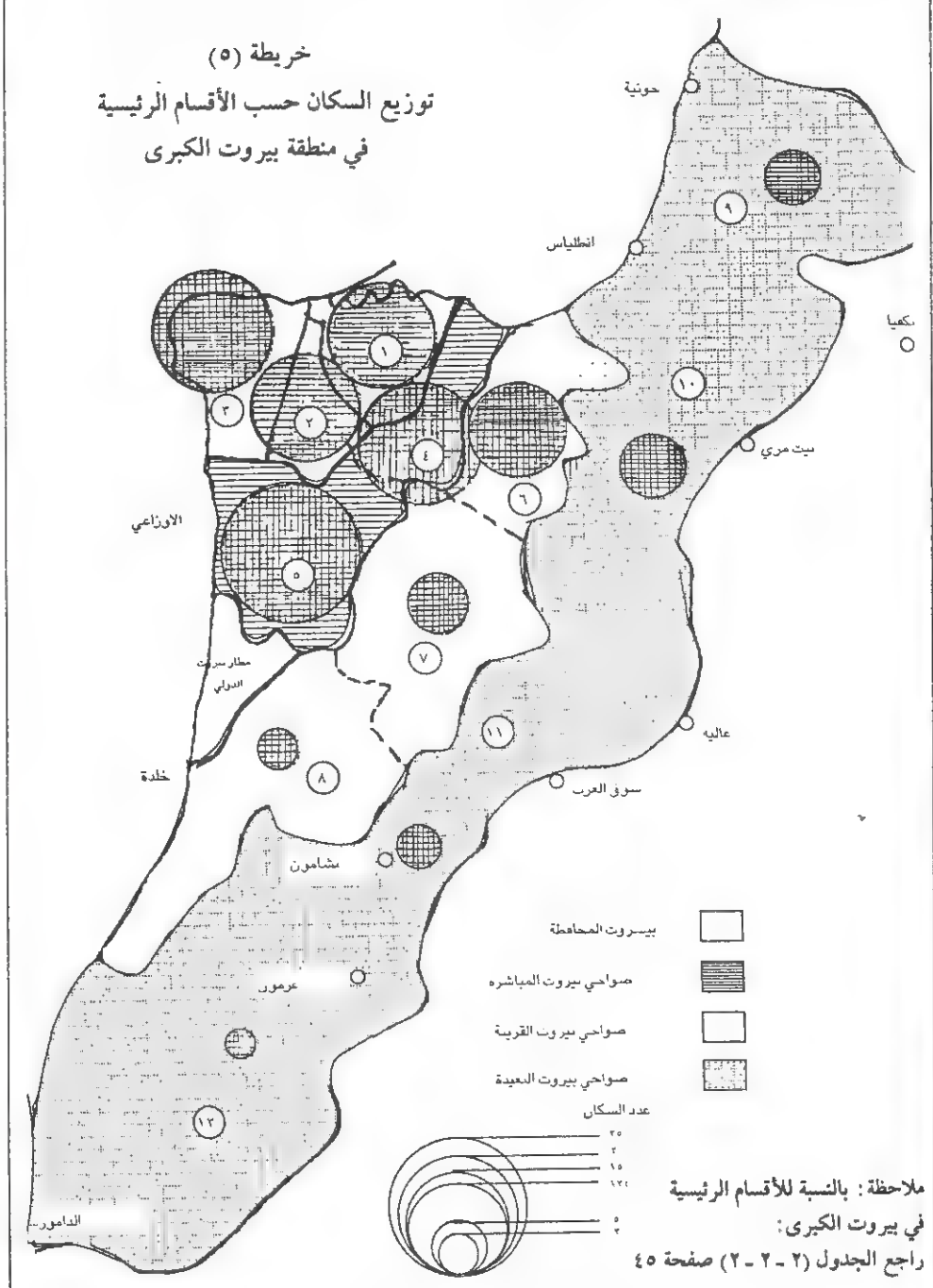
ولا شك أن بعض المناطق في ضواحي بيروت البعيدة قد استقبلت وتزايد عدد سكانها خلال الأحداث التي إنحصرت في بيروت وضواحيها القريبة، بحيث حصلت حركة نزوح مضادة من أحياء العاصمة نحو المناطق الجبلية المجاورة.

ونتين من دراسة أولية أجريت خلال سنوات الحرب ١٩٨٤، ونفذتها بعثة فرنسية لبنانية، وشملت المنطقة المتروبوليتية في بيروت، «Région Métropolitaine de Beyrouth»^(١). يتبين أن عدد سكان بيروت الكبرى (مع ضواحيها) يبلغ ١٢٩٥.٠٠٠ نسمة، بينما كان هذا العدد ١١٠.٣٠٠.٠ نسمة سنة ١٩٧٠، وهذه الزيادة المنخفضة ناجمة عن استمرار الأحداث في بيروت، لكن التوزيعات السكانية على الأرض تشير إلى ارتفاع عدد سكان الضواحي القريبة للعاصمة حيث ينتشر السكن الفقير وتنمو أحياء البؤس في الضاحية ويتزايد عدد المهجرين الوافدين إليها.

(١) Mission franco-Libanaise d'étude et d'aménagement de la Région Métropolitaine de Beyrouth-Analyse des Options-Document provisoire 1984.



خريطة (٥)
توزيع السكان حسب الأقسام الرئيسية
في منطقة بيروت الكبرى





صورة رقم (١) انتقل بعض المهجرين من المسلخ والكرنيتا إلى منطقة خلدة ، حيث تم بناء الخيم والأكواخ من ألواح التوتيا والخشب ، وذلك بالقرب من الأبنية الفخمة والفيلات الموجودة في خلدة .
تصوير المؤلف



صورة رقم (٢) جانب آخر من الاكواخ الموجودة في خلدة حيث تقيم عدة أسر .
تصوير المؤلف

ثالثاً: التوزيع الجغرافي للأكواخ في بيروت وضواحيها

ان تحديد المراكز التي كانت تكون الاكواخ (Slums) مسألة دقيقة ، مرتبطة إلى حد كبير بعوامل الهجرة والزوح ، ثم التفاوت الاقتصادي والاجتماعي الذي كان قائماً بين الأحياء ، ثم بين بيروت العاصمة وضواحيها .

وعلى ضوء الواقع الذي سبق ذكره ، فإن حزاماً واسعاً من الفقر كان قد نشأ في بيروت الكبرى ، لكن بعض حلقاته يمكن أن تصنف بين الأكواخ ، وفي المعطيات المعروفة ، والتي يمكن حصرها في ناحيتين :

— الاشكال الخارجية للمساكن ، حيث الاكثريّة كانت مبنية من ألواح الخشب (التخشيات) ، ثم ألواح التنك (الصفيح Bidons) وتسمى محلياً « بيوت التنك » (حيث يتم استخدام صفائح من التوتياء) .

— الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة للسكان المقيمين ، وغالبيتهم من العمال المهاجرين والفقراء النازحين من الأرياف واللاجئين الفلسطينيين .

وحتى سنة ١٩٧٥ كانت تجمعات الأكواخ تنمو كحالة اجتماعية متميزة في النسيج الحضري لمدينة بيروت ، لها ملامحها الجغرافية الخاصة كونها تضم خليطاً من الفئات السكانية ، وتوزع في جزر بشرية ، تبدو في تركيبها ، متعزلة عما حولها رغم التداخل الموجود مع الأحياء الفخمة في العاصمة . ويمكن أن نميز في هذا التوزيع ، بين المناطق المتواجدة داخل حدود بيروت الإدارية وكانت تضم فئات اجتماعية مختلفة من اللبنانيين والأجانب ، ثم مخيمات اللاجئين التي تركزت في ضواحي بيروت (بأسثناء مخيم مار الياس) وكانت مخصصة للفلسطينيين انضمت إليها بعض الأسر اللبنانية .

ويتبين من تعداد شامل للمساكن في مناطق الاكواخ ، أحرته الحركة الاجتماعية سنة

١٩٧١^(١) ، أن عدد المقيمين فيها كان يبلغ ٢٢٧٤٨ نسمة (باستثناء سكان المخيمات الفلسطينية) .

وقد شمل التعداد ما مجموعه ٤٨٢٥ أسرة توزعت في سبع مناطق هي : الكرنتينا ، برج حمود ، كرم الزيتون ، حوش رحال ، كمب سيرياك ، وطى المصيطبة ، والغبيري .

الجدول رقم (٢ - ٣ - ١)

توزيع الأسر والأفراد المقيمين في مناطق الأكواخ حتى سنة ١٩٧١ .

المنطقة	عدد الاسر	عدد الافراد	متوسط عدد افراد الاسر
الكرنتينا	٢٥٦٠	١٢٦٦٣	٥,٠
برج حمود	٥٩٣	٢٣٦٢	٤,٠
كرم الزيتون	٢٥	١١٧	٤,٥
حوش رحال	١٤٣	٩٢٢	٥,٩
كمب سيرياك	١٠١	٤٦٤	٥,٠
وطى المصيطبة	٦٥٢	٢٤٤٤	٤,٤
الغبيري	٧٥١	٣٧٧٦	٥,٠
المجموع	٤٨٢٥	٢٢٧٤٨	٤,٧

المصدر : الحركة الإجتماعية ، ١٩٧١

وإذا أضفنا عدد سكان المخيمات الفلسطينية المتواجدة في الضواحي يرتفع العدد الإجمالي الى ٥٩٧٤٨ نسمة ، أو ما يمثل حوالي ٦ في المائة من إجمالي السكان المقيمين في بيروت وضواحيها^(٢) .

كما يلاحظ من التحديد الجغرافي (الخريطة المرفقة) أن مراكز الأكواخ تتوزع في منطقتين ، الأولى تبدو كحزام داخلي يحيط بمدينة بيروت داخل حدودها الإدارية ويقع فيه

١٧١١٠ نسمة (الجدول رقم ٢ - ٣ - ٢) يليه في الضواحي حزام آخر ، يتميز بكثافة سكانه البالغ عددهم ٤٢٦٣٨ نسمة ، ويتألف من مخيمات : تل الزعتر ، جسر الباشا ، برج حمود ، شاتلا برج البراجنة ، والغبيري (الجدول رقم ٢ - ٢ - ١) .

وبينما يمثل عدد اللبنانيين المقيمين في حزام البؤس الداخلي حوالي ٣٠,٥ في المائة ، مقابل ٦٩,٥ للأجانب ، ينخفض هذا العدد في الضواحي (الحزام الخارجي) الى ٥,٦ في المائة ، مقابل ٩٤,٤ في المائة للأجانب ، غالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين (٩١ في المائة) .

يلاحظ من هذا التوزيع وجود إختلافات كبيرة بين بعض المراكز في الأكواخ ومخيمات اللاجئين ، وذلك وفق الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان المقيمين فيها ، ثم المنشأ الأصلي للاجئين والنازحين من لبنانيين وأجانب . فالمخيمات الفلسطينية هي في الأساس ، عبارة عن تجمعات سكنية مؤلفة من الخيم ، تم بناؤها على أراضٍ قدمتها الدولة أو إستأجرتها من أملاك خاصة ، ثم بدأت تتحول مع الزمن الى مساكن عشوائية مبنية من الطين أو من حجر البناء ، مع سقف من ألواح التوتيا (الزنك) . وذلك دون أي يحق لسكان المخيم تملك هذه المساكن أو بيعها أو حتى تعديل البناء . . . لكن تطورات الأحداث في لبنان قبل الحرب الأخيرة ، أدت إلى إزالة معظم الأكواخ ، حيث أنشئت داخل المخيمات أبنية من الحجر العادي غير منتظمة ، لا تختلف من حيث أشكالها الخارجية عن الأحياء المجاورة لها في الضواحي .

أما الأكواخ^(١) كمناطق سكنية ، فقد شكلت من حيث نشأتها تجمعات للوافدين إليها من الخارج وغالبيتهم من سكان الأرياف في سوريا وتركيا ثم اللاجئين الأرمن والاكرد ، بحيث أصبحت الأكواخ مراكز استقبال فئات محددة من السكان ، تتجمع وفق الخصائص الدينية أو المنشأ الأصلي ، أو المكان الجغرافي . فقد تجمعت غالبية الأكراد في الكرنتينا وأنشأ السريان الحي الخاص بهم ، والمعروف بـ « كمب سيرياك » « Camp Syriaque » كما تجمع الدروز السوريين في وطى المصيطبة ، والنازحين من جنوب لبنان في حوش رحال والغبيري ، والأرمن في مخيم سانجاك « Camp Sanjak » في برج حمود .

ويمكن بايجاز عرض الملامح المميزة لكل من هذه المراكز كالآتي :

(١) الأكواخ جمع كوخ (Koukh) أو نخشية (Baraque) ، وتضم أيضاً بيوت التنك (جمع تنكة Bidon) حيث كان يتم تقطيع الصفائح الفارغة (صفيحة زيت ، أو برميل نפט) .

(١) دراسة أعدتها الحركة الإجتماعية لوزارة الأشغال العامة ، مديرية التنظيم المدني : Mouvement social, Bureau d'études et de recherches, Nov. 1971. 29P.

(٢) A. BOURGEY et J. PHARES, 1973-les bidonvilles de l'agglomération de Beyrouth, Revue de Géographie de Lyon, 1973, N2. PP. 107-139.

الكارتينا La Quarantaine :

كانت تضم إحدى أقدم أكواخ البؤس في العالم ، وتعتبر من أقدم المراكز العمرانية في بيروت ، نشأت منذ سنة ١٩٢٢ في عهد الانتداب الفرنسي وذلك أثر قدوم اللاجئين الأرمن من كيليكيا « Cilicie »^(١) ، الذين انضم اليهم فيما بعد العديد من اللاجئين الفلسطينيين والاكرد والعمال السوريين ، وقد بلغ عدد السكان المقيمين في الكارتينا (وفق تعداد الحركة الاجتماعية) سنة ١٩٧١ حوالي ١٢٦٦٣ نسمة ، غالبيتهم من الأجانب (٧٠,٦ في المائة) وبينهم ٤٥ في المائة من الأكراد و ٤٤,٥ في المائة من السوريين بالإضافة لعدد من الفلسطينيين (٧,٦ في المائة)^(٢) .

وحتى الحرب العالمية الثانية ، كانت غالبية سكان الكارتينا من الأرمن تسكن في بيوت من التلك ، ومنذ سنة ١٩٤٨ بدأ التجانس السكاني بالتغير أثر قدوم عدة عائلات فلسطينية بالإضافة الى النازحين من لبنان الجنوبي ، انضم اليهم لاحقاً الأكراد والسوريون ، بحيث تحولت الكارتينا الى تجمع سكني ضخم كان يتألف سنة ١٩٥٩ (وفق دراسة بعثة ارفد IRFED) من ٤٠ في المائة من الأرمن ، ثم ٣٠ في المائة من السوريين^(٣) .

ويلاحظ أن أكواخ الكارتينا كانت تمثل ، المكان المفضل في حزام البؤس ، لإقامة الأكراد ، اذ كان يقيم فيها (سنة ١٩٧١) ٩٨ في المائة من إجمالي الأكراد ، المقيمين في

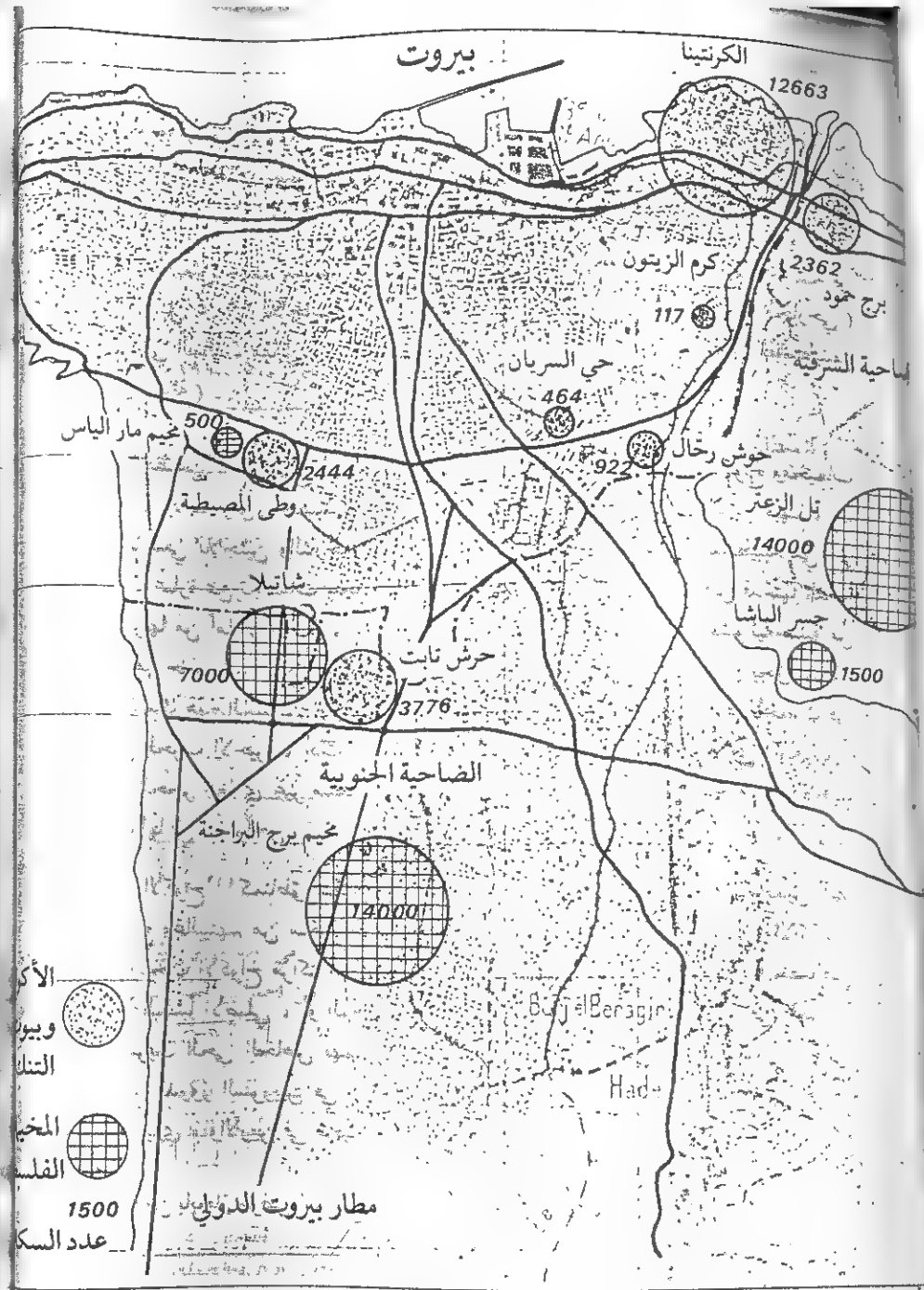
(١) بلغ عدد اللاجئين الأرمن المقيمين في خيم داخل الكارتينا ٢٠٥٠ سنة ١٩٢٢ ، ثم ارتفع العدد الى ١٥٠٠٠ نسمة سنة ١٩٢٦ ، حيث استبدلت معظم الخيم ببيوت التلك والتحتيات Baraque . ومنذ سنة ١٩٢٨ بدأ الأرمن بالخروج من الكارتينا الى أحياء أخرى ، خصوصاً الى ضاحية برج حمود « Bourg Hammoud » والأشرفية والفنار والروضة ، وسنة ١٩٣٣ حصل حريق كبير في الأكواخ أدى الى احتراق ٦٠٠ تخشيشة ... راجع : A. Bourgey, Op cit. p 126

(٢) لقد احرث عدة دراسات عن أكواخ الكارتينا قبل الحرب يمكن الرجوع إليها لمزيد من التفاصيل ، منها : N. METNI, Le Phénomène bidonville à Beyrouth, contribution à l'étude des formes de croissance urbaine sous-intégrées. Etudes Présentée à l'école Nationale Supérieure des Beaux-Arts, Unité Pédagogique. N. 6. p 144.

- A BOURGEY et J. PHARES, 1973- « Les Bidonvilles dans l'agglomération de Beyrouth » op. cit. pp 104- 139

- فؤاد حيدر - ١٩٧٤ ، « مخيم شربوك الكارتينا دراسة الأوضاع المعيشية للنازحين من الجنوب في مخيم شربوك والانعكاسات السكانية » . رسالة تخرج مقدمة الى معهد العلوم الاجتماعية ، الجامعة اللبنانية (٣٥ صفحة) .

Mission I.R.F.E.D- LIBAN, op. cit. vol. annexe p. 50.



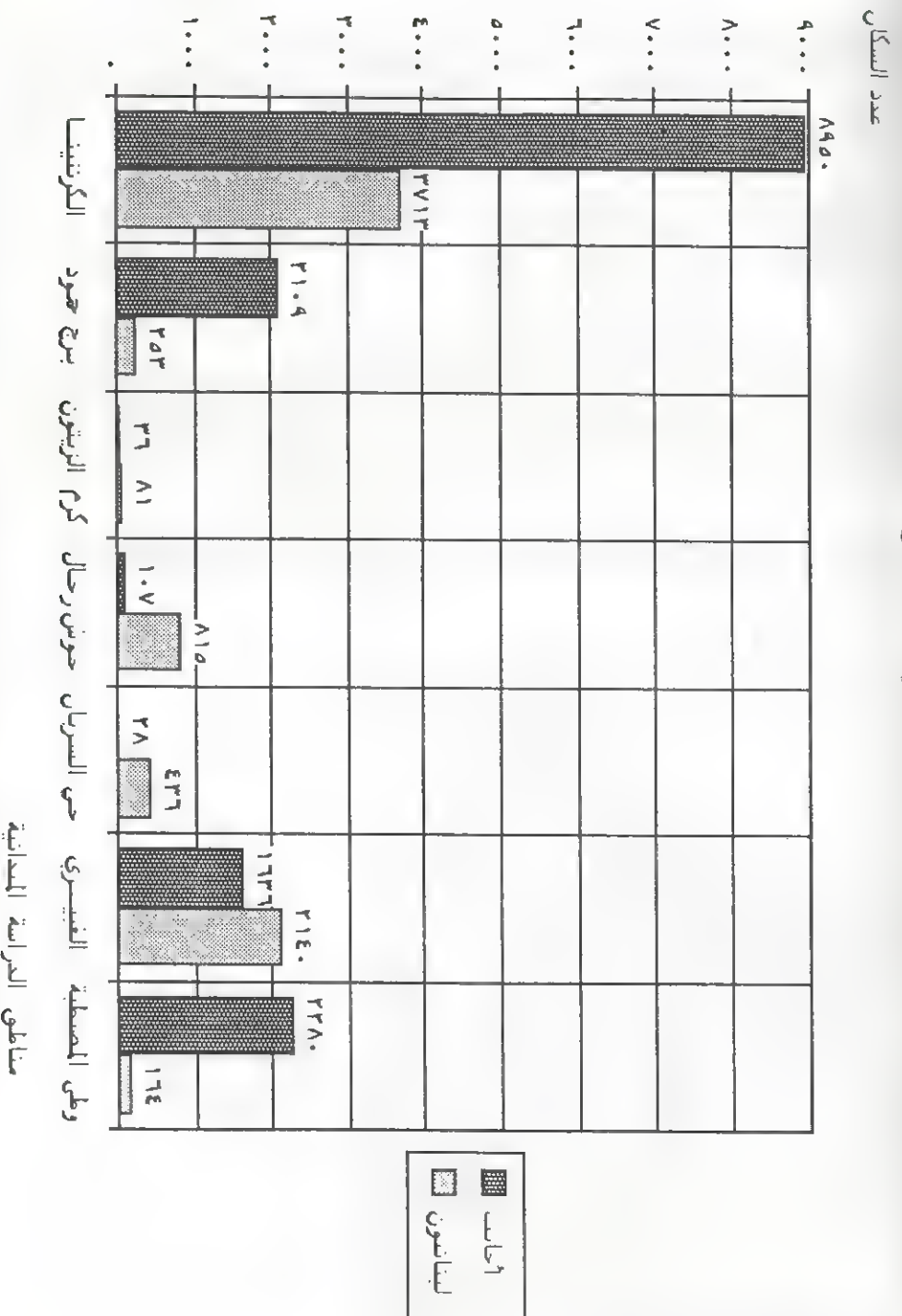
خريطة (٦) توزيع الأكواخ ومخيمات اللاجئين في بيروت وضواحيها سنة ١٩٧٢

الجدول رقم (٢ - ٣ - ٢) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وكواخ حزام البؤس في بيروت الإدارية ، سنة ١٩٧١

السكان حسب البناء الأصلي	الكرثيا		كرم الزيتون		كعب سرياك		حوش رجال		وطى الصيطية		ملار الياس		المجموع	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
١٢٦١٣	١٠٠,٠٠	١١٧	١٠٠,٠٠	٤٦٤	١٠٠,٠٠	٩٢٢	١٠٠,٠٠	٢٤٤٤	١٠٠,٠٠	٥٠٠	١٠٠,٠٠	١٢١١٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
٣٧١٣	٢٩,٢٢	٨١	٦٩,٢٣	٤٣٦	٩٣,٩٧	٨١٥	٨٨,٣٩	١٦٤	٦,٧١	-	-	٥٢٠٩	٤,٢٤	٣٠,٤٤
٨٩٥٠	٧٠,٦٨	٣٦	٣٠,٧٧	٢٨	٦,٠٣	١٠٧	١١,٦١	٢٢٨٠	٩٣,٢٩	٥٠٠	١٠٠,٠٠	١١٩٠١	٩,٥٦	٦٩,٥٦
توزيع اللبنانيين														
١٠٠٩	٢٧,١٧	١٠	١٢,٣٥	٣٥٥	٨١,٤٢	٧٠	٨١,٥٩	٣٢	١٩,٥١	-	-	١٤٧٦	١٤,٣٤	٢٨,٣٤
٧٩	٢,١٣	-	-	٥١	١١,٧٠	١٣٥	١٦,٥٦	٩٧	٥٩,١٥	-	-	٣٦٢	٣,٩٥	٦,٩٥
١٤٠	٣,٧٧	٥	٦,١٧	٢	٠,٤٦	-	-	١٢	٧,٣٢	-	-	١٥٩	١,٥٩	٣,٠٥
٢٣٧٥	٦٣,٩٦	٦٦	٨١,٤٨	٤	٠,٩٢	٥٧٥	٧٠,٥٥	٩	٥,٤٩	-	-	٣٠٢٩	٢٠,٢٩	٥٨,١٥
١١٠	٢,٩٦	-	-	٢٤	٥,٥٠	٣٥	٤,٢٩	١٤	٨,٥٤	-	-	١٨٣	١,٨٣	٣,٥١
توزيع الأجانب														
٣٩٨٨	٤٤,٥٦	١٢	٣٣,٣٣	٢٨	١٠٠,٠٠	٨٧	٨١,٣١	٢٢٨٠	١٠٠,٠٠	-	-	١٣٩٥	١٣,٩٥	٥٣,٧٣
٦٨٠	٧,٦٠	-	-	-	-	١١	١٠,٢٨	-	-	٥٠٠	١٠٠,٠٠	١١٩١	١١,٩١	١٠,٠٠١
٤٠٣١	٤٥,٠٤	-	-	-	-	٩	٨,٤١	-	-	-	-	٤٠٤٠	٤٠,٤٠	٣٣,٩٥
١٨٨	٢,١٠	٢٤	٦٦,٦٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٢١٢	٢,١٢	١,٧٨
١٣	٠,٧٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٣	١,٣	٠,٥٣

Mouvement Social, 1972 - "Recensement des Habitations et des Résidents dans les Bidonvilles de Beyrouth et de sa Banlieue". Beyrouth, nov. 1971. 26p.

الشكل (٢ - ٣ - ١) توزيع السكان المقيمين في مناطق الكواخ حسب الجنسية وحتى سنة ١٩٧٢



مناطق الدراسة المحلية

وطى المصطبة الفيري حى السريان حوش رجال كرم الزيتون برج حود الكرنيف

الأكواخ . كذلك كانت الكرتينا^(١) تتميز بكونها مكان استقبال اللاجئين والمشردين من اللبنانيين والعرب وغيرهم .

وتشير تقديرات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العائدة لسنة ١٩٦٣ ، أن عدد سكان الكرتينا كان يبلغ ١٣٤١٩ نسمة ، وبينهم ٨٠١٠ من اللبنانيين (حوالي ٦٠ في المائة) و ٥٤٠٩ من الأجانب . ويتبين بالمقارنة مع التعداد الذي أجرته الحركة الاجتماعية سنة ١٩٧١ (الجدول رقم ٢ - ٣ - ١) أن هذا العدد قد إنخفض الى ١٢٦٦٣ نسمة (٢٩,٤ في المائة) . كذلك فقد بلغ عدد المساكن الإجمالي ٢٧٢٢ مسكناً ، بينها ١٨٢ شاغرة .

هكذا تكونت أكواخ الكرتينا ، خلال مرحلة زمنية تزيد على نصف قرن بين سنة ١٩٢٢ و ١٩٧٥ ، حيث كانت المحلة تمثل مأوى الفقراء واللاجئين الى لبنان . وأثناء الحرب اللبنانية ، وبالتحديد خلال حرب الستين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) ، تم حصار الكرتينا ثم تهجير السكان وتدمير الأكواخ بكاملها ، ثم إزالة المساكن في المنطقة ، وقد انتقل بعض السكان الى أحياء بيروت الغربية خصوصاً في خلدة والجناح ، كما تم لضرورات إنسانية مصادرة أبنية في أحياء فخمة ، مثل الروشة وساقية الجزير والرملية البيضاء ، التي لا زالت محتلة من قبل المهجرين حتى اليوم .

وإذا كانت عمليات التهجير قد أزالته نهائياً أقدم مناطق الأكواخ وأكثرها سكاناً في لبنان ، فهي قد أدت إلى « تكويخ » Bidonvillisation بعض أحياء العاصمة ، التي استقبلت المهجرين ، وفي بيئة جديدة لاتتلاءم مع أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية .

كرم الزيتون (Karm Elzeitoun) :

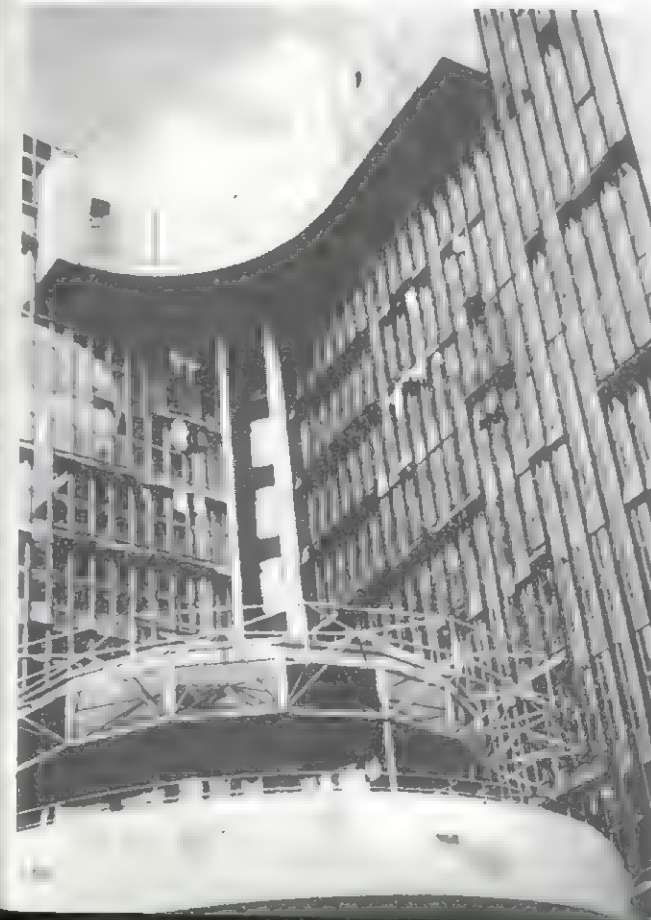
كان يحتوي حتى سنة ١٩٧٥ ، على بعض الأكواخ ، التي بلغ عددها ٢٥ كوخاً سنة ١٩٧١ ، أما عدد المقيمين فيها فكان ١١٧ شخصاً ، غالبيتهم (٦٩ في المائة) من اللبنانيين النازحين من قرى جنوب لبنان . أما الأجانب فيمثلون ٣١ في المائة (٣٦ شخصاً بينهم ٢٤ من الأرمن و ١٢ من السوريين) . وقد تم تدمير الأكواخ وتهجير سكانها سنة ١٩٧٦ .

(١) تشمل منطقة الكرتينا عدة أحياء منها المدور ، الخضر والريحان Medawer, Khoder, Rihan بالإضافة الى حي « Maslakh-abattoires » وهناك تفسيرات للأسماء ، فمحلّة شرشوك أخذت اسمها من مدينة كردية ، والسلخ أخذ اسمه من مسلخ المواشي في المنطقة والذي يرجع إلى أكثر من مائة عام ، ومحلّة الكرتينا أخذت اسمها من مستشفى الكرتينا الموجود منذ أيام الفرنسيين وكان يمثل الحجر الصحي للقادمين إلى بيروت ، وقد أصبح اسم المستشفى فيما بعد بيروت الحكومي ، لكن المحلة لم يتغير اسمها القديم .



تصوير المؤلف

صورة رقم (٣) بناء يسكنه المهجرون في منطقة الروشة



صورة رقم (٤)
مركز برودواي التجاري
في شارع الحمرا ، الذي
تحول خلال الحرب الى
مجموعة سكنية لاقامة
المهجرين ، حيث تقيم
فيه حوالي ٨٥ أسرة
مهجرة من أماكن
مختلفة .

تصوير المؤلف

حوش رجال (Haouch Rahal) :

يقع على تلة مرتفعة وفي منطقة تمتد بين مستديرة قصر العدل ومحطة سكة الحديد ، بمحاذاة الطريق الرئيسية في بيروت الشرقية ، وبنتيجة تعداد سنة ١٩٧١ (الحركة الاجتماعية) ، بلغ عدد المساكن ١٥١ كما بلغ إجمالي عدد المقيمين فيها ١٤٣ أسرة عدد أفرادها ٩٢٢ نسمة ، منهم ٨٨,٤ في المائة من اللبنانيين (٨١٥ شخصاً) ، مقابل ١١,٦ في المائة من غير اللبنانيين ، خصوصاً من السوريين والفلسطينيين ، أما بالنسبة لتوزيع اللبنانيين حسب المنشأ الجغرافي فيلاحظ وجود ٥٧٥ شخصاً من جنوب لبنان ويمثلون ٧٠,٥ في المائة من اللبنانيين .

وقد تم إنشاء الأكواخ في حوش رجال منذ ١٩٤٥ ، كما تزايد عدد سكانه بين ١٩٥٠ و ١٩٥٥ وذلك بنتيجة الزواج الريفي من قرى جنوب لبنان^(١) ومع بداية الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥ ، تم ترحيل السكان ثم تدمير الأكواخ وإزالتها ، حيث انتقل معظم السكان الى أحياء بيروت الغربية وبعض مناطق جنوب لبنان .

حي السريان « Camp Syriaque » :

نشأ منذ سنة ١٩٢٢ ، إثر قدوم اللاجئين السريان « Syro- Chaldéens » من العراق وسوريا ، ويقع جنوب مستشفى أوتيل ديو « Hotel Dieu » ، وهو يبدو كجزيرة منعزلة تسكنها طائفة السريان (Syriaques) ، التي تقيم في أبنية قديمة ، كما توجد بعض الأكواخ المتباعدة .

سنة ١٩٧١ كان حي السريان يحتوي على ١٠٣ مساكن ، بلغ عدد المقيمين فيها ٤٦٤ نسمة ، غالبيتهم من السريان اللبنانيين (٩٥ في المائة) ، ممن ولدوا في بيروت وحصلوا على الجنسية اللبنانية ، وبينهم ٦ في المائة فقط من السوريين السريان .

تهدمت بعض مساكن الحي خلال الحرب اللبنانية ، لكنه لا زال حتى اليوم يحافظ على تجانس سكانه رغم تأقلمه مع الأحياء المجاورة .

(١) J. PHARES, 1977- « Une société Banlieusarde dans l'agglomération Beyrouthine ». Etude sociologique de certains aspects du développements suburbain.

Publication du centre de recherches, Université Libanaise, Institut des Sciences Sociales. p: 78.

أكواخ حرش ثابت (الغبيري) (Horch Tabet - Ghobeiré) :

تقع في منطقة الغبيري ، داخل غابة صنوبر ، تسمى حرش ثابت ، وتمتد الى الغرب من طريق المطار بين مستديرة شاتيلا ومستديرة المطار ، وهو مجاور لمخيم الفلسطينيين في شاتيلا .

سنة ١٩٧١ تم احصاء ٧٣٧ مسكناً ، بلغ عدد المقيمين فيها ٣٧٧٦ نسمة ، بينهم ٢١٤٠ من اللبنانيين الذين يمثلون ٥٦,٧ في المائة من إجمالي المقيمين ، وغالبيتهم من جنوب لبنان (١٦٨٣ نسمة) ، هذا بالإضافة الى ٨٩٣ شخصاً من السوريين ، و ٤٨٥ شخصاً من العرب الرحل^(١) (Arabes Nomades) ، ثم ٢٥٢ شخصاً من الفلسطينيين .

وقد عرف الحي تغيرات واسعة خلال سنوات الحرب اللبنانية ، خصوصاً بالنسبة للتركيب السكاني ، لهذا فقد قمنا بدراسة ميدانية للمساكن والسكان المقيمين في المنطقة ، شملت ٥٠٢ مسكناً ، بلغ عدد المقيمين فيها ٢٨٧٢ نسمة وسوف نعرض لنتائج الدراسة في الحديث عن المسح الميداني .

أكواخ وطى المصيطبة (Wata el Moussaitbé) :

تقع في منطقة المصيطبة بالقرب من مستديرة الكولا (في بيروت الغربية) وقد تم بناء الأكواخ أيضاً في حرش صنوبر بعد قطع الأشجار التي لا زال بعضها موجود حتى الآن ، يسمى أيضاً « وطى الدروز » وهو يشبه من حيث تجانس سكانه حي السريان في بيروت الشرقية ، كونه مخصص لسكن الدروز خصوصاً من السوريين الذين كان يبلغ عددهم سنة ١٩٧١ حوالي ٢٢٨٠ شخصاً ، يمثلون ٩٣,٣ في المائة من إجمالي المقيمين (البالغ عددهم ٢٤٤٤ شخصاً) ، يضاف اليهم عدد من الدروز اللبنانيين النازحين من الشوف وعاليه (٩٧ شخصاً) .

يلاحظ اليوم أن هذه الأكواخ في طريق الزوال ، خصوصاً بعد نقل الدروز اللبنانيين الى قرية المعروفة ، ثم هجرة الدروز السوريين خلال فترة الحرب اللبنانية ، وبنتيجة التعداد الذي أجريته سنة ١٩٨٧ للسكان والمساكن في مناطق الأكواخ ، تبين أن عدد الأكواخ الباقية يبلغ ١٠٦ فقط ، أما عدد الأسر المقيمة فقد بلغ ٦٨ أسرة كما يوجد ٣٨ كوخاً

(١) تميز العرب الرحل في لبنان بأنهم غير مسجلين (non naturalisé) في سجلات المقيمين ، ولهذا فهم يحملون افادات « قيد الدرس » . « La naturalisation est en cours d'étude » .



صورة رقم (٥) داخل أكواخ وطى المصيبة حيث تقيم عدة أسر في مساكن ضيقة تغطيها ألواح التونا. تصوير المؤلف



أكواخ وأبنية صغيرة داخل حرش ثابت في منطقة شاتيل حيث يتم إزالة أشجار الصنوبر لبناء المساكن العشوائية. صورة رقم (٦) تصوير المؤلف



صورة جوية لحرش ثابت مع مخيمي صبرا وشاتيل (نيسان ١٩٨٣) مقياس تقريبي ١/٥٠٠٠ صورة رقم (٧)

شاغرة ومقفلة (وسوف نعرض لاحقا نتائج الدراسة الميدانية بالتفصيل) وقد جرى خلال الأحداث تهديم بعض الأكواخ وانشاء أبنية ومحلات تجارية مكانها وبطريقة لا شرعية .

ويمكن القول أن الأكواخ الباقية في وطى المصيطبة والتي تتهدم تدريجياً تمثل اليوم وبعد إزالة أكواخ الكرنتينا وكرم الزيتون وحوش رحال ، آخر ما تبقى من الأكواخ الحقيقية (بيوت التنك والتخشييات) التي كانت موجودة قبل الحرب داخل حدود بيروت الإدارية .

برج حمود (Bourj Hammoud) :

بعد إزالة أكواخ الكرنتينا وكرم الزيتون ، وحوش رحال في بيروت ، وتهجير سكان النبعة وسن الفيل وبرج حمود ، ثم إزالة المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر وجسر الباشا ، يعتبر حي سانجاق « Camp Sanjak » في ضاحية برج حمود ، آخر ما تبقى من مشاهد الاكواخ التي كانت قائمة في بيروت الشرقية حتى سنة ١٩٧٥^(١).

يقع المخيم بمحاذاة الطريق الرئيسية عند مدخل بيروت الشرقي ، وقد كان عدد المقيمين فيه سنة ١٩٧١ (وفق تعداد الحركة الاجتماعية) : ٣٣٦٩ نسمة ، أما عدد المساكن فقد بلغ ٧٩٨ مسكناً بينها ٢١٧ مسكناً شاغرة (حوالي ربع المساكن ٢٦,٦ في المائة) ومتضررة ، وذلك بعض تعرض المخيم أكثر من مرة لحرائق مدبرة من قبل أصحاب الأراضي ، بهدف إزالة الأكواخ . غالبية سكانه من الارمن الذين كانوا يمثلون حوالي ٦٠ في المائة (حتى سنة ١٩٧١) .

ويتبين من دراسة ميدانية (ليلي خارادجيان) سنة ١٩٨٤ ، أن حوالي ثلث الأكواخ قد

(١) هو الوحيد الباقي في حزام الاكواخ الذي دمر خلال الحرب في بيروت الشرقية ، نشأ منذ بداية الحرب العالمية الثانية بعد انتقال سنجق الاسكندرون نهائياً إلى سيطرة الأتراك ، وحيث بدأت هجرة الأرمن الذين دخلوا كلاجئين إلى لبنان فأقاموا في الكرنتينا ثم برج حمود حيث يوجد حي الأرمن (هذه التسمية تبدو مرتبطة بالموطن الأصلي ...) ، ويلاحظ أن هذا الحي قد نجا من التدمير خلال الحرب لأن غالبية سكانه من الأرمن .

«For military and political reasons, the population of the slum areas in Quarantina, and Tell El-Zaatar were evacuated and dispersed. The Sandjak remained the sol and the last slum of its kind in Eastern Sector of Beirut; «Sandjat» Was spared from the devastation of the destructive war, because of its predominantly armenian population».

Leyla Karadjian, 1984- «Poverty, Study of slum area» «The Study of Sandjak Camp». p. (4-5).

المصدر المذكور هو رسالة تخرج مقدمة إلى قسم العلوم الاجتماعية ، في الجامعة الأميركية في بيروت ، سنة ١٩٨٤ .

دمر خلال الحرب سنة ١٩٧٨ ، مما أدى الى تهجير بعض الاسر التي لجأت الى أحياء أخرى . كذلك فقد استقبل المخيم بعض المهجرين (يمثلون حوالي ١٦ في المائة من المقيمين) من الاحياء التي دمرت خصوصاً في الكرنتينا^(١).

أما توزيع المقيمين حسب الجنسية فيبين أن اللبنانيين يمثلون ٦٤ في المائة ، مقابل ٣٤ في المائة من السوريين الأرمن ، و ٢ في المائة مختلف . كما أن غالبية المقيمين (٩٠ في المائة) هم من الأرمن (٧٥ في المائة من الارمن الارثوذكس و ١٤ في المائة من الأرمن الكاثوليك ، ثم واحد في المائة فقط أرمن بروتستانت) . كما يوجد ٣ في المائة من الموارنة ، ثم ٣ في المائة من الكلدان والاشوريين Chaldens et Assyrian et Orthodox ، و ٤ في المائة من اليونان (Catholic, Greek Orthodox)^(٢).

أما المنشأ الجغرافي للسكان المقيمين في كمب سانجاق « Sandjak Camp » فبدل أيضاً على تنوع المصدر حسب مكان الولادة ، ويتبين من توزيع أرباب الأسر (Household) المقيمين في هذا الحي أن ٢٩ في المائة منهم ولدوا في لبنان ، مقابل ٢٩ في المائة ولدوا في سوريا و ٢٧ في المائة في الاسكندرون و ١٢ في المائة في كيليكيا (Cilicia) ، ثم ٣ في المائة في أرمينيا . أما بالنسبة لتوزيع الزوجات (Housewives) ، فيتبين أن ٤٢ في المائة قد ولدن في لبنان ، ١٨ في المائة في الإسكندرون و ٣٧ في المائة في سوريا ، و ٨ في المائة في كيليكيا ...^(٣).

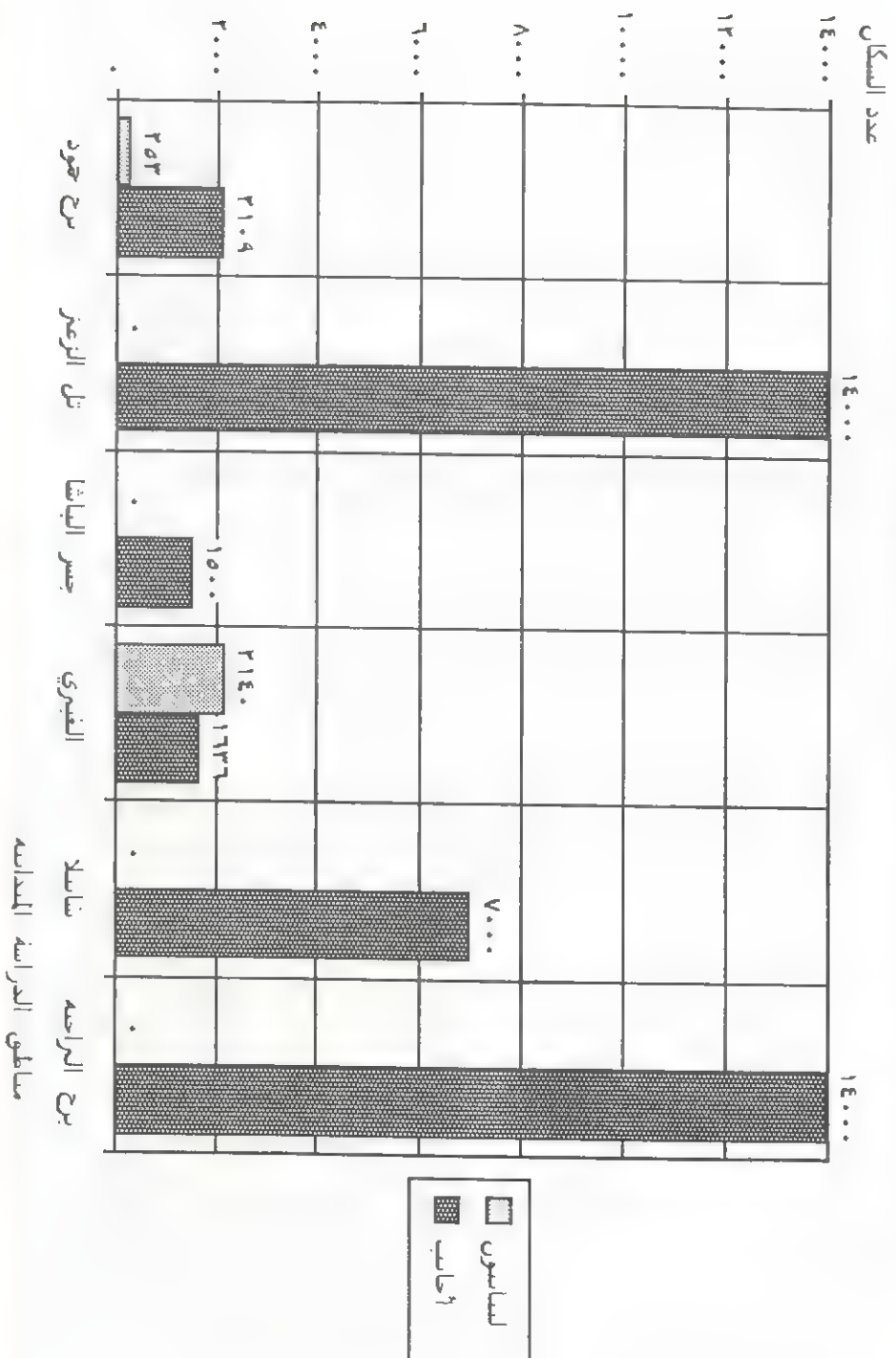
هذا التوزيع يبرز أن كمب سانجاق هو الملجأ والمأوى الأخير للفقراء الأرمن اللاجئين من جهات مختلفة في العالم ، وهو يشبه بعض المخيمات الفلسطينية من حيث تجانس سكانه وأوضاعهم المعيشية .

(١) ليلي خارادجيان ، مصدر سابق ، صفحة (٦٧) .

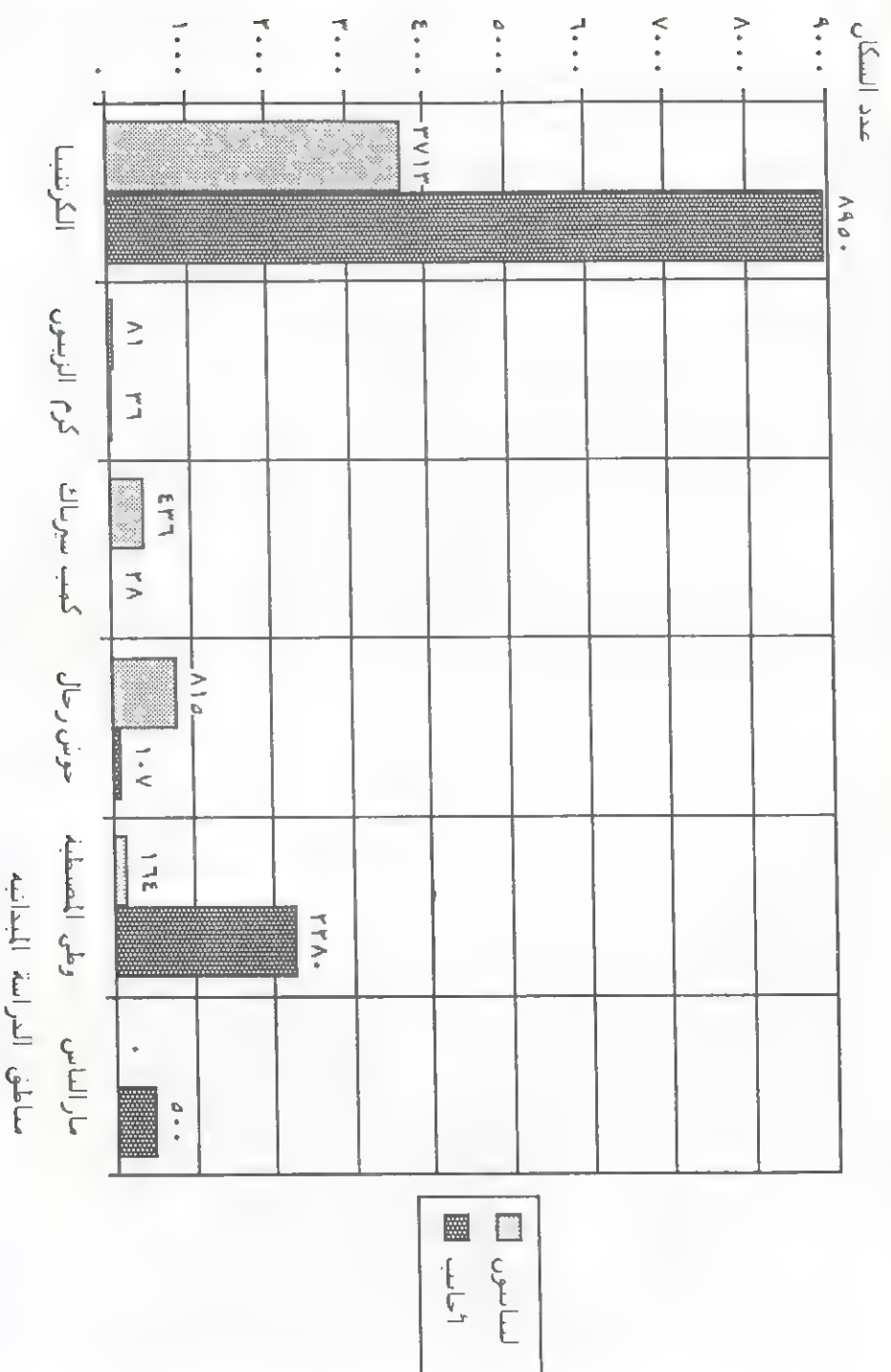
(٢) جميع الأرقام مأخوذة من المصدر السابق ، ص (٦٤) .

(٣) نفس المصدر السابق ، صفحة (٦٦) .

الشكل (٢ - ٣ - ٢) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكوخ البؤس في ضواحي بيروت، سنة ١٩٧١



الشكل (٢ - ٣ - ٣) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكوخ حزام البؤس في بيروت الإدارية، سنة ١٩٧١



المخيمات الفلسطينية :

كانت تمثل من حيث الوزن الديمغرافي مركز الثقل في حزام الفقر المحيط بمدينة بيروت ، خصوصا في بداية إنشاء المخيمات التي إستقبلت اللاجئين الفلسطينيين منذ ١٩٤٨ ، حيث تم إسكانهم في أماكن حددتها الدولة برعاية الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) ، في ضواحي بيروت (بإستثناء مخيم مار إلياس الواقع داخل حدود بيروت الإدارية) ، وقد بلغ عددهم قبل الحرب ٣٧٩٦٩ نسمة ، أو حوالي ثلثي السكان (٦٣,٥ في المائة) المقيمين في مناطق الأكواخ حيث كان معظمهم يقيم داخل المخيمات في تل الزعتر ، جسر الباشا ، برج البراجنة ، شاتيلا ومار إلياس ، وقد تم تهجير الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر وجسر الباشا وإزالتها (سنة ١٩٧٦) ، حيث انتقل سكان تل الزعتر الى بلدة الدامور ، وصادروا بعض الابنية في بيروت الغربية ، أما سكان جسر الباشا فقد تحولوا أيضا الى مهجرين يقيم معظمهم في الفنادق المحتلة داخل بيروت الغربية^(١).

وتشير احصاءات الأونروا لعام ١٩٨٧ ، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ ٢٧٨٦٠٩ نسمة ، بينهم ١٤٣٨٠٩ نسمة يقيمون داخل المخيمات ويمثلون ٥١,٦ في المائة ، أما الباقي (يمثل ٤٨,٤ في المائة) فيشمل المقيمين في أماكن مختلفة خارج

(١) بلغ عدد السكان المقيمين في المخيمات الفلسطينية الموجودة خارج بيروت وضواحيها حوالي ٩٢٥٠٠ نسمة حسب إحصاءات مركز البحوث الفلسطينية (سنة ١٩٧١) . أما إحصاءات الأونروا لعام ١٩٧٦ فتشير إلى أن إجمالي عدد الفلسطينيين المقيمين في المخيمات يبلغ ١٠٢١٣٦ نسمة ، بينهم حوالي ٢٤٦٠٩ نسمة يقيمون في مخيمات بيروت وضواحيها (٢٤ في المائة من العدد الإجمالي) ، وقد بلغ عدد المسجلين لدى الأونروا ، في مخيم تل الزعتر ، والذين تهجروا فيما بعد ، ٧١٣٤ نسمة ، أما عدد السكان المسجلين في مخيم جسر الباشا قبل تدميره فكان يبلغ ١٥٣٤ نسمة . وهناك أيضا مخيم مار إلياس الذي يعتبر أصغر المخيمات من حيث عدد سكانه البالغ ٥٤٧ نسمة سنة ١٩٨٧ . وحسب سجلات الأونروا ، فقد تزايد سكان المخيمات في بيروت وضواحيها كما يلي :

١٩٨٧	١٩٧٦	
١١٦٥٧	٨٢٧٢	مخيم برج البراجنة
٦٧٦٠	٤٧١٤	مخيم شاتيلا
٥٤٧	٤٢٠	مخيم مار إلياس
دمر وتهجر سكانه	٧١٣٤	مخيم تل الزعتر
دمر وتهجر سكانه	١٥٣٤	مخيم جسر الباشا

أما عدد الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات في الضواحي ، فهو يبلغ ٢٦٤٨٣ نسمة لسنة ١٩٨٧ ، أو حوالي ٤٥,٥ في المائة من إجمالي الفلسطينيين في ضواحي بيروت .



صورة رقم (٨) مخيم تل الزعتر قبل تدميره وتبدو الأكواخ متراكمة في مساحة ضيقة من الأرض.



صورة رقم (٩) مخيم تل الزعتر بعد تدميره وقد تم إزالة جميع الأكواخ بعد إحراقها وتهجير سكانها.

المخيمات ، خصوصاً في محافظة بيروت التي يتواجد فيها ٣٥٢٤٨ نسمة يقيمون في أبنية مصادرة ومساكن محتلة ، وقد تزايد عددهم خلال سنوات الحرب اللبنانية ، خصوصاً بعد تهجير الفلسطينيين من مخيمات بيروت الشرقية .

ويلاحظ خلال سنوات الحرب ، أن عدد الفلسطينيين في مخيمات بيروت وضواحيها قد بدأ يتضاءل في مقابل تزايد عدد المقيمين خارج المخيمات . وبنتيجة عدم استقرار الأوضاع الأمنية ، لا تمثل مخيمات بيروت اليوم ، الأماكن الوحيدة لتجمع وإقامة اللاجئين الفلسطينيين كما كانت قبل الحرب ، وهذا ما حدث لبقية اللاجئين الكراد والارمن والنازحين من الارياض ، مما يؤكد تفكك حزام الفقر اثر عمليات الهجرة المعاكسة الى الارياض والتهجير والإقتلاع من الضواحي والأحياء ، ثم انتقال العديد من الاسر للإقامة في أماكن بديلة وداخل العاصمة (خصوصاً في الشطر الغربي) ، بحيث تتفاقم اليوم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في مناطق انتشار المهجرين .

هكذا تتواصل التغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، فمشكلات الاكواخ التي كانت محصورة ومحددة في بعض الجزر والمناطق ، انتقلت مع اللاجئين والمهجرين الى أماكن جديدة ، والتجانس الطبقي والاجتماعي الذي كانت تعرفه الاحياء الفخمة (في الروشة والرملة البيضاء ورأس بيروت . . .) قد تغير اثر تهجير العديد من سكانها المقيمين ثم مصادرة المساكن وإسكان المهجرين من أماكن أخرى فيها ، بل أن توسع عمليات الفرز المناطقي أدت الى تغيرات عميقة في التركيب السكاني شملت كل النظم التي كانت تحكم العلاقات الاجتماعية - الاقتصادية داخل العاصمة ، التي تحولت عن طبيعتها بانتظار استقرار الأوضاع وتبدل المقاييس الناجمة عن الحرب .

رابعاً - التحولات الناجمة عن الحرب في بيروت (١٩٧٥ - ١٩٩٠) :

١ - الأزمة السكنية في لبنان :

هكذا دائما الحروب تجلب الكوارث ، وتسبب النكبات للشعوب ، والخسائر لا تقتصر على النواحي المادية والاقتصادية ، بل تعداها الى الميادين البشرية حيث يتزايد عدد المهجرين والمشردين دون مأوى . . . وبينما تتضافر الجهود وتوضع البرامج على المستوى الدولي لايواء المشردين وتحسين الشروط السكنية ورسم السياسة المستقبلية لمواجهة قضايا الاسكان ، وحيث تشارك حوالي ١٣٥ دولة في البرنامج الدولي^(١) ، يلاحظ على الصعيد المحلي ، أن لبنان يغرق في محتته الدامية ، ويواجه منفرداً مشكلات الحرب التي استوطنت على أرضه ، وهي اليوم في عامها السادس عشر .

أدت سنوات الحرب الطويلة (١٩٧٥ - ١٩٩٠) وحالة الجمود السياسي القائم إلى استنزاف الموارد البشرية والاقتصادية في لبنان الذي يواجه اليوم أزمات متنوعة بدأت تتفاقم

(١) يوجد في العالم حوالي ١٢٥٠ مليون انسان ليست لديهم مساكن ملائمة ، ويعيش حوالي ١٠٠ مليون مشرد دون مأوى . . . ان ملايين البشر في العالم قد أصبحوا مشردين دون مسكن ولاجئين يعيش معظمهم في الخيم والأكواخ ، وذلك نتيجة الكوارث الطبيعية والحروب المدمرة التي يتزايد ضحاياها باستمرار . وفي المدن الكبرى يسكن المشردون الأرصفة ، ينامون في مداخل البنايات وفي الممرات ومحطات المترو والجسور والمعابر تحت الأرض .

وبينما يتزايد سكان المدن في الدول النامية نتيجة موجات النزوح الريفي ، يتزايد عدد الفقراء والمشردين دون مسكن ، كما يزداد عدد المستوطنات البشرية العشوائية حول المدن ويتضخم عدد المقيمين في أحزمة البؤس ، والذين يقدر عددهم اليوم بحوالي ٢٠٠ مليون ساكن .

ان تفاقم الأزمات السكنية في العالم يمثل اليوم قضية دولية ، تتطلب التحرك السريع لمواجهتها والحد من أخطارها ، خصوصاً متى عرفنا أن عدد سكان العالم يتزايد بمعدل ٨٠ مليون نسمة سنوياً ، وأن حوالي ٩٠ في المائة من هذه الزيادة تحدث في الدول النامية .

ان كل مخلوق جديد يحتاج إلى سكن ملائم ، مما يزيد من الحاجات المطلوبة ويتطلب التخطيط لوضع البرامج الاسكانية وصيانة السياسات اللازمة وعلى مختلف المستويات .

وتبرز في الآونة الأخيرة ، وأهمها : انتشار المجاعة ، انتشار الأمية ، تدهور المحيط الطبيعي ، التفاوت الطبقي الاجتماعي ، انتشار الأمراض المزمنة ، ثم الأزمة السكنية الحادة ، خصوصاً بالنسبة للمهجرين والمشردين دون مأوى .

وإذا كان يعيش في العالم اليوم واحد من أربعة أشخاص دون مأوى ، فإن واحداً من اثنين في لبنان قد فقد مسكنه خلال الحرب وتهجر إلى مسكن بديل ، وإن اثنين من كل ثلاثة لبنانيين ليست لديهم اليوم مساكن ملائمة ، ويواجهان مشاكل الفقر ونقصان التغذية والمجاعة .

ليست الأزمة السكنية جديدة في لبنان ، فهي كانت قبل الحرب ، (قبل سنة ١٩٧٥) وتفاقمت خلالها ، اثر الدمار الواسع الذي أصاب الوحدات السكنية في مناطق واسعة من لبنان^(١) ، ولا زالت هذه الأزمة تتزايد في العاصمة والمدن الكبرى ، وحتى في الأرياف ، حيث الحاجة ماسة للمساكن ، لإقامة الوافدين الجدد والتعويض على الذين دمرت مساكنهم وقراهم ، وإيواء المشردين اللاجئين الذين أصبحوا دون مأوى وتأمين الرعاية الاجتماعية اللازمة لهم . وفي سنة ١٩٨٤ قدر عدد المساكن في بيروت الكبرى بحوالي ٣٥٤ ألف مسكن ، منها حوالي ١١٠ آلاف مسكن قد تضررت جزئياً أو كلياً خلال الحرب اللبنانية من هذه المساكن أيضاً حوالي ٤٠ ألف مسكن شاغرة ، و ٧٠ ألف مسكن محتلة أو مصادرة بطريقة لا شرعية^(٢) .

ونظراً لاستمرار الحرب وتزايد عدد المساكن المتضررة ، فقد أجرى الأهالي لدافع الضرورة عمليات ترميم واسعة على مساكنهم ومن حسابهم^(٣) ، ويلاحظ أنه بين سنة ١٩٧٠ و ١٩٨٤ زاد عدد المساكن في منطقة بيروت الكبرى بنسبة ٥٠ في المائة ، حيث كان العدد سنة ١٩٧٠ يبلغ حوالي ٢٣٥ ألف مسكناً (جدول رقم ٢ - ٤ - ١) ، لكن هذه الزيادة اقتصر على بناء المساكن الفخمة المعروضة للبيع والتي يتزايد عددها بحيث يفوق العرض

(١) يتبين من ملاحظات خبراء هيئة الأمم المتحدة ، آب ١٩٨٢ ، وبعد القصف الاسرائيلي لبيروت الغربية والضاحية ، أنه جرى تدمير حوالي ٢٩ ألف وحدة سكنية وفي أحياء مختلفة .
راجع أيضاً : علي فاعور ١٩٨٧ - « قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان » - دراسة قدمت في المؤتمر الوطني للسياسات السكانية الذي نظمتها جمعية تنظيم الأسرة في لبنان ، بيروت ، السمرلند ، كانون الأول . صفحة (٤ - ٥) .

(٢) Mission Franco-Libanaise d'étude et d'aménagement de la Région Metropolitaine de Beyrouth. Analyse et options. Dec. 1984 p: 69.

(٣) راجع : مصلحة الانعاش الاجتماعي - الهيئة العليا للاغاثة ، ١٩٨٣ - دراسة احصاء وتصنيف المساكن المتضررة في ضاحية مدينة بيروت الجنوبية ، ص (٦) .



صورة رقم (١٠) تراكم المساكن العشوائية في منطقة الجناح وهي أملاك عامة تقع بالقرب من مركز البريد ، حيث نشأت منطقة سكنية كثيفة ، معظم سكانها من النازحين والمهجرين خلال الحرب . تصوير المؤلف



صورة رقم (١١) جانب آخر من حي الجناح حيث يتزايد عدد الأبنية وترتفع الكثافة السكانية . تصوير المؤلف

الطلب ، خصوصاً في العاصمة بيروت ، ذلك ان بناء المساكن الفخمة للبيع يستفيد من التسليقات المصرفية المخصصة للبناء ، والتي قد زادت بمعدل اربع مرات بين سنة ١٩٧٦ (حيث كانت تبلغ ٨٣١ مليون ليرة لبنانية) ، وسنة ١٩٨٢ (حيث بلغت ٣٠٤١ مليون ليرة) ، هذا بينما تزداد الحاجة لبناء المساكن الشعبية لذوي الدخل المتوسط والمحدود .

وقد تفاقت الأزمة السكنية مؤخراً نتيجة ارتفاع أكلاف المواد الأولية والتدهور الاقتصادي ، مما أدى إلى توقف حركة البناء ، ودفع آلاف الأسر المهجرة إلى بناء المساكن غير الشرعية والأكواخ على أراضي تابعة للغير وللأملأ العامة .

وكذلك يتبين من نتائج دراسة أعدتها الهيئة العليا للاغاثة بالتعاون مع وزارة الاسكان والتعاونيات وشملت المساكن المهذمة والمتضررة في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت ، ان حوالي ٨١٤٤ أسرة قد تضررت أو تهدمت مساكنها بفعل الاعتداءات الاسرائيلية (صيف ١٩٨٢) خصوصاً في أحياء الشياح وبرج البراجنة .

الجدول رقم (٢ - ٤ - ١) تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى

النمو السنوي (نسبة مئوية)	سنة ١٩٨٤		سنة ١٩٧٠		المنطقة
	عدد	%	عدد	%	
٢,٦٠	١٤٣٤٠٠	٤٠,٥٨	١٠٥٠٠٠	٤٤,٦٨	بيروت
٤,٤٠	٢١٠٠٠٠	٥٩,٤٢	١٣٠٠٠٠	٥٥,٣٢	ضواحي بيروت
٣,٦٠	٣٥٣٤٠٠	١٠٠,٠٠	٢٣٥٠٠٠	١٠٠,٠٠	مجموع بيروت الكبرى

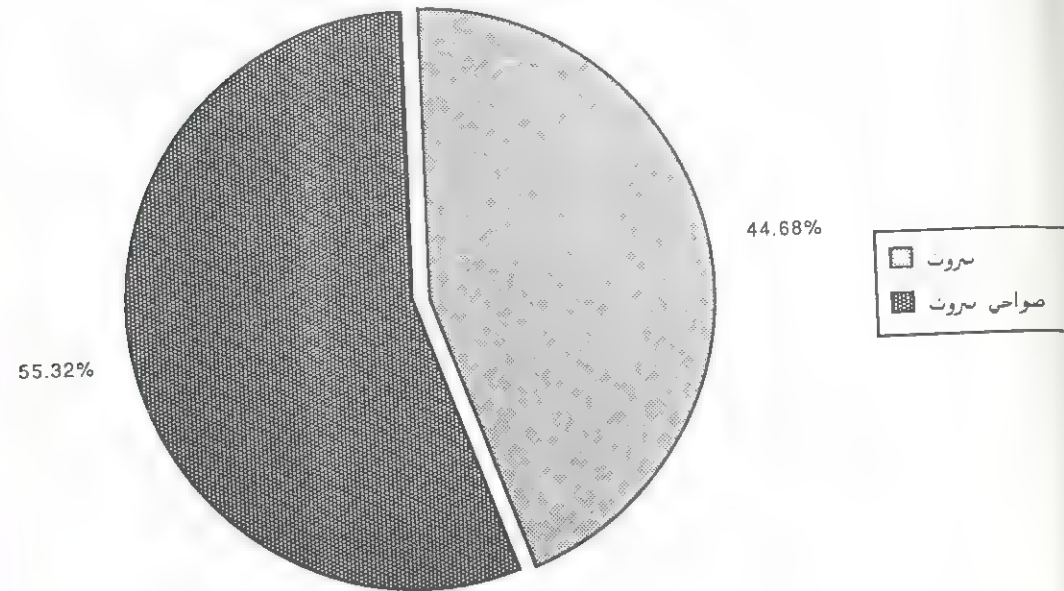
٢ - الحرب والتهجير السكاني :

ان تهجير السكان والتحركات القسرية التي عرفتها المناطق اللبنانية خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ - ١٩٨٧) تعتبر مؤشرات رئيسية في المسار الذي سلكته النزاعات اللبنانية حتى الآن ، بل انها الوجه الحقيقي لجولات العنف التي سادت في الأحداث الأخيرة .

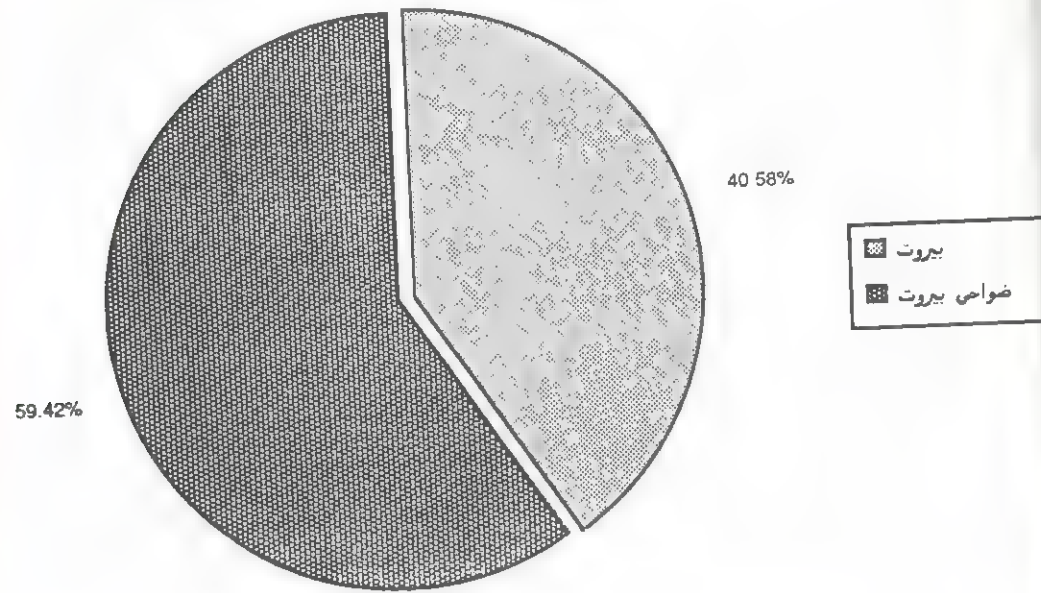
فالتركيب السكاني الجديد لمجتمع الحرب ، قد بدأ يأخذ مجراه وهو يتبلور مع الوقت ، والتوزيعات المكانية للفقراء والمهجرين من حزام البؤس تبرز معالمها واضحة داخل العاصمة وفي الضواحي .

أما الأكواخ والتي كانت الأشكال السكنية تمثل أبرز محدداتها ، فقد تغيرت واختلطت مع البنية الجديدة التي أوجدتها الحرب . لقد تغير المكان بالنسبة لبعض المهجرين الذين اقتلعوا من الأكواخ وحزام البؤس لكن الإنسان ازداد فقراً وجوعاً .

الشكل (٢ - ٤ - ١) تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى سنة ١٩٧٠



الشكل (٢ - ٤ - ٢) تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى سنة ١٩٨٤



إن قضية الفقر اليوم ، والتي كانت محصورة في بعض المخيمات والمراكز التي حددناها ، لم تعد مقتصرة على السكان الأصليين رغم تزايد عددهم وتفاقم مشكلاتهم ، لقد تضخمت هذه الظاهرة بعد اقتلاع وترحيل آلاف الأسر من مساكنها في أحياء العاصمة والضواحي ، خصوصاً مناطق المواجهة بين شطري العاصمة (خطوط التماس) ، وتدمير القرى والمدن في أماكن مختلفة مما أدى إلى تزايد عدد المشردين . وإذا كانت هذه الأسر قد وجدت حلولاً مؤقتة للمشكلة السكنية بمصادرة الأبنية واحتلال المساكن ، فإن العديد من الأسر لم تجد المأوى سوى في المدارس والأديرة وبعض الفنادق^(١) المهدامة ، كما لجأ البعض الآخر إلى بناء الأكواخ في الأحياء الفقيرة .

ولا تقتصر هذه الظاهرة على بيروت وحدها ، بل لقد عرفت مدينة صيدا حالات مماثلة تتمثل في تزايد سكان الأحياء القديمة المتدهورة وغالبيتهم من الفلسطينيين المهجرين من المخيمات ، كما نشأت مجمعة جديدة للأكواخ في منطقة الدكرمان (قرب السراي الحكومي) حيث تعيش اليوم حوالي ٣٠٠ أسرة في الخيم والأكواخ المبنية من ألواح التلك ، غالبية سكانها من المهجرين الذين دمرت مساكنهم خلال الحرب .

والبارز في هذه التوزيعات نشوء تجمعات سكنية غير منتظمة يتزايد عدد سكانها باستمرار ، وهي اليوم تنمو في الضاحية الجنوبية التي تبدو وبثقلها الديمغرافي مدينة ثانية تجاور العاصمة ، وتشهد رغم خصائصها الديمغرافية ، قيام حزام جديد للفقر عند أطرافها ، ابتداء من العمرسية - الليلكي - حي الكرامة ، مروراً بالرميل العالي فالوازعي (مشارف المطار) حتى منطقة الجناح التي تحولت خلال السنوات الماضية إلى «كرنتينا جديدة» ، حيث استبدلت شاليهات (السان سيمون والسان ميشال) المسابح ، بأكواخ الصفيح والخشب والكرتون ...

أما في بيروت الشرقية ، فتبدو الصورة مختلفة إلى حد كبير ، فقد تجمع المهجرون المسيحيون في الأحياء الشعبية من الضاحية الشرقية التي تهجر سكانها^(٢) ، وقد استوعبت

(١) راجع لمزيد من التفاصيل حول التهجير دراسة للمؤلف ١٩٨٤ - «أزمة التمدين والهجرات القسرية في بيروت ١٩٨٤» ، بحث قدم في الندوة الإقليمية الخامسة التي عقدت في تونس ، ونظمها مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعي (C.E.R.E.S) الحمامات ٢٤ - ٢٨ تشرين الأول ١٩٨٤ .

(٢) تشير بعض التقديرات أن عدد السكان المقيمين في الضاحية الشرقية بلغ حوالي ٣٠٠ ألف نسمة سنة ١٩٧٤ (قبل الحرب) ، وكان التركيب الاجتماعي يتميز بالتنوع الطائفي حيث كانت توجد أكثرية شيعية خصوصاً في أحياء النبعة وبرج حمود ، إذ بلغ عدد الشيعة ٩٨٠٠٠ نسمة ، يمثلون ثلث السكان المقيمين (٣٢,٥ في المائة) يليهم الموارنة ٧٤٠٠٠ نسمة ويمثلون ٤٦,٦ في المائة ، ثم الأرمن وعددهم ٥٥٠٠٠ نسمة يمثلون ١٨,٣ في =

النبعة وبرج حمود آلاف الأسر المسيحية المهجرة من بيروت الغربية والدامور ، وقرى الجبل والشوف ، والبقاع وإقليم الخروب وشرقي صيدا ، بينما أزيلت أكواخ الصفيح من الكرنيتينا والمسلخ ، ودمرت بالكامل أحياء الفقر والبؤس في تل الزعتر وجسر الباشا وكرم الزيتون ولولا تجمعات المهجرين الجدد في الأحياء الشعبية من بيروت الشرقية ، لأمكن القول إن حزام الفقر قد أزيل بكامله عبر عمليات التهجير والاقتلاع التي أدت إلى تبدل كبير في الأوضاع الاجتماعية والديموغرافية بين بيروت الغربية والشرقية ، فبينما استوعبت بيروت الشرقية المهجرين المسيحيين في تجمعات كبرى داخل الأحياء ، تكاد بيروت الغربية تختنق تحت ضغط الوافدين عبر الموجات البشرية التي أدت إلى نشوء وولادة قرى بكاملها داخل العاصمة ، وحتى في الأحياء الفخمة منها ، إنها قرى منقولة بكامل تربتها وجذورها لا يميزها عن قرى الأرياف إلا افتقارها للأرض وحاجة سكانها للزراعة وتربية الدواجن .

ففي منطقة الحمرا (الحي التجاري في بيروت الغربية) كما في رأس بيروت ووادي أبو جميل والروشة توجد اليوم عدة قرى للفقراء والمهجرين ، تتوزع في الأحياء الفخمة ، متناثرة متباعدة ... منها «قرية البرودوي» تقيم فيها ٧٥ أسرة ، «قرية فندق قدموس» حوالي ١٠٠ أسرة ، «قرية سينما الحمرا والبيكاديلي» (أكثر من ١٠٠ أسرة) ، قرية أوتيل نابولي ...^(١) الخ .

ولإيضاح صورة هذه التحولات الناجمة عن الحرب ، فقد اخترنا منطقة الرملة البيضاء (قرب المسيح الشعبي) المعروفة بكونها تضم أفخم أبنية العاصمة ، وأجرينا دراسة ميدانية في جزيرة للمهجرين تضم ٨٣ أسرة ، تقيم في ثلاثة أبنية صادرتها خلال الحرب .

وقد بلغ اجمالي عدد المقيمين ٥٤٠ نسمة (٢٦٨ إناث ، ٢٧٢ ذكور) ، أما توزيع الأسر حسب مصدر التهجير ، فيبين أن ١٢ أسرة قد تهجرت من النبعة وبرج حمود ، و ٢٦

المائة ، والسنة ١٠٠٠٠ نسمة ويمثلون ٣,٣ في المائة بالإضافة لطوائف أخرى ... بالنسبة للتركيب الاجتماعي في الضاحية الشرقية قبل الحرب . راجع لمزيد من التفاصيل :

Salim et Marlène Nasr, 1974 - «les travailleurs de la grande industrie dans la banlieue- est de Beyrouth, Septembre, 1974.

وخلال الحرب سنة ١٩٧٦ حصل تهجير كامل للسكان وخصوصاً الشيعة المقيمين في أحياء النبعة وبرج حمود والذين انتقلوا على دفعات ، إلى القرى في جنوب لبنان وإلى أحياء بيروت الغربية ، حيث بدأت مصادرة الشقق السكنية واحتلال الأبنية في الروشة والرملة البيضاء وعين العريسة والحمراء ، وسنة ١٩٧٦ تم إحصاء حوالي أربعة آلاف شقة مصادرة في بيروت الغربية .

(١) راجع : علي فاعور ، ١٩٨٧ - «قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان» ، مصدر سابق . صفحة (٨) .



صورة رقم (١٢)
فندق كورونا بالقرب منه
الهولدي إن، وتسكنه
عدة أسر مهجرة.

تصوير المؤلف



صورة رقم (١٣)
فندق قدموس في منطقة
عين المريسة، وقد
تحول أيضاً إلى مركز
سكني لاقامة
المهجرين.

تصوير المؤلف



أسرة تهجرت من تل الزعتر وسن الفيل ومن جنوب لبنان ، أما بقية الأسر فقد تهجرت من أحياء متفرقة في بيروت وضواحيها والجبل .

أما توزيع الأسر حسب الجنسية ، فيلاحظ أن اللبنانيين يمثلون ٧٣,٥ في المائة ، من المجموع حيث توجد ٦١ أسرة بلغ عدد أفرادها ٤١٢ نسمة ، وذلك مقابل ٢٦,٥ في المائة من غير اللبنانيين ، خصوصاً من الفلسطينيين (١٣ أسرة عدد أفرادها ٦٢ نسمة) المهجرين من المخيمات ، بالإضافة للأكراد (٨ أسر عدد أفرادها ٥٣ نسمة) المهجرين من الكرنيتينا ، مع أسرة واحدة سورية . أما بالنسبة لتوزيع اللبنانيين حسب مكان الإقامة في الهوية فقد تبين من المسح الميداني أن ٤٠ أسرة نازحة في الأصل من جنوب لبنان ، يبلغ عدد أفرادها ٢٧٧ نسمة (يمثلون ٤٨ في المائة من إجمال المقيمين في المنطقة) ومعظمهم من قرى الجمجمة ، عيناتا ، معروب ، وشبعا^(١) .

ولتبيان الثقل الديموغرافي للتهجير والتغيرات الواسعة التي حدثت ، لابد من تعيين الأماكن التي سلكتها الهجرات القسرية وتحديد المجال الريفي والمدني الذي تحركت فيه ، بحيث لم تشهد دولة صغيرة المساحة كـلبنان ، ما شهدته الأراضي اللبنانية من عنف واقتتال وتشريد متواصل للسكان^(٢) ، ذلك أن كثافة موجات التهجير وأعمال العنف التي شملت مناطق واسعة ، تمثل في البعد الاجتماعي ، كارثة إنسانية ربما هي الأكبر في تاريخ لبنان ، كونها شملت بشكل عام ، أكثر من مليون ونصف المليون ساكن ، اضطروا لاختلاء مساكنهم على فترات متقطعة والعودة إليها ، ثم الهجرة من جديد ، ثم العودة . . . بحيث تحول السكان الى ما يشبه « الطيور المهاجرة » ، فهناك هجرات الصيف الحار (معظم الهجرات الكبرى حدثت في الصيف) وهجرات الربيع والشتاء والخريف ، عدا هجرات المواسم ، وهناك التنقلات الكثيفة داخل العاصمة وحركات الترحيل الجماعي عبر خطوط التماس ، بين البيروتين (الغربية والشرقية) .

ويمكن بايجاز أن نحدد مسار الهجرات حسب المراحل الزمنية التي جرت فيها كالآتي :

(١) كما تبين من توزيع الأسر حسب تاريخ التهجير الأول أن ٤٧ أسرة قد تهجرت سنة ١٩٧٦ ، حيث حدثت أوسع عمليات التهجير الداخلي في لبنان .

(٢) راجع حول الاطار الجغرافي للهجرات القسرية في لبنان ، دراسة للمؤلف : « تهجير السكان واستنزاف الموارد البشرية في لبنان » دراسة قدمت في الندوة التي نظمتها الجمعية اللبنانية للسلم الأهلي الدائم حول « كلفة النزاعات الداخلية في لبنان » قبرص أينايا ٧-١٢ تموز ١٩٨٧ .

- الهجرات القسرية خلال حرب الستين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) .

- النزوح الجماعي من جنوب لبنان الى بيروت أثر الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٧٨ .

- الهجرة الجماعية من بيروت الغربية والضاحية ، نتيجة الحصار الاسرائيلي ، ثم اجتياح العاصمة ، سنة ١٩٨٢ .

- الهجرات القسرية اثناء حرب الجبل سنة ١٩٨٣ .

- التهجير الجماعي من الضاحية الجنوبية ورأس النبع (شتاء ١٩٨٤) .

- التهجير الجماعي من اقليم الخروب وشرق صيدا (سنة ١٩٨٥) .

- التهجير الواسع للسكان المقيمين في بيروت الغربية اثناء « حرب التحرير » التي بدأت في آذار ١٩٨٩ .

- التهجير الواسع للسكان المقيمين في أحياء بيروت الشرقية اثناء « حرب الالغاء » التي بدأت في شباط ١٩٩٠ .

هذه العناوين لموجات التهجير المتنقلة تبرز حجم الكارثة البشرية . . . وحدودها في الزمان والمكان . إن الخريطة السكانية التي تتضمن توزيعات المهجرين تعتبر بحق وثيقة اجتماعية يجب أن تدرس بعناية للاستفادة منها في تحديد أكلاف الحرب على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي^(*) ، بل إنها الوثيقة الوحيدة التي ترسم مسار الأحداث (١٩٧٥ - ١٩٩٠) وسنوات العنف وتختصر مآسيها وويلاتها .

٣- تدمير الأسواق التجارية وتفتت المنطقة التجارية المركزية :

تكبدت بيروت خسائر فادحة خلال الحرب اللبنانية وبخاصة في حرب الستين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) ، التي دمرت قسماً كبيراً من مبانيها ، خاصة في المنطقة التجارية المركزية (منطقة النواة القديمة حيث توجد الأسواق التجارية) التي كانت مسرحاً للأحداث . لقد فقدت بيروت بريقها المعروف ، وتحولت بعض أحيائها الى أشباح لولا تعلق السكان ببيوتهم وتمسكهم بها . وقد نجمت عن هذه الحرب آثار متنوعة ومتعددة ، كونها رسمت حدوداً أمنية بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية (طريق الشام) ، وبدت المدينة مقسمة بخطوط مصطنعة عرفتها لأول مرة في تاريخها الحديث . كذلك فقد أثرت

(*) نظراً لأهمية هذه الموضوعات ، ثم تتابع موجات التهجير خلال سنوات الحرب ، وما لها من تأثير على البنية الديموغرافية والاجتماعية ، لهذا يرى المؤلف أهمية جمعها في كتاب واحد ، يضم نتائج دراسات ميدانية في أحياء متفرقة من بيروت والضاحية ، وفي مناطق الجبل وإقليم الخروب ، وقرى الجنوب اللبناني ، جميع هذه الدراسات سوف تصدر قريباً في كتاب واحد ، بعنوان « الحرب والتهجير في لبنان » . وهو يعتبر متابعة لهذه الدراسة مع التركيز على التحركات السكانية وموجات الهجرة والتهجير والاقتلاع .

الأحداث المستمرة على دور بيروت الاقتصادي سواء بالنسبة للقطاع الصناعي أم المصرفي أم التجارة الخارجية أم النقل البحري . . . وهذا التحول أدى إلى توزيع جديد أحدث تغييراً في التركيب الوظيفي للمدينة. ويمكن أن نوجز نتائج هذه الحرب وأثرها على مدينة بيروت وضواحيها كالآتي:

بالإضافة للمركز التجاري الاقليمي الذي تتمتع به مدينة بيروت ، فهي تعد أيضاً من مدن التجارة العالمية الكبرى ، وقد إكتسبت شهرتها هذه عبر مراحل زمنية متفاوتة ، فهي تتميز بموقعها التجاري الهام بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط ، وفي منتصف الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، كما أنها تملك مقومات الحركة التجارية المتمثلة بتطور حركة النقل البحري ووجود الميناء الذي يربطها بالعالم ، والذي يعود تاريخ العمل فيه الى نهاية القرن التاسع عشر (سنة ١٨٩٣) ، هذا بالإضافة لوجود المنطقة الحرة منذ سنة (١٩٣٣) ، وما تقدمه من خدمات واسعة للعالم وبخاصة للمنطقة العربية المجاورة.

كذلك بالنسبة لتطور حركة النقل الجوي التي بدأت سنة (١٩٢٧) ، وتطورت منذ سنة (١٩٥٢) تاريخ إنشاء مطار بيروت الدولي ، ولا ننسى أهمية القطاع المصرفي والخدمات المالية التي تقدمها بيروت منذ سنة (١٩٢٠) ، [بداية عهد الانتداب الفرنسي] ، عندما أعلنت بيروت عاصمة دولة لبنان الكبير .

لهذا نمت التجارة وأصبحت تمثل الوظيفة الأساسية لمدينة بيروت ، بل هي من أهم الوظائف التي تجلب السكان نحو العاصمة ، لكونها تستوعب نسبة كبيرة من الأيدي العاملة ، خاصة وأن معظم المؤسسات التجارية الكبرى (مؤسسات بيع الجملة وبيع المفرق والخدمات التجارية) تتمركز في بيروت وضواحيها ، وبخاصة في المنطقة التجارية المركزية في العاصمة (المنطقة التي تضم الأسواق التجارية ، والتي لم تستقر الأوضاع الأمنية فيها بعد) ، حيث توجد المؤسسات التجارية الكبيرة الحجم وذات المستوى العالي ، مثل الدوائر والمراكز الإدارية المهمة ، والمتاجر الكبرى ، والمصارف والفنادق ودور السينما واللهو ، وسوق الصاغة والمجوهرات الثمينة.

كما تعرضت المناطق التجارية في بيروت لتدمير وإحراق معظم مبانيها ، وبخاصة في منطقة الأسواق التجارية ، والمنطقة التجارية المركزية (النواة المركزية) التي كانت تحوي حوالي (٦٠٠٠) مؤسسة تجارية . وقد أجريت دراسة ميدانية لهذه المنطقة ، قامت بها بعثة فرنسية للتخطيط المدني ، بهدف إعادة إعمارها ، فتبين أن الدمار شامل في هذه المنطقة وأن نسبة (٨٠٪) من الأبنية قد دمرت بكاملها ، خاصة الأسواق القديمة الواقعة بين ساحة



صورة رقم (١٤) تهديم ودمار واسع في الشوارع الرئيسية داخل منطقة الأسواق التجارية، وتمثل الصورة مشهد الدمار بالقرب من جامع الأمير منذر.



صورة رقم (١٥) الخطوات الأولى بعد فتح الطريق داخل الأسواق التجارية وتبدو أبواب المحلات مدمرة بعد إحراقها.



صورة رقم (١٧) مشهد لساحة الشهداء أمام سينما ريفولي قبل إزالة آثار الحرب، وقد نبتت فيها الأعشاب الطويلة.
(تصوير المؤلف. كانون أول ١٩٩٠).



صورة رقم (١٨) مشهد آخر لساحة رياض الصلح، وقد سقط تمثال الزعيم الوطني من المنصة، وبينما تغطي التلال الرملية الساحة التي نبتت فيها الأشجار، يلاحظ وجود المهجرين في البناء المجاور.
تصوير المؤلف

كذلك استعادت مدينة طرابلس دورها التجاري في شمال لبنان، أما في منطقة البقاع، فقد تطورت الأسواق التجارية في كل من شتورة وزحلة وبعبك.

نستنتج أن نتائج التركيب التجاري الجديد سوف تتمثل في تفتت المنطقة التجارية المركزية وتقوية المراكز التجارية الثانوية في الأحياء السكنية من العاصمة وضواحيها، كما أن هذا التوزيع سيؤدي لازدهار المدن الإقليمية وتطور المراكز التجارية فيها.



صورة رقم (١٦)

مشهد من
ساحة الشهداء
عند دخول الجيش،
ويبدو تمثال الحرية
وحده لا زال يتحدى
العنف الذي استمر طيلة
ست عشرة سنة
متواصلة.

تصوير المؤلف

الفصل الثالث

٣

المسح الميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان أحياء البؤس في بيروت

- أولاً - منهج البحث والإطار الجغرافي للدراسة.
- ثانياً - الخصائص الجغرافية للسكان.
- ثالثاً - مجال التحركات السكانية.
- رابعاً - الوضع السكني.
- خامساً - التركيب الديموغرافي.
- سادساً - المستوى التعليمي.
- سابعاً - التركيب المهني والنشاط الإقتصادي.
- ثامناً - الوضع الصحي والازمات الإجتماعية.



صورة (١٩) جامع الأمير بندر تحيط به حواجز الرمل بالقرب من ساحة الشهداء لجهة الأسواق التجارية.



صورة (٢٠) آثار الحرب في بناء تجاري مظل على ساحة الشهداء لجهة الأسواق التجارية (تصوير المؤلف ١٩٩٠).

أولاً : منهج البحث والاطار الجغرافي للدراسة

- ١ - منهجية البحث الميداني
- ٢ - الإطار الجغرافي للدراسة

١ - منهجية البحث الميداني :

تمثل هذه الدراسة واحدة من سلسلة دراسات ميدانية أجراها المؤلف مع فريق ميداني من الطلاب والباحثين المساعدين ، العاملين معه في بيروت خلال سنوات الحرب المستمرة في لبنان ، وذلك ابتداء من سنة ١٩٧٨ تاريخ الاجتياح الاسرائيلي لمناطق واسعة في الجنوب اللبناني ، حيث تم تنفيذ المسح الميداني الأول للمهجرين من قرى ومدن الجنوب اللبناني الذين دمرت قراهم وتم ترحيلهم عبر موجات بشرية ضخمة انتقلت إلى قرى البقاع ثم مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبية ، وقد نشرت هذه الدراسة سنة ١٩٨١^(١) ، تلتها دراسة ثانية أعدت أيضاً بعد الاجتياح الاسرائيلي الثاني لقرى الجنوب اللبناني ونشرت سنة ١٩٨٤^(٢) ، وقد توافقت هذه الدراسات مع عمليات التهجير الواسعة التي كانت تحدث في مناطق متفرقة من لبنان ، حيث أحرقت المساكن ودمر العديد من القرى ، التي هاجر سكانها إلى مدينة بيروت وضواحيها . فأقام معظمهم في خطوط التماس بين شطري العاصمة (بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية) حيث كانت المساكن مهجورة فارغة لوجودها في أماكن خطيرة تفصل بين الميليشيات المتصارعة ابتداء من حدود مرفأ بيروت والأسواق التجارية مروراً برأس النبع ، حتى أحياء الضاحية الجنوبية التي شهدت أعنف المواجهات . وقد عاش المؤلف في الضاحية الجنوبية ، وتنقل مع المهجرين عدة مرات في أحياء بيروت الغربية^(٣) .

(١) راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، ١٩٨١ - « الهجرة من جنوب لبنان مع دراسة ميدانية للتهجير الجماعي » ، النشرة السكانية ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الاسكوا) في هيئة الأمم المتحدة . العدد ٢١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ ، ص ص : ٢٧ - ٥٨ .

(٢) راجع أيضاً للمؤلف ، سنة ١٩٨٤ « التحركات السكانية ومستقبل التنمية في جنوب لبنان » النشرة السكانية ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الاسكوا) - العدد ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٨٤ . ص ص : ٤٩ - ٨٨ .

(٣) تهجر المؤلف عدة مرات منذ بداية الحرب سنة ١٩٧٥ ، وذلك ابتداء من مكان إقامته الأول في عين الرمانة إلى الحدث في ضاحية بيروت الشرقية ، انتقل منها إلى الضاحية الجنوبية حيث أقام في برج البراجنة ثم انتقل إلى =

وعايش فترة حرب الستين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) ، ثم الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة صيف ١٩٨٢ ، والحصار الذي فرض على بيروت الغربية ، وما نتج عنه من تهجير وتدمير وانهار للخدمات العامة ، حيث تم افراغ معظم أحياء العاصمة من سكانها . هذا بالإضافة إلى جولات العنف القاسية التي شهدتها العاصمة طيلة الحرب وموجات التهجير الواسعة وعمليات الترحيل التي كانت تتابع في معظم الأحياء ، مما أدى إلى تحولات إجتماعية وإقتصادية عميقة هذا بالإضافة لتغير بارز في التركيب السكاني حيث كان يتم ترحيل بعض الاسر لإسكان غيرها لأسباب طائفية .

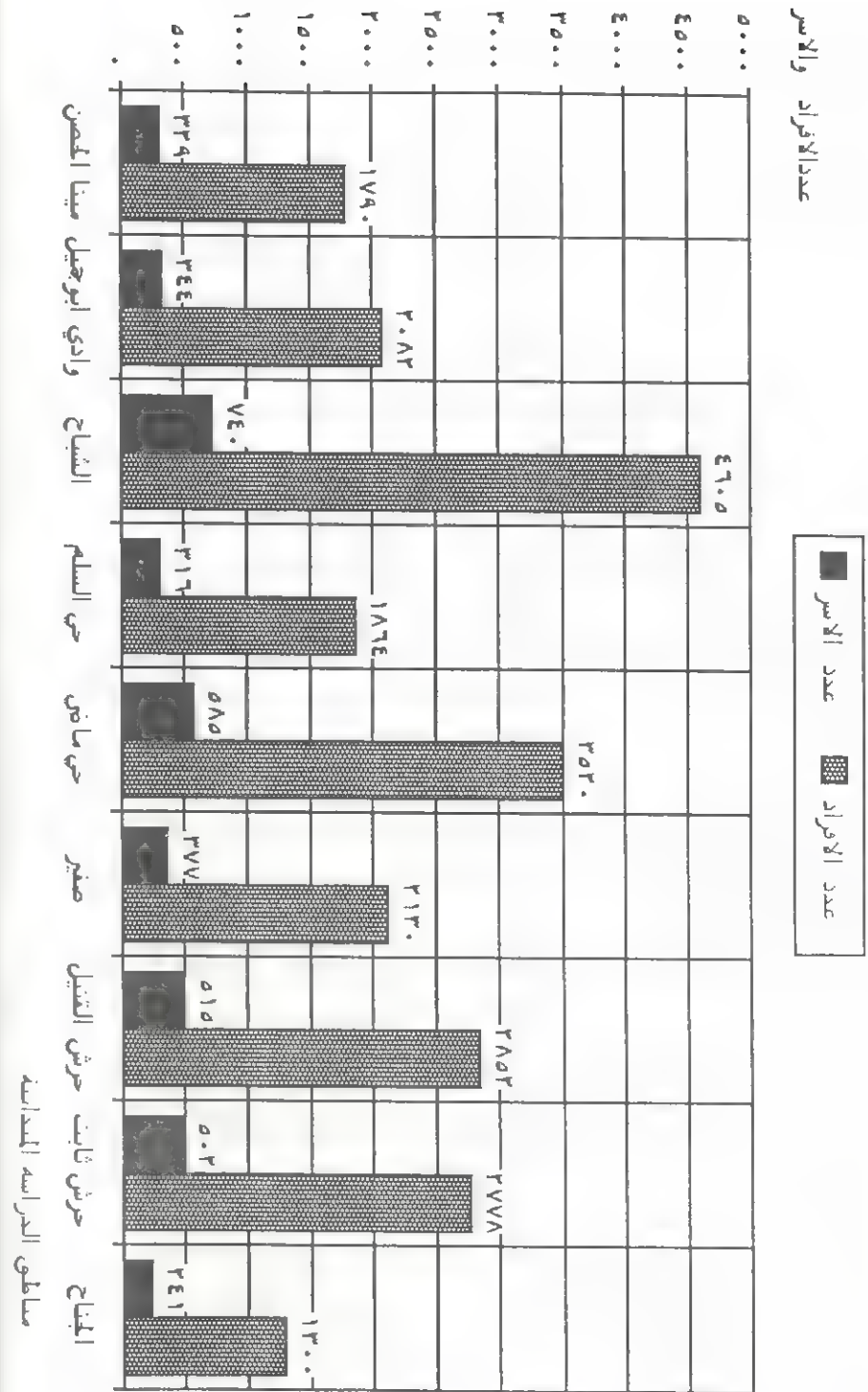
ومع استمرار الوقت كان يتزايد عدد الأسر المشردة التي تجمعت في حزام جديد للفقر ، أخذ ينمو ويمتد حول بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، هذا بالإضافة لتجمعات بشرية أخرى للمهجرين نشأت داخل أحياء العاصمة ، وهي تبدو اليوم كجزر متميزة عما حولها لعدم تكيفها داخل النسيج الحضري الجديد.

لقد تابعت موجات التهجير في الداخل والخارج ، وأنشأ المهجرون مجتمعهم الخاص ، فاحتلوا العديد من الأبنية والمراكز التجارية ، ومع اشتداد الأزمة السكنية لجأت بعض الأسر إلى أبنية مهدامة عند خطوط التماس حيث يتواصل تساقط القذائف وتستمر المواجهة بين المتقاتلين ، وبرغم المخاطر الناجمة عن الحرب فقد تزايد عدد المقيمين في خطوط التماس حيث تستمر لعبة الموت والحياة . وفي مواجهة إنقطاع الكهرباء والمياه واقفال المدارس وتدميرها ، تكيّف المقيمون في عالمهم الخاص حيث أنشأوا معايير المرور داخل جدران الإسمنت ، وحولوا الملاجئ إلى مساكن تحيط بها أكياس الرمل . . . ومع الزمن تعلموا فن المرور والإحتماء خلف الجدران فلا تخيفهم القذائف ولا يرعبهم الموت الذي « لا مفر منه » . . . وفي هذه الأماكن يمارس الأطفال دائماً لعبة الحرب والسلم ، حيث اختلفت أساليب العيش وتنوعت وسائل الترفيه والتسلية ، ولصعوبة التنقل فقد إنحصرت العلاقات الاجتماعية وإقتصرت على بعض المناسبات .

ومهما تنوعت وسائل التدمير والقتل ، فقد ابتكر الناس في هذه الأحياء أساليب خاصة للمواجهة تكفل استمرار الصمود رغم المخاطر ، لقد دمرت مساكنهم واحترقت عدة مرات

حارة حريك ، حيث تهجر بعد حصار الضاحية سنة ١٩٨٣ الى مكان اقامته الحالي في منطقة الحمراء - رأس بيروت ، التي عرفت مواجهات عنيفة بين الميليشيات المتنازعة على السلطة . وعاش أحداث « حرب التحرير » التي بدأت في بيروت في ١٤ آذار / مارس من عام ١٩٨٩ ، وترافقت مع هستيريا واسعة للقصف العشوائي على الأحياء ، مما أدى إلى هجرة السكان وعودتهم عدة مرات بالإضافة لانقطاع المياه والكهرباء وتوقف الخدمات الحياتية .

الشكل (١ - ١ - ٣) توزيع الأسر والأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية



فأعادوا بناءها وتابعوا تحصينها ، كما واجهت الأسرة بثبات قضايا إنقطاع الموارد الحياتية ، وتكيفت حتى مع قضايا الموت والخطف والقتل وكأنه قدرها .

هذه المقدمة ضرورية لإيضاح الدوافع المحركة للقيام بهذه الدراسة ، فالتغيرات الحاصلة في الأحياء الفقيرة ليست عابرة ، وهي تتناول التركيب الاجتماعي القائم في حزام البؤس الذي يضم آلاف الأسر الفقيرة ، التي يتكاثر عدد أفرادها في أماكن تفتقر حتى للخدمات الحياتية الأساسية . . . وعلى ضوء هذا الواقع كان التوجه لدراسة الوضع السكاني للمقيمين في الأحياء الفقيرة ، وبعد معانات ميدانية متنوعة تم تحديد العينات الأساسية في الإستقصاء الميداني الذي بدأ في منتصف شهر أيلول / سبتمبر وإستمر حتى بداية شهر كانون الأول / ديسمبر من سنة ١٩٨٧ ، وتشمل الأماكن الآتية :

١ - خطوط التماس في بيروت الغربية التي تضم اليوم أحياء كثيفة السكان تحولت مع إستمرار الأحداث إلى مدينة واسعة للمهجرين ، وقد تركزت الدراسة الميدانية في منطقتين وهما : ميناء الحصن التي تضم أبنية مجاورة للبحر تهدمت خلال حرب الستين ، وقد شملت الدراسة الميدانية ٣٢٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٧٩٠ شخصاً غالبيتهم من المهجرين ، ثم منطقة باب ادريس - القنطاري حيث تمتد أحياء كثيفة السكان خصوصاً في وادي أبو جميل ، وقد شمل المسح الميداني ٣٤٤ أسرة بلغ عدد أفرادها ٢٠٨٢ شخصاً .

٢ - خطوط التماس في الضاحية الجنوبية والتي عرفت جولات عنف قاسية لا زالت مستمرة منذ بداية الحرب ، حيث تهدمت العديد من الأبنية . وقد شمل المسح الميداني شريطاً واسعاً يمتد على طول خط المواجهة ابتداء من مستديرة الطيونة في الشمال حتى حي السلم المجاور لمطار بيروت الدولي في الجنوب ، حيث تم إحصاء ٢٠١٨ أسرة بلغ إجمالي عد أفرادها ١٢١١٩ نسمة ، موزعة في أحياء الشياح ، حي ماضي ، صغير وحي السلم .

٣ - أماكن السكن العشوائي (الغير منتظم) في الضاحية الجنوبية حيث تم بناء المساكن في الأحراج وعلى أملاك الغير (الأملاك الخاصة والعامة) . وقد شمل المسح الميداني ١٠١٧ أسرة توزعت بين حي بئر حسن في منطقة حرش القليل حيث تم إحصاء ٥١٥ أسرة بلغ إجمالي عدد أفرادها ٢٨٥٢ نسمة ، ثم منطقة حرش ثابت المجاور لمخيم شاتيلا (المسماة شاتيلا أيضاً) حيث تم إحصاء ٥٠٢ أسرة بلغ عدد أفرادها ٢٧٧٨ شخصاً .

٤ - تجمعات الأكواخ القائمة في منطقة الجناح الممتدة على البحر حيث تم إحصاء ٢٤١ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٣٠٠ نسمة ، هذا بالإضافة لأكواخ وطى المصيطبة (قرب مستديرة الكولا) حيث تم إحصاء ٦١ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣١١ نسمة .

ان دراسة الفقر ، كظاهرة إجتماعية « في الأكوخ » ، وغيرها من المناطق ، أصبحت اليوم مسألة مرتبطة بالسياسة السكانية والإسكانية العامة ، وهي غير موجودة بسبب الحرب ، التي عطلت كل التوجهات الإنمائية وعلى الصعيدين المحلي والدولي .

ان تحديد ميدان الدراسة واختيار النماذج المطلوبة مسألة تبدو في غاية الدقة ، كونها مرتبطة إلى حد كبير بالتغيرات التي تحدثنا عنها ، من هنا فقد أردنا أن ننهج نهجاً خاصاً يتلاءم مع الأوضاع الجديدة الناجمة عن التحركات السكانية الواسعة التي عرفتها البلاد خلال سنوات الحرب .

وإذا كانت الدراسة تتمحور حول تحديد الأوضاع الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان المقيمين في الأكواخ ، فالبارز كما رأينا ، أن هذه المناطق قد شهدت تحولات تتطلب اعتماد أساليب جديدة في البحث والتحليل . بل إن المحددات المعروفة في دراسة الحالة ، لم تعد هي الأساس بالنسبة لمدينة بيروت ، فالأكواخ التي كانت قائمة في بعض المناطق قد أزيلت نهائياً ، حيث تم ترحيل السكان لأسباب سياسية وعسكرية ... وبالمقابل ولضغوط إنسانية تم استحداث وبناء أكواخ في مناطق جديدة داخل العاصمة وفي ضواحيها . ونتيجة تزايد عدد المهجرين من الأحياء الفقيرة ، فقد عرفت المدينة ولأول مرة في تاريخها اشكالاً جديدة من التركيب السكاني ، تمثلت باحتلال الأبنية ومصادرة المساكن بصورة لا شرعية ، وأحياناً تم ترحيل المقيمين فيها لإسكان غيرهم من المهجرين .

على ضوء هذا الواقع يمكن القول أن انماطاً جديدة من السكن قد برزت في بيروت خلال الحرب ، وهي لا تختلف كثيراً عن الأكواخ من حيث الشكل والمحتوى البشري ، فالواح الصفيح والخشب والكرتون ما زالت مستخدمة الآن داخل الأبنية المتعددة الطوابق ، حيث يعتمد الفقراء وسائلهم في تقسيم المساكن ، وتوزيعها ، خصوصاً في الأبنية الغير جاهزة ، أما الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية في هذه الأحياء قد تفاقمت وبلغت حد



صورة رقم (٢١)
بناء يسكنه المهجرون
في منطقة مواجهة للبحر
في ميناء الحصن ، وتبدو
شرفات المساكن وقد تم
إقفالها بالحجارة
للاحتماء من القذائف .

تصوير المؤلف



صورة رقم (٢٢)
بناء آخر يسكنه
المهجرون في منطقة ميناء
الحصن، ويلاحظ أيضاً
اقفال الشرفات بالحجارة
وانشاء أكواخ حقبية
داخل جدران الاسمنت.

تصوير المؤلف

المجاعة الحقيقية بعد رحيل الشركات التجارية ، وتدمير المصانع واقفال المؤسسات السياحية وانتشار البطالة ، مما أدى إلى تحول غالبية أفراد القوى العاملة إلى القطاع الهامشي .

وإذا كانت الحرب بوسائلها التدميرية قد أدت إلى تشريد السكان واقتلاعهم من الأكواخ في بعض المناطق بعد تدميرها ، ثم انتقلهم و« زرعهم » في أماكن جديدة ، ومساكن مؤقتة ، فأين يمكن اسكان المهجرين عند انتهاء الحرب ، وكيف يمكن تأمين اقامتهم في أماكن جديدة ؟ خصوصاً مع استمرار التهجير وتزايد عدد أفراد الأسر المهجرة ؟ .

إن مجتمع المهجرين بكامله هو اليوم على المفترق ، وهو يكاد يضيع بعد فقدان مقومات الصمود مع استمرار الحرب ، ثم اشتداد عوامل التفكك نتيجة الازمات التي تواجه المشردين خارج مساكنهم ، فتدفع بعض أفراد الأسرة إلى الادمان وتعاطي المخدرات وانتشار اعمال السرقة ، واضطرار بعضهم للهجرة وتفضيلهم العيش كلاجئين خارج لبنان أملاً في تحسين أوضاعهم سعياً وراء الرزق في مسيرة البحث عن وطن بديل .

لقد توسع حزام البؤس وتزايد عدد الاكواخ التي نبتت في قلب المدينة وعند أطرافها ، وإذا كان من الممكن في السابق حصر المشكلة في حزام من البؤس أو سلسلة من الأكواخ . فإن التوزيع الجغرافي اليوم يبدو معقداً رغم بروز ملامحه العامة ، ونحن الآن أمام خريطة سكانية جديدة للبؤس في بيروت ، فالمدينة المضيفة التي استقبلت الفقراء والمشردين من كل مكان وأمنت لهم العمل والسكن ، تبدو الآن كضاحية فقيرة متعبة بعد أن أرهقتها سنوات الحرب ، فقد تغير وجهها وفقدت بريقها المعهود بعد هجرة الشركات التجارية واقفال المؤسسات والمكاتب السياحية ، والاحياء الفخمة التي كانت مخصصة للطبقات الغنية ، تغيرت ملامحها اليوم ، فهي تعج بالمهجرين الذين احتلوا بعض المساكن والأبنية وحولوها إلى جزر صغيرة يزدحم فيها الفقراء .

وبالمقارنة مع فترة ما قبل الحرب ، فقد أضيفت مشكلات الاشكال السكانية الغير منتظمة (الجديدة) والبائسة إلى قضايا الاكواخ المعروفة . وإذا كان بالامكان سابقاً ، وعلى ضوء دراسة ميدانية ، استبدال الاكواخ الموجودة ، بمساكن ملائمة وفي أماكن مناسبة وبديلة ، يمكن تحديدها عبر مشاريع اسكانية لا يواء المشردين وتوزيع المهجرين الذين دمرت مساكنهم وقراهم ... فكيف يمكن إيجاد الحلول اليوم ؟ وهي تبدو معقدة لا تنتظر أمام تزايد عدد المهجرين ؟ بل ان رسم سياسة سكانية ملائمة يتطلب وبشكل سريع اجراء مسح شامل لاوزاع السكان المشردين خارج مساكنهم ، تمهيداً لوضع خطة إسكانية تركز

في الاساس الى دراسة انمائية شاملة متكاملة .

هذه التساؤلات شكلت التوجه الاساسي في هذا البحث ، فاختيار النماذج الميدانية للبحث لم يكن بالصدفة في مدينة بيروت ، بل جرى التعامل مع الواقع بهدف تمثيل مختلف الاشكال السكانية المتدهورة والبائسة ، وأحياء الصفيح التي تبدو عناصر أساسية بارزة في الخريطة السكانية التي ذكرناها .

نستنتج أنه بنتيجة عمليات الترحيل والتهجير القسري للسكان ، فقد نشأت داخل العاصمة وفي الضواحي بنية جديدة لحزام الفقر ، نمت وتكونت تدريجياً خلال الحرب ، وهي تتمثل بأشكال متنوعة ، يمكن حصرها كما يلي :

١ - ٢ . منطقة باب ادريس - ميناء الحصن :

تمثل هذه المنطقة اليوم مدينة حقيقية للمهجرين بحيث أصبحت خلال سنوات الحرب مخصصة لاقامة النازحين والمشردين الذين تم ترحيلهم من مساكنهم ، وهي تقع في قلب المنطقة التجارية المركزية وسط العاصمة ، وكانت حتى سنة ١٩٧٥ تمثل إحدى المحاور الرئيسية للنشاط التجاري الذي تعطل بسبب الحرب^(١) التي أدت إلى تهديم الأسواق التجارية القديمة ، التي شهدت جولات عنف قاسية بحكم موقعها في منطقة مواجهة (خطوط التماس) بين شطري العاصمة الغربي والشرقي . وتشمل عدة أحياء أبرزها باب إدريس^(٢) ميناء الحصن ووادي أبو جميل ، وهي تبدو كمثلث قاعدته شارع فخر الدين ، وقمته عند باب إدريس حيث يقع مدخل الأسواق التجارية ، تتواجد فيه شوارع رئيسية منها شارع عمر الداعوق وشارع وادي أبو جميل ، وهما يلتقيان مع شارع البطريك الحويك حيث تبدأ حدود المنطقة الخضراء التي دمرت بالكامل .

تمثل هذه المنطقة إحدى أقدم النوى العمرانية في العاصمة ، كانت تسكنها الطائفة اليهودية منذ القديم خصوصاً في حي وادي أبو جميل ، وبعد هجرة اليهود إلى الخارج سنة ١٩٦٧ ، استقبلت المنطقة مئات الاسر الكردية اللاجئة من مناطق مختلفة ، والتي أقامت طيلة سنوات الحرب ، حتى سنة ١٩٨٤ ، حيث بدأت تهاجر عن المنطقة نتيجة الصراعات الداخلية ، وتزايد عدد المهجرين الوافدين من أحياء النبعة وبرج حمود وسن الفيل في

(١) راجع علي فاعور ، ١٩٨٢ « تأثير الأحداث على التركيب الوظيفي لمدينة بيروت » . مجلة الفكر العربي ، العدد ٣٠ ، صفحة (٨٠ - ٩٤) .

(٢) التسمية مرتبطة بموقع باب ادريس إحدى بوابات بيروت القديمة التي تضم أيضاً : باب السراي ، باب دباغة ، باب يعقوب ، باب دركة ، ... الخ .



صورة رقم (٢٣) بناء قديم تم تدميره خلال الحرب في منطقة وادي أبو جميل (شارع الداعوق) ويستخدم المهجرون الطبقات السفلى والمحلات التجارية.

تصوير المؤلف



صورة رقم (٢٤) شارع رئيسي في منطقة باب ادريس بالقرب من مكتبة انطوان عند خطوط التماس، حيث توجد أبنية تم تدميرها بقساوة، وهي منطقة يسكنها المهجرون.

تصوير المؤلف

بيروت الشرقية ، وهكذا تحولت المنطقة الى مجمعة واسعة للمهجرين الذين صادروا الأبنية واحتلوا المساكن بالإضافة لبعض الفنادق مثل فندق عمر الخيام ، ثم اوتيل بيلوس (تقيم فيه ٣١ أسرة مهجرة) واوتيل كورنا (تقيم فيه ٦١ أسرة مهجرة) . وقد جرى اختيار هذه المنطقة كونها تضم الابنية المتدهورة في وسط العاصمة ، والتي تهدمت (كلياً أو جزئياً) خلال سنوات الحرب ، ثم تحولت نتيجة الازمة السكنية والتهجير ، ثم عدم توفر المساكن ، وبرغم موقعها في مناطق الخطر ، الى مركز لاستقبال المهجرين وفي أحياء متفرقة من العاصمة (مثل الروشة ورأس بيروت ، وعين المريسة . .) ، فإن حالة باب إدريس ، تعتبر انموذجاً حقيقياً وفريداً (خصوصاً بالنسبة للكثافة السكانية) لظاهرة « تكويخ » ، العاصمة ، التي ذكرناها سابقاً ، وحيث تشاهد اليوم أكواخ حقيقية (تستخدم ألواح التنك وصناديق الخشب والكرتون . . .) نشأت داخل الأبنية ، وهي حالة مميزة لكثافة المهجرين في أبنية تفتقر للتجهيزات خصوصاً وسائل تصريف المياه والفضلات والنفايات . . .

وبعد تحديد مكان الدراسة على الخرائط ، تم القيام بمسح شامل للمساكن والأسر المتواجدة في المنطقة المذكورة ، وقد شمل المسح الميداني ٧٨٠ مسكناً ، وجرى التحقيق مع ٦٧٣ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٣٨٧٢ نسمة . وقد تبين وجود ٦٤ مسكناً شاغرة وغياب ، كما رفضت ١٣ أسرة المشاركة في عملية الاستجواب .

٢-٢. خطوط التماس في الضاحية :

وهي المناطق الممتدة على طول الخط الأخضر في الضاحية الجنوبية ابتداء من مستديرة الطيونة وخرج بيروت حتى حي السلم في منطقة الشويفات المحاذية لمطار بيروت الدولي .

وقد تركزت الدراسة الميدانية في منطقتين هما :

- الاحياء الواقعة عبر خطوط التماس :

شملت الدراسة ٢٠١٨ أسرة ، تعيش في أبنية مواجهة وممتدة على طول الجبهة الغربية « الخط الأخضر » الفاصل بين المنطقتين ، وحيث يتواصل تساقط القذائف وتستمر الاشتباكات بين الميليشيات المتصارعة . وقد بلغ اجمالي عدد المقيمين الذين شملهم المسح الميداني ١٢١١٩ نسمة ، يسكنون الملاجئ والطبقات السفلى في الابنية المهدمة . وقد توزعت الدراسة في أحياء الشياح حيث تم احصاء ٧٤٠ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٤٦٠٥ نسمة ، ثم حي ماضي حيث تم احصاء ٥٨٥ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣٥٢٠ نسمة ، وحي السلم ١٨٦٤ نسمة ، وصغير ٢١٣٠ نسمة .



صورة رقم (٢٥) الأبنية والطريق الرئيسي في منطقة عين الرمانة (ساحة البريد) على امتداد الخط الأخضر وقد نبتت الأشجار في الشارع المقفل منذ أكثر من عشر سنوات. (تصوير المؤلف في تشرين الثاني ١٩٩٠)



صورة رقم (٢٦) للخط الأخضر على امتداد طريق صيدا القديمة الفاصلة بين عين الرمانة والشياح، وتبدو الأبنية مهدمة على جانبي الشارع. (تصوير المؤلف عند فتح الطريق لأول مرة في تشرين الثاني ١٩٩٠).

وخلال عملية الاستقصاء التي شارك فيها المؤلف واجه فريق العمل الميداني مخاطر كثيرة حيث كانت القذائف تتساقط ، وقد قدم السكان كل التسهيلات والتجاوب مع المحققين فأرشدوهم الى طرقات المرور الخاصة ، وكانوا كرماء معهم دون خوف برغم عزلتهم ومشاكلهم ، أملأ بالحصول على المساعدات التي كانت تصلهم أحياناً عبر الهيئات الانسانية .

وقد تألف فريق العمل الميداني من ستة أشخاص جرى تدريبهم مدة أسبوعين قبل المباشرة بالتحقيق الميداني الذي استمر مدة شهرين بشكل متقطع لخطورة التنقل داخل أحياء الضاحية ، حيث أمكن احصاء معظم المقيمين في خطوط المواجهة الامامية ، وقد تم تسجيل بعض المقابلات على أشرطة ، تم تفريغ بعضها واحترق معظمها ، كما أصيب أحد أعضاء الفريق إصابة طفيفة خلال جمع المعلومات . . . وفي النهاية ، فقد واجه أعضاء الفريق تجربة فريدة من نوعها وعادوا بمشاهدات جرى تقييمها كحالات اجتماعية ، تم الاستفادة منها في مرحلة التحليل .

والبارز أن معظم المقيمين في هذه المنطقة هم سكانها الاصليون الذين تهجروا عدة مرات لكنهم في النهاية ، فضلوا العودة الى مساكنهم والاقامة فيها ، وإذا كانت بعض الاسر المهجرة قد لجأت الى هذه الأحياء فقد تبين أن عدة أسر قد غادرت مساكنها المدمرة وانتقلت الى مساكن أخرى آمنة داخل المنطقة .

٢-٣. أماكن السكن العشوائي والاكوخ :

تمثل هذه الأحياء انموذجاً آخر للسكن الفقير الناجم عن استمرار الحرب ، وهو يختلف عن الانموذج الأول حيث بينت الدراسة أن معظم الأبنية قد نشأت خلال سنوات الحرب وهي أحياء حديثة التكوين (مساكن حرش القليل - بشر حسن وأكوخ الجناح) وغالبية سكانها من المهجرين والنازحين من أحياء بيروت الشرقية وقرى الجنوب .

وقد شملت الدراسة الميدانية ١٢٥٨ أسرة بلغ اجمالي عدد أفرادها المقيمين ٦٩٣٠ نسمة ، معظمهم من المهجرين والنازحين الجدد الذين انتقلوا الى هذه المنطقة خلال الاحداث .

أما العينات التي تم اختيارها في المسح الميداني فهي الآتية :

منطقة حرش ثابت - الغبيري :

تقع في الضاحية الجنوبية ، في منطقة الغبيري ، بالقرب من مستديرة المطار لجهة الغرب ، وبمحاذاة مخيم شاتيلا الفلسطيني ، حيث توجد غابة صنوبر تسمى حرش ثابت (نسبة لعائلة ثابت التي كانت تملك الأرض) ، وهي تحتوي على أكواخ قديمة ، كانت ولا تزال تمثل إحدى حلقات حزام البؤس في ضواحي بيروت (الخريطة المرفقة) .

وهي تضم اليوم مئات المساكن المبنية بطريقة غير شرعية في الاملاك العامة وأراضي الغير . ويعود تاريخ السكن في هذه المنطقة الى سنة ١٩٤٠ تقريباً . وقد تميزت باستقبال اللاجئين من العرب الرحل الذين تجمعوا في مساكن مبنية من ألواح التنك والخيم ، ثم تزايد سكان الاكواخ نتيجة انضمام العديد من النازحين من الارياف النائية بالاضافة للمهجرين من قرى الشريط الحدودي في جنوب لبنان وأحياء بيروت الشرقية .

وقد تزايد عدد المساكن والاكواخ المبنية بسرعة خلال سنوات (١٩٧٥ - ١٩٩٠) ، كما تم استخدام الحجر العادي في البناء وقد قامت الدولة (خصوصاً سنة ١٩٨٣) بهدم المساكن أكثر من مرة لكن تدهور الأوضاع أدى الى نشوء تجمعات سكنية ضخمة غير منتظمة وغير شرعية ، حيث تتكاثر الأكواخ المبنية من الحجر وألواح التوتيا تقطعه ممرات ضيقة مما يؤدي الى تزايد الكثافة السكانية ، بينما بالمقابل لا تتوفر البنية التحتية اللازمة لاستقبال واقامة السكان .

وقد شملت الدراسة الميدانية التي أجريتها (تشرين الثاني ١٩٨٧) ٥٧٨ مسكناً حيث تم التحقيق مع ٥٠٢ أسرة ، كما بلغ عدد المساكن الشاغرة ٦٦ ، وقد رفضت ١٠ أسر المشاركة في الاستجواب ، وبنتيجة التحقيق بلغ عدد الافراد المقيمين في المنطقة ٢٧٧٨ نسمة^(١) .

منطقة حرش القليل - بئر حسن :

تضم أيضاً مجموعة سكنية كبيرة غير منتظمة ، نشأت في منطقة خضراء ، داخل غابة صنوبر ، تمثل امتداداً الى الجنوب من حرش ثابت ، وعلى موازاة الطريق الرئيسية (خلف

(١) نود الإشارة هنا الى أن الدراسة لم تشمل المساكن المواجهة لمخيم شاتيلا بشكل مباشر وذلك بسبب النزاعات القائمة بين المخيم ومحيطه ، لكن هذه المساكن شاغرة كونها تقع في مناطق معرضة للخطر وبالتالي فقد شملت الدراسة الميدانية غالبية المقيمين في حرش ثابت .



صورة رقم (٢٧) مشهد عام لنمو السكن العشوائي في حرش القليل (بئر حسن) بالقرب من شركة الأميركان لايف بمحاذاة طريق مطار بيروت الدولي .
(تصوير المؤلف تشرين الأول ١٩٩٠)



صورة رقم (٢٨) ما تبقى من أشجار الصنوبر بعد إزالتها في حرش القليل ، حيث تتراكم الأبنية بطريقة عشوائية .
(تصوير المؤلف ١٩٩٠)

شركة الاميركان لايف) لمطار بيروت الدولي ، حيث تشاهد مساكن متعددة ، لا زالت تخفيها عن الانظار اشجار الصنوبر الكثيفة في المنطقة والتي كانت تمثل مع غيرها من الاحراج المجاورة ، الرئة التي تنفس منها مدينة بيروت .

تتميز مساكن هذه المنطقة بكونها حديثة النشأة بحيث أن أكثر من ٩٠ في المائة من المساكن تم تشييدها خلال سنوات الحرب (ابتداء من سنة ١٩٧٥) وبطريقة لا شرعية في أراضي الغير والاملاك العامة . وهي بالتالي تكونت ، ولا زالت تمثل مركز إستقبال اللاجئين والمهجرين من أحياء بيروت بالإضافة الى مناطق الجنوب اللبناني التي تبين أنها المصدر الرئيسي في تغذية وتكون حزام البؤس .

انها نواة جديدة في مراكز تجمع المهجرين ، وحلقة رئيسية تضاف الى حزام البؤس الذي ينمو في الضاحية الجنوبية ، خصوصاً في المناطق المحاذية لمطار بيروت الدولي ، حيث توجد مساحات واسعة من الأراضي العامة (املاك البلدية والدولة ...) المغطاة بأشجار الصنوبر ، كما هي الحال في حرش القيتل^(١) ، والمكشوفة كما هي الحال في منطقة الرمل العالي^(٢) المجاورة للمطار والتي تشهد أيضاً كثافة سكانية ضخمة (الخريطة المرفقة صفحة ١٠٨) .

شملت الدراسة في هذه المنطقة جميع المساكن الموجودة داخل غابة الصنوبر ، والتي بلغ عددها ٦٣٥ مسكناً . كما تم التحقيق مع ٥١٥ أسرة ، بلغ اجمالي عدد أفرادها المقيمين ٢٨٥٣ نسمة . وقد تبين إرتفاع عدد المساكن الشاغرة والتي لا يتواجد أصحابها فيها (١١٤ مسكناً) ، وهذا يعود لرغبة السكان الإسراع ببناء مساكن غير شرعية وفي ظروف الحرب ، خصوصاً بالنسبة لسكان مناطق الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني ، والواقع تحت الإحتلال الإسرائيلي منذ سنة ١٩٧٨ ، مما يدفع الأهالي للتفتيش عن أماكن إقامة بديلة والزواج الى ضواحي بيروت ونظراً لأوضاع الأسر الفقيرة والمهجرة فهي تقوم ببناء مساكن من الحجر العادي (مع إستخدام ألواح التوتيا) غير منتظمة وسريعة ، دون توفر الشروط الصحية والملائمة في البناء ، نشير هنا الى أن المكان يمثل منطقة منخفضة عما حولها (٢٠ م فوق سطح البحر) مما يؤدي الى تجمع المياه في الشتاء ، وبرغم ذلك فإن عدد المساكن يتزايد بسرعة حيث توجد الآن عدة مساكن قيد الإنشاء .

(١) التسمية العائدة الى ظروف مقتل أحد أبناء برج البراجنة في غابة الصنوبر .

(٢) Wafa Charafeddine, 1985- «Formation des Secteurs illégaux» dans la Banlieu- Sud de Beyrouth: Etude de cas: « le secteur Ramal». Mémoire pour le Diplôme d'Etudes Supérieures Spécialisées en Urbanismes (D.E.S.S.). Université de Paris VIII, 1985. P: 158.



مقياس ١/٥٠٠٠

صورة جوية رقم (٢٩) لمنطقة حي السلم (نيسان سنة ١٩٨٣) .

منطقة الجناح - المسابح :

تقع على ساحل البحر ، عند مدخل بيروت من الجهة الجنوبية ، وإلى الجنوب من مطعم وفندق السمرلند ، وفي منطقة سياحية كانت مخصصة سابقاً للمسابع ، حيث توجد بلاجات « سان ميشال » و « السان سيمون » ، بالإضافة لمطعم « السلطان ابراهيم » ، تحيط بها عدة شاليهات تتوزع منتظمة على طول الشاطئ (لاحظ الخرائط المرفقة) .

تمثل الجناح اليوم حلقة جديدة في سلسلة الأكواخ وهي تعتبر أهم مراكز حزام البؤس في الضاحية الجنوبية . نشأت منذ سنة ١٩٧٥ أثر اندلاع الحرب اللبنانية ، وتزايد عدد المهجرين خصوصاً من أكواخ الكرتينا ومن أحياء المسلخ والمدور وحي شرشوك وتل الزعتر والنبعة ، حيث تم على رمال الشاطئ بناء أكواخ حقيقية مكونة من ألواح التنك والكرتون ، تسكنها أسر بائسة فقدت كل ما تملك خلال الحرب .

وفي البداية تجمعت الأسر التي جرى ترحيلها ، في شاليهات ضيقة وصغيرة ، تحولت فيما بعد إلى مساكن دائمة ، وهي تتميز عن غيرها من أمكنة البؤس كونها استقبلت الأسر النازحة مباشرة من الأكواخ ، بل انها « أكواخ » بديلة للمهجرين الذين دمرت أكواخهم ، حيث تم استخدام ذات « الهندسة المعمارية » التي كانت معتمدة في الكرتينا .

وبنتيجة تعداد عام للمساكن والسكان المقيمين في المنطقة فقد بلغ عدد المساكن ٢٨١ مسكناً ، كما تم استجواب ٢٤١ أسرة ، بلغ اجمالي عدد أفرادها المقيمين ١٣٠٠ نسمة . كما بلغ عدد المساكن الشاغرة والغياب أثناء المسح ٣٩ مسكناً ، وتمنعت أسرة واحدة عن الاستجواب .

وطى المصيطبة :

كانت تمثل إحدى المراكز الرئيسية للأكواخ القديمة ، الموجودة داخل حدود بيروت الإدارية . وهي تقع في منطقة الكولا بالقرب من جامعة بيروت العربية ، كانت تغطيها في السابق أشجار الصنوبر التي اندثرت ، وفي مساحة غير قابلة للتوسع ، لهذا فهي اليوم تختلف عن الوضع السائد في منطقتي حرش القليل وحرش ثابت ، حيث تتوفر المساحات الحرة للبناء مما يسهل امكانية التوسع .

وقد جرت في السابق محاولة الغاء الأكواخ ونقل سكانها إلى بلدة المعروفة التي أنشئت حديثاً في الجبل ، وهكذا تقلص عدد الأكواخ ، وجرى استبدال البعض بأبنية صغيرة غير شرعية أيضاً ، لكن الحرب أدت إلى إعادة الحياة للأكواخ العامة ، التي بلغ عددها



صورة جوية رقم (٣٠) لمناطق الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية (سنة ١٩٧١).

بنتيجة المسح الميداني (تشرين الثاني ١٩٨٧) ١٠٦ أكواخ ، تسكنها ٦٨ أسرة فقط ، حيث توجد عدة أكواخ مقفلة بلغ عددها ٣٨ كوخاً ، كما تمتعت ٧ أسر عن المشاركة في التحقيق ، لهذا فقد شملت الدراسة الميدانية ٦١ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٣١١ نسمة .

هذه بايجاز الحدود الجغرافية لمناطق المسح الميداني داخل حدود بيروت (المحافظة) وفي الضواحي الجنوبية^(١) ، ونود التأكيد في حالة بيروت ، أن هذه المناطق المختارة ليست الوحيدة التي تكون أحياء الفقر في العاصمة وضواحيها ، بل انها نماذج كبرى تصلح لتمثل الظاهرة بكل أبعادها وتنوعها ، فالفقر لا يقتصر حتى على الأكواخ وبيوت التنك ، خصوصاً والحرب قد دخلت عامها السادس عشر ، لكن هذه الأشكال السكنية على اختلافها ، تمثل أوضاع الأسر البائسة والمعمدة ، التي لا زالت تسكن حزام البؤس أو تم ترحيلها من الأكواخ التي دمرت بالكامل .

ان ما يجمع هذه الأشكال السكنية على اختلافها ، هو تشابه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية للسكان والمتمثلة بانتشار الأمية وانخفاض مستوى التغذية وتفشي الأمراض وتزايد عدد عاطلين عن العمل ، ثم النسيج الديموغرافي والاجتماعي المتميز في أحياء البؤس ، والذي يمثل مجتمع الحرب بكافة خصائصه . يضاف إلى هذا كله الأوضاع السكنية القائمة حيث توجد مساكن محتلة وأبنية مصادرة ، وتجمعات سكنية وأكواخ غير منتظمة وغير شرعية بمعظمها ، حيث تمت أيضاً مصادرة الأملاك العامة واحتلال أراضي الغير .

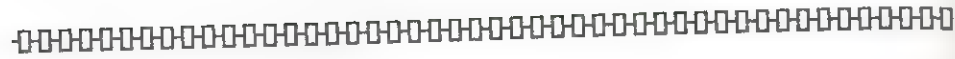
(١) كان من الضروري للمقارنة اجراء دراسة ميدانية في منطقة النبعة وفي ضاحية بيروت الشرقية ، التي تحولت أيضاً إلى مركز لإقامة المهجرين المسيحيين ، خصوصاً في بلدة الدامور وبعض قرى الجبل ، لكن الأوضاع الأمنية لم تسمح بذلك . هذا مع وجود اختلافات كبيرة في الأوضاع السكنية والسكانية بالمقارنة مع المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية .



مقياس ١/٥٠٠٠

صورة جوية رقم (٣١) لمنطقة الجناح (نيسان سنة ١٩٨٣) .

مشاهدات ميدانية :



بعد إزالة أشجار الصنوبر وتعرضها للحرائق ، أصبحت المنطقة مكشوفة إلى جانب طريق مطار بيروت الدولي ، حيث تتراكم الأكواخ والأبنية الصغيرة في مساحة ضيقة ، كانت خصصتها الدولة كمشاهد خضراء لاستقبال الوافدين عبر المطار إلى العاصمة بيروت .

وعندما انهارت الدولة أمام تفاقم النزاعات والفتن الدامية ، بدأ يتغير وجه العاصمة ، فالأحراج التي تركت لتكون الرئة التي تتنفس منها المدينة فتؤمن سلامتها وصحتها ، تحولت لاستقبال الفقراء المهجرين والمشردين والنازحين من قراهم ... وبسرعة فائقة ، ومع استمرار الحرب كانت ترسم مشاهد البؤس في كل مكان ، كمعالم بارزة غيرت طبيعة المدينة التي أصبحت في بعض أحيائها كقرية فقيرة مثقلة بأعباء الحرب حيث لا ماء ولا كهرباء ...

ففي منطقة شاتيل - الغبيري (داخل حرش ثابت) ، تضيع معالم السكن الفقير خلف أبنية متعددة الطوابق ، تمتد على جانبي طريق المطار فتحجب مشاهد البؤس البارزة عبر ممرات ضيقة تغطيها أشجار الصنوبر الخضراء الباقية لتفصل بين المساكن الصغيرة المتراكمة فوق بعضها . والتي تم تشييدها بطريقة فوضوية تغطيها ألواح التوتيا البارزة في كل مكان .

لقد تم احتلال الأحراج والأراضي التي تملكها الدولة ، فتحولت إلى ملتقى تجمعت فيه آلاف الأسر المشردة والمهجرة من قراها ومساكنها فتكونت أحياء جديدة للبؤس تسكنها أغلبية لبنانية بالإضافة إلى العديد من الفلسطينيين والسوريين والأكراد والباكستانيين والمصريين والسيريلانكيين

وفي هذه البيئة السكنية يشكل الفقر القاسم المشترك بين جميع المحرومين والمهجرين الذين جمعتهم مآسي الحرب فوجدوا المأوى بين أشجار الصنوبر حيث شيدوا أكواخهم في غياب الدولة .

ثانياً : الخصائص الجغرافية للسكان

١ - تمهيد .

٢ - توزيع السكان حسب الجنسية والطائفة .

٣ - توزيع السكان حسب مكان الإقامة في الهوية .

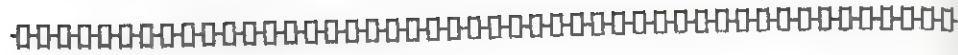
٤ - توزيع السكان حسب مكان الولادة في الهوية .

لقد تهجر بعضهم أثناء الأحداث من أحياء بيروت الشرقية ومن أحياء الضاحية الجنوبية المواجهة لخطوط التماس ، لكن معظمهم تهجر من قرى الجنوب اللبناني الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي أو الواقعة في أماكن المواجهة ، حيث تبدو القرى فارغة من سكانها وتهمل الأراضي المتروكة للنباتات الشوكية دون عناية ، بينما بالمقابل تنتقل الأسر للعيش في مساكن صغيرة تفتقر للخدمات .

مشاهدات ميدانية في أكواخ حرش ثابت - شاتيلا

٤ تشرين الثاني ١٩٩٠

١- تمهيد :



كان المجال الجغرافي دائماً مسرح الأحداث في الزمان والمكان ، فبرغم مساحة لبنان المحدودة ، وحتى برغم حدود العاصمة الضيقة ، فقد شهدت الأراضي اللبنانية ، وبالتحديد أحياء العاصمة بيروت وبعض القرى في الجنوب والجبل والبقاع والشمال ، تحركات سكانية كثيفة أدت إلى تفكك النسيج الاجتماعي القائم ثم تكوين بنية اجتماعية بمواصفات جديدة . . . وفي بيروت وبينما كانت تتسارع التحولات وعلى مختلف الأصعدة ، نشأت تجمعات السكن الفقيرة . (والتي جرى اختيار نماذج منها في هذه الدراسة) في وسط العاصمة وعند أطرافها وفي ضاحيتها الجنوبية ، وهي اليوم تضم آلاف الأسر المهجرة والنازحة من أماكن متفرقة .

وكخطوة أولى تمهيدية لا بد من التعرف على هوية السكان المقيمين في مراكز الدراسة من حيث الجنسية والطائفة ، ثم تحديد الإقامة في الهوية ، ومكان الولادة في الهوية ، وذلك لتحديد المسار الذي سلكته الهجرات القسرية أثناء الحرب ، كما تساعد هذه التوزيعات في تحديد أماكن الاستنزاف مما يسهل وضع خطة انمائية تأخذ بالاعتبار الخصائص السكانية ، وترتكز إلى محددات جغرافية واجتماعية واقتصادية متنوعة .

وبعد الحديث على الأوضاع السكانية في الأكواخ قبل الحرب (وحتى سنة ١٩٧٥) ، يمكن أن نتوقف الآن عند البنية الاجتماعية الجديدة لسكان أحياء البؤس ، التي عرفت تحولات كثيرة خلال السنوات الماضية ، خصوصاً بالنسبة للتركيب السكاني ، حيث بالإمكان من خلال نتائج الدراسة الميدانية تحليل الأوضاع المستجدة الناجمة عن استمرار الحرب ، فبعد أن كانت غالبية سكان الأكواخ من غير اللبنانيين (خصوصاً أحياء الكرنيتينا التي دمرت) ، يتبين لنا اليوم أن أكثرية المقيمين في أحياء البؤس ومناطق التماس هم من اللبنانيين المهجرين من المناطق التي شهدت ولا زالت تواجه مشكلات أمنية متلاحقة . بحيث من الممكن الآن إيجاد الترابط بين تطور الأحداث والتحركات السكانية المرافقة ،

والتي شكلت بالتأكيد عوامل ضغط خانقة في أماكن البؤس .

من أين جاء السكان ؟ ما هي جنسياتهم وطوائفهم ؟ وكيف تكونت هذه الأحياء ؟ ثم كيف نشأت أماكن السكن العشوائي خلال الحرب ، ومن هم سكانها ؟ وما هي المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التي تميز السكان المقيمين في أحياء التماس التي تفصل بين الفئات المتنازعة ؟

هذه الأسئلة تمثل المدخل الرئيسي للتعرف على أوضاع السكان في أماكن إقامتهم داخل العاصمة وفي ضواحيها .

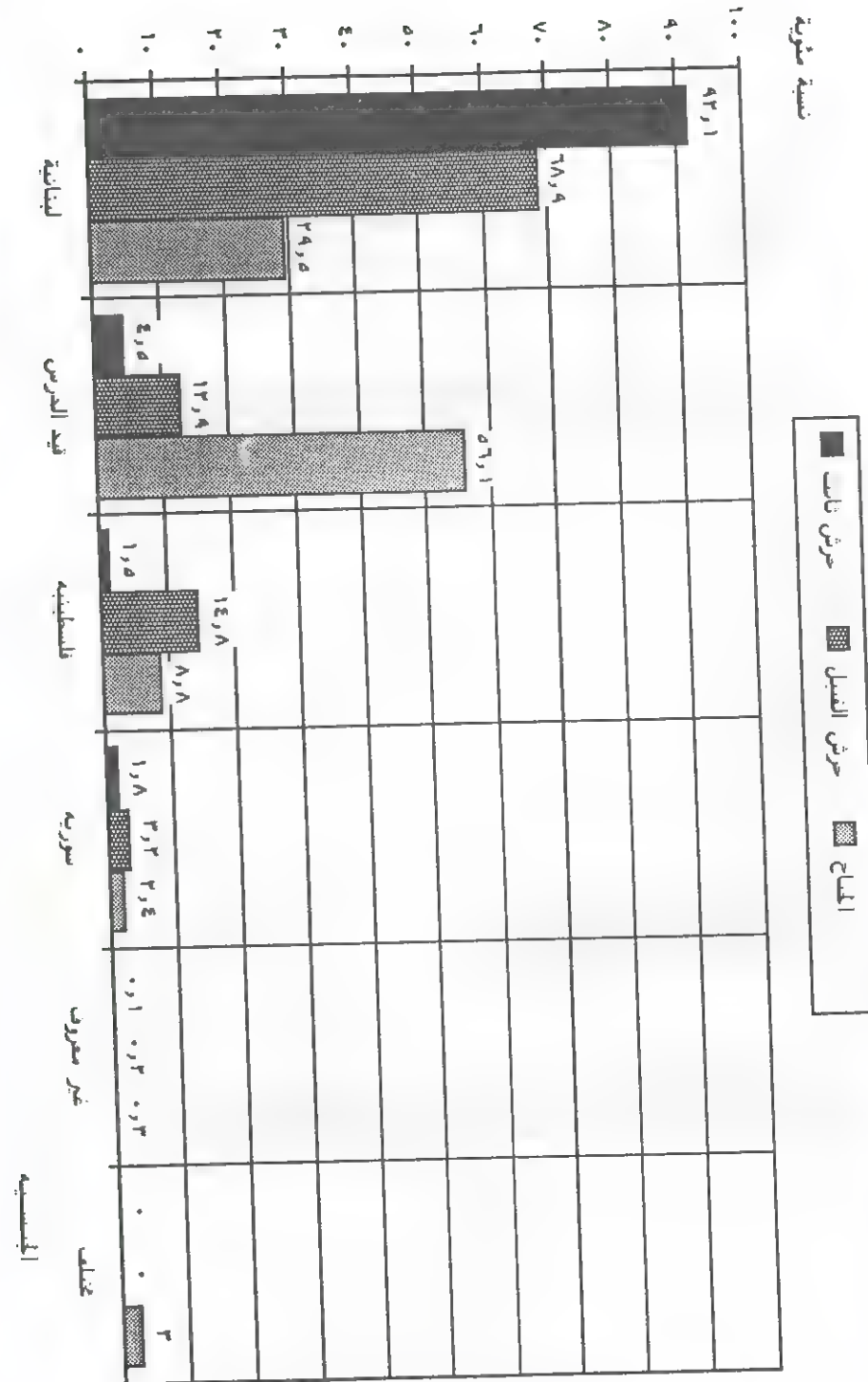
٢ - توزيع السكان حسب الجنسية والطائفة :

شملت الدراسة الميدانية عدة أحياء تم اختيارها في أماكن مختلفة داخل بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حيث جرت مقابلة ٣٩٤٩ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٢٢٩٢١ نسمة ، (هذا باستثناء أفراد الأسر النازحين إلى أماكن أخرى داخل لبنان والمهاجرين في الخارج) .

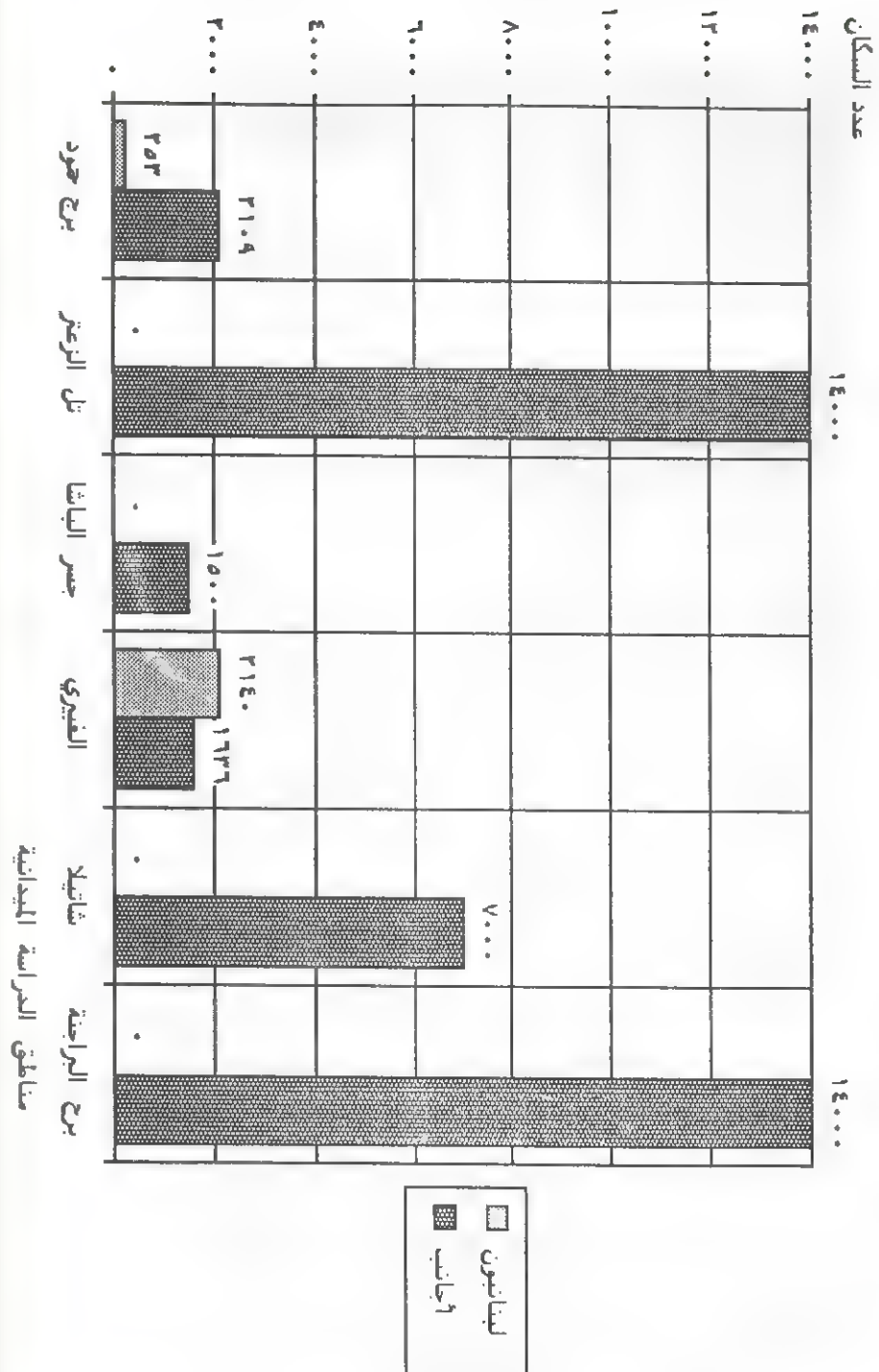
وقد تبين من المسح الميداني وجود عدة أسر يحمل أفرادها جنسية قيد الدرس ، وغالبيتهم من الأكراد والعرب الرحل وقد بلغ عددهم ٢٢٠ أسرة تضم ١٢٦٨ نسمة ، يمثلون ٥,٥ في المائة من إجمالي المقيمين في مناطق الدراسة . كما تبين أن الفلسطينيين يمثلون ٣ في المائة ، حيث شملت الدراسة ١٢٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ٦٨٥ نسمة ، كذلك توجد ٥٥ أسرة سورية بلغ عدد أفرادها ٢٩٨ نسمة ، بالإضافة إلى ١٢ أسرة مصرية بلغ عدد أفرادها ٤٦ نسمة .

هذه التوزيعات العامة للأسر توضح طبيعة التركيب الاجتماعي للسكان ، حيث يبرز التفاوت بالنسبة لحجم الأسرة ، فبينما يبلغ متوسط حجم الأسرة اللبنانية ٥,٦ ، يرتفع هذا المعدل إلى ٥,٧ بين الأسر التي تحمل جنسية قيد الدرس ، ثم ٥,٣ بالنسبة للأسر الفلسطينية ، و ٥,٤ بالنسبة للسورية ، كما ينخفض المتوسط إلى ٣,٩ بالنسبة للتركية و ٣,٨ عند الأسر المصرية . . . وهذا التوزيع يشير إلى انخفاض عدد أفراد الأسر غير اللبنانية ، كذلك الحال بالنسبة للأسر اللبنانية (حيث يقل متوسط عدد أفراد الأسرة عن ٦) مما يؤكد تغير البنية الديموغرافية نتيجة استمرار الحرب .

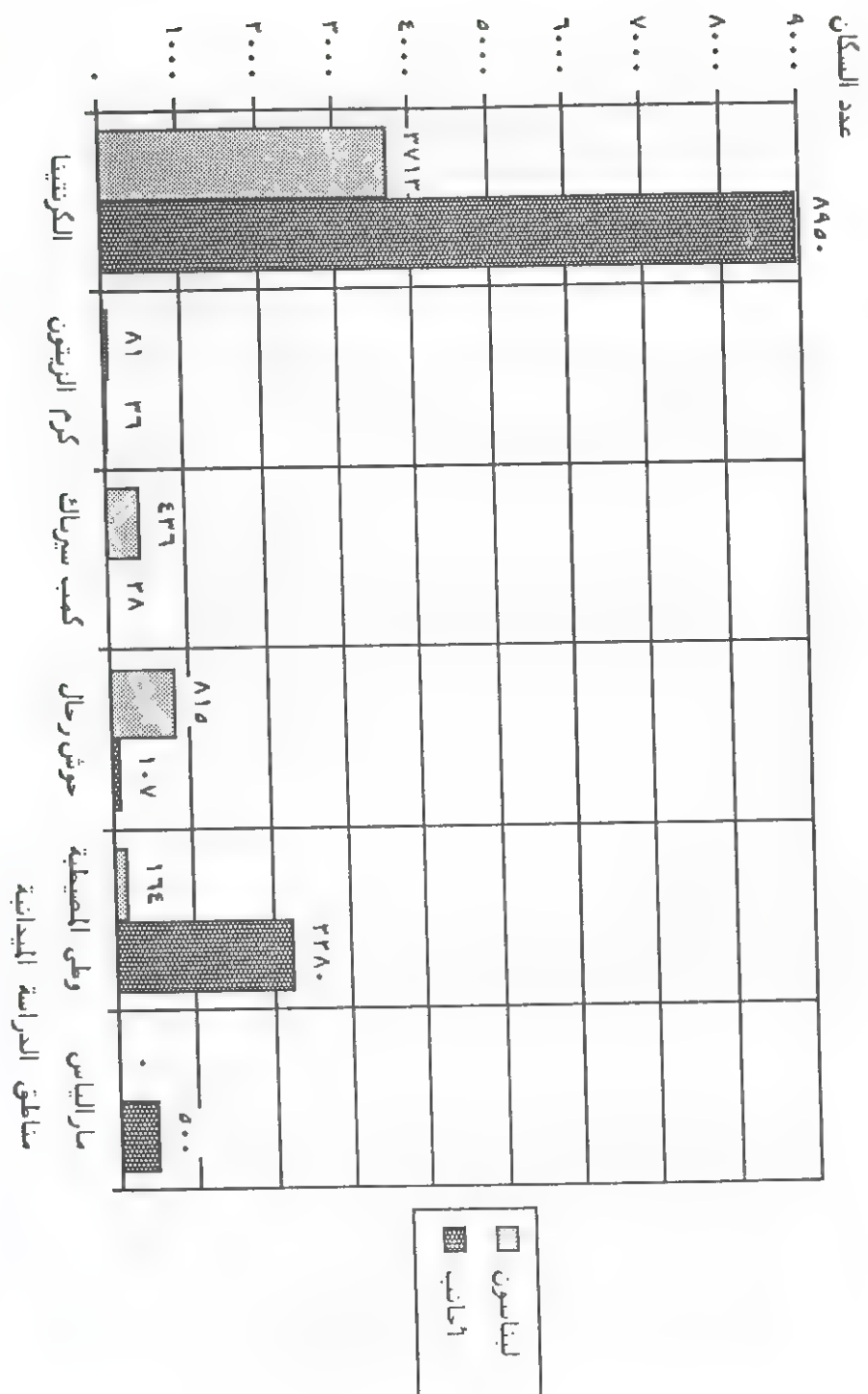
الشكل (١ - ٢ - ٣) توزيع الأفراد المقيمين في مناطق المسح الميداني حسب الجنسية سنة ١٩٨٧



الشكل (٣ - ٢ - ٢) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكوخ اللّوس في ضواحي بيروت ، سنة ١٩٧١



الشكل (٣ - ٢ - ٣) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكوخ حزام اللّوس في بيروت الإدارية ، سنة ١٩٧١



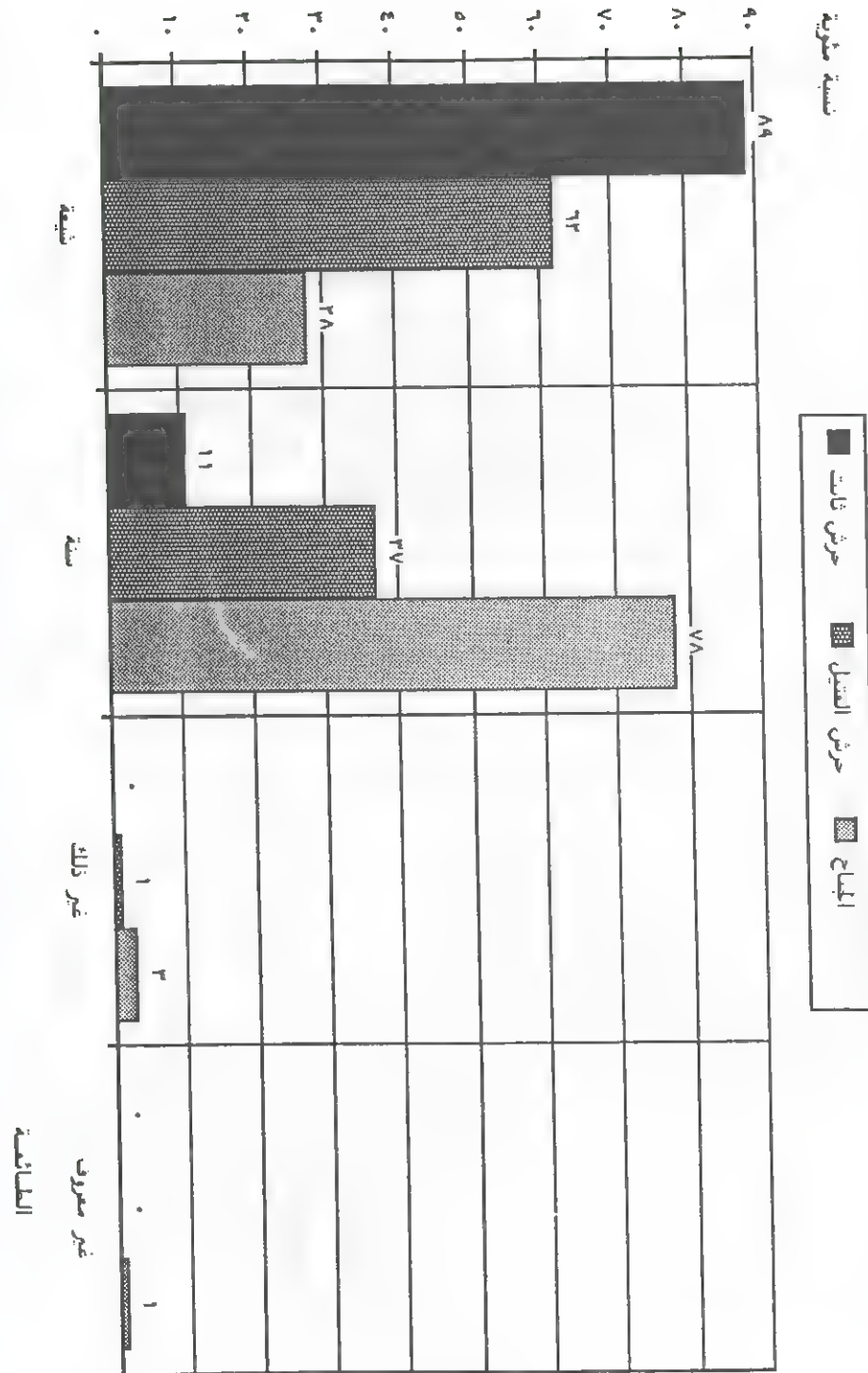
كما يستنتج من البيانات السكانية المفصلة حسب المناطق وجود تفاوت كبير في هذه التوزيعات ففي حين يمثل اللبنانيون ٩٥,٥ في المائة من المقيمين في منطقتي وادي أبو جميل وميناء الحصن ، و ٩٢ في المائة في منطقة حرش ثابت ، حيث التجانس الكبير بين السكان من حيث المنشأ الجغرافي ، و ٦٩ في المائة في حرش القتيل - بئر حسن ، ينخفض هذا المعدل إلى ٤٨ في المائة في وطى المصيطبة ، و ٢٩,٥ في المائة في منطقة الجناح ، التي تتميز بكونها مكان تجمع الأسر التي تحمل بطاقة جنسية قيد الدرس (خصوصاً الأكراد) ، حيث توجد ١٢٥ أسرة بلغ عدد أفرادها ٧٢٨ شخصاً ، يمثلون ٥٦ في المائة من إجمالي المقيمين في أكواخ الجناح . كذلك تبرز مسألة الأسر التي تحمل جنسية قيد الدرس في منطقة حرش القتيل - بئر حسن ، حيث توجد ٩٩ أسرة من قرية صلحا^(١) ، بلغ عدد أفرادها ٥٢٩ نسمة يمثلون وحدهم ١٨,٦ في المائة من الذين شملتهم الدراسة في المنطقة .

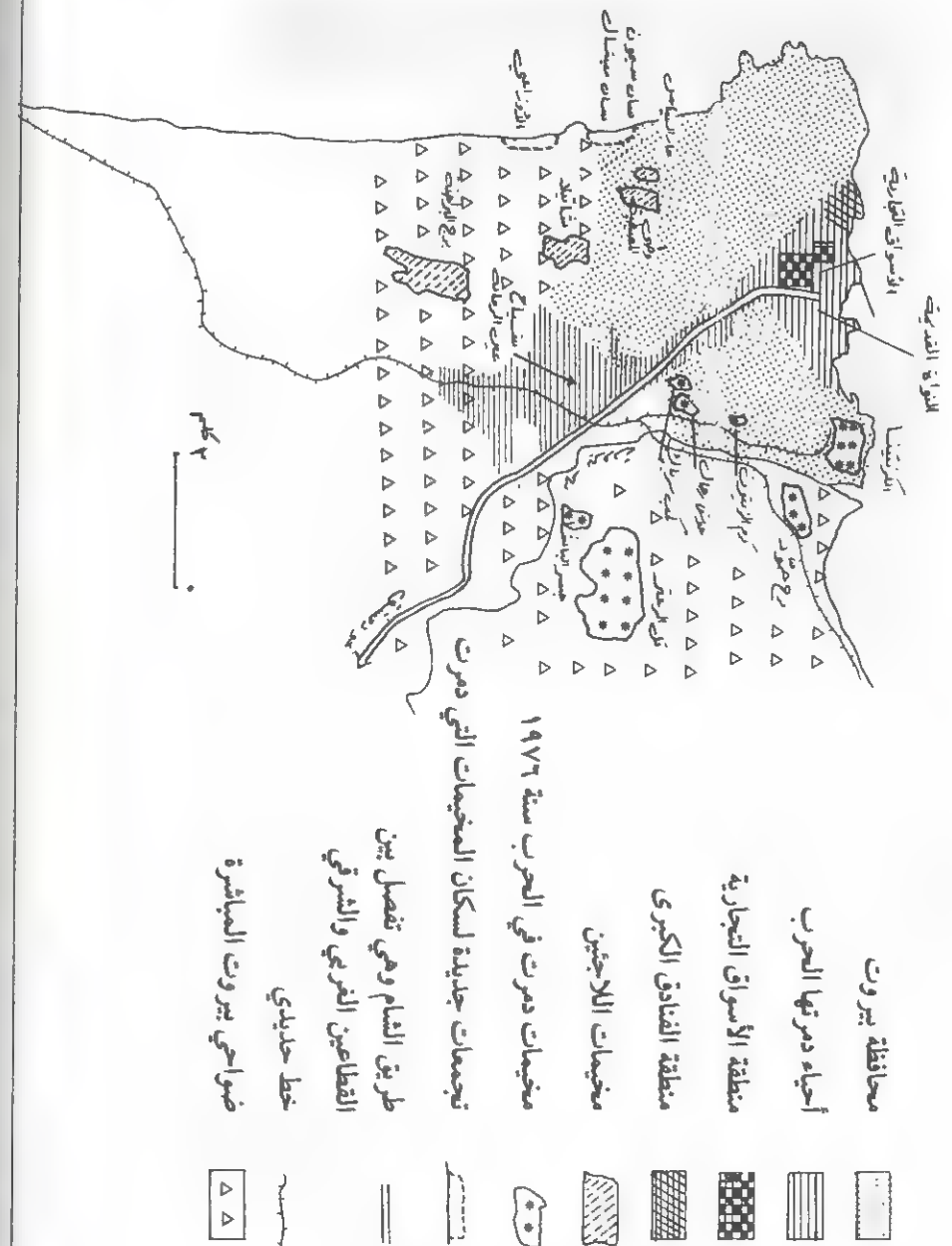
أما توزيع المقيمين في مناطق الدراسة حسب الطائفة ، فيلاحظ وجود اكثرية شيعية في أحياء باب ادريس ، كذلك في حرش ثابت (٨٩ في المائة مقابل ١١ في المائة سنة) ، وحرش القتيل (٦٤,٣ في المائة شيعية مقابل ٣٤,٨ في المائة سنة) ، أما منطقة الجناح فهي تمثل التنوع مع اكثرية كبيرة من السنة (٨٧ في المائة مقابل ١٨,٤ في المائة شيعية) ، كذلك في وطى المصيطبة حيث يوجد ٧٢,٢ في المائة سنة ، و ١٣ في المائة دروز و ١٣ في المائة شيعية ثم ١,٦ في المائة ارثوذكس .

نستخلص ان التركيب الاجتماعي يتميز بوجود اكثرية لبنانية في حزام الفقر الجديد ، مقابل اكثرية غير لبنانية لفترة قبل الحرب ، وهذا التركيب ينطبق ، كما رأينا ، على كامب سانجاق في ضاحية بيروت الشرقية حيث غالبية سكانه من الأرمن اللبنانيين . هذا الوضع مرتبط بالتغيرات التي أحدثتها الحرب حيث هاجر معظم العمال العرب عن لبنان لتوقف الأعمال وعدم استقرار الأوضاع الأمنية بالإضافة لهجرة الأكراد الكثيفة إلى الخارج منذ سنة

(١) تمثل قرية صلحا واحدة من القرى السبع ، وتشمل ابل القمح ، هونين ، النبي يشوع ، قدس ، المالكية ، طريخا و صلحا . وقد ضمت هذه القرى مع عدة قرى لبنانية أخرى الى فلسطين في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان ، وبموجب اتفاقية بولن - نيو كامب سنة ١٩٢٢ بين فرنسا وبريطانيا ، التي قضت بتعديل الحدود اللبنانية و سلخ القرى المذكورة (ومنها صلحا وهونين ...) وضمها إلى فلسطين دون رغبة سكانها الذين لجأوا الى لبنان (موطنهم الأصلي) رافضين التخلي عن جنسيتهم ، وقد استعاد حوالي ثلث سكان هذه القرى الجنسية اللبنانية (كما حصل بعضهم على الجنسية الفلسطينية) ، لكن مئات الأسر لم تتمكن حتى الآن من استرجاع الجنسية اللبنانية ، لهذا فهي تحمل بطاقة جنسية قيد الدرس خصوصاً أهالي قرى صلحا وهونين والمالكية ... ، وغالبية سكان هذه القرى يقيمون في مناطق وأحياء البؤس في بيروت وضواحيها .

الشكل (٣ - ٤) توزيع الأفراد المقيمين في الأحياء الفقيرة حسب الطائفة وفي مناطق المسح الميداني سنة ١٩٨٧





١٩٨٤ ، ورحيل العرب الرحل إلى مناطق خارج بيروت .

أما بالنسبة للطائفة ، فالتوزيع يبين أن غالبية سكان الأكواخ وأحياء البؤس هم من الشيعة (أكثر من الثلثين) يليهم السنة ، خصوصاً من غير اللبنانيين المقيمين في بيروت الغربية في منطقة الجناح ووطى المصيطبة . وهذا التوزيع مرتبط أيضاً بتهجير الشيعة من ضاحية بيروت الشرقية في النبعة وبرج حمود ، ومن قرى الشريط الحدودي الخاضع للاحتلال الاسرائيلي منذ سنوات .

٣ - توزيع السكان حسب مكان الإقامة في الهوية :

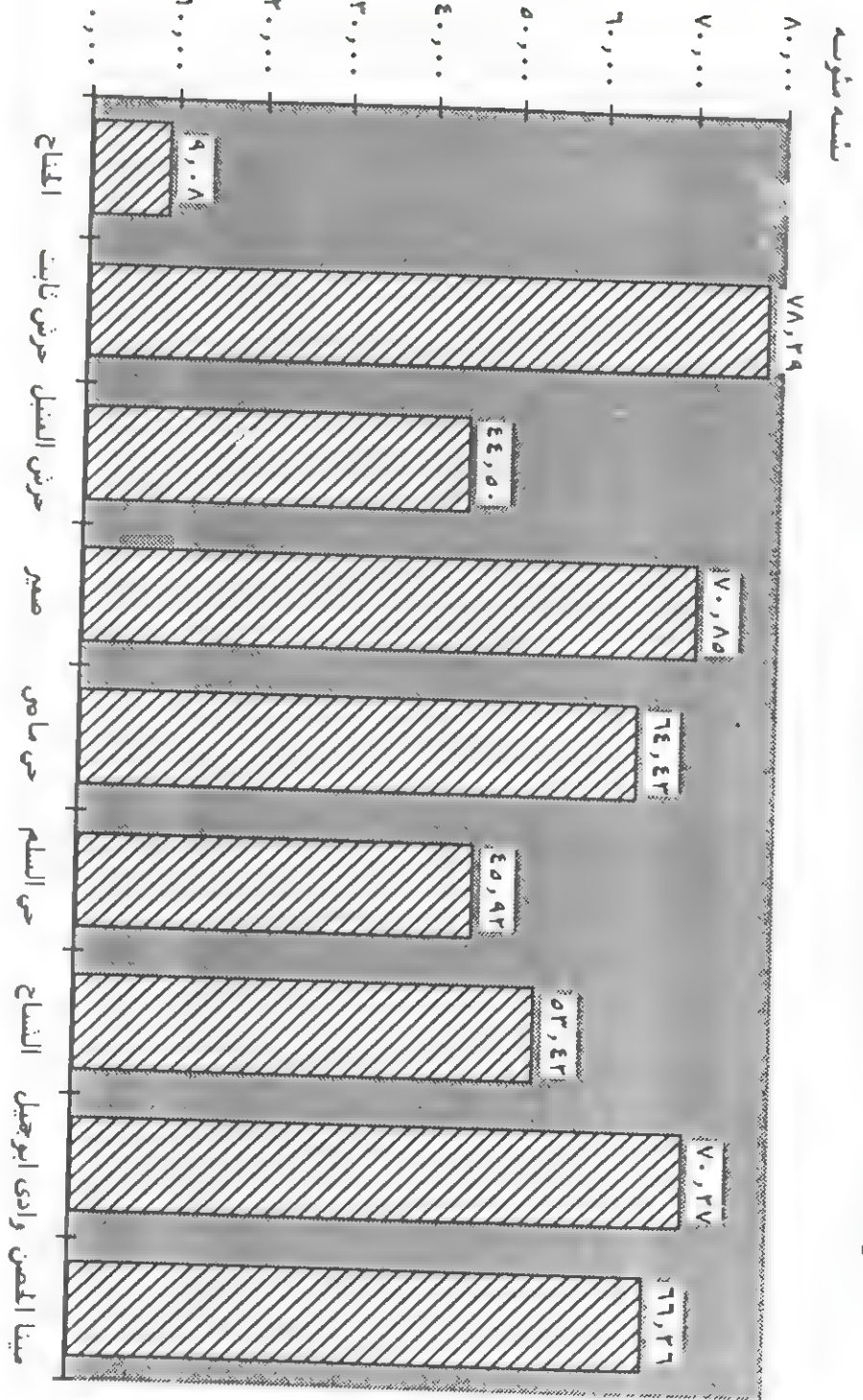
يمثل توزيع السكان حسب المنشأ الأصلي أو مكان الإقامة في الهوية مسألة لها الأولوية في تكوين أحياء البؤس في لبنان ، خصوصاً متى عرفنا أن غالبية السكان هم في الأصل من اللبنانيين النازحين من الأرياف . وهكذا فإن التركيب الاجتماعي مرتبط الى حد كبير ، بالتحركات السكانية التي أدت الى تبدل واسع في التوزيعات الجغرافية داخل العاصمة وفي ضواحيها ، بالنسبة لقيام تجمعات سكنية غير منتظمة ، كما رأينا في أحياء الضاحية الجنوبية (الغيري وبشر حسن وبرج البراجنة ...) ثم نشوء تجمعات واسعة للمهجرين كما في حالة باب ادريس ...

كما يتبين من المسح الميداني أن هذه التحركات مرتبطة في الأساس بعدم استقرار الأوضاع الأمنية في بعض المناطق كما هي الحال في قرى الجنوب اللبناني التي تشكل اليوم مصدر استنزاف للموارد البشرية النازحة من الأرياف ، بينما بالمقابل يتضخم سكان الأحياء الفقيرة في العاصمة وضواحيها .

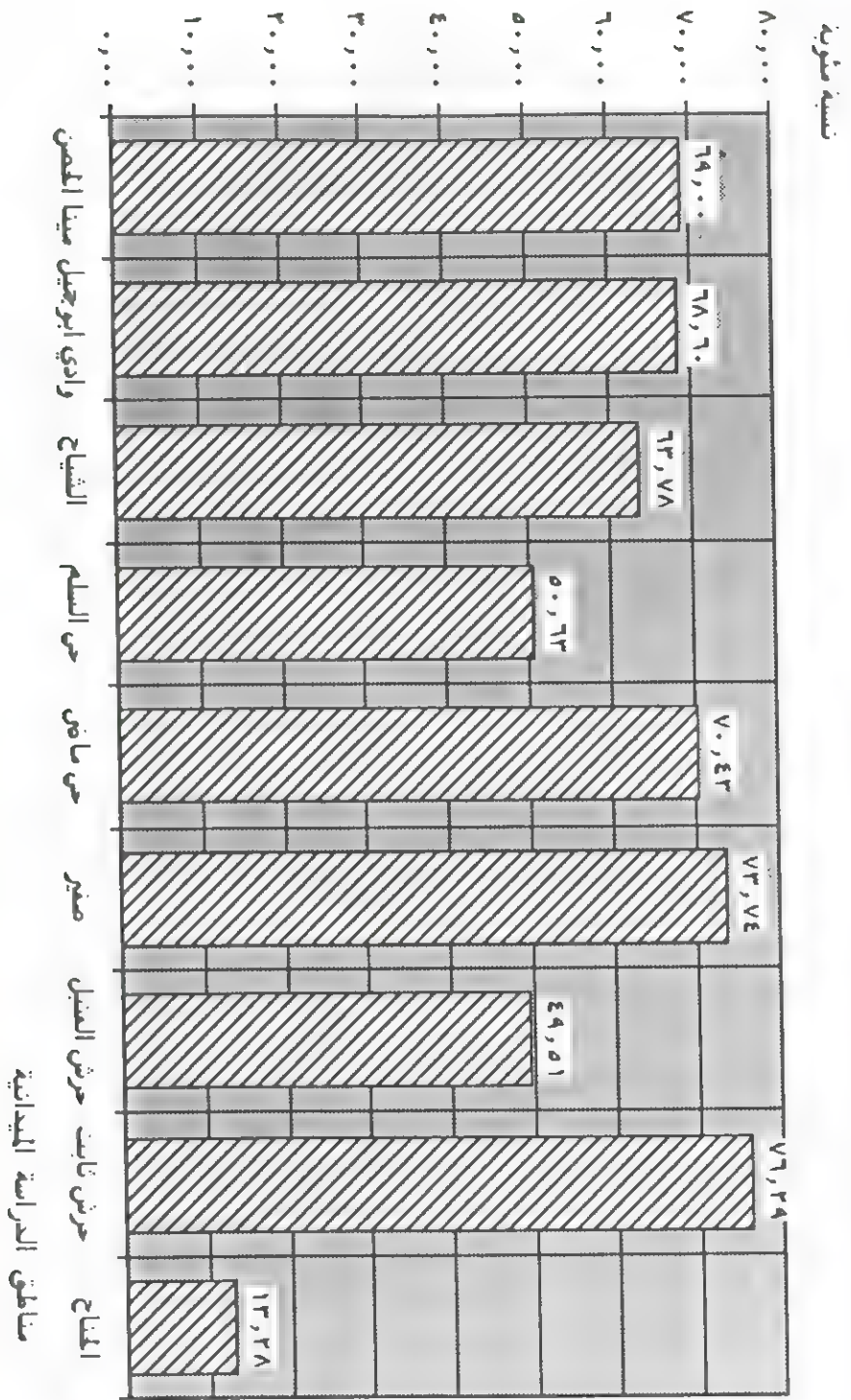
ويمكن اعتبار هذه التوزيعات من أهم النقاط التي تضمنتها الدراسة الميدانية ، ذلك أن تحديد المنشأ الجغرافي يساعد في اتخاذ المبادرة السكانية لحل مشكلات التهجير ، وصياغة المشاريع الانمائية لتحسين أوضاع الأكواخ وتشجيع السكان على العودة الى قراهم .

ويلاحظ من البيانات التي تضمنها المسح الميداني (الجدول رقم ٢ - ١) وجود غالبية من السكان تعود من حيث الأصل الى قرى ومدن في الجنوب اللبناني ، حيث تبين وجود ٢٤٧٠ أسرة في مناطق الدراسة بلغ عدد أفرادها ١٤٥٨٨ نسمة يمثلون حوالي ثلثي (٦٤ في المائة) عدد المقيمين ، وهي نسبة مرتفعة جداً ، لكنها تبدو واقعية بالمقارنة مع الأوضاع التي ذكرناها ، خصوصاً لجهة التهجير من حزام البؤس أو من قرى الشريط الحدودي المحتل .

الشكل (٣ - ٢ - ٥) نسبة الأفراد المولودين في الجنوب اللبناني بالمقارنة مع إجمالي المقيمين في مناطق الدراسة



الشكل (٣ - ٢ - ٦) نسبة أرباب الأسر المولودين في الجنوب اللبناني بالمقارنة مع إجمالي المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية



تليها في التوزيعات أحياء بيروت الإدارية ، حيث تبين وجود ٤٣٥ أسرة يبلغ عدد أفرادها ٢٤١٣ نسمة ، ويمثلون ١٠,٥ في المائة من مجموع المقيمين . أما الوافدين من البقاع فيمثلون ١٣,٥ في المائة ، ثم جبل لبنان والضاحية الجنوبية (٦,٣ في المائة) ، أما الوافدين من خارج لبنان فيمثلون ٥ في المائة تقريباً وغالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين والأكراد.

وتشير التوزيعات المبينة في مناطق الدراسة (جداول الملاحق) الى بعض التفاوت ، ففي حين ترتفع نسبة الوافدين من قرى ومدن الجنوب اللبناني الى ٧٩ في المائة من إجمالي السكان المقيمين في حرش ثابت - الغبيري ثم ٧٤ في المائة في صفير وحي ماضي ، و ٦٦,٥ في المائة في الشياح ، ثم ٧٠ في المائة في وادي أبو جميل ، و ٦٨ في المائة في ميناء الحصن ، تنخفض هذه النسبة الى ٤٨,٦ في المائة في حرش القليل (حيث توجد نسبة كبيرة من الفلسطينيين والنازحين من البقاع) ، و ٥٠,٥ في المائة في حي السلم ، ثم ١٣ في المائة في أكواخ الجناح ، ثم الى ١٠ في المائة في أكواخ وطى المصيطبة.

بينما يلاحظ ارتفاع نسبة الوافدين من الخارج (من غير اللبنانيين) الى ٤٥ في المائة في وطى المصيطبة ، و ١٣ في المائة في الجناح ، و ٢٥ في المائة في حرش القليل - بئر حسن (غالبيتهم من الفلسطينيين).

ونظراً لأهمية الزواج من جنوب لبنان والقرى البقاعية ، وبنتيجة المسح الميداني الشامل ، فقد تم توزيع الأفراد المقيمين ممن شملتهم الدراسة الميدانية ، حسب المنشأ الأصلي في القرى والمدن ، وتبين أن غالبية النازحين توزعت كما يلي :

- في منطقتي باب ادريس وميناء الحصن :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم الأفراد المقيمين في أحياء وادي أبو جميل وميناء الحصن ينتمون في الأصل الى قرى ومدن في الجنوب اللبناني ، خصوصاً بلدة ميس الجبل وجوارها من قرى الشريط الحدودي ، مثل بليدا وحولا ومركبا ، ورب ثلاثين ، بالإضافة الى بنت جبيل وعيترون . . . لكن البارز في هذا التوزيع أن أكثر من ٩٠ في المائة من سكان ميس الجبل النازحين قد تجمعوا في هذه المنطقة التي تضم بعض الفنادق أيضاً ، مثل فندق بيبيلوس (تقيم فيه ٣١ أسرة) وأوتيل كورنا (يضم ٦١ أسرة) ، حيث تقيم عدة أسر نازحة في الأصل من بلدة الكنيسة في البقاع ، منها ٤٦ أسرة تجمعت في أوتيل كورنا (الواقع بمواجهة فندق هوليداي ان) ، وقد بلغ عدد أفرادها ٢٦٧ نسمة بالإضافة للوافدين

من الهرمل حيث توجد ٨ أسر بلغ عدد أفرادها ٣٩ نسمة . كذل كالحال بالنسبة للنازحين من بلدة شبع (الواقعة في سفوح جبل حرمون على ارتفاع ١٢٥٠ متراً) ، وقرى هونين ، وصلحا والمالكية ، التي ضمت الى فلسطين ويحمل معظم أفرادها بطاقة جنسية قيد الدرس .

- في منطقة حرش ثابت - الغبيري :

إن ما يسترعي الانتباه في هذه المنطقة هو اشتداد النزوح من القرى والتي يتبين أنها انتقلت بالكامل الى الضاحية ، مثل قرية رامية الواقعة في الشريط الحدودي المحتل ، حيث توجد ٥٦ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣٣٠ نسمة ، تليها قرية مجدل زون (تقع أيضاً في الشريط الحدودي) حيث توجد أيضاً ٥٣ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٣٤ نسمة ، أي أن حوالي ربع المقيمين في حرش ثابت ، هم من النازحين في الأصل من قريتي رامية ومجدل زون ، تضاف إليها وجود ٢٩ أسرة من قرية الجبين (تقع في الشريط الحدودي) بلغ عدد أفرادها ٧٣ نسمة ، ثم ١١ أسرة من قرية الحميرة ، بلغ عدد أفرادها ٥٧ نسمة ، و ٩ أسر من قرية صديقين بلغ عدد أفرادها ٦٩ نسمة . . . بالإضافة الى قرى طير حرفا ودير عامص وبريقع .

- في منطقة حرش القليل - بئر حسن :

بالإضافة للنازحين من قرى الجنوب اللبناني ، تبرز في هذه المنطقة كثافة المقيمين من أهالي قرية صلحا حيث توجد ٩٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ٥٢٩ نسمة ، تليها بلدة شبع اذ يوجد ٦٥ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣٥٢ نسمة . . . أي أن حوالي ثلثي المساكن التي نشأت في غابة الصنوبر وفي الأملاك العامة ، تعود في الأصل لنازحين من ثلاث قرى هي شبع ، ثم قرية صلحا ، التي كما رأينا يحمل أفرادها بطاقة جنسية قيد الدرس ، ثم قرية هونين أيضاً حيث توجد ١٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٤٨ نسمة .

أما بالنسبة لقرى الشريط الحدودي فتأتي في الأولوية عيتا الشعب (حيث توجد ٣٠ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٨٠ نسمة) ، تليها بنت جبيل ثم مارون الراس ورشاف .

هذه التوزيعات على اختلافها تؤكد أن التهجير هو المصدر الرئيسي للزيف البشري ، مما يدفع المهجرين (خصوصاً من قرى الشريط المحتل) ، الى احتلال الأرض وبناء المساكن والأكوخ بطريقة لاشرعية ، حيث فقد الأهالي الأمل بالعودة الى قرى المنشأ ، التي تخضع للاحتلال الاسرائيلي منذ أكثر من عشر سنوات .

ويخشى سكان قرى الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني ، أن تقوم إسرائيل بضم المناطق المحتلة إليها ، فيتحولوا إلى مشردين كما حصل بالنسبة لسكان القرى السبع (صلحا ، هونين ، ابل القمح ...) لهذا يحاول السكان جاهدتين تأمين أماكن إقامة بديلة حيث يتم احتلال أراضي الأملاك العامة والخاصة في ضاحية بيروت الجنوبية وبناء المساكن عليها . كما لجأ البعض إلى احتلال المساكن خصوصاً في أحياء وادي أبو جميل وميناء الحصن ، حيث تزيد نسبة الجنوبيين (من حيث المنشأ الجغرافي) على ٧٠ في المائة من السكان المقيمين .

ويلاحظ بالنسبة إلى توزيع الجنوبيين حسب القرى والمنشأ الجغرافي (الجدول رقم ٣-٢-٥) أن غالبية النازحين جاؤوا من قرى قضائي بنت جبيل (٣٠ في المائة) ومرجعيون (٢٧ في المائة) ، وهي القرى المتواجدة داخل الشريط الحدودي المحتل والتي يتم إفرانها من السكان ، هذا بالإضافة لغيرها من القرى في قضاء صور (١٢ في المائة) ، ثم حاصبيا وجزير (جدول صفحة ١٢٦) .

كما تشير نتائج المسح الميداني إلى وجود اختلافات كبيرة في توزيع النازحين حسب أماكن الدراسة الميدانية (الجدول رقم ٣-٢-٦) ، بحيث ترتفع نسبة النازحين من قرى مرجعيون ، في أحياء ميناء الحصن - وادي أبو جميل بينما ترتفع نسبة النازحين من قضاء بنت جبيل ، في حي ماضي وحي السلم وحرش القتيل .

نستخلص أن النسيج الاجتماعي للسكان المقيمين في الأحياء الفقيرة ، يتميز بوجود انسجام كبير بين الفئات السكانية من حيث الجنسية والطائفة وكذلك المنشأ الجغرافي ، بالإضافة لوجود مؤشرات اجتماعية اقتصادية أخرى مشتركة ، أبرزها : انتشار الأمية وانخفاض الدخل الفردي وتفشي البطالة .

كما يلاحظ في التركيب السكاني مدى تأثير المحددات الجغرافية في توزيع السكان ، فالنازحون من بعض القرى الجنوبية لازالوا يحافظون على تجمعهم في أحياء مشتركة (مثل سكان ميس الجبل الذين انتقلوا إلى وادي أبو جميل ، ثم سكان شبعاء الذين تجمعوا في حرش القتيل - بئر حسن) . بل وكأننا نشهد حركة انتقال قرى بكاملها من المناطق الجنوبية المحتلة إلى بيروت والضاحية الجنوبية ، وبرغم عوامل التهجير يتمسك النازحون بأصولهم ويحافظون على علاقتهم ، فسكان هونين وصلحا الذين تشردوا مع غيرهم من القرى التي ضمتها إسرائيل منذ أكثر من ٧٠ سنة لازالوا يحافظون على تجمعهم ووحدتهم برغم عمليات الترحيل التي تعرضوا لها .

التحرك بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة :

وتؤكد النتائج أن عوامل كثيرة قد أسهمت في تحمل آثار الحرب الاجتماعية والمخاطر الناجمة عنها . فعندما نستعرض خريطة التهجير والمسار الذي سلكته الموجات البشرية خلال جولات العنف ، نكاد لا نجد الوسائل اللازمة للتحليل ، إذ كيف تمكنت عشرات الألوف من المهاجرين من قراهم وأحيائهم ، والذين تم ترحيلهم بين منطقة وأخرى من إيجاد المأوى وتدبير الإقامة المؤقتة . رغم قساوة الأحداث وتكرار جولات العنف المفاجئة ؟

لقد أوجدت سنوات الحرب أوضاع جديدة في النسيج الاجتماعي فنشأت أساليب جديدة في التعامل تمثلت بتوزيعات جغرافية للأسر والأفراد المهجرين في رقعة صغيرة من الأرض .

فأفراد الأسرة الذين تزوجوا وتوزعوا في أماكن متفرقة ، عادت أحداث التهجير لتجمعهم في أسرة ممتدة كبيرة ، حيث يتم اللجوء إلى الأصدقاء والأقارب في الأماكن الآمنة لتفادي أخطار الحرب .

يضاف إلى هذه العوامل أن غالبية الأسر المقيمة في أحياء المدينة كانت تمتلك مساكن في القرى النازحة عنها بحكم أصولها الريفية مما سهل إمكانات اللجوء خلال الأحداث الأمنية المفاجئة حيث كانت آلاف الأسر تتحرك في هجرة معاكسة إلى قراها للإقامة المؤقتة ريثما تتوقف جولة العنف في المدينة ، وهذا ما حصل خلال الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة سنة ١٩٨٢ ، وخلال أحداث سنة ١٩٨٩ المعروفة بحرب التحرير في العاصمة وضواحيها ، حيث تهجر معظم السكان .

٤ - توزيع السكان حسب مكان الولادة في الهوية :

أما المؤشر الثالث في تحديد الخصائص الجغرافية للسكان . فهو يمثل بتحديد مكان الولادة في الهوية ، حيث بالامكان أيضاً وعلى ضوء التوزيعات الجديدة ، رسم صورة واضحة للتنقلات السكانية الحاصلة خصوصاً وأن استمرار الحرب كعامل زمني ، يترافق مع زيادة سكانية طبيعية مستمرة وإن بوتيرة مختلفة رغم صعوبة ظروف التهجير والترحيل .

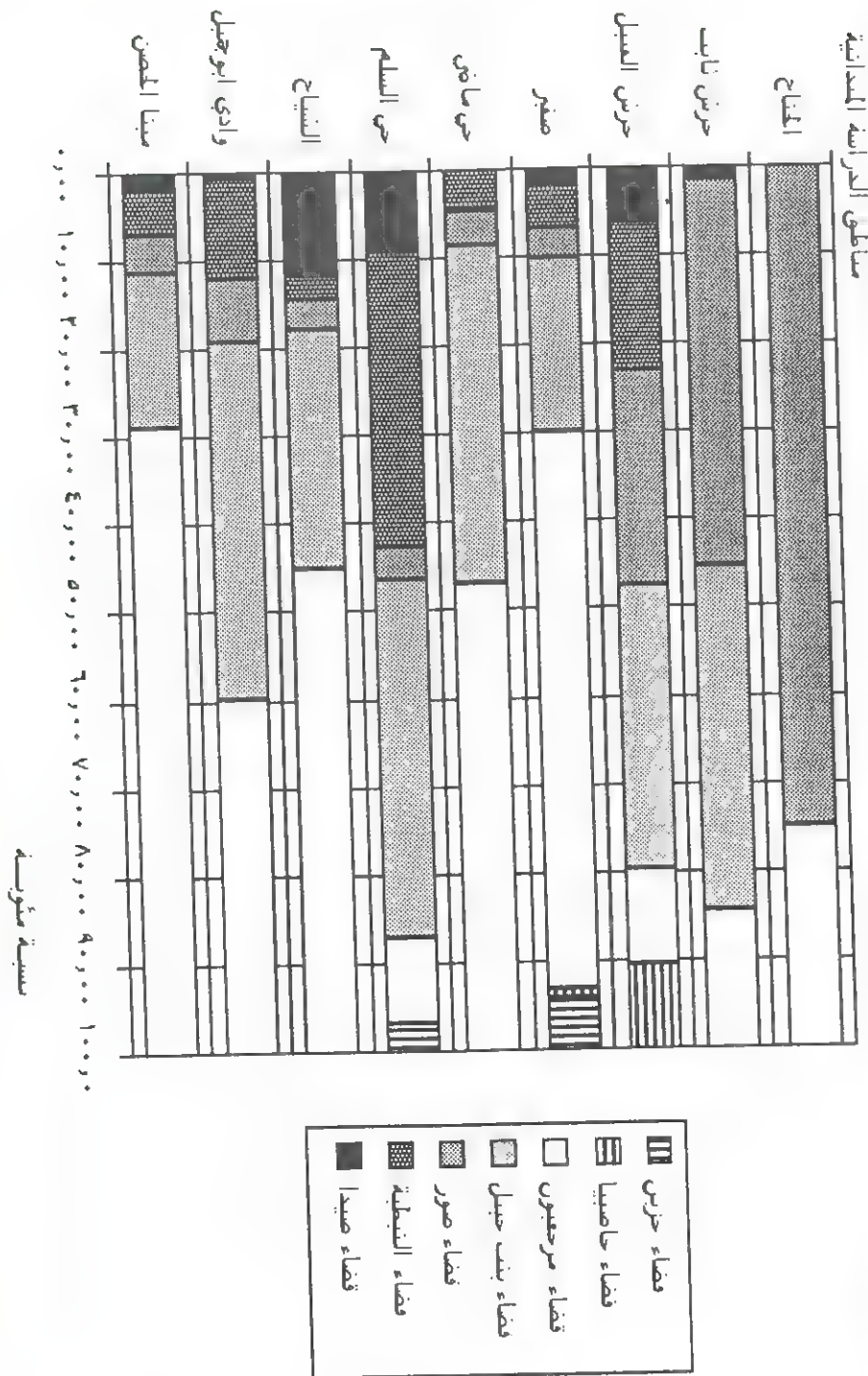
ويتبين من نتائج المسح الميداني أن الأفراد الذين ولدوا خارج لبنان يمثلون أقل من ٥ في المائة من إجمالي السكان ، مقابل الذين ولدوا داخل لبنان ، ويمثلون أكثر من ٩٥ في المائة ، وهذا يؤكد أن المقيمين في حزام البؤس وحياء التماس هم من اللبنانيين ، بينما كانت أكثريتهم من غير اللبنانيين قبل بدء الحرب سنة ١٩٧٥ ، أما بالنسبة لتوزيع اللبنانيين ، فالبارز أيضاً ارتفاع نسبة المولودين في لبنان الجنوبي (٥٨ في المائة) ، مقابل نسبة ١٢ في المائة للمولودين في كل من بيروت والبقاع ، و ١١,٧ في المائة للمولودين في جبل لبنان .

أما بالنسبة لتوزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية ، فيلاحظ ارتفاع نسبة المولودين منهم في جنوب لبنان إلى ٦٢ في المائة (مقابل ٥٨ في المائة بالنسبة للأفراد) ، وهذا الفارق طبيعي ، باعتبار ارتفاع عدد أرباب الأسر النازحين من الجنوب ، بينما يزداد عدد أفراد الأسرة المولودين في أماكن إقامتهم الجديدة ، كما يشير الاستقصاء إلى ارتفاع نسبة أرباب الأسر من غير اللبنانيين إلى ٦ في المائة ، علماً أن المسح الميداني قد شمل ٣٩٤٩ أسرة ، أما أرباب الأسر فغالبيتهم من الذكور (٣٤٥٣ أسرة) ، مقابل نسبة حوالي ١٢ في المائة للإناث (٤٩٦ أسرة) ، حيث ارتفعت نسبة وفيات أرباب الأسر الذكور أثناء عمليات التهجير بين الأحياء والمناطق .

أما نتائج الاستقصاء في أماكن الدراسة الميدانية فتشير إلى وجود اختلافات بارزة بين المناطق ، ففي حين ترتفع نسبة المولودين في الجنوب اللبناني إلى ٧٨,٣ في المائة بالنسبة للأفراد ، و ٧٦,٣ في المائة بالنسبة لأرباب الأسر في حرش ثابت ، وإلى أكثر من ٧٠ في المائة في صفيير أيضاً ، تنخفض النسبة ذاتها إلى ٤٤,٥ في المائة بالنسبة للأفراد و ٤٩,٥ في المائة بالنسبة لأرباب الأسر المقيمين في حرش القتيل ، كما تنخفض هذه النسبة إلى ما دون ٧ في المائة في أكواخ الجناح (الجداول المرفقة) .

كذلك ترتفع نسبة غير اللبنانيين إلى (٢٤ في المائة بالنسبة للأفراد و ٢٥ بالنسبة لأرباب الأسر) في حرش القتيل ، ويلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة المولودين في البقاع المقيمين

الشكل (٣ - ٧) التوزيع النسبي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مناطق الدراسة الميدانية

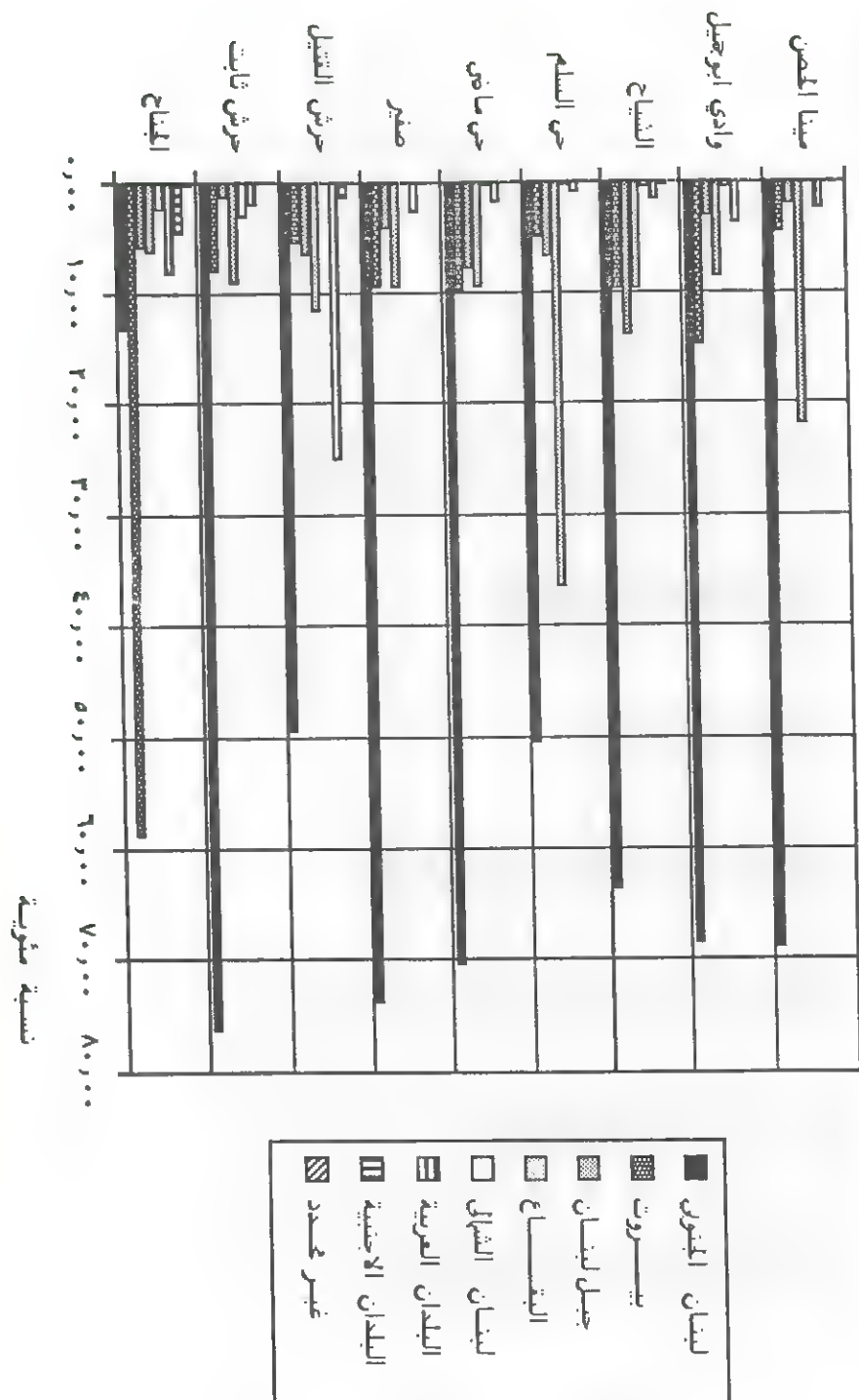


في حي السلم ، ثم المولودين في بيروت المقيمين في أكوخ الجناح (٤٨,٦ في المائة للأفراد و ٥٨,٩ في المائة لأرباب الأسر).

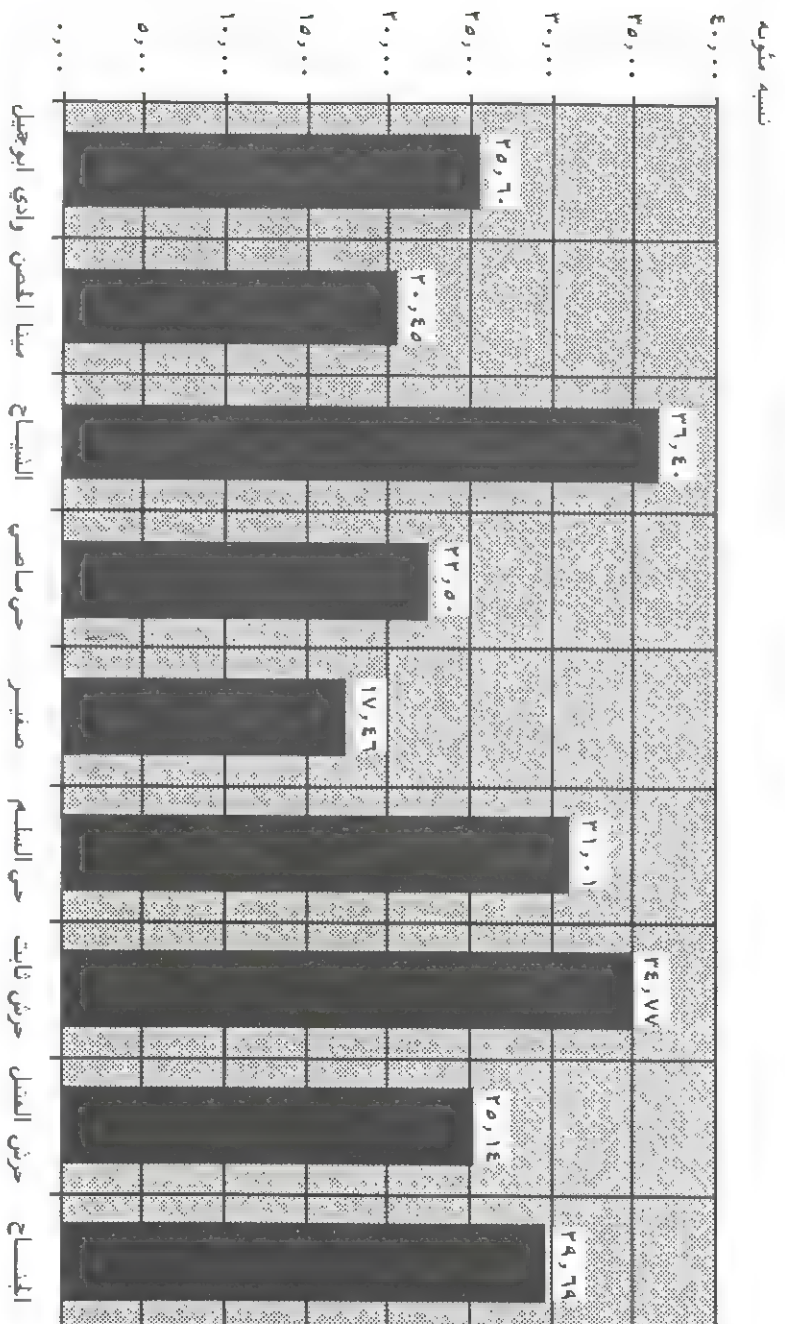
أما المؤشر الرئيسي والبارز في هذه التوزيعات ، فهو ارتفاع نسبة الأفراد المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية منذ الولادة ، وأكثرتهم من المولودين الجدد من أفراد الأسر المهجرة ، الذين تبلغ نسبتهم ٣٦,٤ في المائة في الشياح ، ثم ٣٤,٧ في المائة في حرش ثابت ، و ٣١ في حي السلم ، و ٢٩,٦ في الجناح ، و ٢٥,٦ في وادي أبو جميل ، ثم ٢٥,١ في المائة في حرش القليل ، و ٢٢,٥ في حي ماضي ، و ٢٠,٤ في ميناء الحصن ، وأخيراً ١٧,٤ في المائة في صفيير (راجع الرسم البياني المرفق صفحة ١٣٤) .

وتشير هذه التوزيعات الى الآثار السلبية الناجمة عن استمرار الحرب ، حيث يتزايد عدد السكان وتتزايد مشكلات البيئة السكنية ، بل إن أماكن الإقامة المؤقتة قد تحولت الى دائمة . فقد نشأت مدن جديدة للمهجرين وتجمعات للسكن الفقير ، حيث لم يعد بالامكان الرجوع الى قرى المنشأ ، أو الى المساكن المهتمة في خطوط التماس وأحياء العاصمة المدمرة . ومع استمرار الحرب يتكاثر عدد أفراد الأسرة . بحيث تزيد نسبة المولودين خلال سنوات الحرب على ٢٥ في المائة ، أي أن حوالي ربع عدد السكان هم من المولودين الجدد الذين يمثلون جيل الحرب . وبرغم هذا النمو البطيء الناجم عن انخفاض مستوى الانجاب ، فالبيانات الاحصائية على اختلافها تؤكد المخاطر الاجتماعية المتزايدة مع استمرار التهجير ثم تفاقم الأزمات المعيشية التي تواجه الأسرة .

الشكل (٣ - ٢ - ٨) التوزيع النسبي لأرباب الأسر في مناطق الدراسة الميدانية حسب مكان الولادة في الهورية مناطق الدراسة الميدانية

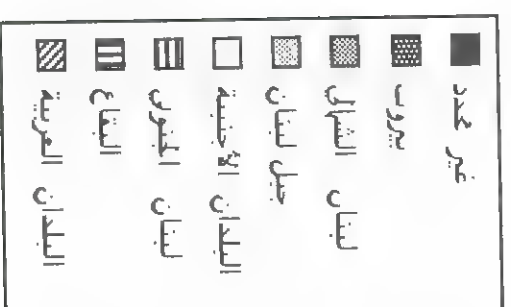
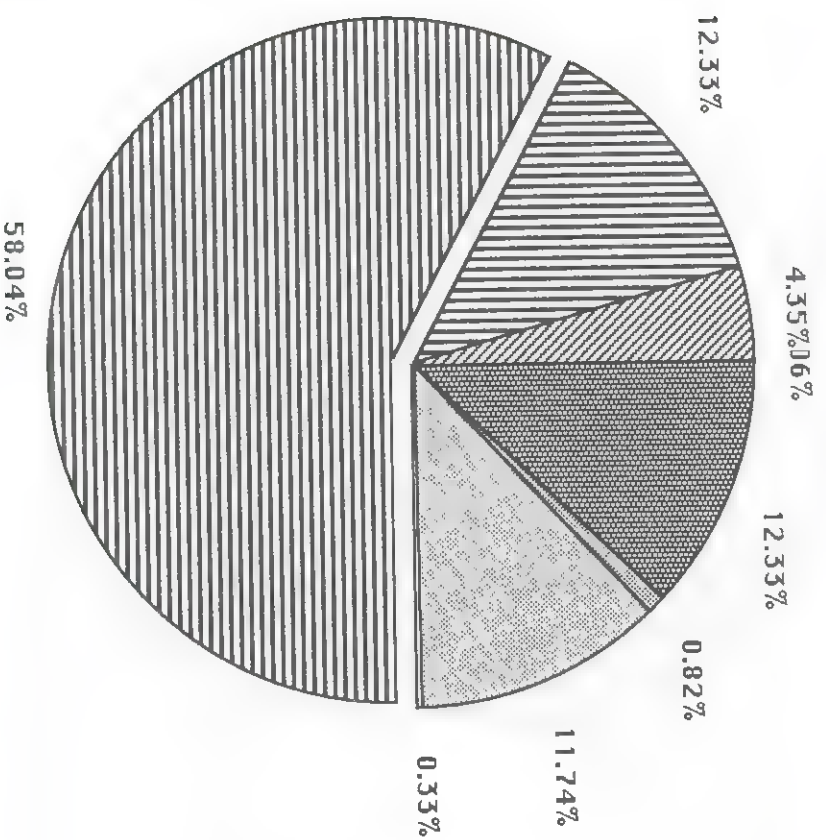


الشكل (٣- ٢ - ٩) توزيع السكان المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية منذ الولادة



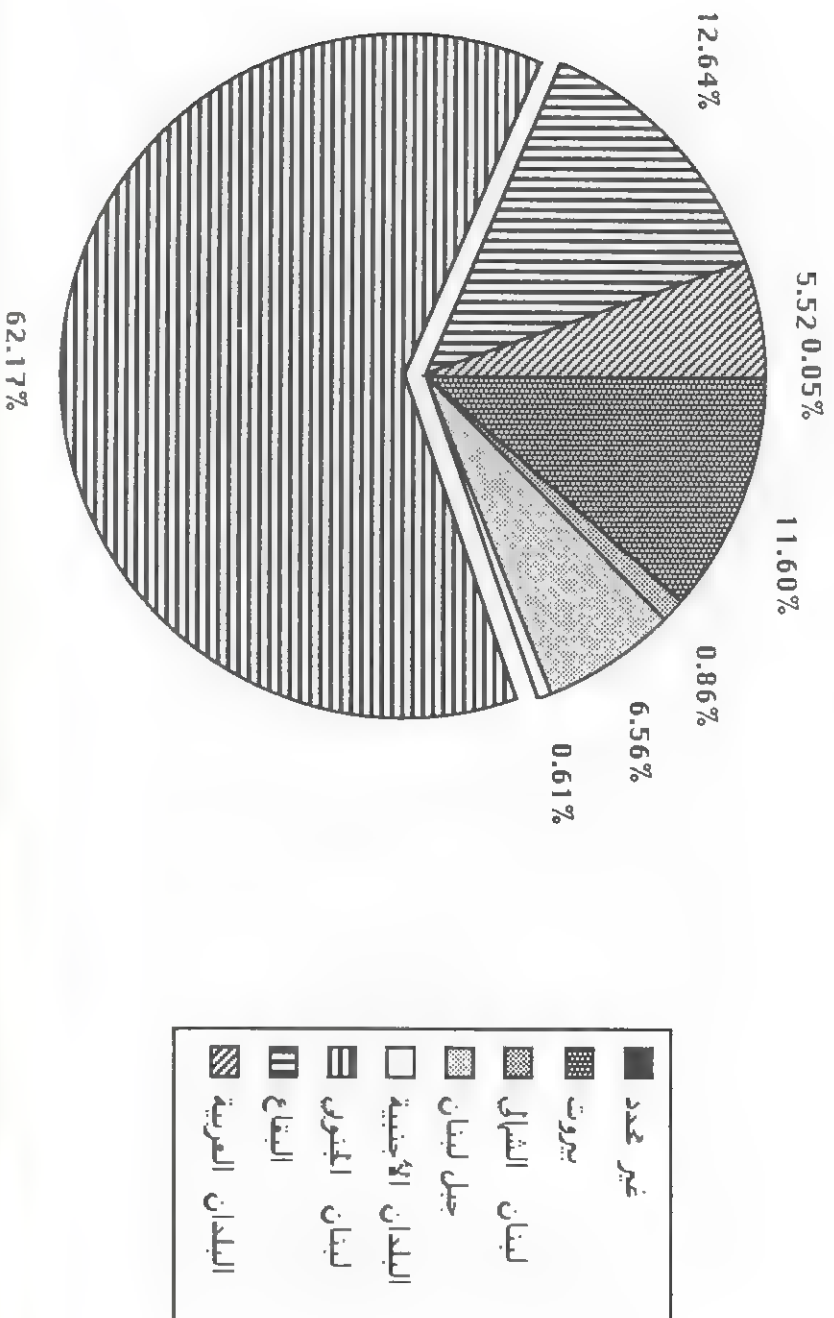
351

الشكل (٣- ٢ - ١٠) توزيع السكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية



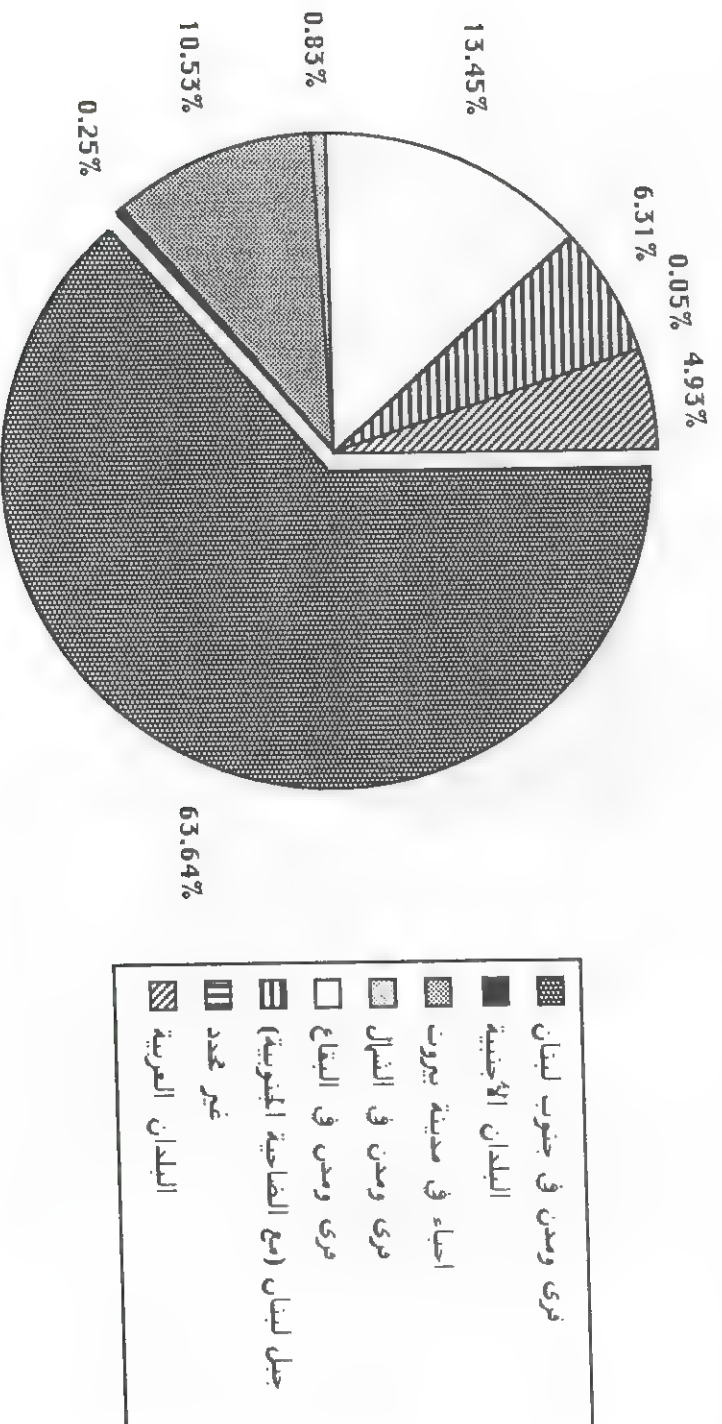
551

الشكل (٣- ٢- ١١) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهورية



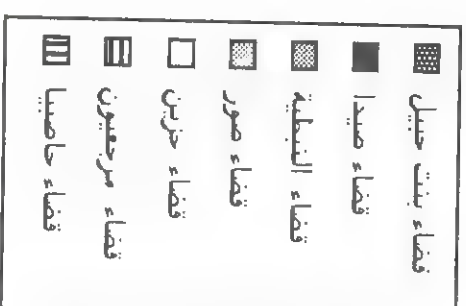
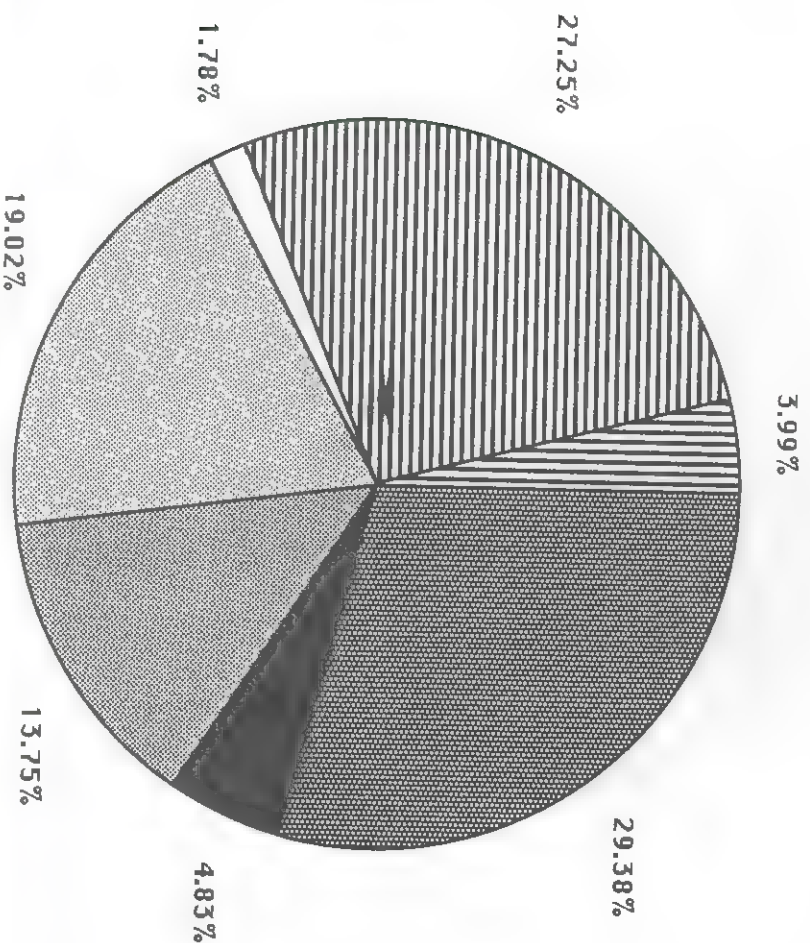
٢٢١

الشكل (٣- ٢- ١٢) التوزيع النسبي للأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الإقامة في الهورية

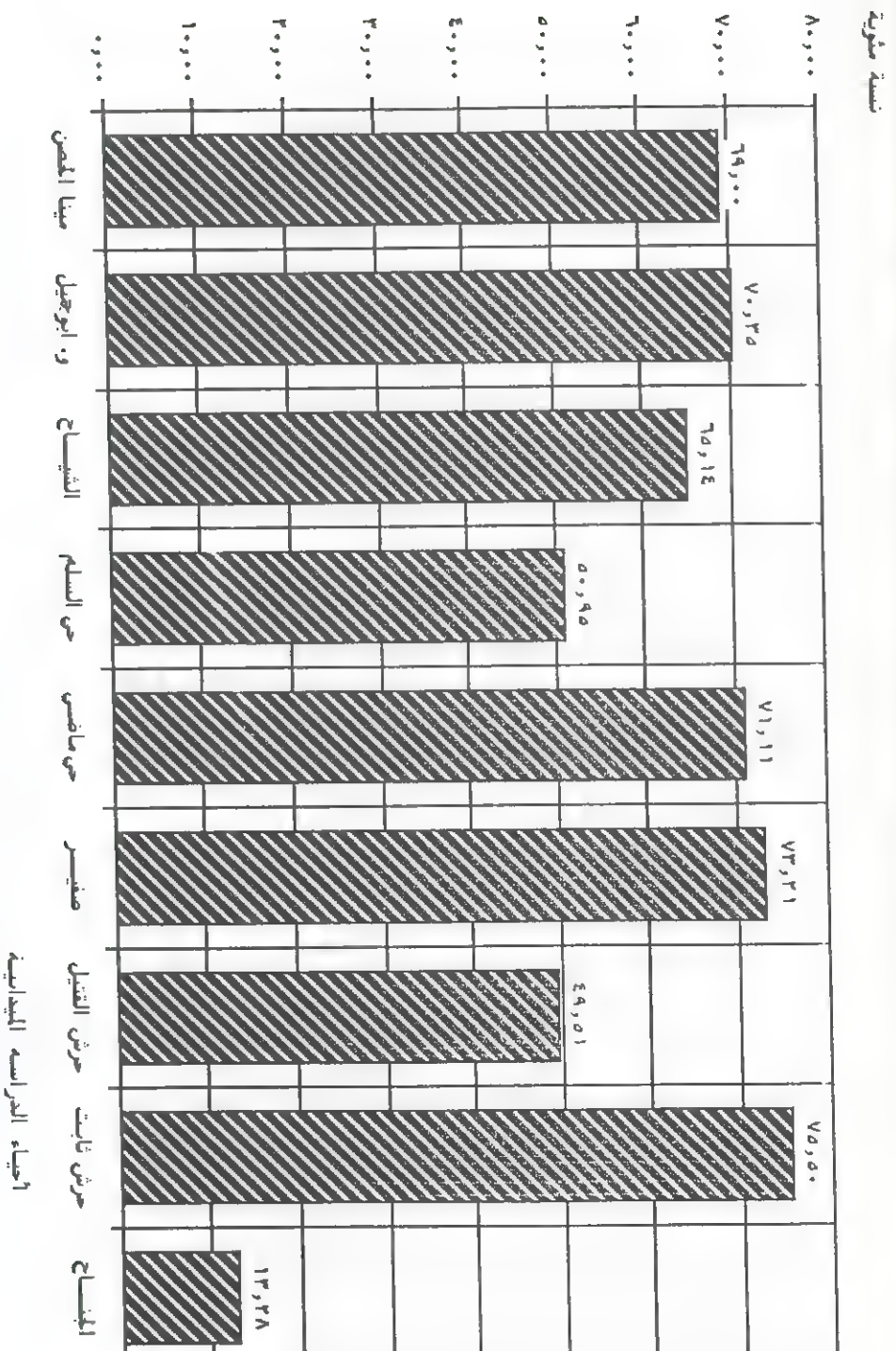


٢٢٢

الشكل (٢-١٣) التوزيع النسبي للسكان الجنوبيين حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني



الشكل (٢-١٤) نسبة الأسر المقيمة حسب الهوية في مناطق الجنوب اللبناني وبالنسبة لأحياء الدراسة الميدانية



الجدول رقم (٣ - ١) التوزيع المدني والنسبي للأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء
الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مكان الإقامة في الولاية

مكان الإقامة	التوزيع العددي						
	مينا الطمن	وادي ابو جمل	الضاح	حي السلم	حي عاصي	صغير	حزب القتل
مينا الطمن	١٢١٩	١٤٥٩	٣٠٦٠	٩٤٠	٢٥٩٣	١٥٦٨	١٣٨٧
قرى ومدن في جنوب لبنان							
أحياء في مدينة بيروت	٨٣	٣١٩	٣٦٨	٥٢	٣١٧	١٩١	١٣٦
قرى ومدن في البقاع	٤٢٧	١٧٤	٤٨٠	٧٤٦	٣٣٧	٢١٧	٣٩٢
قرى ومدن في الشمال	٠	١٨	٢٨	٥	١٠	٦	١٦
جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)	١٦	٦٤	٥٩٩	١٠٧	٢٣٠	١٠٩	٢٠٤
المجموع داخل لبنان	١٧٤٥	٢٠٣٤	٤٥٣٥	١٨٥٠	٣٤٨٧	٢٠٩١	٢١٣٥
البلدان العربية	٤١	٤٨	٥٤	١٤	٣٣	٣٩	٧٠٧
البلدان الأجنبية	٤	٠	٥	٠	٠	٠	١٠
المجموع خارج لبنان	٤٥	٤٨	٥٩	١٤	٣٣	٣٩	٧١٧
غير محدد	٠	٠	١١	٠	٠	٠	٠
المجموع العام	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢
المجموع	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢

التوزيع النسبي

قرى ومدن في جنوب لبنان	التوزيع النسبي						
	مينا الطمن	وادي ابو جمل	الضاح	حي السلم	حي عاصي	صغير	حزب القتل
أحياء في مدينة بيروت	٤,٦٤	١٥,٣٠	٧,٩٩	٢,٧٩	٩,٠١	٨,٩٧	٤,٧٧
قرى ومدن في البقاع	٢٣,٨٥	٨,٣٧	١٠,٤٢	٤٠,٠٢	٩,٥٧	١٠,١٩	١٣,٧٤
قرى ومدن في الشمال	٠,٠٠	٠,٨٧	٠,٦١	٠,٢٧	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٥٦
جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)	٠,٨٩	٣,٠٨	١٣,٠١	٥,٧٤	٦,٥٣	٥,١٢	٧,١٥
المجموع داخل لبنان	٩٧,٤٩	٩٧,٦٩	٩٨,٤٨	٩٩,٢٥	٩٩,٠٦	٩٨,١٧	٩٨,٨٦
البلدان العربية	٢,٢٩	٢,٣١	١,١٧	٠,٧٥	٠,٩٤	١,٨٣	٢٤,٧٩
البلدان الأجنبية	٠,٢٢	٠,٠٠	٠,١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٥
المجموع خارج لبنان	٢,٥١	٢,٣١	١,٢٨	٠,٧٥	٠,٩٤	١,٨٣	٢٥,١٤
غير محدد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣-٢) التوزيع العددي والنسبي للأسر التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مكان الإقامة في المهرة

التوزيع العددي									
المجموع	البنات	حرف ثابت	حرف القليل	صغير	حي ماضي	حي السلم	حي الشياح	وادي ابراهيم	مينا الحصن
٢٤٧٠	٣٢	٣٧٩	٢٥٥	٢٧٦	٤١٦	١٦١	٤٨٢	٢٤٢	٢٢٧
٤٣٥	١٣٧	٣٦	٣٠	٣٥	٥٦	١٣	٦١	٥١	١٦
٥١٢	١٥	٤٨	٦٣	٣٧	٥٧	١١٧	٧٤	٧٨	٧٣
٣٤	٤	١٧	٢	١	٢	١	٤	٣	٠
٢٧١	١٩	١٠	٣٢	١٩	٤٩	٢١	١٠٥	١٢	٤
٣٧٢٢	٢٠٧	٤٩٠	٣٨٢	٣٦٨	٥٨٠	٣١٣	٧٢٦	٣٣٦	٣٢٠
٢٠٩	٢٢	١٢	١٣١	٩	٥	٣	١١	٨	٨
١٥	١١	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	١
٢٢٤	٣٣	١٢	١٣٣	٩	٥	٣	١٢	٨	٩
٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠
٣٩٤٩	٢٤١	٥٠٢	٥١٥	٣٧٧	٥٨٥	٣١٦	٧٤٠	٣٤٤	٣٢٩
المجموع العام									

التوزيع النسبي

٦٢,٥٥	١٣,٢٨	٧٥,٥٠	٤٩,٥١	٧٣,٢١	٧١,١١	٥٠,٩٥	٦٥,١٤	٧٠,٣٥	٦٩,٠٠	قري ومدن في جنوب لبنان
١١,٠٢	٥٦,٨٥	٧,١٧	٥,٨٣	٩,٢٨	٩,٥٧	٤,١١	٨,٢٤	١٤,٨٣	٤,٨٦	احياء في مدينة بيروت
١٢,٩٧	٦,٢٢	٩,٥٦	١٢,٢٣	٩,٨١	٩,٧٤	٣٧,٠٣	١٠,٠٠	٨,١٤	٢٢,١٩	قري ومدن في البقاع
٠,٨٦	١,٦٦	٣,٣٩	٠,٣٩	٠,٢٧	٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٥٤	٠,٨٧	٠,٠٠	قري ومدن في الشمال
٦,٨٦	٧,٨٨	١,٩٩	٦,٢١	٥,٠٤	٨,٣٨	٦,٦٥	١٤,١٩	٣,٤٩	١,٢٢	جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)
٩٤,٧٥	٨٥,٨٩	٩٧,٦١	٧٤,١٧	٩٧,٦١	٩٩,١٥	٩٩,٠٥	٩٨,١١	٩٧,٦٧	٩٧,٢٦	المجموع داخل لبنان
٥,٢٩	٩,١٣	٢,٣٩	٢٥,٤٤	٢,٣٩	٠,٨٥	٠,٩٥	١,٤٩	٢,٣٣	٢,٤٣	البلدان العربية
٠,٣٨	٤,٥٦	٠,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٤	٠,٠٠	٠,٣٠	البلدان الاجنبية
٥,٦٧	١٣,٦٩	٢,٣٩	٢٥,٨٣	٢,٣٩	٠,٨٥	٠,٩٥	١,٦٢	٢,٣٣	٢,٧٤	المجموع خارج لبنان
٠,٠٨	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٧	٠,٠٠	٠,٠٠	غير محدد
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	المجموع العام

الجدول رقم (٣ - ٢ - ٣) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في حرش ثابت حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني

مكان الإقامة في الهوية	الأُسَر		الأفراد	
	عدد	%	عدد	%
قضاء صيدا	٦	١,٥٨	٣٢	١,٤٦
قضاء النبطية	١١	٢,٩٠	٤٧	٢,١٤
قضاء صور	١٥٩	٤١,٩٥	٩٧٠	٤٤,١٩
قضاء بنت جبيل	١٠٢	٢٦,٩١	٥٩٥	٢٧,١١
قضاء مرجعيون	٩٧	٢٥,٥٩	٥٣٢	٢٤,٢٤
قضاء حاصبيا	١	٠,٢٦	٥	٠,٢٣
قضاء جزين	٣	٠,٧٩	١٤	٠,٦٤
المجموع	٣٧٩	١٠٠,٠٠	٢١٩٥	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٢ - ٤) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في الجناح حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني

مكان الإقامة في الهوية	الأُسَر		الأفراد	
	عدد	%	عدد	%
قضاء صيدا	٣	٩,٣٨	٨	٤,٧٩
قضاء النبطية	٤	١٢,٥٠	٢٢	١٣,١٧
قضاء صور	٩	٢٨,١٣	٤٧	٢٨,١٤
قضاء بنت جبيل	٣	٩,٣٨	١٩	١١,٣٨
قضاء مرجعيون	١٢	٣٧,٥٠	٧٠	٤١,٩٢
قضاء حاصبيا	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
قضاء جزين	١	٣,١٣	١	٠,٦٠
المجموع	٣٢	١٠٠,٠٠	١٦٧	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٢ - ٥) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في الأحياء الفقيرة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني

مكان الإقامة في الهوية	الأُسَر		الأفراد	
	عدد	%	عدد	%
قضاء صيدا	١٢٢	٤,٩٤	٧٠٤	٤,٨٣
قضاء النبطية	٣٤٥	١٣,٩٧	٢٠٠٦	١٣,٧٥
قضاء صور	٤٦٣	١٨,٧٤	٢٧٧٥	١٩,٠٢
قضاء بنت جبيل	٧٠٨	٢٨,٦٦	٤٢٨٦	٢٩,٣٨
قضاء مرجعيون	٦٧٩	٢٧,٤٩	٣٩٧٥	٢٧,٢٥
قضاء حاصبيا	١٠٣	٤,١٧	٥٨٢	٣,٩٩
قضاء جزين	٥٠	٢,٠٢	٢٦٠	١,٧٨
المجموع	٢٤٧٠	١٠٠,٠٠	١٤٥٨٨	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٢ - ٦) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني

مكان الإقامة في الهوية	التوزيع العددي للأفراد									
	مينا الحصن	وادي البرجيل	النبطية	حي ماضي	صغير	حي السلم	حرش القليل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
قضاء صيدا	٧٨	٥٢	١٥٦	١٧٤	٦٧	٥٢	٤١	٣٢	٨	٧٠٤
قضاء النبطية	٣٨٨	١٥٦	١٧٠	٢٥٣	١٥٩	١٧٠	٩٦	٤٧	٢٢	٢٠٠٦
قضاء صور	٢٤٩	١٧٠	١١٢	٢٩٦	١٥٣	٧٥	١٩٦	٩٧٠	٤٧	٢٧٧٥
قضاء بنت جبيل	٣٣٠	١١٢	١١٩٧	٢٩٦	٤١٦	٤٥٣	٥٣٦	٥٦٥	١٩	٤٢٨٦
قضاء مرجعيون	٣٩٧	٧٢٩	٨٣٥	٥٥٠	٦١٢	١٠٣	١٤٧	٥٣٢	٧٠	٣٩٧٥
قضاء حاصبيا	١١	٠	٢٨	٦٤	٨٨	٥	٣٧١	٥	٠	٥٨٢
قضاء جزين	٦	٠	٢٥	٥٩	٧٣	٨٢	٠	١٤	١	٢٦٠
المجموع	١٤٥٩	١٢١٩	٣٠٦٠	٢٥٩٣	١٥٦٨	٩٤٠	١٣٨٧	٢١٩٥	١٦٧	١٤٥٨٨
مكان الإقامة في الهوية	التوزيع النسبي للأفراد									
	قضاء صيدا	قضاء النبطية	قضاء صور	قضاء بنت جبيل	قضاء مرجعيون	قضاء حاصبيا	قضاء جزين	المجموع	قضاء صيدا	قضاء النبطية
قضاء صيدا	٥,٣٥	٢٦,٥٩	١٧,٠٧	٢٢,٦٢	٢٧,٢١	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤,٨٣	١٣,٧٥
قضاء النبطية	٢٦,٥٩	١٧,٠٧	٢٢,٦٢	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٣,٧٥	١٣,٧٥
قضاء صور	١٧,٠٧	٢٢,٦٢	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٩,٠٢	٢٧٧٥
قضاء بنت جبيل	٢٢,٦٢	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٩,٣٨	٤٢٨٦
قضاء مرجعيون	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٢٧,٢١	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٧,٢٥	٣٩٧٥
قضاء حاصبيا	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٢٣	٥٨٢
قضاء جزين	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥٩,٨٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٦٤	٢٦٠
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٤٥٨٨

الجدول رقم (٣ - ٢ - ٧) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية

المجموع	أرباب الأسر						مكان الولادة في الهوية
	إناث				ذكور		
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
١١,٦٠	٤٥٨	١٢,٥٠	٦٢	١١,٤٧	٣٩٦	بيروت	
٦,٥٦	٢٥٩	٨,٦٧	٤٣	٦,٢٦	٢١٦	جبل لبنان	
٠,٨٦	٣٤	٠,٨١	٤	٠,٨٧	٣٠	لبنان الشمالي	
٦٢,١٧	٢٤٥٥	٥٨,٢٧	٢٨٩	٦٢,٧٣	٢١٦٦	لبنان الجنوبي	
١٢,٦٤	٤٩٩	١١,٦٩	٥٨	١٢,٧٧	٤٤١	البقاع	
٩٣,٨٢	٣٧٠٥	٩١,٩٤	٤٥٦	٩٤,٠٩	٣٢٤٩	المجموع داخل لبنان	
٥,٥٢	٢١٨	٦,٤٥	٣٢	٥,٣٩	١٨٦	البلدان العربية	
٠,٦١	٢٤	١,٦١	٨	٠,٤٦	١٦	البلدان الأجنبية	
٦,١٣	٢٤٢	٨,٠٦	٤٠	٥,٨٥	٢٠٢	المجموع خارج لبنان	
٠,٠٥	٢	٠,٠٠	٠	٠,٠٦	٢	غير محدد	
١٠٠,٠٠	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠	٤٩٦	١٠٠,٠٠	٣٤٥٣	المجموع العام	

الجدول رقم (٣ - ٢ - ٨) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية

مكان الولادة في الهوية	الألف	
	عدد	%
بيروت	٢٨٢٦	١٢,٣٣
جبل لبنان	٢٦٩٠	١١,٧٤
لبنان الشمالي	١٨٨	٠,٨٢
لبنان الجنوبي	١٣٣٠٤	٥٨,٠٤
البقاع	٢٨٢٧	١٢,٣٣
المجموع داخل لبنان	٢١٨٣٥	٩٥,٢٦
البلدان العربية	٩٩٧	٤,٣٥
البلدان الأجنبية	٧٦	٠,٣٣
المجموع خارج لبنان	١٠٧٣	٤,٦٨
غير محدد	١٣	٠,٠٦
المجموع العام	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠

ثالثاً - مجال التحركات السكانية التهجير والترحيل بين الأحياء والمناطق

- ١ - التحركات السكانية خلال الحرب .
- ٢ - توزيع المهجرين حسب تاريخ التهجير الأول .
- ٣ - توزيع المهجرين حسب مكان التهجير الأول .
- ٤ - توزيع الأسر حسب تاريخ الإقامة في المسكن .
- ٥ - مكان الإقامة السابق وسبب تغير مكان الإقامة .

« ... كان بيتنا في عين الرمانة في ضاحية بيروت الشرقية ، وهو يبعد قليلاً عن المكان الذي بدأت فيه « حادثة البوسطة » التي يقال أنها سببت الحرب اللبنانية في ١٥ نيسان ١٩٧٥ ، إشترينا منزلاً في أواخر نيسان ، وفي منطقة مجاورة لخطوط التماس تسمى سقي الحدث بالقرب من مستشفى سان تاريز ، وبعد شهرين تم تجهيزه على أمل الزواج والانتقال اليه لكن الأحداث الأمنية كانت قد بدأت تتفاقم ، فانتقلت إلى منزل خطيبتي في برج البراجنة . وفي بداية شهر تشرين أول / أكتوبر علمت أن محتويات المنزل قد نُهبت ، ولا زلت أحتفظ بملكية هذا المسكن حتى الآن .

في نهاية ١٩٧٥ تزوجت رغم التهجير وسكنت في إحدى أحياء برج البراجنة ، وفي نهاية ١٩٧٦ سافرت إلى الكويت حيث عملت هناك حوالي نصف سنة ، لكنني عدت في صيف ١٩٧٧ ، ونتيجة تدهور الوضع الأمني ، في جوار مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية ، إنتقلت إلى منزل أخرققع في حارة حريك حيث أقمت فيه مدة ثلاث سنوات ، وشهدت الاجتياح الإسرائيلي لبيروت والضاحية وفي منتصف ١٩٨٣ وبعد حصار الضاحية ، وحتى يتمكن أولادي من متابعة دراستهم ، إنتقلت مع أسرتي إلى أحد الفنادق في منطقة الحمراء حيث أقمنا فيه عدة أشهر .

وبعد « حركة شباط » ١٩٨٤ وتسلم الميليشيات الأمن في بيروت الغربية قررت عدم العودة إلى الضاحية واستأجرت منزلاً قرب الجامعة الأميركية لا زلت أقيم فيه حتى الآن ... وخلال هذه الفترة ، تهجرت عدة مرات من بيروت نحو الجنوب خصوصاً أثناء الاجتياح الاسرائيلي لبيروت ، وأثناء الأحداث المسماة بـ « حرب التحرير » في آذار ١٩٨٩ ... »

«مشاهدات ميدانية في الضاحية الجنوبية»

بشر حسن ، أما في أكواخ الجناح فتبلغ هذه النسبة ٦٦,٢ في المائة ، وذلك للظروف التي رافقت نشوء الأكواخ خلال الحرب ، وانضمام عدد كبير من الأجانب والنازحين الى المهجرين المقيمين فيها .

٢ - توزيع المهجرين حسب تاريخ التهجير الأول :

يرتبط تاريخ التهجير الأول بتسلسل الأحداث ذلك أن عمليات التهجير قد تراكمت مع أعمال العنف المتنقلة ، التي كانت تندلع بين المناطق مما يؤدي الى انتقال السكان ولجوئهم الى أماكن آمنة ، والأحداث لا تلبث أن تتجدد بحيث لم تسلم منطقة من الدمار ، بل أن تقدير الكلفة البشرية والاقتصادية للحرب يبدو مرتبطاً بمراحل زمنية ، كان يحتدم فيها الصراع بين الفئات المتناحرة .

وقد أظهر المسح الميداني للأسر المهجرة ، أن موجات التهجير الكبرى قد انطلقت خلال حرب الستين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) حيث بلغ عدد المهجرين ١٤٠٠٠ نسمة ، يمثلون ٦١ في المائة من اجمالي الأفراد المقيمين في مناطق الدراسة ، ويتبين أن سنة ١٩٧٦ تمثل بالنسبة للتحركات السكانية خلال الحرب سنة التهجير الكبرى ، حيث بلغت النسبة ٣٥ في المائة (الجدول صفحة ١٧١) ، تليها سنة ١٩٧٥ وتمثل ١٤,٦ في المائة ، أي أن نصف المهجرين حتى سنة ١٩٨٧ ، قد تهجر خلال حرب الستين ، كذلك يلاحظ أن موجات التهجير قد تراكمت مع الاجتياح الاسرائيلي الأول للجنوب اللبناني سنة ١٩٧٨ (حيث بلغت النسبة ٩,٥ في المائة) ، ثم الاجتياح الثاني سنة ١٩٨٢ (حيث بلغت النسبة ١٧,١ في المائة) .

أما بالنسبة لمناطق الدراسة ، فهناك تفاوت كبير يرجع الى مصدر التهجير الأول للسكان المقيمين في المنطقة ، ففي منطقة حرش ثابت - الغبيري ، تلازم التهجير مع الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٢ ، حيث بلغت نسبة الأسر المهجرة ٣٠,٥ و ٦٠ في المائة ، أي أن ٩٠,٥ في المائة من الأفراد المهجرين قد تهجروا خلال عملية الاجتياح الاسرائيلي الأولى لجنوب لبنان ، والثانية التي أدت الى احتلال العاصمة بيروت وتهجير سكان الأكواخ والمخيمات : خصوصاً بعد مجزرة مخيم شاتيلا التي ذهب ضحيتها المئات من الفلسطينيين واللبنانيين .

وبالمقابل يختلف التسلسل الزمني لحركات التهجير في حرش القنيل المجاور ، حيث تبين أن حوالي ٣٨ في المائة من الأسر قد تهجرت خلال حرب الستين (١٩٧٥ -

١ - التحركات السكانية خلال الحرب :

بالإضافة الى المصدر الاساسي للنزوح والمتمثل بتوزيع السكان حسب المنشأ الجغرافي ومكان الإقامة في الهوية ومكان الولادة في الهوية ، وهي معطيات رئيسية في دراسة التوزيع السكاني ، فقد جرى التركيز أيضاً على التحركات السكانية التي تعرض لها سكان أحياء البؤس خلال الحرب ، موزعة حسب الأماكن الجغرافية وتاريخ التهجير الأول ، هذا مع التركيز على تاريخ الإقامة في المسكن ومكان الإقامة السابق وسبب تغير مكان الإقامة . . . وهي محددات أساسية تبرز الظروف التي تكونت فيها تجمعات الفقراء ، والعوامل التي أسهمت في نشوئها ، بحيث يسهل فيما بعد رسم خريطة التهجير السكاني والتخطيط لرسم سياسة سكانية بهدف إيجاد الحلول اللازمة لمشكلات السكان في أماكن تواجدهم . بل أن دراسة هذه التحركات عبر المكان والزمان تعتبر مسألة أساسية في تحليل إنعكاسات الحرب والكلفة الناجمة عنها .

وتوضح البيانات التفصيلية (الجداول الملحقة) أن لكل منطقة خصائص مميزة مرتبطة بالتركيب السكاني الموجود فيها ، خصوصاً لجهة مكان التهجير الأول وتاريخه بسبب تغير مكان الإقامة ، وتاريخ الإقامة في المسكن . ويتبين من التوزيع العام للأسر المهجرة التي شملتها الدراسة الميدانية وعددها ٣٩٤٩ أسرة ، موزعة في تسع مناطق مختلفة (الجدول) بلغ إجمالي عدد أفرادها المقيمين (عند إجراء المسح الميداني) ٢٢٩٢١ نسمة ، يمثلون ٨٨,٥ في المائة من اجمالي المقيمين في مناطق الدراسة ، وذلك مقابل الأسر التي لم يتعرض أفرادها للتهجير خلال الحرب ويمثلون ١١,٥ في المائة .

أما بالنسبة لمناطق الدراسة ، فيلاحظ أن نسبة أفراد الأسر المهجرة تبلغ حوالي ٦٢ في المائة من اجمالي السكان المقيمين (الجدول صفحة ١٥٥) وهي تصل الى ٧٣ في المائة من مجموع المقيمين الذين شملهم المسح الميداني في حرش ثابت - الغبيري ، ثم ٧١ في المائة في حي صفيح و ٦٧ في المائة في حي ماضي ، ثم ٦٠ في المائة في حرش القنيل -

(١٩٧٦) ، وترتفع هذه النسبة الى ٨٠ في المائة في أكواخ الجناح ، حيث تهجرت غالبية الأسر من ضواحي بيروت الشرقية ولجأت الى هذه المنطقة .

نستنتج أنه برغم هذه الاختلافات بين المناطق ، فقد ترافق التهجير بشكل عام مع جولات العنف التي رافقت حرب الستين ، حيث دمرت أماكن السكن الفقيرة وأزيلت الأكواخ وهي التي أدت الى تفريغ حزام البؤس من سكانه في ضاحية بيروت الشرقية ، تضاف إليها نتائج الاجتياح الاسرائيلي ، واحتلال العديد من القرى والمدن في الجنوب اللبناني وتهجير سكانها .

٣ - توزيع المهجرين حسب مكان التهجير الأول :

ان مصدر التهجير الأول خلال الحرب هو بالتالي مصدر الاستنزاف ، حيث كانت تقيم الأسر قبل أن تتعرض للترحيل الذي ترافق مع عمليات الفرز الطائفي ، ولما كانت الأسر قد تهجرت عدة مرات خلال فترة الأحداث ، فقد جرى التركيز على الهجرة الأولى للأفراد خلال الحرب ، لأن بعضها قد تهجر عدة مرات والى أماكن مختلفة ، ومع هذا فإن مكان التهجير الأول يمثل الأساس في التوزيعات السكانية لفترة قبل الحرب .

والبارز بالنسبة لسكان أحياء البؤس ، أن أحياء النبعة وبرج جمود في الضاحية الشرقية ، بالإضافة لأكواخ الكرنتينا وبرج رجال وكرم الزيتون ومخيم تل الزعتر ، هذه الأماكن تمثل مكان إقامة غالبية الأسر حتى سنة ١٩٧٥ ، قبل اندلاع الحرب .

وإذا كانت نسبة المهجرين من أحياء في بيروت الشرقية (مثل الكرنتينا والمدور ...) تبلغ حوالي ٤٣ في المائة من المقيمين في أكواخ الجناح ، فالنتائج تؤكد أيضاً أن ضواحي بيروت الشرقية ، خصوصاً الأحياء الشعبية ، قد عرفت موجات هجرة جماعية كثيفة بحيث تبلغ نسبة المهجرين منها حوالي ٤٠,٨ في المائة ممن شملتهم الدراسة الميدانية في وادي أبو جميل و ٣٤ في المائة في حي ماضي ، ثم ٣٠ في ميناء الحصن و ٣٧,١ في صفيير . وبشكل عام فإن نسبة المهجرين من ضواحي بيروت الشرقية (وعددهم ٤٥٧١ نسمة) تبلغ حوالي ٢٠ في المائة ممن شملهم المسح الميداني و ٣٢,٦ في المائة من مجموع المهجرين البالغ عددهم ١٤٠٠٠ نسمة .

أما منطقة التهجير الثانية فهي الضاحية الجنوبية ، حيث تبلغ نسبة المهجرين منها ٣٥ في المائة من اجمالي الافراد والمهجرين ، و ٢١ في المائة من الذين شملهم المسح الميداني .

الجدول رقم (٣ - ١) التوزيع النسبي للأفراد المهجرين من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بالنسبة لاجمالي السكان المقيمين وحسب مكان التهجير الأول

النسبة المئوية من مجموع السكان										
الجميع	الجناح	حزب ثابت	حزب القليل	حي السلم	صفيير	حي ماضي	الشيخ	وادي أبو جميل	ميناء الحصن	مكان التهجير الأول
٣,٩٨	٤٣,٠٨	٠,٧٩	٣,٣٣	٠,٥٩	٠,٧٠	٢,٢٤	١,٢٤	٢,٥٥	١,٩٠	أحياء في بيروت الشرقية
١,٥٧	٢,٣٨	٠,٦٥	٢,٣٥	١,٢٩	٠,٦١	١,٢٨	١,٢٤	٢,٧٤	٢,٦٨	أحياء في بيروت الغربية
٠,٨٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,١٧	٠,٢٩	٠,٠٠	أحياء غير محددة في بيروت
٥,١٢	٤٥,٤٦	٠,٩٤	٥,٦٨	١,٩٣	١,٣٦	٣,٥٢	٢,٦٥	٥,٥٧	٤,٥٨	مجموع عاقله بيروت
٢١,٣٨	٦,٧٧	٤٤,٦٤	١٦,٠٩	٢٨,١٧	٢٤,١٣	٢٢,١٠	٢٥,٦٩	٢,٦٩	٣,٢٤	الضاحية الجنوبية
١٩,٩٤	٩,٨٥	٣,٥٦	١٧,٦٤	١٤,٣٢	٢٧,١٨	٣٣,٩٥	٨,٧٩	٤٠,٨٣	٣٠,٤٥	ضواحي بيروت الشرقية
٢,٠٧	٢,٨٥	٠,٢٩	١,٩٣	١,٩٣	١,٢٢	١,٠٥	١,٤٣	٢,٢٦	٩,١١	باقي مناطق جبل لبنان
٤٣,٤٠	١٩,٤٦	٤٨,٤٩	٣٥,٦١	٤٤,٤٢	٥٢,٥٤	٥٧,١٠	٣٥,٩٢	٤٥,٧٧	٤٢,٧٩	مجموع جبل لبنان
٠,١٦	٠,٠٨	٠,٠٠	٠,٤٢	٠,٩٧	٠,٢٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	لبنان الشمالي
١١,٦٢	١,٢٣	٢٣,٢٥	١٧,٣١	٩,٨٢	١٥,٦٣	٦,١٦	٤,٩٧	١١,١٠	١٧,٤٩	لبنان الجنوبي
٠,٢٨	٠,٠٠	٠,١١	٠,٥٦	٠,٧٠	٠,٣٨	٠,١٧	٠,٢٠	٠,٤٨	٠,٠٠	البقاع
٦١,٠٨	٦٦,٢٣	٧٢,٧٩	٥٩,٦٨	٥٧,٨٣	٧٠,١٩	٦٦,٩٦	٤٣,٧٤	٦٢,٩٢	٦٤,٨٦	المجموع العام

الجدول رقم (٣ - ٢) التوزيع العددي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مكان التهجير الأول وفي أحياء الدراسة الميدانية

مكان التهجير الأول	مينا	وادي ابو حليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صفيير	حرش	حرش القنبل	حرش ثابت	الجنات	المجموع
مدينة صيدا وضواحيها الملاصقة	٠	٠	٩	٠	٠	٧	٢٣	١	٠	٠	٤٠
ضواحي صيدا الشرقية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	٠	٠	٠	٧
ضواحي صيدا الجنوبية	٦	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١
قضاء صيدا الجنوبي	٠	٢	١٨	١٢	٠	٠	١	٦	٠	٠	٣٩
مجموع قضاء صيدا	٦	٢	٢٧	١٧	٠	٧	٣١	٧	٠	٠	٩٧
مدينة النبطية وجوارها	٢	١٢	٠	٣	٨	٨	٦١	٢	٢	٠	٩٦
قضاء النبطية الشمالي	٠	٤	٤	٠	٢	١	١	٠	٠	٠	١٢
قضاء النبطية الجنوبي	١٤	١٠	٢	٥٨	٠	٧	٢١	١	١	٠	١١٣
مجموع قضاء النبطية	١٦	٢٦	٦	٦١	١٠	١٦	٨٣	٣	٣	٠	٢٢١
مدينة صور وجوارها	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٥١	١٧	١٧	٠	٧١
قضاء صور الأوسط	١٣	١٦	٨	٧	٦	٤	٥٧	٢٢٩	٢٢٩	١٢	٣٥٤
الشريط الحدودي	٠	٠	٠	٠	٠	٧	١٢	٣٦	٣٦	٠	٥٥
مجموع قضاء صور	١٣	١٦	٨	٧	٩	١١	١٢٠	٢٨٢	٢٨٢	١٢	٤٨٠

قضاء بنت جبيل الجنوبي	١	٢٣	٧	٥١	١١	٦	٦٩	١٩٨	٠	٠	٣٦٦
قضاء بنت جبيل الشمالي	٥٤	٧١	٥٥	٢٣	٧٢	٥٩	٩١	٥٥	٠	٠	٤٨٠
مجموع قضاء بنت جبيل	٥٥	٩٤	١٢	٧٤	٨٣	٦٥	١٦٠	٢٥٣	٠	٠	٨٤٦
قضاء مرجعيون الشمالي	١	٠	٥٩	٩	٩٦	١٨٢	١٠	١	٠	٠	٣٥٨
قضاء مرجعيون الجنوبي	٢٢٢	٩٣	٦٧	٩	١٩	٢٩	٤٣	١٠٠	٤	٤	٥٨٦
مجموع قضاء مرجعيون	٢٢٣	٩٣	١٢٦	١٨	١١٥	٢١١	٥٣	١٠١	٤	٤	٩٤٤
مجموع قضاء حاصبيا	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٤٨	٠	٠	٠	٣٠٠
مدينة جزين وجوارها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
قضاء جزين الغربي	٠	٠	٠	٠	٠	١١	٠	٠	٠	٠	١١
قضاء جزين الجنوبي	٠	٠	٠	٦	٠	٩	٠	٠	٠	٠	١٥
مجموع قضاء جزين	٠	٠	٠	٦	٠	٢٠	٠	٠	٠	٠	٢٦
مجموع القضاء	٣١٣	٢٣١	٢٢٩	١٨٣	٢١٧	٣٣٣	٤٩٥	٦٤٦	١٦	١٦	٢٩١٤

الجدول رقم (٣ - ٣) التوزيع النسبي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مكان التهجير الأول وفي أحياء الدراسة الميدانية

مكان التهجير الأول	مينا الحصن	وادي ابو جمل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صنبر	حوش القليل	حوش ثابت	الجناح	المجموع
مدينة صيدا وضواحيها الملاحمة	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,١٠	٤,٦٥	٠,١٥	٠,٠٠	١,٣٧
ضواحي صيدا الشرقية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٤
ضواحي صيدا الجنوبية	١,٩٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨
قضاء صيدا الجنوبي	٠,٠٠	٠,٨٧	٧,٨١	٦,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٠	٠,٩٣	٠,٠٠	١,٣٤
مجموع قضاء صيدا	١,٩٢	٠,٨٧	١١,٧٩	٩,٢٩	٠,٠٠	٢,١٠	٦,٢٦	١,٠٨	٠,٠٠	٣,٣٣
مدينة النبطية وجوارها	٠,٦٤	٥,١٩	٠,٠٠	١,٦٤	٣,٦٩	٢,٤٠	١٢,٣٢	٠,٣١	٠,٠٠	٣,٢٩
قضاء النبطية الشمالي	٠,٠٠	١,٧٣	١,٧٥	٠,٠٠	٠,٩٢	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤١
قضاء النبطية الجنوبي	٤,٤٧	٤,٣٣	٠,٨٧	٣١,٦٩	٠,٠٠	٢,١٠	٤,٢٤	٠,١٥	٠,٠٠	٣,٨٨
مجموع قضاء النبطية	٥,١١	١١,٢٦	٢,٦٢	٣٣,٣٣	٤,٦١	٤,٨٠	١٦,٧٧	٠,٤٦	٠,٠٠	٧,٥٨
مدينة صور وجوارها	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٨	٠,٠٠	١٠,٣٠	٢,٦٣	٠,٠٠	٢,٤٤
قضاء صور الأوسط	٤,١٥	٦,٩٣	٣,٤٩	٣,٨٣	٢,٧٦	١,٢٠	١١,٥٢	٣٥,٤٥	٧٥,٠٠	١٢,١٥
الشرط الحدودي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,١٠	٢,٤٢	٥,٥٧	٠,٠٠	١,٨٩
مجموع قضاء صور	٤,١٥	٦,٩٣	٣,٤٩	٣,٨٣	٤,١٥	٣,٣٠	٢٤,٢٤	٤٣,٦٥	٧٥,٠٠	١٦,٤٧

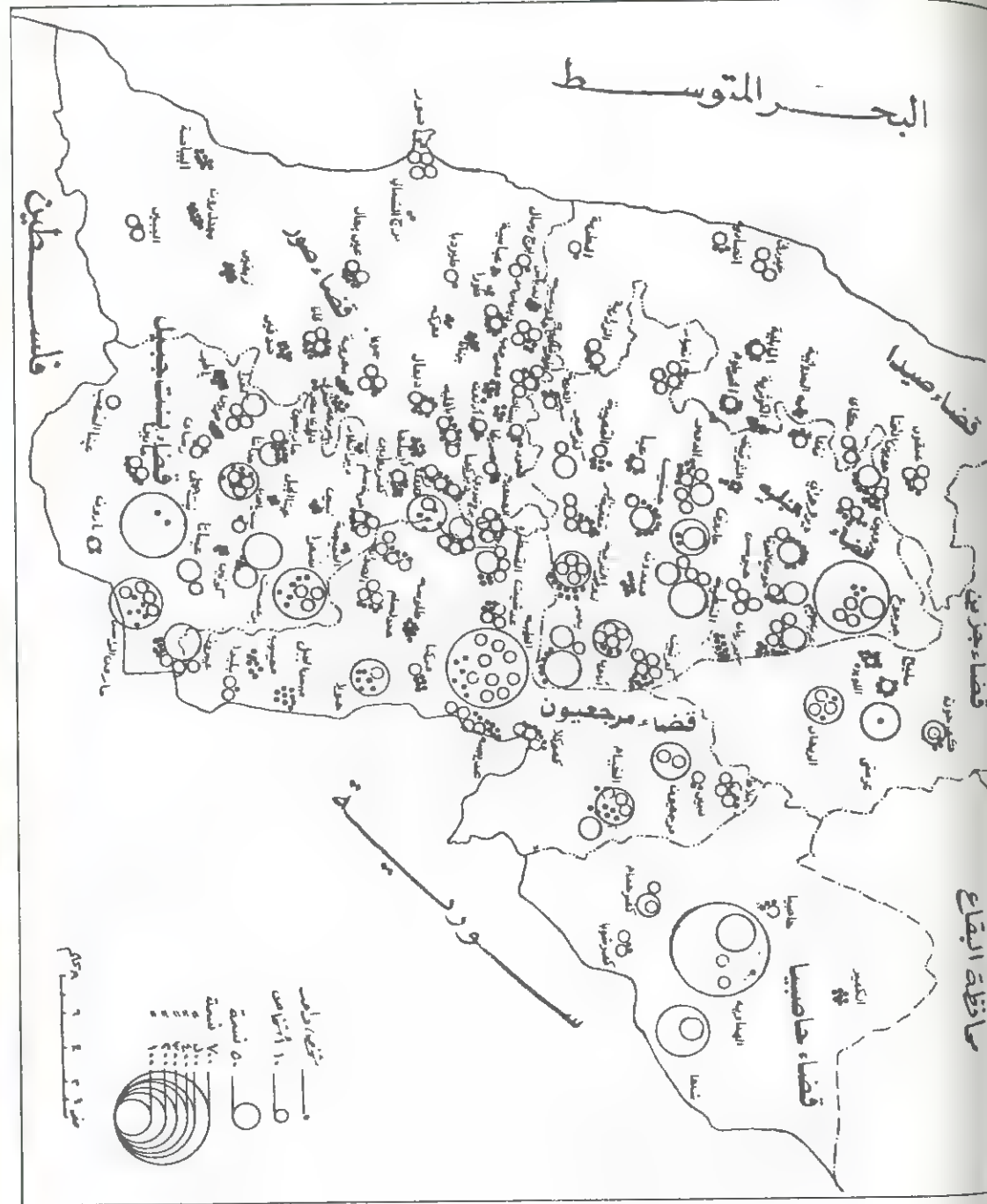
قضاء بنت جبيل الجنوبي	٠,٣٢	٩,٩٦	٣,٠٦	٢٧,٨٧	٥,٠٧	١,٨٠	١٣,٩٤	٣٠,٦٥	٠,٠٠	١٢,٥١
قضاء بنت جبيل الشمالي	١٧,٢٥	٣٠,٧٤	٢٤,٠٢	١٢,٥٧	٣٣,١٨	١٧,٧٢	١٨,٣٨	٨,٥١	٠,٠٠	١٦,٤٧
مجموع قضاء بنت جبيل	١٧,٥٧	٤٠,٦٩	٢٧,٠٧	٤٠,٤٤	٣٨,٢٥	١٩,٥٢	٣٢,٣٢	٣٩,١٦	٠,٠٠	٢٩,٠٣
قضاء مرجعيون الشمالي	٠,٣٢	٠,٠٠	٢٥,٧٦	٤,٩٢	٤٤,٢٤	٥٤,٦٥	٢,٠٢	٠,١٥	٠,٠٠	١٢,٢٩
قضاء مرجعيون الجنوبي	٧٠,٩٣	٤٠,٢٦	٢٩,٢٦	٤,٩٢	٨,٧٦	٨,٧١	٨,٦٩	١٥,٤٨	٢٥,٠٠	٢٠,١١
مجموع قضاء مرجعيون	٧١,٢٥	٤٠,٢٦	٥٥,٠٢	٩,٨٤	٥٣,٠٠	١٣,٣٦	١٠,٧١	١٥,٦٣	٢٥,٠٠	٣٢,٤٠
مجموع قضاء حاصبيا	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٠	٩,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٣٠
مدينة جزين وجوارها	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
قضاء جزين الغربي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨
قضاء جزين الجنوبي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٨	٠,٠٠	٢,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥١
مجموع قضاء جزين	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٨	٠,٠٠	٦,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٩
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٣ - ٤)

توزيع السكان المهجرين ممن شملتهم الدراسة الميدانية في
أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان التهجير الأول

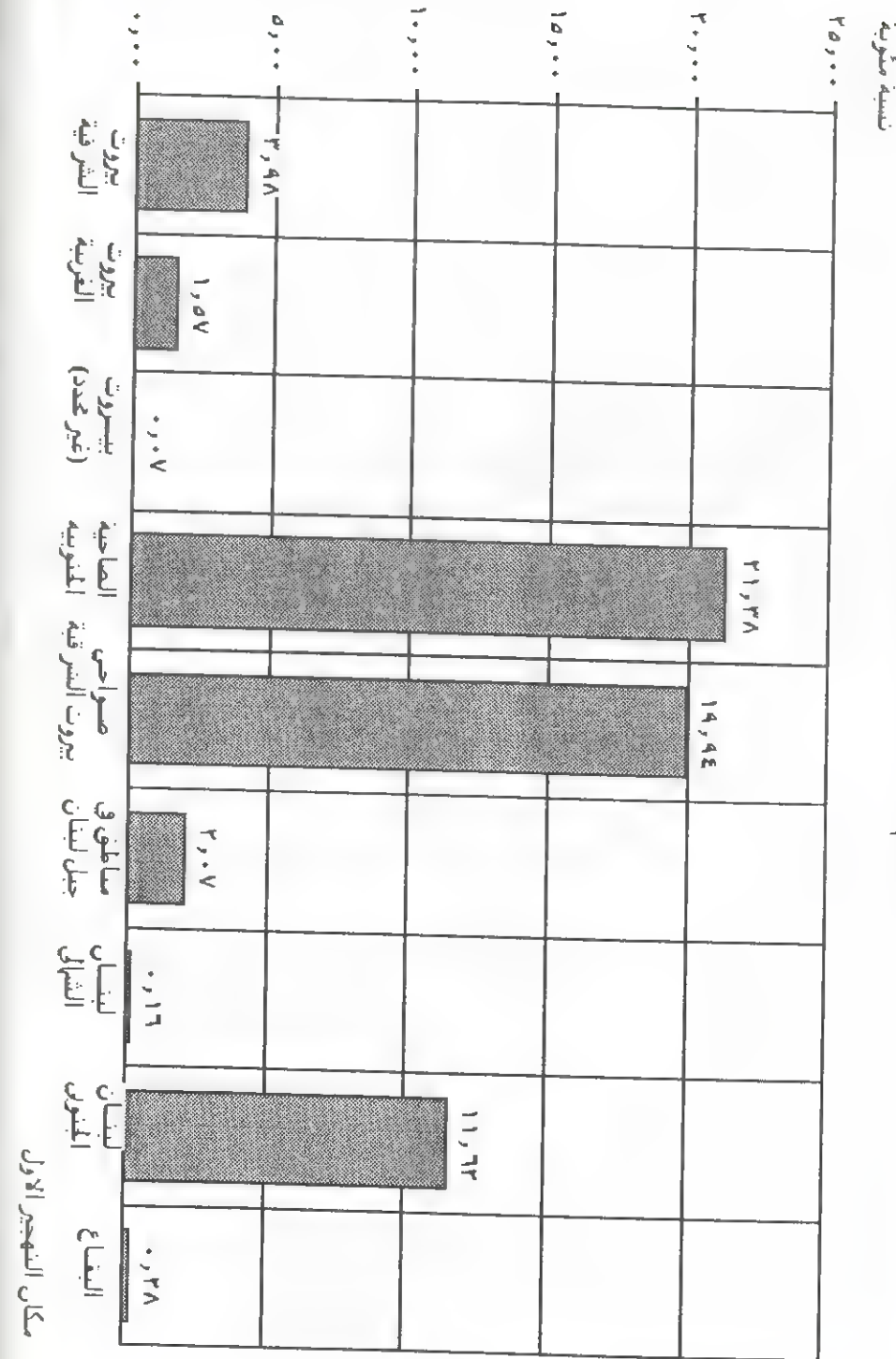
مكان التهجير الأول	عدد الأفراد المهجرين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من مجموع السكان
أحياء في بيروت الشرقية	٩١٢	٦,٥١	٣,٩٨
أحياء في بيروت الغربية	٣٦٠	٢,٥٧	١,٥٧
أحياء غير محددة في بيروت الغربية	١٦	٠,١١	٠,٠٧
مجموع محافظة بيروت	١٢٨٨	٩,٢٠	٥,٦٢
الضاحية الجنوبية	٤٩٠١	٣٥,٠١	٢١,٣٨
ضواحي بيروت الشرقية	٤٥٧١	٣٢,٦٥	١٩,٩٤
باقي مناطق جبل لبنان	٤٧٥	٣,٣٩	٢,٠٧
مجموع جبل لبنان	٩٩٤٧	٧١,٠٥	٤٣,٤٠
لبنان الشمالي	٣٧	٠,٢٦	٠,١٦
لبنان الجنوبي	٢٦٦٣	١٩,٠٢	١١,٦٢
البقاع	٦٥	٠,٤٦	٠,٢٨
المجموع العام	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	٦١,٠٨

هذا بالإضافة الى بعض القرى في جنوب لبنان ، والتي تمثل أيضاً مكان الاستنزاف الرئيسي بالنسبة للاجئين الى حزام البؤس مثل ميس الجبل ، رامية ، مجدل زون . . . الخ وقد بلغت نسبة الاسر المهجرة من الجنوب والمقيمة في مناطق الدراسة ٢٥ في المائة في حرش القليل ، بئر حسن ، و ٣٤ في المائة في حرش ثابت - الغبيري ، ثم ٢٢ في المائة في باب ادريس - ميناء الحصن ، أي أن المهجرين القادمين من جنوب لبنان خلال سنوات الحرب وقد بلغ عددهم في أماكن المسح الميداني ٢٦٦٣ نسمة ، يمثلون حوالي ٢٠ في المائة من إجمالي الأفراد المهجرين ، و ١٢ في المائة من مجموع المقيمين في حزام البؤس وحتى سنة ١٩٨٧ .



(١١) خريطة
توزيع السكان
المهاجرين من
قرى محافظة
لبنان الجنوبي
والمقيمين
في حي
السلم
المصدر :
علي بعل :
حي السلم -
دراسة في جغرافية
العمران -
رسالة ماجستير
مقدمة الى
قسم الجغرافيا
في الجامعة
اللبنانية - ١٩٨١

الشكل (٣ - ١) التوزيع النسبي للأفراد المهجرين بالنسبة لإجمالي السكان الذين شملتهم الدراسة وحسب مكان التهجير الأول



٤ - توزيع الأفراد حسب تاريخ الإقامة في المسكن :

ان تزايد عدد المساكن الحديثة في بعض مناطق الدراسة ، يرتبط بالتسلسل الزمني لإقامة الأسر لأول مرة فيها ، ذلك أن معظم المساكن في حرش القليل وحرش ثابت هي حديثة البناء . وسكانها من الوافدين الجدد خلال سنوات الحرب . أما في باب ادريس - ميناء الحصن حيث توجد أبنية قديمة ، فيلاحظ فيها توزيع الأفراد حسب تاريخ الإقامة في المسكن ، أن غالبية الأسر التي تهجرت إتجهت مباشرة الى قرى المنشأ الأصلي خصوصاً بالنسبة لجنوب لبنان وأحياء الضاحية الجنوبية ، لكنها عادت وتهجرت بنتيجة الاجتياح الاسرائيلي ، وتدهور الأوضاع الأمنية في الضاحية .

ويستنتج من البيانات السكانية (الجدول ٣ - ٨) أن الأفراد الذين كانوا يقيمون في مساكنهم قبل الحرب ، يمثلون فقط ١٠ في المائة من اجمالي المقيمين ، وأن ١٧ في المائة من المقيمين الذين شملتهم الدراسة الميدانية (٣٥٨٢ فرداً من أصل ٢٢٩٢١ نسمة) ، يعود تاريخ إقامتهم الى سني ١٩٧٧ و ١٩٧٨ . كذلك تبين أن أحياء البؤس ، ومنذ سنة ١٩٨٤ لا زالت تستقبل ، بوتيرة متصاعدة ، أفواجاً جديدة من الأسر الباحثة عن السكن الفقير ، والمشردة خلال الحرب .

وبنتيجة المقارنة بين مناطق الدراسة ، يلاحظ أن ٢٥,٤ في المائة من المقيمين في الشياح ، تعود تاريخ إقامتهم ، الى ما قبل ١٩٧٥ ، ثم ١٣,٧ في المائة في حي السلم ، وحوالي ١١,٦ في المائة في أكواخ حرش ثابت . وهذا يعود الى طبيعة التركيب السكاني في المنطقة ، ثم وجود أبنية حديثة تم تشييدها خلال سنوات الحرب ، كما هي الحال في حرش القليل ، حيث يمثل الأفراد المقيمون قبل سنة ١٩٧٥ حوالي ٥ في المائة فقط من المجموع ، وهم من اللاجئين من قرى صلحا وهونين والتي يحمل معظم أفرادها جنسية قيد الدرس .

كذلك الحال بالنسبة لأكواخ منطقة وطى المصيطبة ، حيث أن حوالي ٩٥ في المائة من الأسر التي شملتها الدراسة قد أقامت خلال سنوات الحرب ، هذا بالرغم من قدم الأكواخ الموجودة في المنطقة والتي هجرها سكانها الدروز (من السوريين) خلال الحرب .

أما منطقة الجناح فيتبين من تاريخ الإقامة في المسكن أنها حديثة النشأة ، وأن ٢٧,٥ في المائة من الأفراد الذين شملتهم الدراسة هم من المقيمين في الأكواخ سنة ١٩٧٥ ، تضاف إليها نسبة ١٤,٥ في المائة سنة ١٩٧٦ ، أي حوالي ٤٢ في المائة من المقيمين في

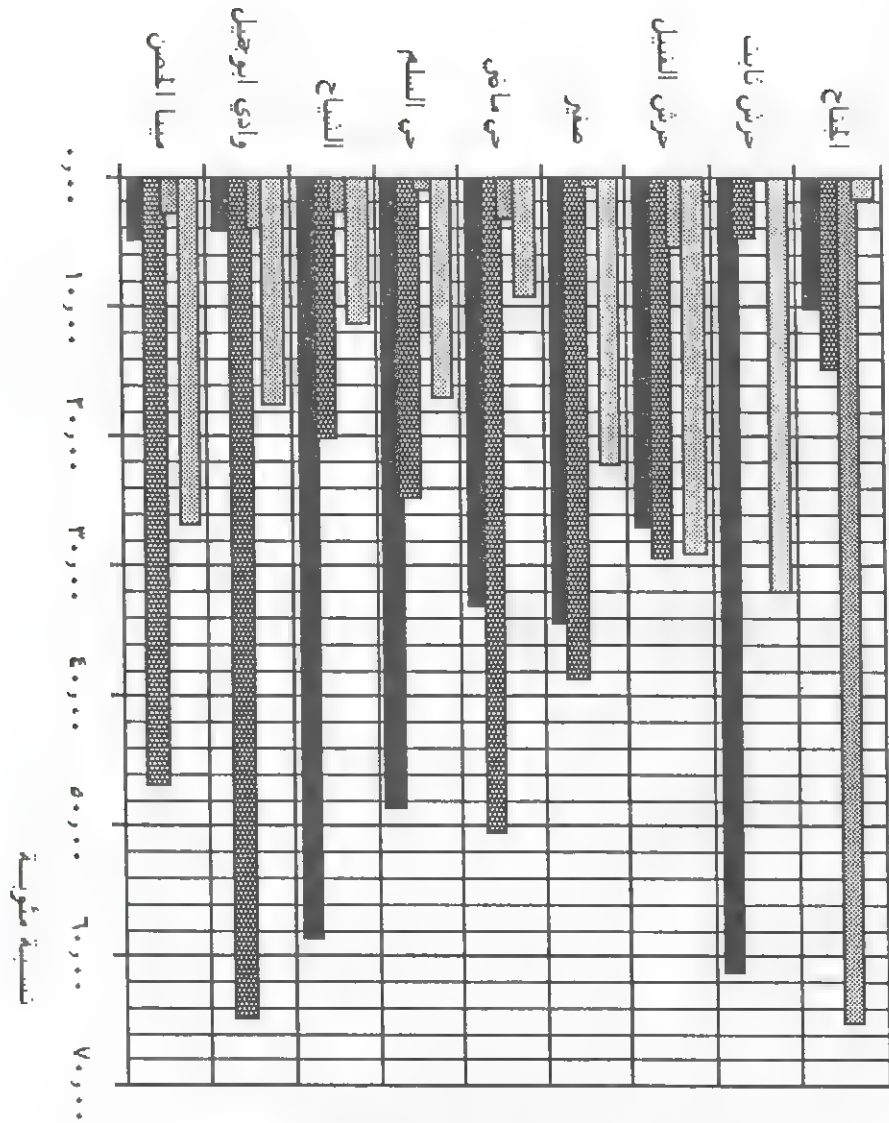
أكواخ الجناح جاؤوا إليها خلال حرب الستين ، هذا كما يتزايد عدد الأكواخ منذ سنة ١٩٨٢ (تاريخ الاجتياح الاسرائيلي) ، مع تزايد عدد الأسر الوافدة إليها .

يبقى أن منطقة باب ادريس - ميناء الحصن ، تمثل كما قلنا ، مركزاً بشرياً ضخماً وملتقى لتجمع الأسر المهجرة التي فقدت مساكنها خلال الحرب ، بحيث أن الأفراد الذين كانوا مقيمين قبل سنة ١٩٧٥ ، يمثلون فقط ٢,٦ في المائة من المجموع في وادي أبو جميل وأقل من واحد في المائة في ميناء الحصن ، بينما نجد أكثر من نصف الأسر ، يعود تاريخ اقامتها في هذه المنطقة الى سنتي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، وهي تمثل ٥٧,٥ في المائة من اجمالي الأسر التي شملها المسح الميداني في وادي أبو جميل ثم ٢٦,٥ في المائة في ميناء الحصن .

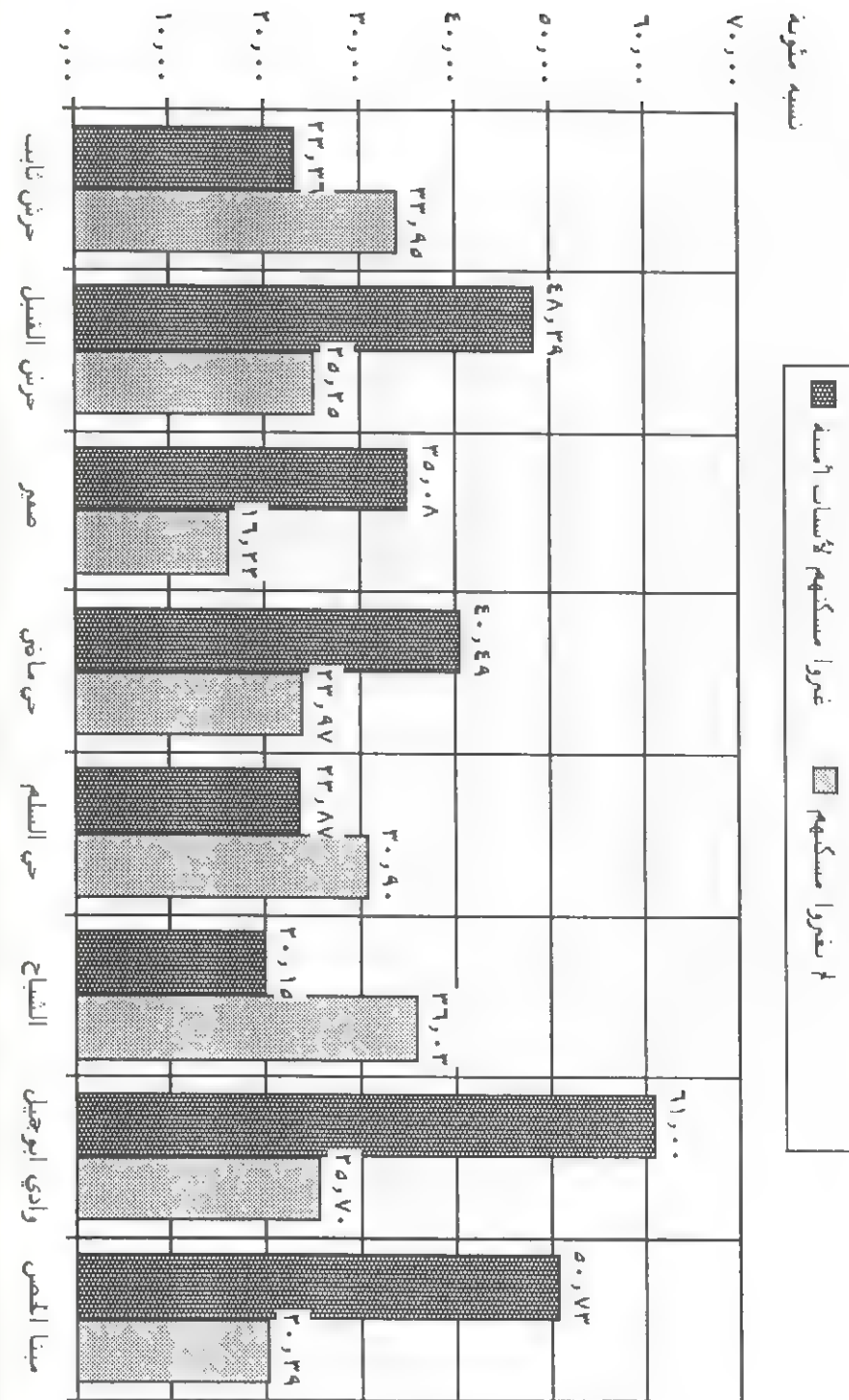
نستنتج من كل هذا أن التركيب الاجتماعي في أحياء البؤس ، الموجودة في بيروت وضواحيها ، قد تكون تدريجياً خلال سنوات الحرب وهو حديث النشأة ، بحيث أن مجتمع أحياء البؤس هو بالتالي مجتمع فقراء الحرب المهجرين واللاجئين بكل أبعاده وتركيبه وخصائصه . بل أن نتائج المسح الميداني ، والجداول المرفقة ، تفسر بوضوح المراحل التي رافقت تكون النسيج الاجتماعي في هذه الأحياء ، وذلك برغم التمايز القائم بين مناطق الدراسة من حيث نشأة المساكن والتسلسل الزمني لموجات التهجير ، وهكذا يكتمل وضوح الصورة تدريجياً على ضوء الاحصاءات المفصلة ، بحيث يمكن التخطيط في المستقبل لسياسة سكانية ، تساعد في حل مشكلات المقيمين في هذه التجمعات التي تعتبر نماذج مميزة ، من حيث النشأة والتكوين والتركيب الاجتماعي ، بالمقارنة مع تجمعات أخرى نشأت في أماكن مجاورة ، كما هي الحال بالنسبة لأماكن السكن العشوائي والأكواخ . أما المقيمين في أحياء التماس ، المنطقة المنعزلة ، الفاصلة بين البيروتين ، فيمثلون انموذجاً مختلفاً من حيث البيئة السكنية المتميزة ، والبنية الاجتماعية الخاصة التي نمت وتبلورت خلال الأحداث .

مناطق الدراسة الميدانية

الشكل (٣-٢) التوزيع النسبي للسكان المهجرين حسب مناطق التهجير الرئيسية



الشكل (٣ - ٣ - ٣) التوزيع النسبي للسكان الذين لم يغيروا مسكنهم الحالي والذين غيروا مسكنهم لأسباب أمنية



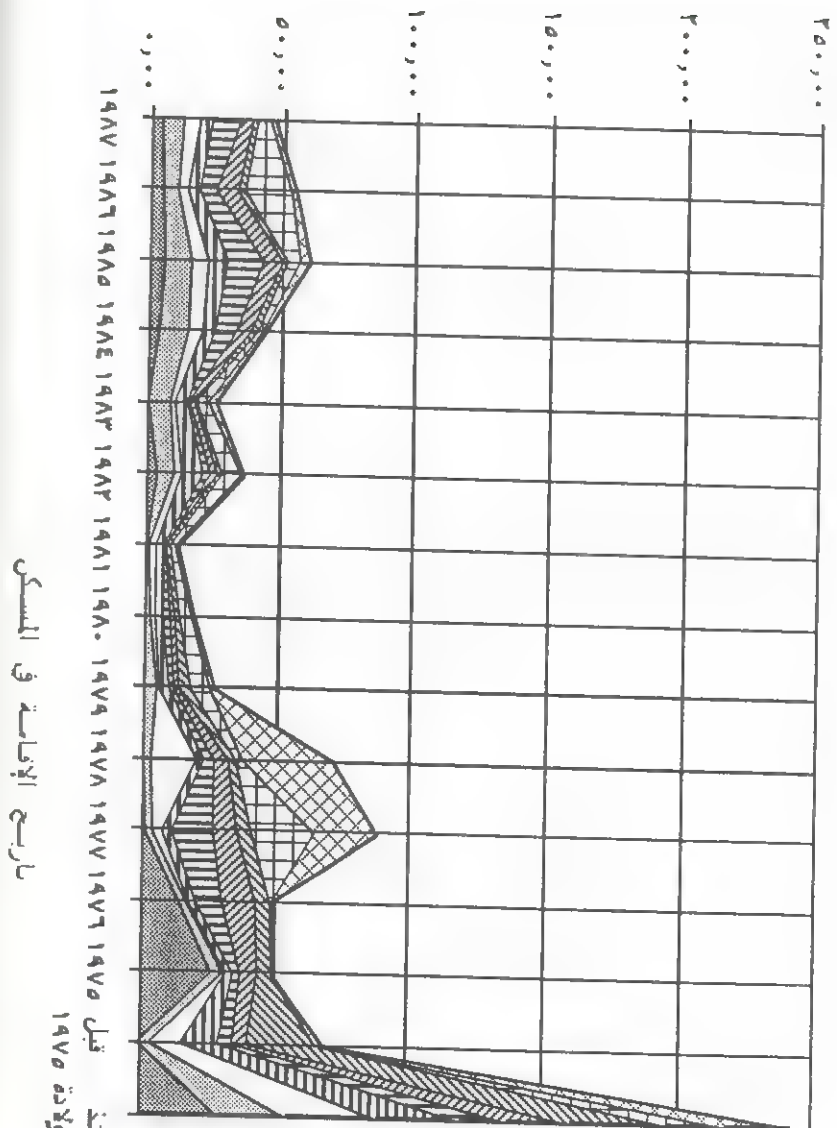
٥ - مكان الاقامة السابق وسبب تغيير مكان الاقامة :

يعتبر مكان الاقامة السابق من المؤشرات الهامة في دراسة التحركات السكانية التي ارتبطت بالحرب ، ذلك أن غالبية الأسر قد تهجرت ، ثم عادت إلى مساكنها أكثر من مرة ، وإذا كانت الدراسة قد ركزت على مكان التهجير الأول ، لتحديد مجال التحركات السكانية ، فقد تم أيضاً تحديد مكان الاقامة السابق ، للتعلم في المقارنة بحيث يمكن تحليل ظاهرة التهجير المرتبطة بالسكن من كافة جوانبها ، فالمقارنة بين مكان الاقامة السابق ومكان التهجير الأول تؤكد أن بعض الأسر قد غيرت مساكنها عدة مرات خلال الحرب ، فالسكان النازحون من الأرياف عادوا إلى قراهم لفترة بعد تهجيرهم من أحياء بيروت ، ومع استمرار الأحداث انتقلوا إلى أماكن اقامة جديدة .

ويستدل من الدراسة الميدانية إلى أن حوالي ٢٧,٨ في المائة قد ولدوا في المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية ، وهي نسبة الزيادة الطبيعية خلال سنوات الحرب . ومن خلال تحديد مكان الاقامة السابق يتبين أن الوافدين من الضاحية الجنوبية يمثلون ٢٣,٢ في المائة من المجموع ، وبينما ترتفع هذه النسبة إلى ٣٧,٢ في حي السلم و ٣٣,٣ في الشياح ، و ٣٢,١ في حش القتيل ، أما الوافدين من ضواحي بيروت الشرقية فيمثلون ١١ في المائة ، بينما ترتفع بالمقابل نسبة النازحين والمهجرين من الأرياف والقرى الجنوبية وتبلغ ٢٠,٣ في المائة من المجموع مقابل ٣,٣ في المائة من البقاع و ٧ في المائة من أحياء بيروت الغربية ، وهذا يؤكد أن مناطق الجنوب اللبناني تتعرض لاستنزاف مواردها البشرية ، وترتفع نسبة النازحين من جنوب لبنان إلى ٣٥,٧ في المائة في حش تابت و ٣٤,٩ في المائة في صوفر و ٢٧,٨ في ميناء الحصن .

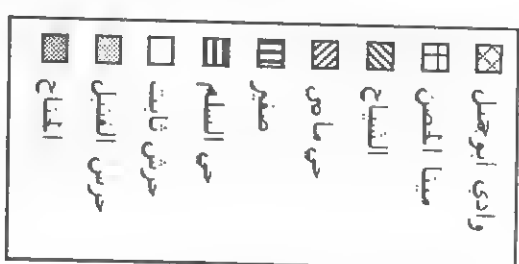
أما بالنسبة لتغيير مكان الاقامة السابق ، فيلاحظ أن الأسباب الأمنية تأتي في الدرجة الأولى حيث تصل النسبة إلى ٣٧,١ في المائة ، بينما تبلغ نسبة الذين غيروا مكان اقامتهم للعمل ٢,١ في المائة ، مقابل ٧,٣ في المائة للزواج و ١٢,٦ في المائة رغبة في تحسين الوضع السكني (الجدول صفحة ١٧٦) . بينما تبلغ نسبة الذين لم يغيروا مسكنهم ٢٧,٧ في المائة (وغالبيتهم ممن ولدوا في هذا المسكن) .

الشكل (٣ - ٤) التوزيع النسبي المتراكم للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الإقامة في المسكن النسبة المئوية المتراكه

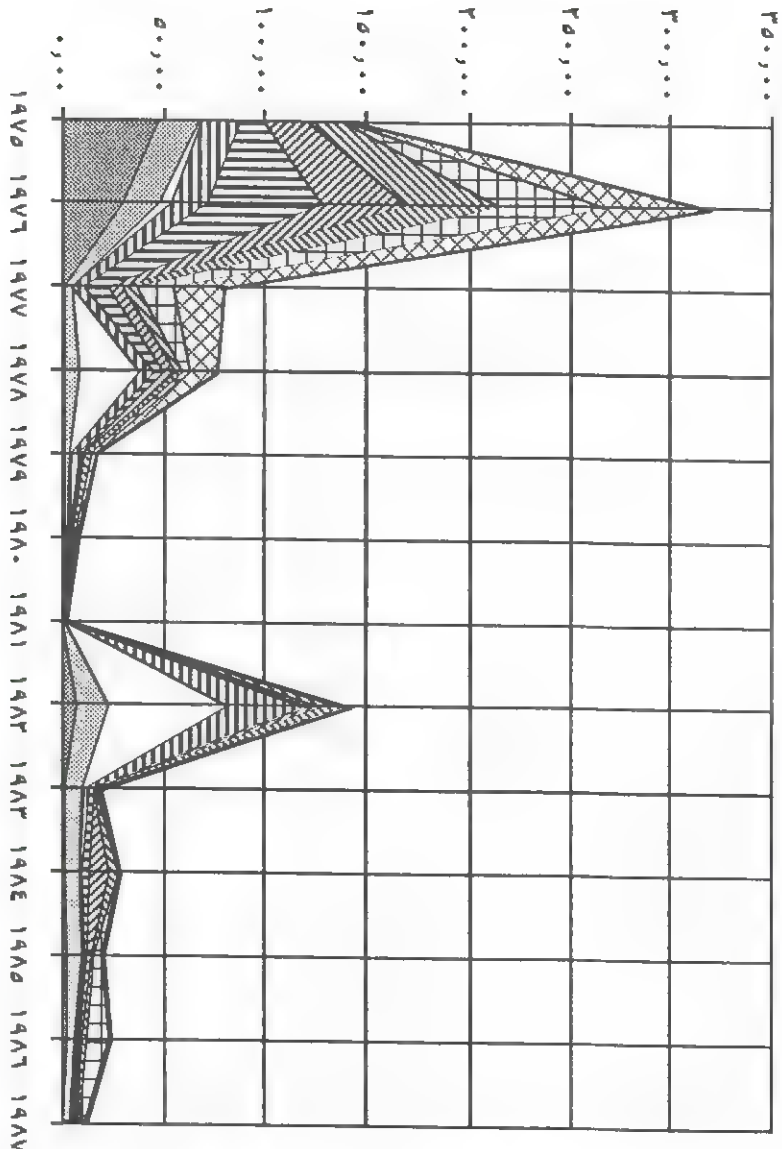


منذ قبل ١٩٧٥
الولادة ١٩٧٥

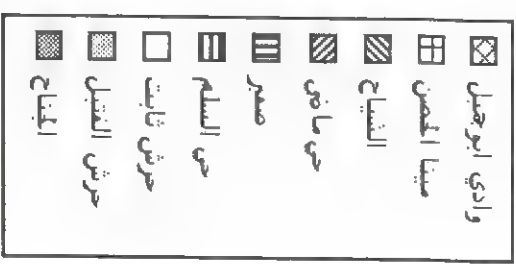
تاريخ الإقامة في المسكن



الشكل (٣ - ٥) التوزيع النسبي المتراكم للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول النسبة المئوية المتراكه



تاريخ التهجير الأول



الجدول رقم (٣ - ٥) التوزيع العددي للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول

تاريخ التهجير الأول	وادي ابو جيل	مينا الحصن	الشيخ	حي ماضي	صفي	حي السلم	حوش ثابت	حوش القليل	الجناح	المجموع
قبل ١٩٧٥	٠	٠	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧
١٩٧٥	٢٦	١٠	٣٥٦	٤٩٦	١٧٧	٢٠٩	٥	٣٥٣	٤٢٠	٢٠٥٢
١٩٧٦	٦٠	٦١١	٩٢٨	٩٨٦	٨٤٣	١٩٩	١٢٧	٢٩٢	٢٦٦	٤٩١٢
١٩٧٧	٣٥	٢١٦	١٣٠	١١٧	١٩١	٥٨	٧	٧١	٧	١١٨٢
١٩٧٨	١٧٤	٤٢	٧٦	١٤٥	٦٢	٨٦	٦١٤	١٢٤	٧	١٣٣٠
١٩٧٩	١٠	٢٣	٧٩	٢٧	١٧	٤٥	٨	٤٦	١١	٢٦٦
١٩٨٠	١١	٧	٣٢	٢٠	٢	١٣	١	٣٣	٧	١٢٦
١٩٨١	٥	٠	٥	٠	٥	٩	٢	١٣	١	٤٠
١٩٨٢	١	٣٦	٢٠٩	١٤٤	٤٥	٣٩٨	١٢١٥	٢٧٠	٦٦	٢٣٨٤
١٩٨٣	٢٢	٧	٣٢	١٧	٢٠	٣٤	٨	١٤٥	١٦	٣٠١
١٩٨٤	٨	١١	٧٧	٢٤٩	٥٩	١١	٢	١١٨	١٠	٥٤٥
١٩٨٥	١٨	٣٦	٣٣	٤٥	٣٣	٥	٧	١٢٥	٢١	٣٢٣
١٩٨٦	١٥	١٣٣	٢٧	٤٤	٢٤	٢	٧	٥٧	٢٦	٣٣٥
١٩٨٧	٢٥	٢٩	٢٣	١٧	١٧	٩	١٩	٥٥	٣	١٩٧
المجموع	١٣١٠	١١٦١	٢٠١٤	٢٣٥٧	١٤٩٥	١٠٧٨	٢٠٢٢	١٧٠٢	٨٦١	١٤٠٠٠

الجدول رقم (٣ - ٦) التوزيع النسبي للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول

تاريخ التهجير الأول	وادي ابو جيل	مينا الحصن	الشيخ	حي ماضي	صفي	حي السلم	حوش ثابت	حوش القليل	الجناح	المجموع
قبل ١٩٧٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥
١٩٧٥	١,٩٨	٠,٨٦	١٧,٦٨	٢١,٠٤	١١,٨٤	١٩,٣٩	٠,٢٥	٢٠,٧٤	٤٨,٧٨	١٤,٦٦
١٩٧٦	٥٠,٣٨	٥٢,٦٣	٤٦,٠٨	٤١,٨٣	٥٦,٣٩	١٨,٤٦	١٧,٢٨	١٧,١٦	٣٠,٨٩	٣٥,٠٩
١٩٧٧	٢٥,٥٧	١٨,٦٠	٦,٤٥	٧,٠٩	١٢,٧٨	٥,٣٨	٠,٣٥	٤,١٧	٠,٨١	٨,٤٤
١٩٧٨	١٣,٢٨	٣,٦٢	٣,٧٧	٦,١٥	٤,١٥	٧,٩٨	٣٠,٣٧	٧,٢٩	٠,٨١	٩,٥٠
١٩٧٩	٠,٧٦	١,٩٨	٣,٩٢	١,١٥	١,١٤	٤,١٧	٠,٤٠	٢,٧٠	١,٢٨	١,٩٠
١٩٨٠	٠,٨٤	٠,٦٠	١,٥٩	٠,٨٥	٠,١٣	٠,٢١	٠,٠٥	١,٩٤	٠,٨١	٠,٩٠
١٩٨١	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٨٣	٠,١٠	٠,٧٦	٠,١٢	٠,٢٩
١٩٨٢	٠,٠٨	٣,١٠	١٠,٣٨	٦,١١	٣,٠١	٣٦,٩٢	٦٠,٠٩	١٥,٨٦	٧,٦٧	١٧,٠٣
١٩٨٣	١,٦٨	٠,٦٠	١,٥٩	٠,٧٢	١,٣٤	٣,١٥	٠,٤٠	٨,٥٢	١,٨٦	٢,١٥
١٩٨٤	٠,٦١	٠,٩٥	٣,٨٢	١٠,٥٦	٣,٩٥	١,٠٢	٠,١٠	٦,٩٣	١,١٦	٣,٨٩
١٩٨٥	١,٣٧	٣,١٠	١,٦٤	١,٩١	٢,٢١	٠,٤٦	٠,٣٥	٧,٣٤	٢,٤٤	٢,٣١
١٩٨٦	١,١٥	١١,٤٦	١,٣٤	١,٨٧	١,٦١	٠,١٩	٠,٣٥	٣,٣٥	٣,٠٢	٢,٣٩
١٩٨٧	١,٩١	٢,٥٠	١,١٤	٠,٧٢	١,١٤	٠,٨٣	٠,٩٤	٣,٢٣	٠,٣٥	١,٤١
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٧) التوزيع العددي للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الإقامة في المسكن

المجموع	الجناتح	حزب القليل	حزب ثابت	حي السلم	صغير	حي ماضي	التياتح	مينا الحصن	وادي ابو جمل	تاريخ الإقامة في المسكن
١١٥٤	٣	٢٣٩	١٨٩	٧٧	٢٢٧	١٦٨	٨٣	٧٨	٤٠	١٩٨٧
١٣٢٢	٦٤	١٥٩	١١٠	٨٦	١٣٠	٣٠١	١٢٣	٣٠٩	٤٠	١٩٨٦
١٤٧٧	٧٧	٢٩٣	١٧٢	١٣٥	٢٨٨	٢٧١	٨٩	٧٨	٧٤	١٩٨٥
١١٤٣	٥٣	٣٠٦	١٥٢	٩٩	١٦١	٢١٥	١٠٢	٣١	٢٤	١٩٨٤
٦٣١	١٥	٢٣٢	٣٤	٨١	٣٤	٥١	٥٨	٧٧	٤٩	١٩٨٣
٨٥٥	٥٨	١٨٥	٦٠	١٥١	٥٩	١٠١	١٠٦	١٢٤	١١	١٩٨٢
٣١٨	٧	٤٠	٦٣	٥٥	١١	٢٦	٧٢	٣٥	٩	١٩٨١
٤٧٩	٩	٥٦	٥٣	٥١	٥٤	٦٨	٩٣	٧٣	٢٢	١٩٨٠
٧٠٣	١٠	١٢١	٣١	٧٠	٣٦	٧٣	١٩٧	١٣٥	٣٠	١٩٧٩
١٧٨٦	٤	١٠١	٤٧٦	٤٣	٧٢	٢٠٩	١٣٤	٤٧	٧٠٠	١٩٧٨
٢٠٦٦	١٨	٩١	٩١	٧٦	٣٢٧	٣١٩	٢٢٣	٤٢٩	٤٩٢	١٩٧٧
١٢٦٠	١٨٩	٦١	٣٠	٦١	١٩٦	٤٧٧	٢٣٨	٧	١	١٩٧٦
١٠٩١	٣٥٦	١٢٩	٢٩	٤٥	٥١	٢٣٩	٢٤١	٠	١	١٩٧٥
٢٢٤٩	١	١٢٢	٣٢٢	٢٥٦	١١٢	٢١٠	١١٧٠	١	٥٥	١٩٧٥ قبل
٦٣٨٧	٣٨٦	٧١٧	٩٦٦	٥٧٨	٣٧٢	٧٩٢	١٦٧٦	٣٦٦	٥٣٤	١٩٧٥ منذ الولادة
٢٢٩٢١	١٣٠٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٨١٤	٢١٣٠	٣٥٢٠	٤٦٠٥	١٧٩٠	٢٠٨٢	المجموع

الجدول رقم (٣ - ٨) التوزيع النسبي للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الإقامة في المسكن

المجموع	الجناتح	حزب القليل	حزب ثابت	حي السلم	صغير	حي ماضي	التياتح	مينا الحصن	وادي ابو جمل	تاريخ الإقامة في المسكن
٥,٠٣	٤,٠٨	٨,٣٨	٦,٨٠	٤,١٣	١٠,٦٦	٤,٧٧	١,٨٠	٤,٣٦	١,٩٢	١٩٨٧
٥,٧٧	٤,٩٢	٥,٥٨	٣,٩٦	٤,٦١	٦,١٠	٨,٥٥	٢,٦٧	١٧,٢٦	١,٩٢	١٩٨٦
٦,٤٤	٥,٩٢	١٠,٢٧	٦,١٩	٧,٢٤	١٣,٥٢	٧,٧٠	١,٩٣	٤,٣٦	٣,٥٥	١٩٨٥
٤,٩٩	٤,٠٨	١٠,٧٣	٥,٤٧	٥,٣١	٧,٥٦	٦,١١	٢,٢١	١,٧٣	١,١٥	١٩٨٤
٢,٧٥	١,١٥	٨,١٣	١,٢٢	٤,٣٥	١,٦٠	١,٤٥	١,٢٦	٤,٣٠	٢,٣٥	١٩٨٣
٣,٧٣	٤,٤٦	٦,٤٩	٢,١٦	٨,١٠	٢,٧٧	٢,٨٧	٢,٣٠	٦,٩٣	٠,٥٣	١٩٨٢
١,٣٩	٠,٥٤	١,٤٠	٢,٢٧	٢,٩٥	٠,٥٢	٠,٧٤	١,٥٦	١,٩٦	٠,٤٣	١٩٨١
٢,٠٩	٠,٦٩	١,٩٦	١,٩١	٢,٧٤	٢,٥٤	١,٩٣	٢,٠٢	٤,٠٨	١,٠٦	١٩٨٠
٣,٠٧	٠,٧٧	٤,٢٤	١,١٢	٣,٧٦	١,٦٩	٢,٠٧	٤,٢٨	٧,٥٤	١,٤٤	١٩٧٩
٧,٧٩	٠,٣١	٣,٥٤	١٧,١٣	٢,٣١	٣,٣٨	٥,٩٤	٢,٩١	٢,٦٣	٣٣,٦٢	١٩٧٨
٩,٠١	١,٣٨	٣,١٩	٣,٢٨	٤,٠٨	١٥,٣٥	٩,٠٦	٤,٨٤	٢٣,٩٧	٢٣,٦٣	١٩٧٧
٥,٥٠	١٤,٥٤	٢,١٤	١,٠٨	٣,٢٧	٩,٢٠	١٣,٥٥	٥,١٧	٠,٣٩	٠,٠٥	١٩٧٦
٤,٧٦	٢٧,٣٨	٤,٥٢	١,٠٤	٢,٤١	٢,٣٩	٦,٧٩	٥,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٥	١٩٧٥
٩,٨١	٠,٠٨	٤,٢٨	١١,٥٩	١٣,٧٣	٥,٢٦	٥,٩٧	٢٥,٤١	٠,٠٦	٢,٦٤	١٩٧٥ قبل
٢٧,٨٧	٢٩,٦٩	٢٥,١٤	٣٤,٧٧	٣١,٠١	١٧,٤٦	٢٢,٥٠	٣٦,٤٠	٢٠,٤٥	٢٥,٦٥	١٩٧٥ منذ الولادة
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	المجموع

الجدول رقم (٣ - ٩) التوزيع العددي والنسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية
في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الإقامة السابق

المجموع	التوزيع العددي									مكان الإقامة
	الجناس	حرش ثابت	حرش القليل	حي السلم	صغير	حي ضاحي	الضاح	وادي ابو جليل	مينا الحصن	
٧٩٤	٤٥٩	١٢	٣٤	١٤	٣٥	٧٣	٨٦	٦٠	٢١	أحياء في بيروت الشرقية
١٦٢٣	٥٩	٦٦	١٥٨	٨٦	١٧٥	١٥٦	٣٠٠	٢٧٣	٣٥٠	أحياء في بيروت الغربية
١٠٠	٠	٥	٢	٣	١٧	٣٦	٣١	٦	٠	أحياء غير محددة في بيروت
٢٥١٧	٥١٨	٨٣	١٩٤	١٠٣	٢٢٧	٢٦٥	٤١٧	٣٣٩	٣٧١	مجموع محافظة بيروت
٥٣٣١	١٨٢	٥٧٨	٩١٦	٦٩٥	٤٩٨	٧٦٢	١٥٣٤	٥٩	١٠٧	الضاحية الجنوبية
٢٥٣٦	١٠٦	٥٢	١٤٧	٨٦	١٥٥	٦٥٠	٣٥٧	٧٦٢	٢٢١	ضواحي بيروت الشرقية
٣٩٤	٥١	٩	٥٧	٦٥	٣٤	٥٧	٧٦	٤٣	٢	باقي مناطق جبل لبنان
٨٢٦١	٣٣٩	٦٣٩	١١٢٠	٨٤٦	٦٨٧	١٤٦٩	١٩٦٧	٨٦٤	٣٣٠	مجموع جبل لبنان
٤٦٦٨	٢٧	٩٩٤	٦٣٩	٢١٢	٧٤٥	٨١٩	٤١١	٣٢٢	٤٩٩	لبنان الجنوبي
٤٩	٥	٩	١١	١٠	٢	٠	١١	٠	١	لبنان الشمالي
٧٦٢	١٢	٩٠	١٢١	١٠٢	٤٥	٩٣	٦٣	١٣	٢٢٣	البلد
١٦٢٥٧	٩٠١	١٨١٥	٢٠٨٥	١٢٧٣	١٧٠٦	٢٦٤٦	٢٨٦٩	١٥٣٨	١٤٢٤	المجموع داخل لبنان
٢٣٩	١٠	٣	٤٧	١٠	٥١	٦٧	٤١	٩	١	البلدان العربية
٤٤	٣	٠	٠	٥	٥	٣	٢٨	٠	٠	البلدان الأجنبية
٧٨٣	١٣	٣	٤٧	١٥	٥٦	٧٠	٦٩	٩	١	المجموع خارج لبنان
٦٣٧٣	٣٨٦	٩٦٠	٧٢٠	٥٧٦	٣٦٨	٨٠٤	١٦٥٩	٥٣٥	٣٦٥	منذ الولادة
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٠	٠	غير محدد
٢٢٩٢١	١٣٠٠	٢٧٧٨	٢٨٥٢	١٨٦٤	٢١٣٠	٣٥٢٠	٤٦٠٥	٢٠٨٢	١٧٩٠	المجموع العام

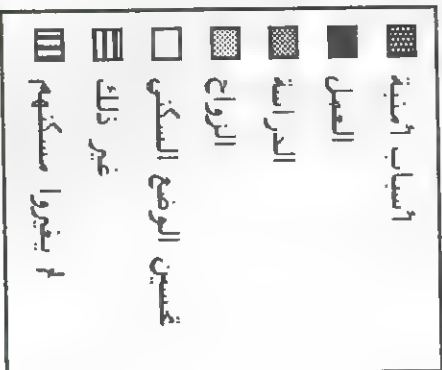
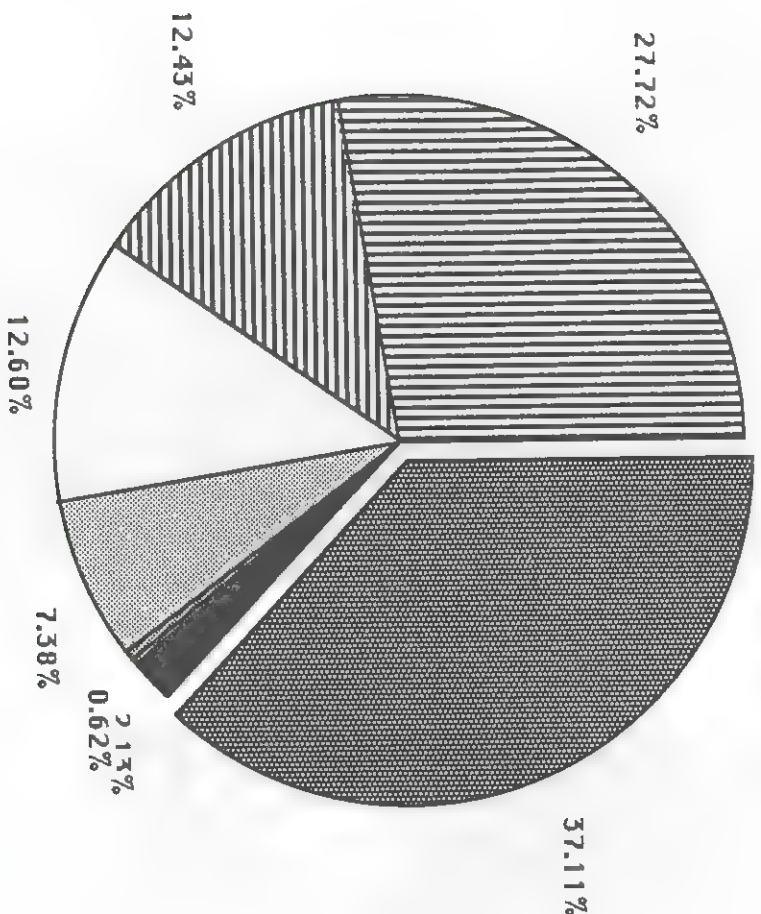
التوزيع النسبي

٢,٤٦	٣٥,٣١	٠,٤٣	١,١٩	٠,٧٥	١,٦٤	٢,٠٧	١,٨٧	٢,٨٨	١,١٧	أحياء في بيروت الشرقية
٧,٠٨	٤,٥٤	٢,٣٨	٥,٥٤	٤,٦١	٨,٢٢	٤,٤٣	٦,٥١	١٣,١١	١٩,٥٥	أحياء في بيروت الغربية
٣٣	٠,٠٠	٠,١٨	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٨٠	١,٠٢	٠,٦٧	٠,٢٩	٠,٠٠	أحياء غير محددة في بيروت
١٠,٩٨	٣٩,٨٥	٢,٩٩	٦,٨٠	٥,٥٣	١٠,٦٦	٧,٥٣	٩,٠٦	١٦,٢٨	٢٠,٧٣	مجموع محافظة بيروت
٢٣,٢٦	١٤,٠٠	٢٠,٨١	٢٢,١٢	٣٧,٢٩	٢٣,٣٨	٢١,٦٥	٣٣,٣١	٢,٨٣	٥,٩٨	الضاحية الجنوبية
١١,٠٦	٨,١٥	١,٨٧	٥,١٥	٤,٦١	٧,٢٨	١٨,٤٧	٧,٧٥	٣٦,٦٠	١٢,٣٥	ضواحي بيروت الشرقية
١,٧٢	٣,٩٢	٠,٣٢	٢,٠٠	٣,٤٩	١,٦٠	١,٦٢	١,٦٥	٢,٠٧	٠,١١	باقي مناطق جبل لبنان
٢٦,٠٤	٢٦,٠٨	٢٣,٠٠	٣٩,٢٧	٤٥,٣٩	٣٢,٢٥	٤١,٧٣	٤٤,٧١	٤١,٥٠	١٨,٤٤	مجموع جبل لبنان
٢٠,٣٧	٢,٠٨	٢٥,٧٨	٢٢,٤١	١١,٣٧	٣٤,٩٨	٢٣,٢٧	٨,٩٣	١٥,٤٧	٢٧,٨٨	لبنان الجنوبي
٠,٢١	٠,٣٨	٠,٣٢	٠,٣٩	٣,٥٤	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠	٠,٠١	لبنان الشمالي
٣,٣٢	٠,٩٢	٣,٢٤	٤,٢٤	٥,٤٧	٢,١١	٢,٦٤	١,٣٧	٠,٦٢	١٢,٤٦	البلد
٧٠,٩٣	٦٩,٣١	٦٥,٣٣	٧٣,١١	٦٨,٢٩	٨٠,٠٩	٧٥,١٧	٦٢,٣٠	٧٣,٨٧	٧٩,٥٥	المجموع داخل لبنان
١,٠٤	٠,٧٧	٠,١١	١,٦٥	٣,٥٤	٢,٣٩	١,٩٠	٠,٨٩	٠,٤٣	٠,٠٦	الضاحية الجنوبية
٠,١٩	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٧	٠,٢٣	٠,٠٩	٠,٦١	٠,٠٠	٠,٠٠	البلدان الأجنبية
١,٢٣	١,٠٠	٠,١١	١,٦٥	٠,٨٠	٢,٦٣	١,٩٩	١,٥٠	٠,٤٣	٠,٠٦	مجموع خارج لبنان
٢٧,٨٠	٢٩,٦٩	٣٤,٥٦	٢٥,٢٥	٣٠,٩٠	١٧,٢٨	٢٢,٨٤	٣٦,٠٣	٢٥,٧٠	٢٠,٣٩	منذ الولادة
٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	غير محدد
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	المجموع العام

الجدول رقم (٣- ١٠) التوزيع العددي والنسبي للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية حسب سبب تغير مكان الإقامة السابق وفي أحياء المسح الميداني

سبب تغيير مكان الإقامة	التوزيع العددي								المجموع
	مينا الحصن	وادي ابو جيل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صنبر	حوش القيتل	حوش ثابت	
أسباب أمنية	٩٠٨	١٢٧٠	٩٢٨	٤٤٥	١٤٩٤	٧٢٩	١٣٨٠	٦٤٩	٧٠٢
العمل	٠	٨	٦١	٣٣	٧٦	٣٩	٤٥	٢٠٩	١٨
الدراسة	٣	٧	٢٤	٩	٣٣	٣١	١٦	١٩	١
الزواج	٦٨	٨٧	٤٣٦	٢٠١	٢٤٢	١٠٦	٢١٦	٢٤٤	٩٢
تحسين الوضع السكني	٤٤٠	١٤٥	٩١٢	٣٥٨	٣٣١	١٨١	٢٠٠	٢٩٧	٢٤
غير ذلك	٦	٣٠	٥٨٥	٢٤٢	٥٤٠	٦٧٨	٢٧٥	٤١٧	٧٧
لم يتغيروا مسكنهم	٣٦٥	٥٣٥	١٦٥٩	٥٧٦	٨٠٤	٣٦٦	٧٢٠	٩٤٣	٣٨٦
المجموع	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠
التوزيع النسبي									
أسباب أمنية	٥٠,٧٣	٦١,٠٠	٢٠,١٥	٢٣,٨٧	٤٢,٤٤	٣٤,٢٣	٤٨,٣٩	٢٣,٣٦	٥٤,٠٠
العمل	٠,٠٠	٠,٣٨	١,٣٢	١,٧٧	٢,١٦	١,٨٣	١,٥٨	٧,٥٢	١,٣٨
الدراسة	٠,١٧	٠,٣٤	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٩٤	١,٤٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٠٨
الزواج	٣,٨٠	٤,١٨	٩,٤٧	١٠,٧٨	٦,٨٨	٤,٩٨	٧,٥٧	٨,٧٨	٧,٠٨
تحسين الوضع السكني	٢٤,٥٨	٦,٩٦	١٩,٨٠	١٩,٢١	٩,٤٠	٨,٥٠	٧,٠١	١٠,٦٩	١,٨٥
غير ذلك	٠,٣٤	١,٤٤	١٢,٧٠	١٢,٩٨	١٥,٣٤	٣١,٨٣	٩,٦٤	١٥,٠١	٥,٩٢
لم يتغيروا مسكنهم	٢٠,٣٩	٢٥,٧٠	٣٦,٠٣	٣٠,٩٠	٢٢,٨٤	١٧,١٨	٢٥,٢٥	٢٣,٩٥	٢٩,٦٩
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الشكل (٣- ١) التوزيع النسبي للسكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب سبب تغير مكان الإقامة السابق



رابعاً - الوضع السكاني السكن والمساكن

- ١ - توزيع المساكن حسب طريقة اشغال المسكن .
- ٢ - توزيع المساكن حسب حالة المسكن .
- ٣ - توزيع المساكن حسب عدد الأفراد وعدد الغرف في المسكن .
- ٤ - توزيع المساكن حسب مساحة المسكن .
- ٥ - متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد الغرف وعدد المساكن .
- ٦ - مستقبل المساكن العشوائية .



تصوير المؤلف

صورة رقم (٣٢) منطقة حرش القليل حيث يتزايد عدد الأبنية وترتفع الكثافة السكانية.



منظر للمشروع الرئيسي في حرش القليل (بئر حسن) حيث يتم قطع أشجار الصنوبر لبناء المساكن في الأملاك العامة.
صورة رقم (٣٣) تصوير المؤلف

١ - تمهيد :

استقبلت بيروت العديد من اللاجئين والعمال الوافدين إليها من البلدان العربية المجاورة وتجمع هؤلاء في أحياء فقيرة نشأت عند أطراف المدينة ، ثم تزايد عدد سكانها فشكلت حزام البؤس الذي يميز غالبية المدن العربية . وحتى بداية الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥ كان حزام البؤس يشكل الخزان البشري الرئيسي الذي يمد الصناعة اللبنانية باليد العاملة ويبدو أن الأحداث قد أدت إلى تدمير الحلقات الرئيسية في حزام الفقر ، خصوصاً في ضاحية بيروت الشرقية مما أدى إلى تهجير سكانه ، حيث غادر العمال العرب (من السوريين والمصريين . . .) عائدين إلى بلدانهم وهاجر معظم الأكراد خارج لبنان (إلى ألمانيا الغربية) ، وانتقل الفلسطينيون إلى المخيمات في بيروت الغربية ، بينما لجأ اللبنانيون إلى أماكن أخرى ، حيث بدأت تتكون من جديد تجمعات السكن الفقير ، وقد انضمت إليها آلاف الأسر التي كان يتم ترحيلها خارج قراها أثناء الأحداث .

وخلال سنوات ، نشأت بنية جديدة للسكن الفقير ، نمت وتكونت في غياب الدولة ، ثم توسعت داخل العاصمة وفي ضواحيها . أما القاسم المشترك الذي يجمع هذه المساكن : فهي أنها مساكن غير شرعية .

وكما كان يتم احتلال الأملاك الخاصة والأملاك العامة لإنشاء الأبنية . . . كان يتم احتلال المساكن وتهجير أصحابها لإسكان غيرهم . وقد سهلت الميليشيات المتحاربة نشوء هذه التجمعات ، لأن غالبية أفرادها من الفقراء ، الذين وضعوا بأنفسهم قوانين جديدة للتعامل : إنها قوانين الحرب بعد إنهيار الدولة الظالمة ، حيث تباع المساحات الحرة في الأملاك العامة ، وتصادر المساكن من أصحابها لتوزع على المهجرين

وها نحن الآن أمام واقع جديد ، وبنية اجتماعية مختلفة تضم مئات الألوف من الفقراء ، بينهم العديد من التجار والمحترفين الذين إستغلوا غياب الدولة ، فجمعوا الثروات ، وأسسوا مشاريع عمرانية لا شرعية بين الفقراء وعلى حسابهم .

وقد أعطى إستمرار الأحداث الميليشيات المتحاربة حق إدارة بعض المناطق ، ففرضت قوانينها وأنشأت بنية جديدة للحرب حيث توجد مساكن لا شرعية مبنية على الأملاك العامة والخاصة ومنازل تم احتلالها بالقوة من قبل المهجرين وبطريقة لا شرعية دون موافقة أصحابها

هكذا وبمرور الوقت تصبح اللاشرعية هي السائدة مع إستمرار الحرب ، فهناك

« الأسرة مؤلفة من ١٤ شخصاً تسكن غرفة واحدة تقل مساحتها عن ٣٠ م^٢ ، تهجرت من النبعة سنة ١٩٧٥ بداية الحرب اللبنانية واتجهت إلى باريس ، قرية صغيرة في جنوب لبنان ، ثم عادت وتهجرت منها اثر الاجتياح الإسرائيلي سنة ١٩٧٨ ، إلى أن استقرت في منطقة باب ادريس ، بمواجهة الأسواق التجارية ، في قلب العاصمة بيروت التي تتحول تدريجياً إلى قرية كبيرة

اذن الأسرة مؤلفة من ١٤ شخصاً بينهم ١١ شخصاً تهجروا من النبعة ، وثلاثة ولدوا في مكان الإقامة الجديد ، والآن بعد مضي أكثر من عشر سنوات على التهجير الأول تعيش الأسرة في هذا المسكن حيث يوجد :

- ٥ أفراد يفتشون عن العمل .
- ٧ أفراد يتابعون دراستهم .
- الأم ملازمة للسكن لتأمين تموين الأسرة .
- الوالد يعمل بائع خضرة متجول

هذه حكاية أسرة واحدة من آلاف الأسر التي تشردت دون مأوى خلال سنوات الحرب ، بعد أن فقدت كل شيء : أثاث المنزل وحاجيات الأولاد . . . الخ ، لكنها كما تقول الأم « وإسمها زينب » التي لم تتحمل بقيت أسرة محظوظة بالمقارنة مع مئات الأسر التي فقدت معيها خلال عمليات الترحيل والتهجير

« مشاهدات ميدانية في وادي أبو جميل »

تجمعات عمرانية ضخمة ولدت في غياب الدولة ولا زالت تتعمق جذورها لتفرض واقعها كمدن جديدة يحق لها الاستفادة من خدمات الدولة (مياه ، كهرباء ، شبكة مجاري ...) . كذلك توجد مئات الأبنية والمراكز التجارية والفنادق السياحية والمساكن المحتلة منذ سنة ١٩٧٥ ، والتي ينتظر أصحابها عودة الدولة لتعيد لهم أملاكهم ...

وفي النهاية ما العمل لمواجهة الآثار الناجمة عن هذه الفوضى التي تتفاقم باستمرار الحرب ؟ وكيف يمكن التعامل مع هذه التحولات الجديدة ؟ بل لنفترض أن الحرب إنتهت اليوم أو غداً فماذا سيكون مصير المهجرين الذين احتلوا أحياء بكاملها في ميناء الحصن وباب ادريس ووادي أبو جميل وحولوها إلى مدينة مخصصة للمهجرين ؟ وهل سيتم تهجيرهم منها مجدداً لإعادة أصحابها إليها ؟ ... وما هي حال الذين بنوا قرى كاملة في الأملاك والأحراج لتحل مكان القرى التي جرى إقتلاعهم منها في الجنوب والجبل ؟

هذه الأسئلة وغيرها تستوجب دراسة مفصلة لتحديد الأوضاع السابقة القائمة ، أما حال المقيمين الصامدين في أحياء التماس الأممية فهي ظاهرة فريدة من حيث النسيج الاجتماعي ومأساوية بالنسبة للتشوهات التي أحدثتها الحرب (زيادة الوفيات ، إنتشار الأمية بين الأطفال ، انخفاض الولادات ...) .

وهي التي شكلت الدافع الرئيسي لاجراء هذه الدراسة الهادفة لترشيد السياسة السكانية بهدف التخطيط لحل مشكلات السكان ومعالجة الآثار السلبية التي خلفتها الحرب .

من هم سكان البؤس ؟ ولماذا إنتقلوا إلى هذه الأحياء وكيف تجمعوا فيها ؟ ثم لماذا يتم إفراغ القرى من السكان في الجنوب اللبناني ، بينما يتجمع النازحون في مساكن مكتظة وأبنية مزدحمة عند أطراف المدينة ؟ إن وقف حالة الاستنزاف الداخلي يعتبر المدخل الأساسي في عملية التخطيط الانمائي ، حيث من المطلوب تأمين فرص العمل بعد أن تحولت القوى البشرية إلى القطاع الهامشي الذي يتضخم بسرعة ، وتوفير الرعاية الصحية للنازحين بعد أن عادت الأمراض المعدية إلى الانتشار ، ورفع المستوى التعليمي ، بعد أن تزايد انتشار الأمية وتأمين المسكن الملازم لحماية أفراد الأسرة من التشرّد ، ثم مواجهة الآفات الاجتماعية والتشوهات الناجمة عن الحرب ، حيث يتزايد انتشار المخدرات وتعاطي الكحول والادمان بين تلامذة المدارس والأطفال ، مما يهدد مستقبل الناشئة ويؤدي إلى تفكك الأسرة التي تواجه منفردة آثار الأحداث .

وبهدف دراسة الوضع السكني بمختلف جوانبه ، فقد إعتدنا عدة وسائل في وضع الجداول وتحليل النتائج ، وحصلنا على مؤشرات متنوعة . هذا مع التركيز على عدد الغرف

ومساحة المسكن ثم عدد أفراد الأسرة ، وذلك للإرتباط الكبير بين هذه المحددات ، ذلك أنه بالرغم من أهمية طريقة إشغال المسكن وحالته العامة ، ثم ملاءمته للسكن ومواد البناء المستخدمة ونسبة الأضرار التي أصابت بعض المساكن خلال الأحداث ، فقد برزت لنا خلال المشاهدات الميدانية مسألة الاكتظاظ السكني ، حيث يتزايد عدد الأفراد بالنسبة لمساحة المسكن وعدد الغرف ، ذلك أن معظم المساكن المحتلة في ميناء الحصن وباب إدريس قد جرى إقتسامها لاحقاً بين أفراد الأسرة خصوصاً عند زواج الابن أو عند تهجيرهم والتحاقه بالأسرة الممتدة ، وبينما كان يتزايد عدد الأسر النووية قبل الحرب ، فقد تم الرجوع خلال الأحداث إلى حالة التجمع داخل أسرة ممتدة حيث تتفاقم الأزمة السكنية وتتزايد أعباء الحرب .

الوضع السكني :

رغم المآسي الاجتماعية الناجمة عن استمرار الحرب والترحيل القسري للجماعات البشرية والأفراد ، خصوصاً بعد تدمير العديد من المساكن في الضواحي وإزالة الأكواخ في بعض المناطق ، فإن الحاجة للمسكن تأتي في الأولوية بالنسبة لاقامة الأسر التي فقدت مساكنها وإنتقلت إلى أماكن بديلة .

هكذا يعتبر المسكن المشكلة الرئيسية التي تواجه الأسر المهجرة والمقيمة في حزام البؤس منذ عدة سنوات ، فهي لا تستطيع العودة إلى مساكنها المدمرة ، كما أنها لا تعرف الاستقرار في المساكن الجديدة ، خصوصاً وأن أوضاعها الاقتصادية لا تسمح بدفع بدلات إيجار مرتفعة ، لهذا فهي قد لجأت إلى مناطق الخطر (مناطق التماس في باب ادريس) حيث احتلت بعض المساكن المتضررة والمهجورة ، وحولتها إلى أكواخ حقيقية داخل جدران من الأسمنت ، وهي مراكز اقامة مؤقتة ، تحولت مع الوقت إلى دائمة ، رغم أنها تفتقر للحد الأدنى من التجهيزات الأساسية ، بينما يتكاثر عدد أفراد الأسر^(١) .

ولدراسة الأوضاع السكنية ، فقد شمل المسح الميداني ٣٩٤٩ مسكناً موزعة في مناطق المسح الميداني ، وقد بلغ إجمالي عدد المقيمين فيها ٢٢٩٢١ نسمة (باستثناء وطى المصيطبة) ، أما المساكن الشاغرة والغياب فقد بلغ عددها ٣٥١ مسكناً ، تمثل ١٤,٧ في المائة من إجمالي المساكن . كما بلغت نسبة الأسر التي رفضت المشاركة في الاستجواب ١,٥ في المائة .

(١) راجع ، علي فاعور ، ١٩٨٧ - قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان - مصدر سابق ، صفحة (١٦) .

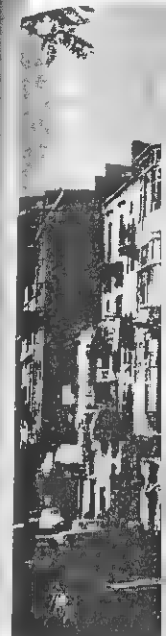


صورة رقم (٣٤) أبنية يسكنها المهجرون في وادي أبو جميل ، حيث يتم استخدام الطوابق السفلى والمحلات التجارية.
تصوير المؤلف



صورة رقم (٣٥) أبنية مهدمة في منطقة ميناء الحصن على طريق المرفأ بمحاذاة البحر.

تصوير المؤلف



محللات تجارية.
تصوير المؤلف



تصوير المؤلف

الجدول رقم (٣ - ٤ - ١) التوزيع العددي والنسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية
في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب حالة المسكن

حالة المسكن	مينا الحصن	وادي ابو جبل	النجاح	حي السلم	حي ماضي	صغير	التوزيع العددي					المجموع
							النجاح	حزن ثابت	حزن القتل	النجاح		
غير متوفر	٨٤	٣٤٣	٥١٢	٥	٢٩٥	٣٠٧	١٤٠	٣٩	٥٨	١٨٣٣		
متوفر جزئياً	٢٣٥	١	١٧٣	٣٠٩	٢٨٥	٧٠	٢٧٩	٣٩٣	٧١	١٨١٦		
مهدم كلياً	١٠	٠	٥	٢	٥	٠	٠	٤	٢	٢٨		
أى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩٦	٦٦	١١٠	٢٧٢		
المجموع	٣٢٩	٣٤٤	٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٢٩٤٩		
التوزيع النسبي												
غير متوفر	٢٥,٥٣	٩٩,٧١	٧٥,٩٥	١,٥٨	٥٠,٤٣	٨١,٤٣	٢٧,١٨	٧,٧٧	٢٤,٠٧	٤٦,٤٢		
متوفر جزئياً	٧١,٤٣	٠,٢٩	٢٣,٣٨	٩٧,٧٨	٤٨,٧٢	١٨,٥٧	٥٤,١٧	٧٨,٢٩	٢٩,٤٦	٤٥,٩٩		
مهدم كلياً	٣,٠٤	٠,٠٠	٠,٦٨	٠,٦٣	٠,٨٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٧١		
أى	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٨,٦٤	١٣,١٥	٤٥,٦٤	٦,٨٩		
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠		

وقد بلغ اجمالي عدد الأفراد المقيمين في مناطق المسح الميداني ٢٢٩٨٢ نسمة ، بحيث بلغ متوسط أفراد المسكن الواحد ٨,٥ تقريباً (لا يتضمن العدد النازحين والمهاجرين من أفراد الأسر وقد بلغ عددهم ١٦٠ نسمة) .

٣ - توزيع المساكن حسب طريقة اشغال المسكن :

ويتبين من توزيع المساكن حسب طريقة اشغال المسكن ، أن المساكن المحتلة تمثل ٣٢,٧ في المائة من المجموع ، تليها المساكن التي يملكها أصحابها وتمثل ٢٩,٢ في المائة ، أما المساكن المستأجرة فهي تمثل ٣١,٩ في المائة فقط ، بينما هناك ٥,٩ في المائة مساكن تسكنها أسر مجاناً (دون دفع الإيجار) (الجدول ٣ - ٤ - ٣ صفحة ١٨٩) .

ويلاحظ من البيانات المفصلة وجود تفاوت بين أماكن المسح الميداني ، فالمساكن المحتلة مثلاً تمثل ٩٩,٣ في المائة في أحياء ميناء الحصن و ٩٢,٤ في المائة في وادي أبو جميل ومنطقة باب ادريس ، بحيث أن جميع المساكن تقع في أبنية متضررة احتلها المهجرون خلال فترة الحرب وحيث لا توجد مساكن يملكها أصحابها ، وكذلك الحال في أكواخ الجناح حيث تصل النسبة إلى ٨٣ في المائة ، والمساكن هي عبارة عن غرف صغيرة كانت تستخدم شاليهات في المسابح ، وقد أضيفت إليها تخشيشات وأكواخ بناها المهجرون . بينما يلاحظ في منطقتي حرش ثابت وحرش القتيل وهي مساكن مبنية في الأحرار ، أن ٦٩,٥ في المائة ، و ٧٩,٦ في المائة من إجمالي المساكن يملكها أصحابها (حسب رأيهم) علماً أنها مبنية بطريقة لا شرعية في الأملاك العامة وأراضي الغير .

ويختلف هذا التوزيع في أحياء التماس في الضاحية الجنوبية حيث تنخفض نسبة المساكن المحتلة إلى حوالي ٨ في المائة في الشياح ، مقابل ٦٢ في المائة للمساكن المستأجرة ، و ٢٣ في المائة للمساكن المملوكة . أما في حي ماضي فالمساكن المحتلة تمثل نسبة ٣٩ في المائة ، بينما تبلغ نسبة المساكن المحتلة ٣٥ في المائة في حي صغير مقابل ٤٢ في المائة للمساكن المستأجرة .

أما في منطقة وطى المصيطبة فإن معظم الأكواخ مستأجرة (٨٣,٦ في المائة) ، وهذا يوضح أن أصحاب الأكواخ قد انتقلوا إلى أماكن جديدة مع إحتفاظهم بملكية الأكواخ المعروضة للإيجار ، اذ تبين من الدراسة الميدانية أن عدد الأكواخ الشاغرة يبلغ ٣٩ كوخاً ، تمثل حوالي ٣٧ في المائة من إجمالي الأكواخ الموجودة في المنطقة .



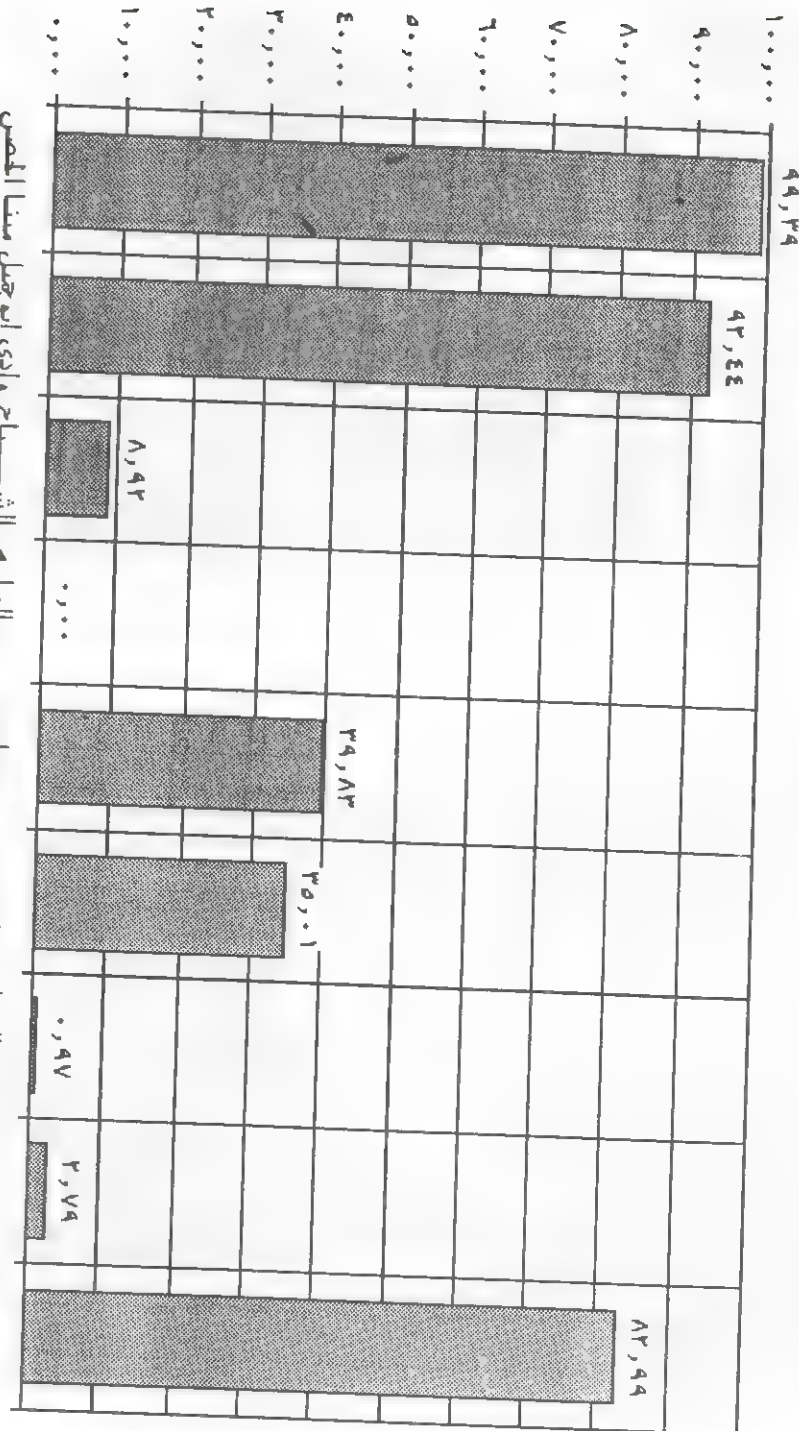
صورة رقم (٣٦) السراي الكبير والعدلية في أوائل الستينات في القرن العشرين.



صورة رقم (٣٧) جانب من مبنى السراي الكبير بعد احرقه وتدميره، وتبدو آثار الحرب شاهدة على قساوة المعارك.
(تصوير المؤلف تشرين الثاني ١٩٩٠)

نسبة مئوية

الشكل (٣ - ٤ - ١) نسبة المساكن المحتملة في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية



المساح حوش ثابت حوش القيل صغير حوش حامي حوش السلم الشياح وادي ابو حبل مينا الحمش

أحياء الدراسة الميدانية

الجدول رقم (٣ - ٤ - ٢) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مساحة المسكن

مساحة المسكن بالمتر المربع	عدد المساكن	النسبة
أقل من ٥٠	١٩١١	٤٨,٣٩
بين ٥٠ و ١٠٠	١٧٦٨	٤٤,٧٧
بين ١٠٠ و ١٥٠	٢٢٦	٥,٧٢
أكثر من ١٥٠	٤٤	١,١١
المجموع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

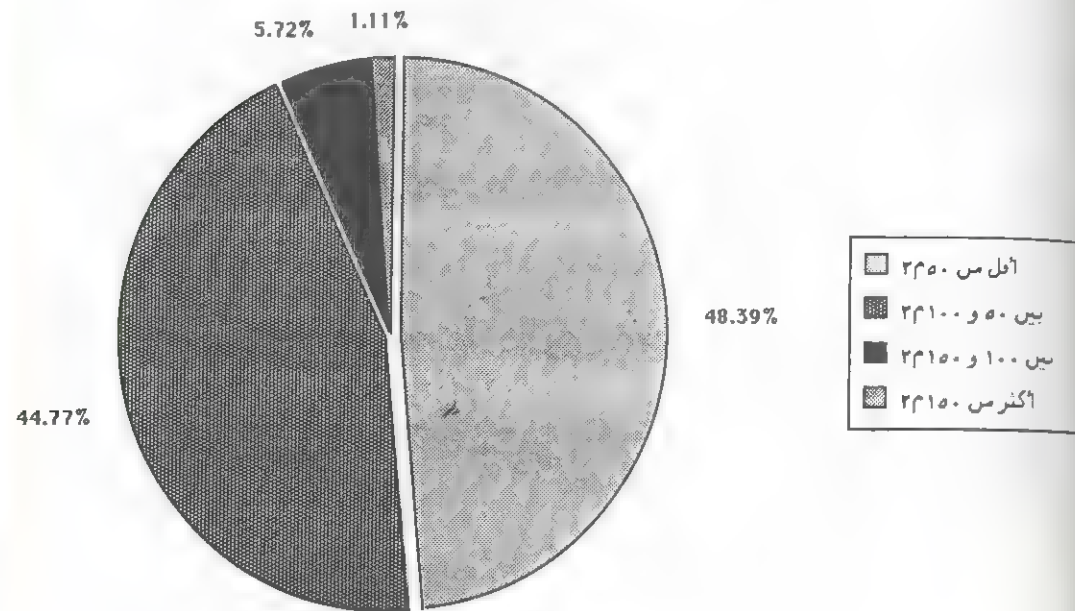
الجدول رقم (٣ - ٤ - ٣) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب طريقة اشغال المسكن

طريقة اشغال المسكن	عدد المساكن	النسبة
ملـك	١١٥٥	٢٩,٢٥
إيجار	١٢٦٣	٣١,٩٨
إحتلال	١٢٩٥	٣٢,٧٩
مجاناً	٢٣٥	٥,٩٥
غير ذلك	١	٠,٠٣
المجموع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

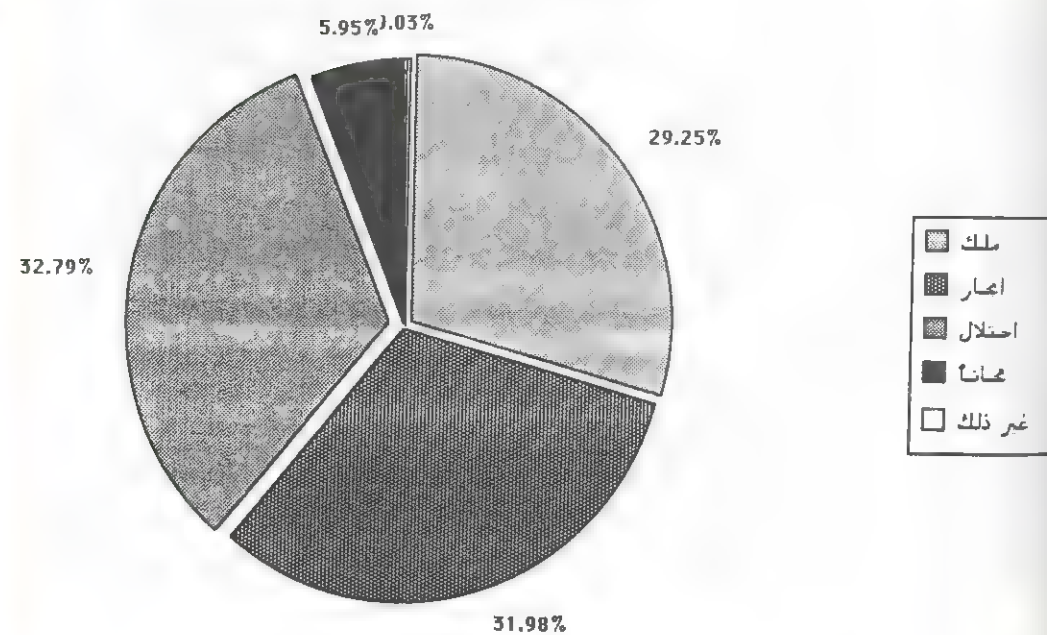
الجدول رقم (٣ - ٤ - ٤) التوزيع العددي والنسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في بعض أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب طريقة إشغال المسكن

مناطق الدراسة الميدانية	ملك	إيجار	احتلال	مجاناً	غير ذلك	المجموع
التوزيع العددي						
ميناء الحصن	٠	١	٣٢٧	١	٠	٣٢٩
وادي أبو جميل	٠	٢٦	٣١٨	٠	٠	٣٤٤
الشياح	١٧٠	٤٦٥	٦٦	٣٩	٠	٧٤٠
حي السلم	١٢٠	١٧٩	٠	١٧	٠	٣١٦
حي ماضي	٤٦	٢٥٦	٢٣٣	٤٩	١	٥٨٥
صفير	٣٩	١٦١	١٣٢	٤٥	٠	٣٧٧
حرش القليل	٤١٠	٧٩	٥	٢١	٠	٥١٥
حرش ثابت	٣٤٩	٧٩	١٤	٦٠	٠	٥٠٢
الجناح	٢١	١٧	٢٠٠	٣	٠	٢٤١
المجموع	١١٥٥	١٢٦٣	١٢٩٥	٢٣٥	١	٣٩٤٩
التوزيع النسبي						
ميناء الحصن	٠,٠٠	٠,٣٠	٩٩,٣٩	٠,٣٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
وادي أبو جميل	٠,٠٠	٧,٥٦	٩٢,٤٤	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
الشياح	٢٢,٩٧	٦٢,٨٤	٨,٩٢	٥,٢٧	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حي السلم	٣٧,٩٧	٥٦,٦٥	٠,٠٠	٥,٣٨	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٧,٨٦	٤٣,٧٦	٣٩,٨٣	٨,٣٨	٠,١٧	١٠٠,٠٠
صفير	١٠,٣٤	٤٢,٧١	٣٥,٠١	١١,٩٤	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حرش القليل	٧٩,٦١	١٥,٣٤	٠,٩٧	٤,٠٨	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حرش ثابت	٦٩,٥٢	١٥,٧٤	٢,٧٩	١١,٩٥	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
الجناح	٨,٧١	٧,٠٥	٨٢,٩٩	١,٢٤	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٩,٢٥	٣١,٩٨	٣٢,٧٩	٥,٩٥	٠,٠٣	١٠٠,٠٠

الشكل (٣ - ٤ - ٢) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية حسب مساحة المسكن



الشكل (٣ - ٤ - ٣) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية حسب طريقة إشغال المسكن



٤ - توزيع المساكن حسب حالة المسكن :

يلاحظ من طريقة بناء المسكن وحالتها العامة، ومواد البناء المستخدمة، أن ٥٦,٥ في المائة من المساكن في منطقة الجناح هي أكواخ مبنية من ألواح التنك والخشب والكرتون ، مقابل ١٦,٧ في المائة في حرش القتيل - بئر حسن ، و ١٣,٣ في المائة في حرش ثابت - الغبيري ، أما منطقة وطى المصيبة فهي تحتوي على أكواخ قديمة مبنية من الخشب وألواح الزنك (التوتيا) .

وقد تم بنتيجة الأحداث إستخدام الحجر العادي في البناء (مع سطح من التوتياء ...) خصوصاً في منطقتي حرش ثابت وحرش القتيل ، حيث يلاحظ أن معظم المساكن قد تضررت خلال سنوات الحرب (٧٨ في المائة في حرش ثابت دمرت خلال الاجتياح الإسرائيلي لبيروت) .

أما منطقة باب ادريس - ميناء الحصن ، فهي تحتوي على أبنية قديمة متدهورة ، دمرت (كلياً أو جزئياً) خلال الحرب ، وقد لجأ الأهالي إليها ، وقاموا على طريقتهم بترميم المساكن بواسطة ألواح التوتيا والخشب والكرتون ، ولهذا فهي تبدو بصورة أكواخ حقيقية موزعة داخل جدران من الإسمنت .

وبشكل عام فإن معظم هذه المساكن وبرغم تنوع النماذج واختلاف المناطق ، فهي تفتقر للتجهيزات الأساسية خصوصاً غرف المطابخ والمنافع العامة ، كما أنها تفتقر لشبكة تصريف المياه المستخدمة التي تضررت خلال الأحداث (خصوصاً في باب ادريس ...) مما يحول الطرق الضيقة إلى مستنقعات تغمرها المياه والأوساخ (حرش ثابت - الجناح - حرش القتيل ...) التي تتجمع بين المساكن وفي الأزقة الضيقة .

٥ - توزيع المساكن حسب عدد الأفراد وعدد الغرف في المسكن :

ولبيان الكثافة السكنية ودرجة الإكتظاظ في المسكن ، قد تضمنت الدراسة أيضاً أسئلة متنوعة عن عدد الغرف ومساحة المسكن وعدد الأفراد المقيمين (بشكل دائم) ، وتشير البيانات المفصلة ، إلى اكتظاظ كبير في عدد الأفراد داخل المسكن ، حيث تبين أن المساكن المؤلفة من غرفة واحدة تمثل ٢٦,٣ في المائة من إجمالي المساكن التي شملتها



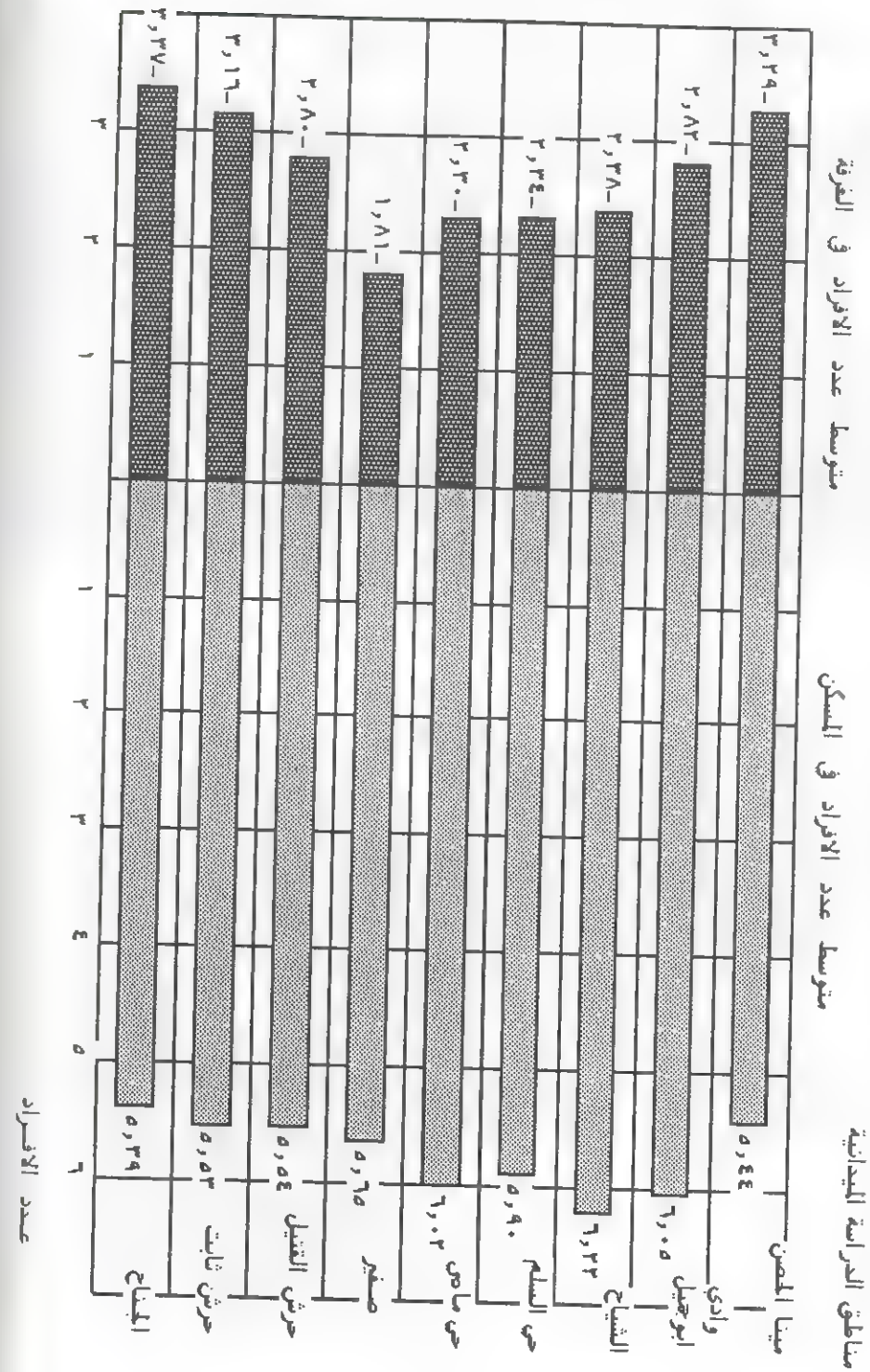
صورة رقم (٣٨) أكواخ مبنية من الحجارة وألواح التوتيا داخل شاتلا في منطقة حرش ثابت (الغبيري).

(تصوير المؤلف ١٩٩٠)



صورة رقم (٣٩) مشهد آخر للأكواخ في منطقة شاتلا بين أشجار الصنوبر في حرش ثابت. (تصوير المؤلف ١٩٩٠).

الشكل (٣ - ٤ - ٤) متوسط عدد الأفراد في المسكن وفي الغرفة الواحدة لدى السكان من شملتهم الدراسة الميدانية



الدراسة الميدانية ، مقابل ٣٦,٥ في المائة للمساكن المؤلفة من غرفتين و ٢٣,٤ للمساكن المؤلفة من ثلاث غرف ، ثم ١٠,٧ للمساكن من أربع غرف هذا مع وجود تفاوت كبير بين أماكن المسح الميداني . فالمساكن المكونة من غرفة واحدة تمثل في منطقة باب ادريس ٣٥,٤ في المائة ، ثم ٤٠,٢ في حرش ثابت ، و ٣٢ في المائة في حرش القليل ، ثم ٤٨,٩ في المائة في الجناح .

أما المساكن المؤلفة من غرفتين ، فهي تمثل أيضاً ٣١,٣ في المائة في باب ادريس ، و ٤٦,٢ في المائة في حرش ثابت ، ٤٦,٤ في المائة في حرش القليل ، و ٤٣,٩ في المائة في أكواخ الجناح .

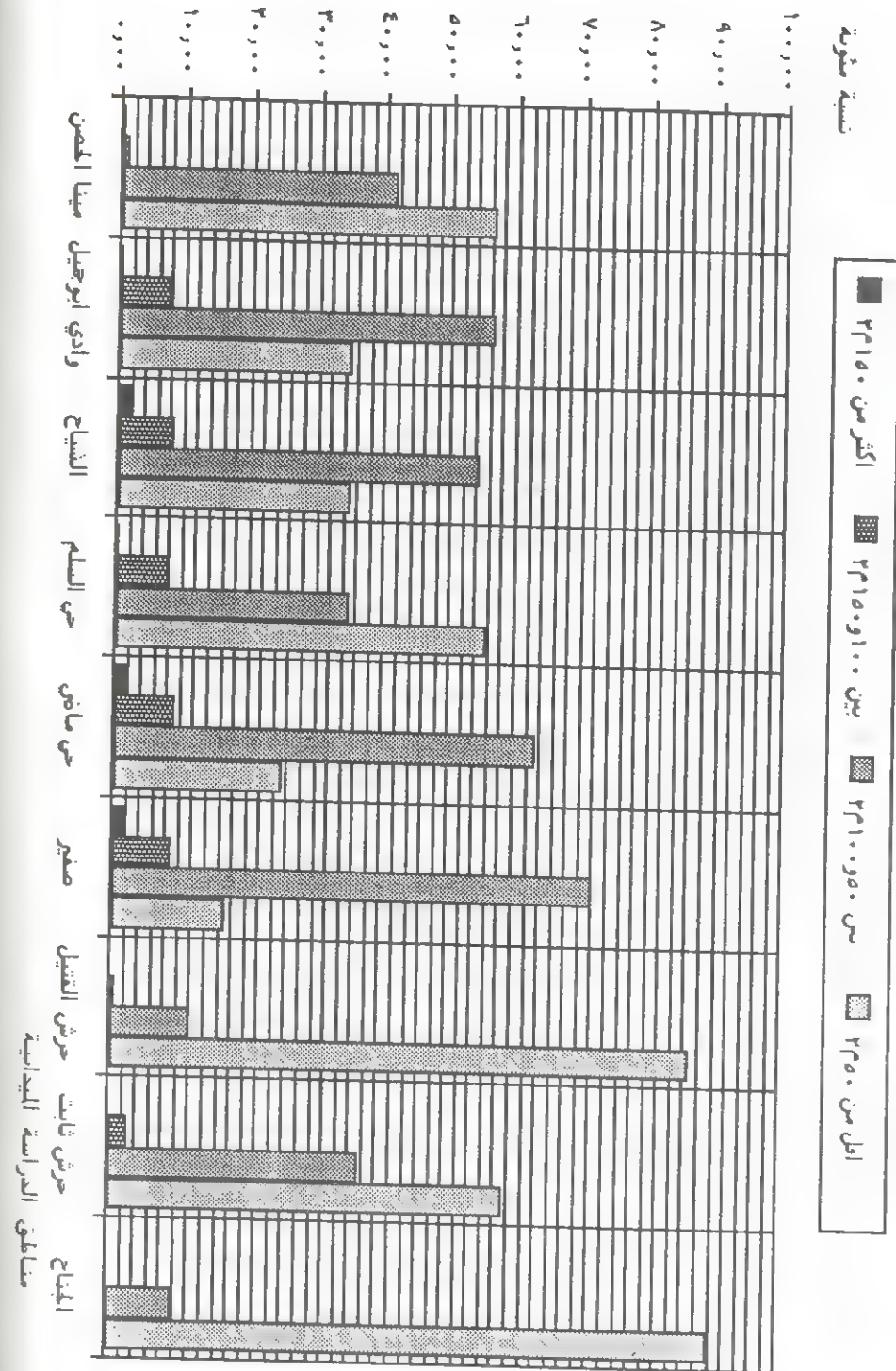
أما المتوسط العام لعدد الأفراد في الغرفة الواحدة فيبدو مرتفعاً (٢,٥) ، وهو يبلغ ٣,٣ في كل من الجناح وميناء الحصن وحرش ثابت ثم ٢,٨ في وادي أبو جميل وحرش القليل وينخفض حتى ١,٨ في حي صغير حيث توجد مساكن كبيرة مبنية بمعظمها قبل الحرب .

هذا التوزيع يبرز إزدحاماً كبيراً في عدد الأفراد بالنسبة للغرفة الواحدة، حيث يبلغ متوسط عدد الأفراد في المساكن المؤلفة من غرفة واحدة ٥,٤ في باب ادريس (شملت الدراسة ١٢٢ مسكناً ، مؤلفة من غرفة واحدة يسكنها ٦٥٧ شخصاً) ، ثم ٤,٤ في المائة في حرش ثابت (إذ يوجد أيضاً ٢٠٢ مسكناً يسكنها ٨٨٣) ، ثم ٤,٦ في حرش القليل ، و ٤,٧ في الجناح . وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع التحقيق عن القوى العاملة في لبنان (مديرية الاحصاء المركزي) سنة ١٩٧٠ ، والذي يبين أن نسبة الاكتظاظ السكني في بيروت كانت مرتفعة وغير مقبولة ، إذ يعيش ما متوسط ١,٧٣ شخصاً للغرفة الواحدة) بينما يبلغ المعدل المقبول ١,٣٠ شخصاً للغرفة الواحدة .

٦ - توزيع المساكن حسب مساحة المسكن :

كذلك فإن كثافة الأشغال تبرز من توزيع المساكن حسب المساحة وبالنسبة لمتوسط عدد الأفراد في المسكن ، ففي منطقة باب ادريس مثلاً يتبين أن ٣٤,٨ في المائة من المساكن تقل مساحتها عن ٢٥٠ م^٢ ، وترتفع هذه النسبة الى ٨٦,٨ في المائة في حرش القليل حيث يرتفع متوسط عدد الأفراد في المسكن . كذلك الحال في حرش ثابت - الغبيري ، إذا تبين أن ٥٩,٤ في المائة من المساكن الموجودة تقل مساحتها عن ٢٥٠ م^٢ . . . هذا بينما تبلغ درجة الاكتظاظ السكني أعلاها في أكواخ الجناح حيث تمثل

الشكل (٣-٥) التوزيع النسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية حسب مساحة المسكن



المساكن التي تقل مساحتها عن ٣٠ م^٢ ، حوالي ٩٠ في المائة من المجموع وتصل كثافة الأشغال في المسكن الواحد ، كمتوسط عام لعدد الأفراد المقيمين الى ٥,٤ . أما في أكواخ وطى المصيطبة ، فالأكواخ التي تقل مساحتها عن ٥٠ م^٢ تمثل ٨٢ في المائة يعيش فيها ٧٨,٤ في المائة من مجموع الأفراد.

وبرغم وجود تفاوت كبير من حيث المساحة بين مساكن الأكواخ في الجناح ووطى المصيطبة ، ثم المساكن القديمة في منطقة باب ادريس ، حيث توجد أبنية متدهورة تصل أعمارها الى ٥٠ سنة ، وهي كما يبدو ، تتألف من مساكن كبيرة المساحة ، لكن تزايد عدد أفراد الأسرة والأزمة السكنية الخانقة أدت الى إعادة توزيع الغرف على الأسر ، التي أنشأت فيها مساكن مستقلة صغيرة المساحة تفتقر للتجهيزات الضرورية (بدون مطبخ وبدون حمام) .

٧ - متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد الغرف وعدد المساكن :

يتبين من النتائج العامة إرتفاع درجة الاكتظاظ السكاني حيث يتزايد عدد أفراد المسكن نتيجة تزايد عدد أفراد الأسرة ، وقد بلغ المتوسط العام لعدد الأفراد في المسكن ٥,٨ ، بينما يبلغ المتوسط العام لعدد الأفراد في الغرفة الواحدة ٢,٥ . لكن البارز هو اشتداد الكثافة والتزاحم الحاصل في المساكن المؤلفة من غرفة واحدة والتي تمثل كما رأينا ٢٦,٣ في المائة من عدد المساكن الاجمالي وحيث يصل متوسط عدد الأفراد الى خمسة أفراد في المسكن وفي غرفة واحدة ، كذلك تبدو الأزمة بارزة بالنسبة للمساكن المؤلفة من غرفتين والتي تمثل حوالي ثلث اجمالي عدد المساكن ، وحيث يرتفع المتوسط العام لعدد الأفراد الى ستة في المسكن الواحد ، هذا بينما يزيد هذا المتوسط على ستة أفراد في أحياء وادي أبو جميل والشياح وحي ماضي وحرش ثابت.

هذا التوزيع يؤكد الأزمة الخانقة التي يعيشها السكان في أحياء السكن الفقير وأماكن تجمعات المهجرين ، وقد لاحظنا من التحقيق الميداني ومن المقارنة بين أحياء الدراسة الميدانية انخفاض متوسط عدد الأفراد في الغرفة في أحياء صفيح (١,٨) وحي السلم وحي ماضي والشياح (٢,٣) ، حيث تبين لنا أن بعض الأسر الشابة والتي تتزوج حديثاً تلجأ الى مناطق التماس الخطرة ، حيث بالامكان شراء أو استئجار أو حتى احتلال مساكن غادرها

أصحابها ، وهذا يوضح وجود عدة عوامل تتحكم في توزيع المساكن ، لكن الثابت أن استمرار الأحداث هو سبب الأزمة الخائفة التي تدفع السكان لاحتلال الأملاك العامة والمخاصة وبناء المساكن عليها .

٨ - مستقبل المساكن العشوائية :

يعتبر انتشار المستوطنات العشوائية في أطراف الضاحية الجنوبية ، دليلاً على تفاقم الأزمة السكنية ، لعدم توفر مساكن بديلة للمساكن المتضررة اثناء الأحداث ، ثم تزايد عدد الأسر المهجرة ، حيث تزداد الحاجة الى توفير منشآت سكنية اضافية خاصة مع ارتفاع بدلات الإيجار ، وعدم توفر مساكن بإيجارات منخفضة تتلاءم وذوي الدخل المحدود .

وهكذا تستمر محاولات السكان ، وبخاصة الذين هاجروا حديثاً من القرى ، بالاستيلاء على الأراضي لبناء المساكن والاستيطان ، حيث يتم استخدام مختلف مواد البناء المتوفرة ، خصوصاً حجر الباطون وألوان الصفيح المستخدمة بكثرة .

وما يميز هذه المستوطنات عن القرى هو ارتفاع الكثافات نتيجة اكتظاظ الأرض بهذا النوع من المساكن . فبينما توجد وحدات سكنية مشابهة في القرى ، الا أنها لا تتكدس بنفس الطريقة المعتمدة في بناء هذه التجمعات ، فالحاجة الماسة للأرض تزيد من درجة التراحم خصوصاً وأنها مساحات مخصصة بمعظمها للأملاك العامة ، حيث يتم الاستيلاء عليها بالقوة وبطريقة لا شرعية ، لكن مرور الزمن يعطي هذه المستوطنات القوة فتتحول الى قضية انسانية يصعب معها اجلاء المحتلين وتشريدهم علماً أن معظم هذه الأسر تملك مساكن في القرى التي نزحت عنها .

وهكذا تختنق المدينة تدريجياً فالمساحات التي كانت مخصصة كأحراج للحفاظ على البيئة ، تتحول الى بيئة سكنية غير ملائمة تتراكم فيها المساكن وتنتشر الأمراض بسهولة ، حيث لا تتوفر مصادر كافية للحياة ، كما تترك الفضلات والأوساخ والقمامة لتتحلل في الممرات الضيقة أو عند أطراف المنطقة ، وحتى ماء المطر فهو يتجمع في مستنقعات كبيرة لا يمكن تصريفه منها لطبيعة الأرض وعدم توفر شبكة من المجاري اللازمة لتفادي الأضرار ، كما يحصل حالياً في حرش القليل الذي تتحول ممراته الضيقة الى بحيرات تغمرها المياه في الشتاء .

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية فهي معرضة للتدهور السريع في هذه البيئة ، وبرغم

الطابع الريفي السائد في هذه المستوطنات ، حيث يتم التجمع على أساس المنشأ الجغرافي وصلات القرى والنسب أو الانتماء الطائفي ، الا أن هذه العلاقات لا تدوم حيث تنمو المساكن بطريقة عشوائية وبسرعة كبيرة ، ويزداد عدد الوافدين الجدد ، مما يؤدي الى زيادة التنوع في التركيب السكاني ، وهذا يؤدي بمرور الوقت الى اضمحلال علاقات الجيرة وتفشي العداوات الفردية التي قد تتحول الى نزاعات بين المستوطنين الذين لا يمكنهم التحكم ببيئتهم الاجتماعية الجديدة ، وذلك في غياب المؤسسات وعدم توفر الرقابة الاجتماعية .

باختصار ان زيادة عدد المساكن بواسطة الاستيطان العشوائي كما يحدث في اطراف الضاحية الجنوبية ، قد يحقق هدفاً واحداً هو توفير المأوى للمهجرين والنازحين الجدد ، لكن هذه التجمعات البشرية سوف تزيد من حدة البطالة ثم تفاقم الأزمة الاجتماعية بأبعادها المختلفة . وثمة مشكلتان أساسيتان تظلان دون حل ، الأولى : ان اختيار موقع هذه المستوطنات يتم بطريقة عشوائية وحيث تتوفر الأرض ، دون مراعاة بقية الشروط المطلوبة للتوسع الحضري والاندماج الوظيفي مع المنطقة الحضرية الكبرى . أما المشكلة الثانية فتتمثل بنوعية البناء وتوزيع البيوت حيث ترتفع درجة الاكتظاظ السكاني بينما لا تتوفر الخدمات الضرورية ، بحيث تبدو البيئة السكنية غير ملائمة للحياة الحضرية ، وتمرور الوقت ومع تزايد عدد الفقراء ، تترسخ هذه المستوطنات (حي السلم ، الأوزاعي ...) بحيث يصبح تغييرها أمراً مستحيلاً حيث تضطر الدولة لتوفير المدارس وتأمين الخدمات البلدية خوفاً من انتشار الأمراض ، هذا مع العلم أنه من غير الممكن ادخال هذه المستوطنات في التخطيط الحضري المنظم .

ان تفاقم المشكلة على هذا النحو خلال الأحداث ، يجعل من الصعب إيجاد الحلول اللازمة لها ، لكن معالجتها تبقى ضرورية جداً لتلبية حاجات السكان ومواجهة المخاطر الناجمة عن انتشار البؤس وتفشي البطالة ، فما هي السياسات التي يمكن اتباعها ، وكيف يمكن التخفيف من الآثار الضارة التي تتركها هذه المستوطنات على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي ؟ ...

لقد أثبتت الأحداث أن الاستيلاء على الأراضي وبناء المساكن العشوائية يتم في غياب الدولة وانهيار السلطة ومع الوقت تكتسب هذه التجمعات السكنية شرعيتها لدواعي انسانية اذ يستحيل تشريد السكان في غياب خطة لتأمين مساكن بديلة . وهكذا دائماً يبدأ التوسع حيث يتم استغلال الأحداث الأمنية لبناء المزيد من المساكن مما يستوجب فرض المراعاة العامة والدقيقة لقوانين ملكية الأراضي وتطبيق أنظمة البلديات المتعلقة بالاسكان ،

وهذا يتطلب دراسة اجتماعية اقتصادية لأوضاع السكان الذين قاموا باحتلال الأراضي لتقدير مدى حاجتهم للمساكن ، واقتراح الحلول الممكنة لكل أسرة على ضوء أوضاعها ، فقد بينت الاستقصاءات الميدانية ان بين المستوطنين العديد من المستغلين لظروف الحرب لتحقيق مكاسب مادية غير مشروعة .

لذلك فإن السياسة المطلوبة لا بد أن تراعي الأمور الآتية :

(أ) ينبغي في البداية اجراء مسح شامل يتناول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمقيمين في أماكن السكن العشوائي ، خصوصاً لجهة تحديد مكان الإقامة السابق ، وسبب تغيير مكان الإقامة ، ومكان الإقامة في الهوية والمنشأ الجغرافي لأرباب الأسر . ذلك أن غالبية سكان المستوطنات العشوائية هم من الريفيين النازحين والمهجرين من قراهم .

(ب) وضع برامج انمائية لحلول متكاملة تربط بين مستقبل المستوطنات العشوائية وتنظم استخدام الأراضي في المدينة ، ثم الحاجة لتنمية الأرياف والقرى الصغيرة بحيث تقدم اعانات للراغبين بالعودة الى قراهم للعمل في الزراعة واستصلاح الأراضي لتحقيق الانماء الاقتصادي الشامل .

(ج) يشترط في تأمين المأوى توفير الظروف الملائمة لخلق بيئة اجتماعية سليمة ، بحيث يكون التماسك الاجتماعي معياراً أساسياً لسد الاحتياجات الانسانية والشعور بالكرامة وتحقيق العدالة الاجتماعية .

الجدول رقم (٣ - ٤ - ٥) التوزيع العددي والنسبي للفرد بالنسبة للمساكن وفي مناطق المسح الميداني

عدد الفرد في السكن	مناطق الدراسة الميدانية							عدد الفرد في السكن		
	مينا الحصن	وادي ابو جميل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صفي	حوش القليل			
عدد الفرد	حوش ثابت	الجناح	مجموع	التوزيع العددي						
١	١٧٤	١٢٢	١١١	٢٧	٩٤	٢٧	١٦٥	٢٠٢	١١٨	١٠٤٠
٢	٢١٨	١٩٦	٤٩٦	٢٧٦	٤٠٠	١٤٦	٤٧٨	٤٦٤	٢١٢	٢٨٨٦
٣	١١١	٢٧٠	٧٠٢	٣٥١	٥١٠	٣٨٤	٢٣١	١٧٧	٣٩	٢٧٧٥
٤	٢٤	٩٢	٤٨٤	١١٦	٣١٢	٥٠٨	١٠٨	٣٦	١٢	١٦٩٢
٥	٥	٤٥	٩٠	١٠	٢١٠	١٠٥	٣٠	٠	٥	٥٠٠
٦	١٢	١٢	٤٨	١٨	٦	٦	١	٠	٠	١٠٨
المجموع	٥٤٤	٧٣٧	١٩٣١	٧٩٨	١٥٣٢	١١٧٦	١٠١٨	٨٧٩	٢٨٦	٩٠٠١
التوزيع النسبي										
١	٣١,٩٩	١٦,٥٥	٥,٧٥	٣,٣٨	٦,١٤	٢,٣٠	١٦,٢١	٢٢,٩٨	٣٠,٥٧	١١,٥٥
٢	٤٠,٠٧	٢٦,٥٩	٢٥,٦٩	٣٤,٥٩	٢٦,١١	١٢,٤١	٤٦,٩٥	٥٢,٧٩	٥٤,٩٢	٣٢,٠٦
٣	٢٠,٤٠	٣٦,٦٤	٣٦,٣٥	٤٣,٩٨	٣٣,٢٩	٣٣,٦٥	٢٢,٦٩	٢٠,١٤	١٠,١٠	٣٠,٨٣
٤	٤,٤١	١٢,٤٨	٢٥,٠٦	١٤,٥٤	٢٠,٣٧	٤٣,٢٠	١٠,١١	٤,١٠	٣,١١	١٨,٨٠
٥	٠,٩٢	٦,١١	٤,٦٦	١,٢٥	١٣,٧١	٨,٩٣	٢,٩٥	٠,٠٠	١,٣٠	٥,٥٥
٦	٢,٢١	١,٦٣	٢,٤٩	٢,٢٦	٠,٣٩	٠,٥١	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٢٠
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٤ - ٦) التوزيع المدي والنسبي للمساكن بالنسبة لعدد الغرف وفي مناطق المسح الميداني

مجموع عدد المساكن	مناطق الدراسة الميدانية							عدد الغرف في المساكن
	البناح	حوش ثابت	حوش القليل	صغير	حي ماضي	حي السلم	النباح	
التوزيع العددي								
١٠٤٠	١١٨	٢٠٢	١٦٥	٢٧	٩٤	٢٧	١١١	١٢٢
١٤٤٣	١٠٦	٢٣٢	٢٣٩	٧٣	٢٠٠	١٣٨	٢٤٨	٩٨
٩٢٥	١٣	٥٩	٧٧	١٢٨	١٧٠	١١٧	٢٣٤	٩٠
٤٢٣	٣	٩	٢٧	١٢٧	٧٨	٢٩	١٢١	٢٣
١٠٠	١	٠	٦	٢١	٤٢	٢	١٨	٩
١٨	٠	٠	١	١	١	٣	٨	٢
٣٩٤٩	٢٤١	٥٠٢	٥١٥	٣٧٧	٥٨٥	٣١٦	٧٤٠	٣٤٤
المجموع								
التوزيع النسبي								
٢٦,٣٤	٤٨,٩٦	٤٠,٢٤	٣٢,٠٤	٧,١٦	١٦,٠٧	٨,٥٤	١٥,٠٠	٣٥,٤٧
٣٦,٥٤	٤٣,٩٨	٤٦,٢٢	٤٦,٤١	١٩,٣٦	٣٤,١٩	٤٣,٦٧	٣٣,٥١	٢٨,٤٩
٢٣,٤٢	٥,٣٩	١١,٧٥	١٤,٩٥	٣٣,٩٥	٢٩,٠٦	٣٧,٠٣	٣١,٦٢	٢٦,١٦
١٠,٧١	١,٢٤	١,٧٩	٥,٢٤	٣٣,٦٩	١٣,٣٣	٩,١٨	١٦,٣٥	٦,٦٩
٢,٥٣	١,٤١	٠,٠٠	١,١٧	٥,٥٧	٧,١٨	٠,٦٣	٢,٤٣	٢,٦٢
١,٤٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٩	٠,٢٧	٠,١٧	٠,٩٥	١,٠٨	٠,٥٨
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
المجموع								

٢٠٥

متوسط عدد الأفراد في الغرفة	في المساكن	مجموع الأفراد المقيمين	اجمالي عدد الغرف	عدد المساكن		عدد الغرف
				%	عدد	
٤,٩٦	٤,٩٦	٥١٥٦	١٠٤٠	٢٦,٣٤	١٠٤٠	١
٢,٩٥	٥,٩٠	٨٥٠٨	٢٨٨٦	٣٦,٥٤	١٤٤٣	٢
٢,١٠	٦,٢٩	٥٨١٤	٢٧٧٥	٢٣,٤٢	٩٢٥	٣
١,٦١	٦,٤٣	٢٧١٩	١٦٩٢	١٠,٧١	٤٢٣	٤
١,١٧	٥,٨٤	٥٨٤	٥٠٠	٢,٥٣	١٠٠	٥
١,٣٠	٧,٧٨	١٤٠	١٠٨	٠,٤٦	١٨	٦
٢,٥٥	٥,٨٠	٢٢٩٢١	٩٠٠١	١٠٠,٠٠	٣٩٤٩	المجموع

الجدول (٣ - ٤ - ٧)
متوسط عدد الأفراد
في المساكن بالنسبة
لعدد الغرف
وعدد المساكن
في أحياء الضاحية
الجنوبية
وبيروت الغربية

الجدول رقم (٣ - ٤ - ٨) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب عدد الأفراد والغرف في المساكن

عدد الأسر	عدد الأفراد في المساكن							عدد الغرف في المساكن
	أكبر	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	
١٠٤٠	١٣	١٩	٣١	٤٧	٥٨	١٠٤	١٢٦	١٣٩
١٤٤٣	٤٣	٤٥	٦٦	١٠٦	١٢٤	١٧٣	٢٠٠	١٩٢
٩٢٥	٢٩	٣٠	٥٤	٦٧	١٠٩	١٢٨	١٢٢	١٣٧
٤٢٣	١٧	١٤	٢٩	٣٦	٣٥	٦٧	٥٧	٦٦
١١٨	٣	٢	٦	١٢	١١	١٥	٢٠	١٧
٣٩٤٩	١٠٥	١١٠	١٨٦	٢٦٨	٣٣٧	٤٨٧	٥٢٥	٥٤٩
٢٢٩٢١	١٣٤٦	١٢١٠	١٨٦٠	٢٤١٢	٢٦٩٦	٣٤٠٩	٣١٥٠	٢٧٤٥
المجموع								

٢٠٥

مشاهدات ميدانية على طول الخط الأخضر في الضاحية الجنوبية

يسمونه في الضاحية خط التماس ، وهو المعروف بـ « خط الموت » عند سكان الأحياء المجاورة ، لكن من يعبره الآن يتأكد فعلاً أنه الخط الأخضر ... لقد نبئت الأعشاب بكثافة على جانبي الطريق وفي وسطها وتحولت مع الوقت إلى أشجار كثيفة يصعب اجتيازها .

بعد إزالة حواجز الرمل من ساحة المشرفة ، إندفعنا في السيارة أنا وزوجتي وابتني ناديا (١١ سنة) التي لا تعرف أبداً هذا الطريق ، واتجهنا برغم الحفر وبرك المياه نحو معبر غاليري سمعان قرب كنيسة مار مخايل ...

الطريق باتجاه الجنوب نحو حي ماضي وصفيير لا زالت مقفلة بانتظار إزالة الألغام ، وهكذا انحرفت بسيارتي نحو طريق صيدا القديمة الممتدة بين الشياح وعين الرمانة ، حيث كانت الميليشيات المتحاربة تتبادل القذائف والقنابل عبر هذا الفاصل الذي يعج الآن بالمتفرجين من السكان الذين خرجوا من الملاحي غير خائفين من القناص الذي كان يراقب الشوارع ليل نهار ...

بل لقد سقط آلاف القتلى على هذا الطريق وتحولت الأبنية المتقابلة الى هياكل خاوية فارغة من الجدران ، تعلوها ثقوب سوداء تشير الى آثار الرصاص والقنابل التي يتبادلها المتحاربون .

حتى الآن لا أحد يصدق ، ولا أحد يجرؤ ، على الاقتراب من هذا الممر المخيف ، وحدهم سكان التماس خرجوا لتحدي هذا المعبر الذي كان يرعبهم ليل نهار ، الشباب والأطفال الصغار والنساء ... ويتساءل أحد المارة أين ذهب القناص لقد قتل أخي منذ ثلاث سنوات وأصابني في رجلي عندما حاولت إنقاذه ... وسألني هل تصور للصحافة أو لديك منزل في الضاحية الشرقية ، فأجبته : أنني أسكن في الضاحية ، لقد جئت لأعيش هذه اللحظة مثلكم ...

خامساً - التركيب الديموغرافي

- ١ - تمهيد
- ٢ - التركيب العمري والنوعي .
- ٣ - الهرم السكاني .
- ٤ - أثر الحرب على المتغيرات الديموغرافية والحيوية .

وتابعت طريقي بصعوبة نحو مستديرة الطيونة خوفاً من الألغام والقنابل المزروعة على جانبي الرصيف ، لقد عشت فترة طويلة بين عين الرمانة والشيخ وأنا أشعر الآن بأنني غريب عنها ، فقد تبدلت معالم الأبنية وزالت آثار الطرق الفرعية التي لم تفتح بعد بين المنطقتين حيث تشاهد السيارات المحروقة فوق حواجز الرمل ...

هنا كانت سينما دينا ، وهذا ما بقي من معمل غندور للبسكويت ، يقابله معمل رد شو للأحذية حيث كان يتجمع العمال ... وهذا ما تبقى من دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ... وأخيراً هذه مستديرة الطيونة التي غمرتها الأتربة والرمال ... حيث توقفت سيارتي دون أن أعرف الاتجاه الذي يجب أن أسلكه ، لقد ضاعت معالم الطريق بعد ست عشرة سنة من النزاعات المتواصلة .

مشاهدات ميدانية للمؤلف

يوم الاحد في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠

١ - تمهيد :



أدى استمرار الأحداث الى تحولات ديموغرافية بارزة وعميقة ، تراكمت مع تغير واسع في التوزيعات المكانية للسكان نتيجة عمليات التهجير بين الأحياء والمناطق والتي شملت آلاف الأسر التي تم ترحيلها عن مساكنها وقراها ، فلجأت الى أماكن إقامة مؤقتة حيث لا زالت فيها تنتظر نهاية الحرب لتعود الى أملاكها ومنازلها ...

وبعد الدمار الواسع الذي أصاب أحياء المدن والقرى في لبنان ، حدثت تنقلات كثيفة للسكان ، تراكمت بمرور الزمن ، مع تغييرات في البنية الديموغرافية التي بدأت تتآكل في مواجهة انعكاسات الحرب ، بل ان أكلاف الحرب والخسائر الناجمة عنها تكاد تنحصر في الناحيتين : الاجتماعية والديموغرافية ، هذا برغم فداحة الخسائر المادية والاقتصادية والتي يمكن تعويضها عند توقف الحرب .

لقد شكلت البنية الديموغرافية ملقياً الصدمات ، فارتفع نسبة وفيات الحرب ، خصوصاً من الشباب وأرباب الأسر ، قد ترافق مع انخفاض مستوى الانجاب وارتفاع معدلات الاعالة ، مما أحدث اختلالاً في التركيب العمري والنوعي وتشوهات في الهرم السكاني ، وقد تزايدت هذه التحولات مع اشتداد تيار الهجرة الى الخارج سعياً وراء الأمن والعمل .

وما يسترعي الانتباه أيضاً في التوزيعات السكانية الجديدة هو التحول الذي طرأ على الحالة الزوجية ، حيث إرتفعت نسبة الإناث العازبات نتيجة الأزمة الاقتصادية والهجرة وعدم توفر المساكن ، كما إرتفعت نسبة الأرامل لزيادة وفيات الذكور ، هذا بالإضافة لانخفاض مستوى الخصوبة نتيجة الأزمات النفسية وعدم استقرار الأسرة والتهجير الدائم .

وقد تضمنت الدراسة الميدانية أسئلة متعددة لتحديد الوضع السكاني وابرز الخصائص الديموغرافية للمقيمين في أماكن السكن الفقير ، مع التركيز على التحولات الديموغرافية التي رافقت استمرار الحرب .

٢ - التركيب العمري النوعي :

يوضح تركيب السكان حسب العمر والجنس ، الكثير من الملامح الهامة في المجتمع ، وتبرز أهمية هذا التوزيع بالنسبة لأحياء البؤس في بيروت كونها انطلقت من دراسة ميدانية واسعة شاملة (تتم لأول مرة خلال الحرب ...) لجميع السكان المقيمين في المناطق التي حددناها ، والتي تبدو مع بعض الاختلاف ، وكأنها مستقلة بذاتها ، نظراً لتشابه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

فالتوزيع العمري يكشف بشكل عام حجم قوة العمل من الجنسين ، ثم أعباء الاعالة التي يلقيها الشيوخ والأطفال على عاتق الفئات المنتجة . كما يمكن التعرف الى الكثير من المتغيرات الديموغرافية والحيوية ، خصوصاً بالنسبة للنمو السكاني واختلاف مستويات الانجاب والتحركات السكانية.

ويتبين من النتائج العامة (الجدول صفحة ٢٣٠) أن تغيرات واسعة قد طرأت على التركيب السكاني خصوصاً بالنسبة لتوزيع السكان حسب فئات السن الرئيسية حيث يتضح من تحليل التركيب العمري أن نسبة الفئة العمرية الأولى (أقل من ١٥ سنة) ، أو فئة صغار السن قد بلغت ٣٨,٩ في المائة من مجمل السكان ، وهذه نسبة متدنية جداً بالمقارنة مع مثيلتها في لبنان بكامله سنة ١٩٧٠ والبالغة ٤٤,٦ في المائة ، أو مع المناطق الريفية في لبنان الجنوبي (٤٨,٩ في المائة) ، وحتى مع مثيلها في بيروت وضواحيها البالغة ٤٠,٧ ، كما يتجلى هذا التغير بارتفاع نسبة السكان بين ١٥ و ٦٤ سنة (متوسط السن) والتي بلغت ٥٩ في المائة ، بينما كانت النسبة العامة في لبنان ٥٢,٣ في المائة سنة ١٩٧٠ مقابل ٥٥,٢ في المائة في بيروت وضواحيها ، كما يلاحظ وجود انخفاض بارز في فئة كبار السن (٦٥ سنة وأكثر) والتي بلغت ٢,١ في المائة ، مقابل ٥ في المائة في لبنان قبل الحرب . هذا مع وجود تفاوت بين مناطق الدراسة الميدانية ، ففي أحياء باب إدريس وميناء الحصن يلاحظ إنخفاض نسبة صغار السن الى ٣٩,٤ في المائة ، بينما تبلغ النسبة ذاتها ٣٣,٦ في المائة في الشياح ثم ٣٧,٣ في حي ماضي وصفيير ، وهي أماكن تماس أمامية تعرضت أكثر من غيرها لانخفاض الولادات حيث تواجه الأسرة يومياً أخطار الحرب .

كما أظهرت النتائج وجود اختلاف طفيف مع الأحياء البعيدة عن خطوط التماس المواجهة . بحيث تبلغ هذه النسبة ٤٢ في المائة في حرش القليل و ٤٢,٣ في حرش ثابت ، وترتفع الى ٤٤,٨ في المائة في أكواخ الجناح ، علماً أن فئة الصغار هذه تمثل جيل الحرب التي لا زالت مستمرة وهي اليوم في عامها السادس عشر.

وبمقارنة هذه المعدلات مع مثيلتها قبل الأحداث في لبنان ، يتبين أن فئة صغار السن قد انخفضت بنتيجة انخفاض معدل المواليد خلال سنوات الحرب ، والناجم عن استمرار التهجير وتغيير المسكن ، وعدم الاستقرار ثم القلق النفسي للسكان مما يؤثر سلباً على الانجاب (خصوصاً في السنوات الأولى للحرب) .

والبارز أيضاً من المقارنة بين البيانات السكانية المستخلصة أن هذا التفاوت مرتبط بالتوزيعات السكانية - التي ذكرناها - حسب قرى المنشأ ، فغالبية المهجرين من قرى الجنوب اللبناني هم من الأسر الشابة (فئة متوسطو السن) ، بينما يفضل كبار السن البقاء في الأرياف التي بدأت تتحول الى أماكن لاقامة المسنين والعجزة .

ومن الخصائص التي يبرزها التركيب العمري أيضاً ، هي ظاهرة الفتوة السكانية (كما أشرنا) أو الاشباب السكاني التي تتميز بها مختلف مناطق الدراسة الميدانية ، ذلك أن أحياء البؤس في الضواحي تمثل مركزاً لاستقبال العناصر الشابة النازحة والمهاجرة من الأرياف . أما الدلائل الأساسية التي تمثل هذه الفتوة اليوم ، فتتمثل بانخفاض العمر الوسيط (Median age) الذي يبلغ ١٨,٨ سنة كمتوسط عام^(١) ، للسكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية والبالغ عددهم ٢٢٩٢١ نسمة ، أما النتائج التفصيلية وفي مختلف مناطق البؤس ، فهي تبدو متقاربة ، فبينما يبلغ متوسط العمر (أو السن الوسيطة التي تقسم السكان الى فئتين متساويتين واحدة فوقه وأخرى دونه) ١٩,٥ في حي صفيير المواجه لخطوط التماس الأمامية ثم ١٨,٨ في حي السلم ، ثم ١٨,٥ في أحياء باب إدريس - ميناء الحصن ، يتراوح هذا المتوسط بين ١٧,٧ في حرش ثابت - الغبيري ، و ١٧,٨ في حرش القليل - بئر حسن ، ثم ١٦,٩ في الجناح ثم ينخفض الى ١٥,٥ في أكواخ وطى المصيطبة .

يضاف الى المتغيرات الديموغرافية السابقة مسألة حجم الأسرة أو متوسط عدد أفراد الأسرة ، ثم التحولات التي أحدثتها الحرب ، وقد تبين أن هذا المتوسط يتجه نحو الانخفاض بشكل عام وذلك بالمقارنة مع المنشأ الريفي لغالبية الأسر المتواجدة في حزام الفقر والتي تتميز بالإقبال على الإنجاب ، أما الاختلافات الموجودة بين البيانات السكانية في مختلف المناطق فهي تبدو ثانوية جداً حيث تبين النتائج أن متوسط عدد أفراد الأسرة

(١) بلغ العمر الوسيط للسكان في لبنان ١٨,٦ سنة (إحصاء القوى العاملة في لبنان سنة ١٩٧٠) أما في مدينة بيروت وضواحيها فكان متوسط العمر ١٩,٦ ، ثم ١٦,٥ بالنسبة لاجمالي محافظة لبنان الجنوبي ، و ١٧,٤ في مدن لبنان الجنوبي ، ثم ١٥,٤ في المناطق الريفية من جنوب لبنان بينما بلغ هذا المتوسط في دولة السويد سنة ١٩٨٥ مثلاً حوالي ٣٧,٥ سنة .

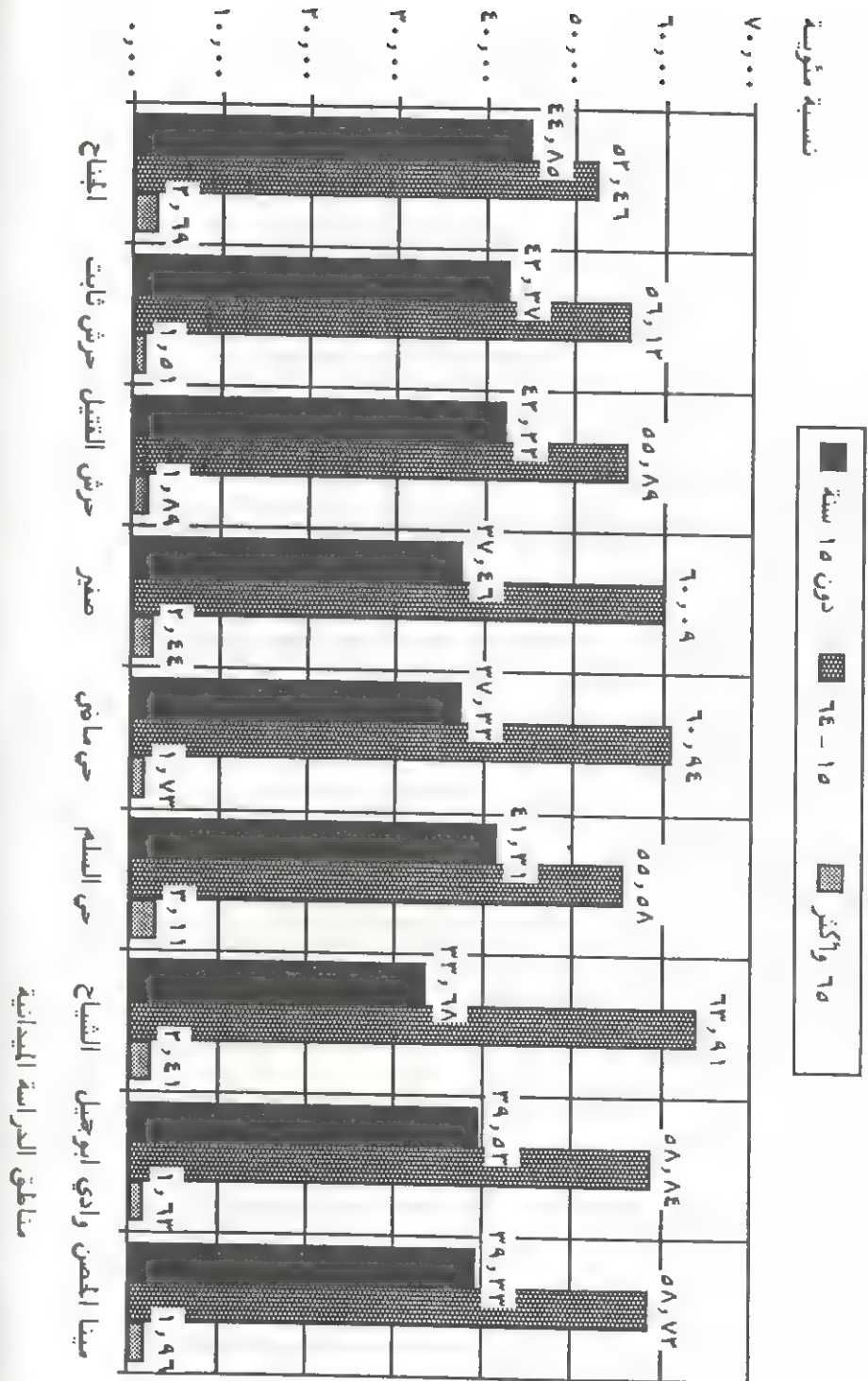
الجدول رقم (٣-٥-١) التوزيع المدي والمدني والسكني للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية
في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر

فئات العمر	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صفر	حوش القبل	حوش ثابت	الجباج	المجموع
صفر - ٤	٢٥٩	٢٥٩	٣٧٧	٢٦٨	٢٩٣	٢٢٢	٤٥١	٤٢٨	٢٠٢	٢٨٥٩
٥-١٠	٢٢٨	٢٧٦	٥٣٤	٢٥٦	٤٧٠	٢٩٥	٣٨٩	٤٠٩	٢١٥	٣٠٧٢
١١-١٥	٢١٧	٢٨٧	٦٣٩	٢٤٦	٤٥١	٢٨١	٣٦٠	٣٤٠	١٦٦	٢٩٨٧
١٦-٢٠	٢٦٦	٣١٩	٧١٦	٧١٠	٥٠٤	٢٩٦	٤٠٢	٣٩٠	١٧٣	٣٢٧٦
٢١-٢٥	٢٥٦	٢٥٣	٦٠٨	٢٢٣	٤٧٥	٢٧٧	٣٧٠	٣٧٢	١٣٨	٢٩٧٢
٢٦-٣٠	٢٥٦	٢٥٣	٣٦٢	١٦٠	٣٠٣	١٤٥	٢٤٤	٢٤٠	١٠٦	١٩١٢
٣١-٣٥	٢٤٠	٢٥٣	١٩٩	١٢٣	٢٠٠	١٣٨	١٣٤	١١٥	٦٩	١٢٥٠
٣٦-٤٠	٤٦	٨١	١٨٨	٦٤	١٣٩	٧٨	٧٧	١٠٠	٤٦	٩٨٤
٤١-٤٥	٤٧	٦٩	١٨٧	٥٠	١٤١	٧٣	٩٣	٩٣	٣٦	٧٨٩
٤٦-٥٠	٤٢	٦٣	١٥٢	٤٥	١١٥	٦٢	٧١	٥٣	٣٤	٦٣٧
٥١-٥٥	٥٠	٤٩	١٤٧	٣٦	٦٠	٤٦	٥٦	٨٦	٢٠	٥٥٠
٥٦-٦٠	٢٣	٢٥	١٠٩	٣١	٤٣	٣٤	٤٣	٤١	٢٦	٣٧٥
٦١-٦٥	١٩	١٦	٤٨	١٤	٢٢	١٧	٢١	١٥	١١	١٨٣
٦٦-٧٠	٣	٧	٢٨	٨	١٢	١١	١٤	٧	١٠	١٠٠
٧١-٧٥	١٣	١١	٣٥	٣٦	٢٧	٢٤	١٩	٢٠	١٤	١٩٩
المجموع	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١

التوزيع النسبي

١٢,٤٧	١٥,٥٤	١٥,٤١	١٥,٨١	١٠,٤٢	١١,١٦	١٤,٣٨	٨,١٩	١٢,٤٤	١٤,٤٧	صفر - ٤
١٣,٤٠	١٦,٥٤	١٤,٧٢	١٣,٦٤	١٣,٨٥	١٣,٣٥	١٣,٧٣	١١,٦٠	١٣,٢٦	١٢,٧٤	٥-١٠
١٣,٠٣	١٢,٧٧	١٢,٢٤	١٢,٦٢	١٣,١٩	١٢,٨١	١٣,٢٠	١٣,٨٨	١٣,٧٨	١٢,١٢	١١-١٥
١٤,٢٩	١٣,٣١	١٤,٠٤	١٤,١٠	١٣,٩٠	١٤,٣٢	١١,٢٧	١٥,٥٥	١٥,٣٢	١٤,٨٦	١٦-٢٠
١٢,٩٧	١٠,٦٢	١٣,٣٩	١٢,٩٧	١٣,١٠	١٣,٤٩	١١,٩٦	١٣,٢٠	١٢,١٥	١٤,٣٠	٢١-٢٥
٨,٣٤	٨,١٥	٨,٦٤	٨,٥٦	٦,٨١	٨,٦١	٨,٥٨	٧,٨٦	٨,٨٤	٩,٣٩	٢٦-٣٠
٥,٤٥	٥,٣١	٤,١٤	٤,٧٠	٦,٤٨	٥,٦٨	٦,٦٠	٥,٩٩	٤,٦١	٥,٥٣	٣١-٣٥
٤,٢٩	٣,٥٤	٣,٦٠	٣,٧٩	٦,١٥	٤,٦٩	٥,٠٤	٤,٣٢	٤,١٨	٣,٠٢	٣٦-٤٠
٣,٣٩	٢,٦٢	٢,٤٨	٢,٧٠	٣,٦٦	٣,٩٥	٣,٤٣	٤,٠٨	٣,٨٩	٢,٥٧	٤١-٤٥
٣,٤٤	٢,٧٧	٣,٣٥	٣,٢٦	٣,٤٣	٤,٠١	٢,٦٨	٤,٠٦	٣,٣١	٢,٦٣	٤٦-٥٠
٢,٧٨	٢,٦٢	١,٩١	٢,٤٩	٢,٩١	٣,٢٧	٢,٤١	٣,٣٠	٣,٠٣	٢,٣٥	٥١-٥٥
٢,٤٠	١,٥٤	٣,١٠	١,٩٦	٢,١٦	١,٧٠	١,٩٣	٢,١٩	٢,٣٥	٢,٧٩	٥٦-٦٠
١,٦٤	٢,٠٠	١,٤٨	١,٥١	١,٦٠	١,٢٢	١,٦٦	٢,٣٧	١,٢٠	١,٢٨	٦١-٦٥
٠,٨٠	٠,٨٥	٠,٥٤	٠,٧٤	٠,٨٠	٠,٦٣	٠,٧٥	١,٠٤	٠,٧٧	١,٠٦	٦٦-٧٠
٠,٣٤	٠,٧٧	٠,٥٥	٠,٤٩	٠,٥٢	٠,٣٤	٠,٤٣	٠,٦١	٠,٣٤	٠,١٧	٧١-٧٥
٠,٨٧	١,٠٨	٠,٧٢	٠,٦٧	١,١٣	٠,٧٧	١,٩٣	٠,٧٦	٠,٥٣	٠,٧٣	٧٥-٨٠
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	المجموع

الشكل (٣-٥-١) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات العمر الرئيسية



يتراوح بين ٥,٤ ، و ٦,٢ أفراد ، بحيث أن المتوسط العام يبلغ ٥,٨ ، وهذا يشمل جميع الأفراد المقيمين بشكل دائم مع الأسرة.

كما يتضح من التوزيع بحسب الجنس ، أن معدل الجنس يبلغ ١٠٥,١ في المائة وهي نسبة متقاربة مع النسبة العامة في لبنان قبل الحرب (سنة ١٩٧٠) والبالغة ١٠٣,٢ بحيث تزيد نسبة الذكور (٥١,٢ في المائة) على الإناث (٤٨,٨ في المائة) كما تبلغ نسبة الذكور في حرس ثابت ٥١,٧ بالمقابل مع ٤٨,٣ للإناث ، أما في حرس القليل فهي تبلغ ٥٢,٤ بالمقارنة مع ٤٧,٦ للإناث . ما عدا في منطقة الجناح حيث تزيد نسبة الإناث (٥١,٤ في المائة) على الذكور (٤٨,٦) ، وينخفض معدل الجنس الى ٩٥ في المائة ، ويرجع السبب إلى إرتفاع عدد الأرمال في أكوخ الجناح حيث فقد الرجال خلال تدمير الأكوخ في الكرتينيا وأثناء عمليات التهجير والإنتقال.

كما يمكن إبراز الجوانب الإقتصادية والاجتماعية للتركيب العمري من خلال معرفة مستوى الاعالة ومعدلاتها Dependency Ratio ، ومعدل الاعالة هو متوسط عدد الأفراد الذين يقع عبء اعالتهم على غيرهم من القوة البشرية المنتجة أو القادرة على الانتاج ، ويختلف هذا المعدل باختلاف عدد الأفراد المفترض اعالتهم وهم صغار السن وكبار السن معاً . ولما كانت توجد عدة أساليب لحساب معدل الاعالة ، فسوف نركز في المعالجة على معدل الاعالة الخام لارتباطه بموضوع التركيب العمري . ولقد تم حساب هذا المعدل كالآتي :

$$\text{معدل الاعالة الخام} = \frac{\text{مجموع السكان خارج القوة البشرية}}{\text{القوة البشرية}} \times ١٠٠٠$$

أما مجموع السكان خارج القوة البشرية فيشمل الفئات العمرية أقل من ١٥ سنة مضافاً إليها الفئات العمرية أكثر من ٦٥ سنة ، كما تمثل القوة البشرية الفئات العمرية بين ١٥ و ٦٥ سنة.

وقد بلغ معدل الاعالة الخام بالنسبة لجميع أحياء الدراسة سنة ١٩٨٧ حوالي ٦٩٥,٢ ، أي أن كل ألف نسمة من أفراد القوة البشرية يتحملون عبء إعالة ٦٩٥,٢ نسمة غيرهم من خارج القوة البشرية بالإضافة لاعالتهم لأنفسهم ، وهي حصيلة تبدو ظاهرياً منخفضة بالمقارنة مع مثيلتها في لبنان والبالغة ٩١٠ نسمة . وهذا يعود كما رأينا لعاملين أولهما إنخفاض نسبة كبار السن (٦٥ وأكثر) الذين يفضلون البقاء في القرى والارياف ، ثم

إنخفاض معدل الانجاب خلال الأحداث بالإضافة لعوامل ديموغرافية أخرى أبرزها انخفاض خصوبة المرأة نتيجة الزواج المتأخر بسبب الحرب .

ويلاحظ وجود تفاوت بين أماكن المسح الميداني حيث يبلغ معدل الاعالة ٩٠٦ في الجناح ثم ٧٩٩,٢ في حي السلم ، و ٧٨٤ في حرش القليل و ٧٨١ في حرش ثابت ، لكنه ينخفض الى ٥٦٤,٢ في الشياح (لإنخفاض نسبة صغار السن كما رأينا) ، و ٦٤١ في حي ماضي .

وهناك مؤشر آخر يرتبط بالتركيب العمري للسكان ، ويبرز كذلك بعض جوانب الوضع الاقتصادي - الاجتماعي الذي تتحمله القوى العاملة . وهو حساب نسبة الأطفال والشباب مقابل كل مئة من أفراد القوى العاملة (بين ١٥ و ٦٤ سنة) . ويبدو أن استخدام هذا المؤشر يلقي المزيد من الضوء على الصورة في أماكن السكن الفقير ، حيث تبلغ نسبة الأطفال (صفر - ٤ سنوات) الى القوى العاملة حوالي ٢٤,٦ في المائة ، ثم ٥٤,٢ في المائة لفئة ٥ - ١٤ سنة ، بحيث ترتفع نسبة فئة الصغار الى القوى العاملة وتبلغ ٧٨,٩٣ في المائة كمتوسط عام ، ويصبح المؤشر أكثر وضوحاً من خلال حساب نسبة الأطفال والشباب (صفر - ٢٤ سنة) والبالغة ١٣٤,٨ لكل مئة من أفراد القوى العاملة (الجدول صفحة ٢٤٢) .

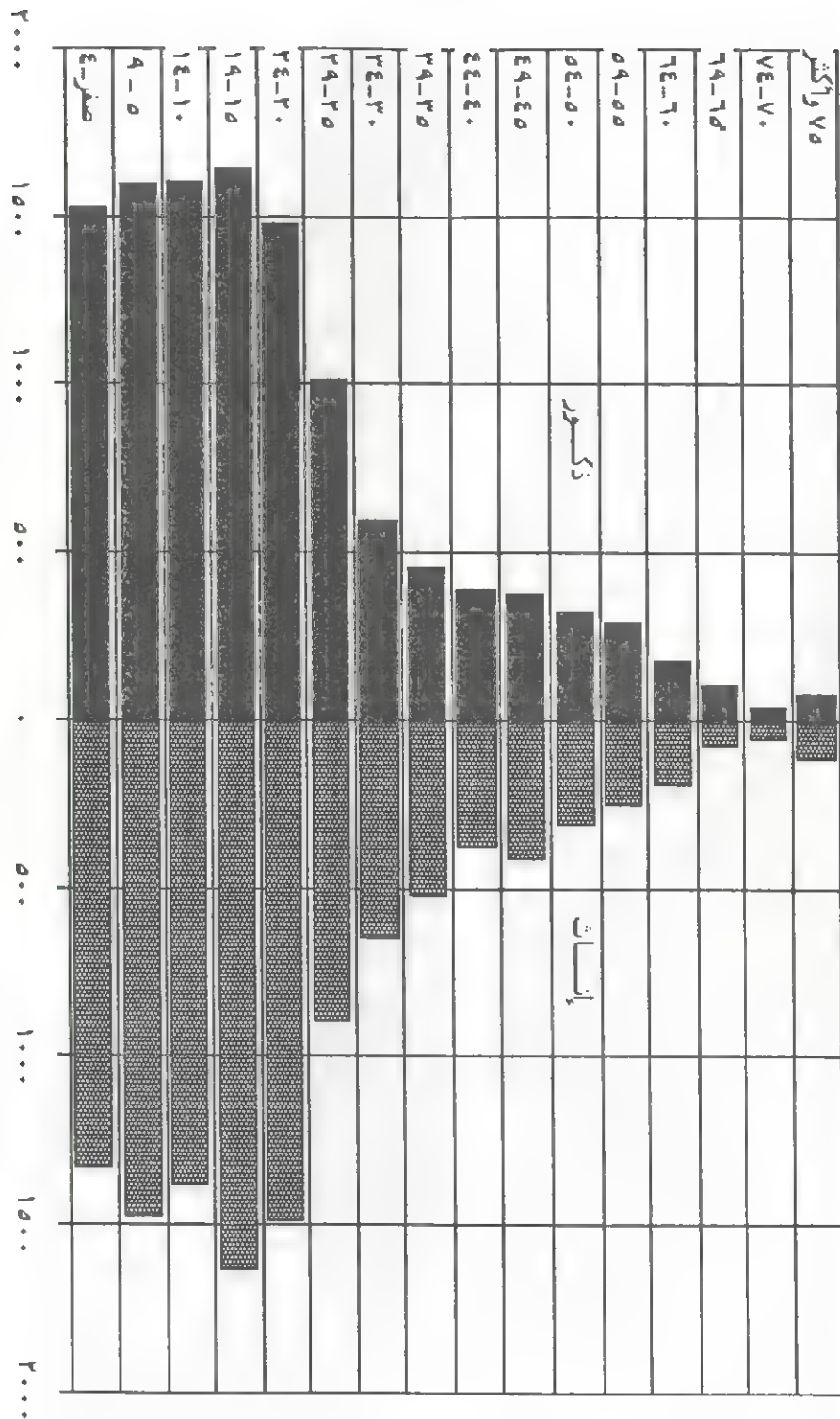
٣ - الهرم السكاني :

يمثل الهرم السكاني حسب العمر والجنس صورة ديموغرافية لمجتمع المقيمين في أحياء البؤس ، وهي صورة تبدو معبرة في التفاصيل عن سنوات الحرب الطويلة والتغيرات الديموغرافية التي رافقتها خصوصاً بالنسبة لفئة أعمار صغار السن (الشكل المقابل) ، بحيث يمكن التوقف عند الخصائص الآتية :

أولاً - انخفاض ملموس في معدلات المواليد حيث يلاحظ تدني نسبة السكان صغار السن (صفر - ١٤ سنة) ، ويبدو هذا الإنكماش واضحاً للفئة العمرية ١٠ - ١٤ سنة ، والتي تليها ٥ - ٩ سنوات ، لكنه بدأ يتعدل تدريجياً في السنوات الأخيرة ، ويبدو الارتباط واضحاً مع الفترة الزمنية الأولى للحرب التي شهدت عمليات تهجير واسعة ، بالإضافة لحالة القلق النفسي للسكان اللاجئين الى أماكن جديدة خلال الحرب ، وتتجلى هذه الصورة في الهرم السكاني لمنطقتي حرش ثابت ، وكذلك الحال بالنسبة للمقيمين في باب إدريس حيث يبدأ الإنكماش في القاعدة وتبرز فجوة واضحة للفئات العمرية دون ١٥ سنة ، مرافقة للفترة الزمنية للحرب (١٩٧٥ - ١٩٨٧) وسوف يكون لهذا الانخفاض أثره في المستقبل إذ يتبين من مقارنة البيانات السكانية أن مستوى الإنجاب قد بدأ يتحسن مع تكيف الأسر في الأوضاع التي نشأت خلال الحرب .

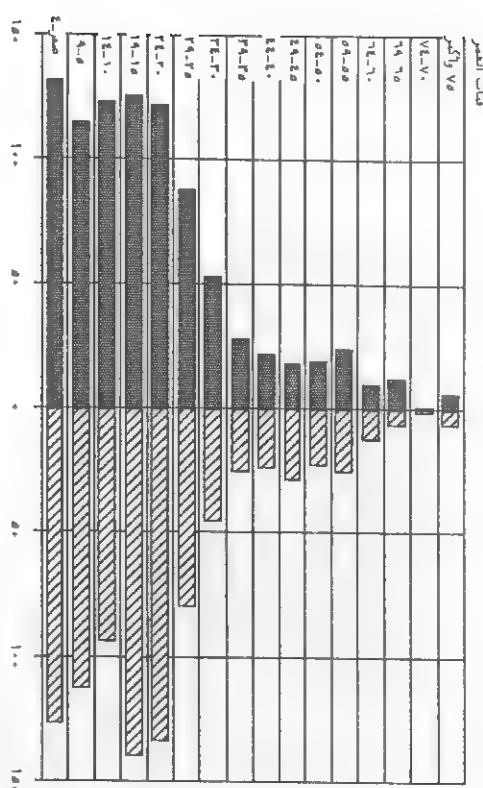
نشأت العمر

الشكل (٣ - ٥ - ٢) الهرم العمري التوحي للسكان المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية

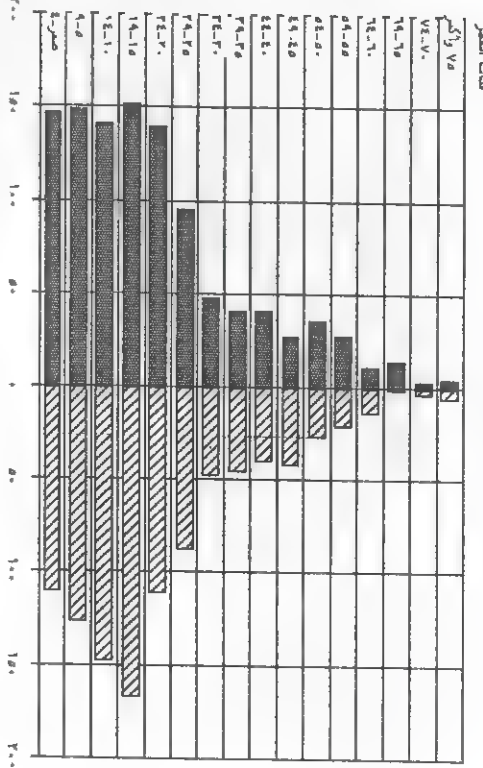


الشكل (٣ - ٥ - ٣) الهرم العمري النوعي للسكان حسب فئات العمر والجنس

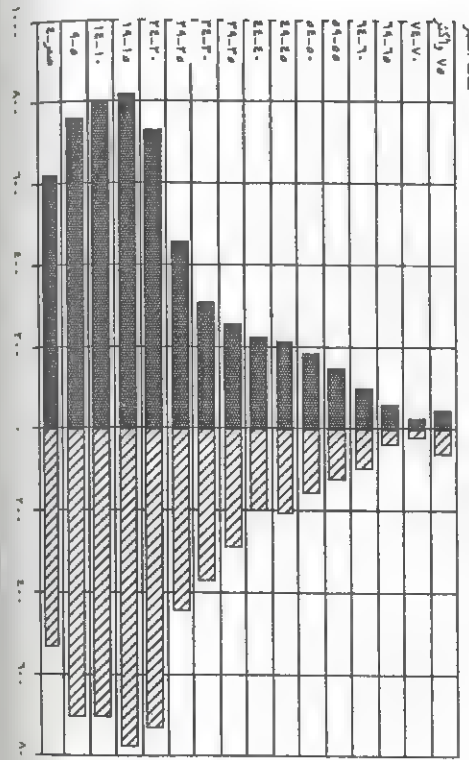
■ ذكور
▨ مينا الحصن



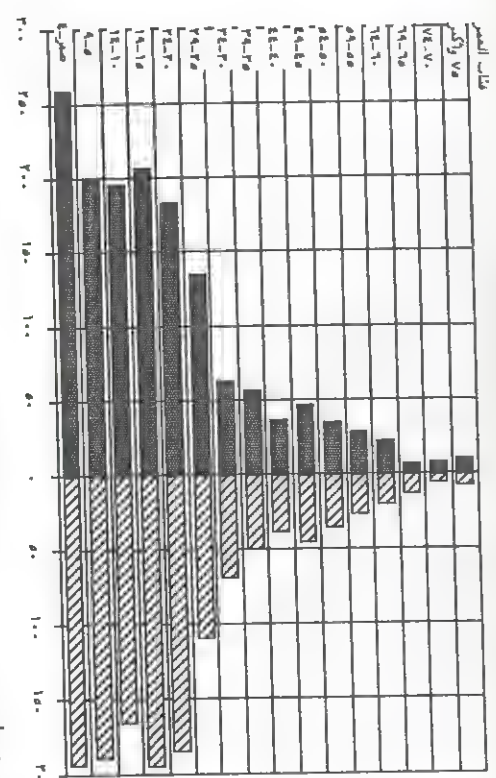
وادي أبو جميل



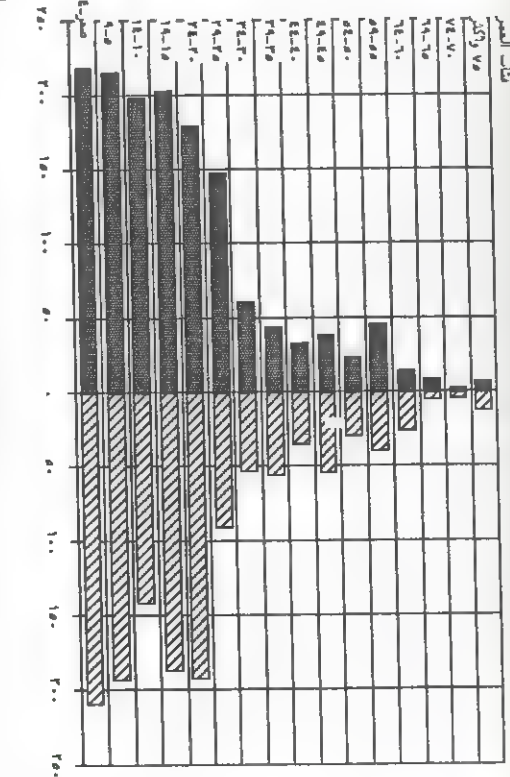
مناطق الدراسة الميدانية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية



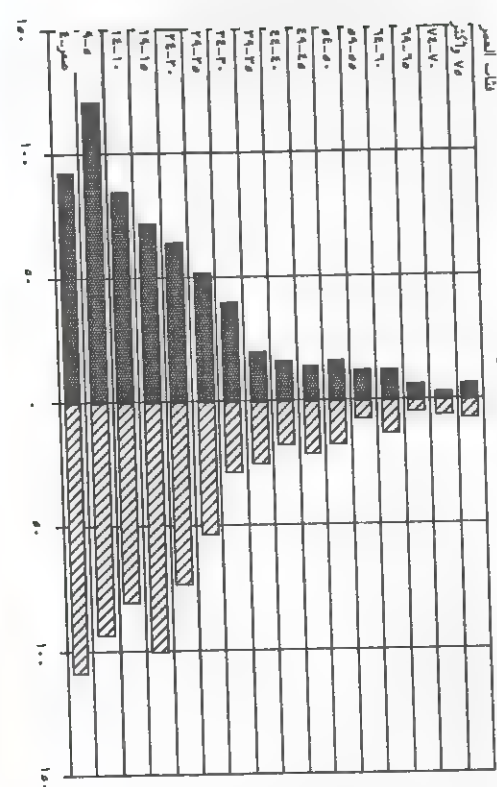
حوش القليل

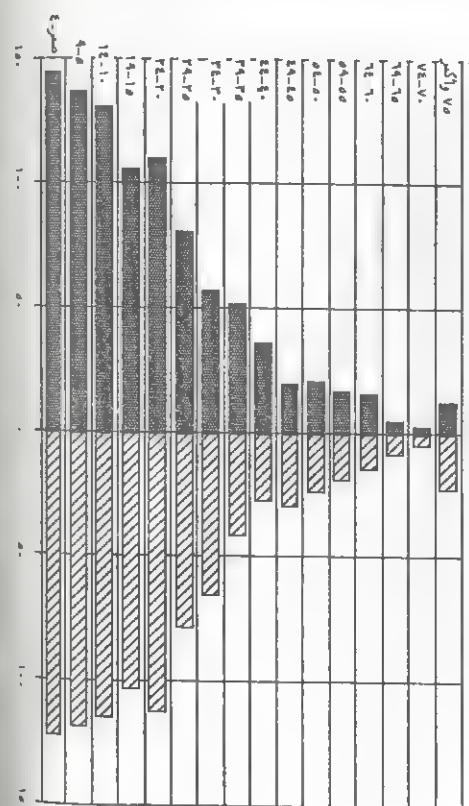
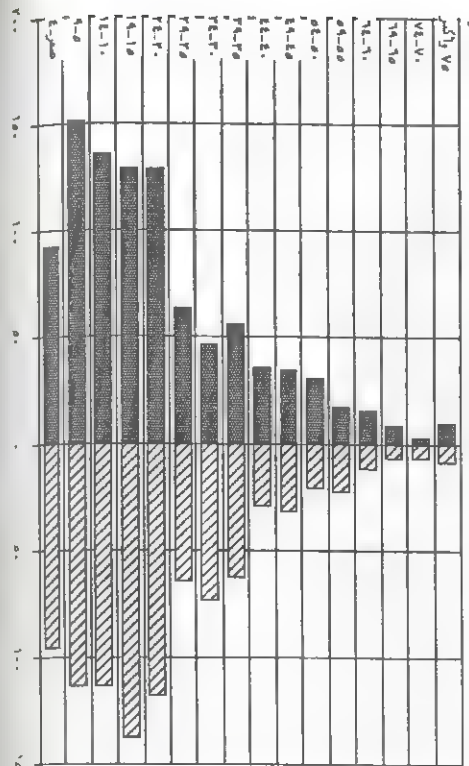
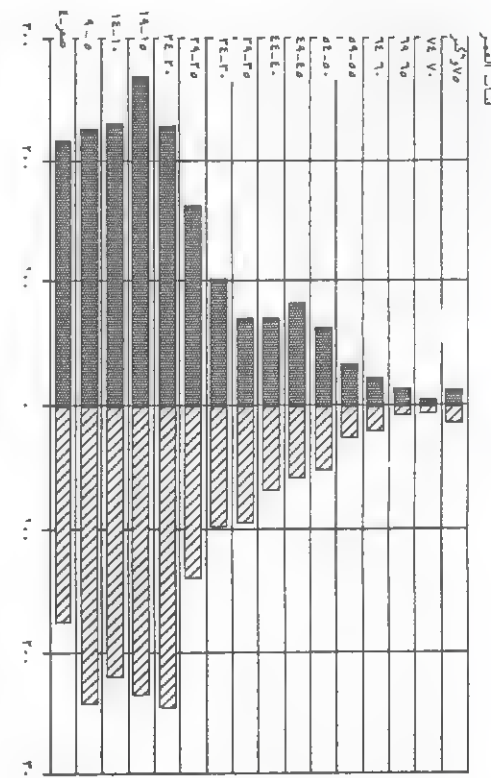
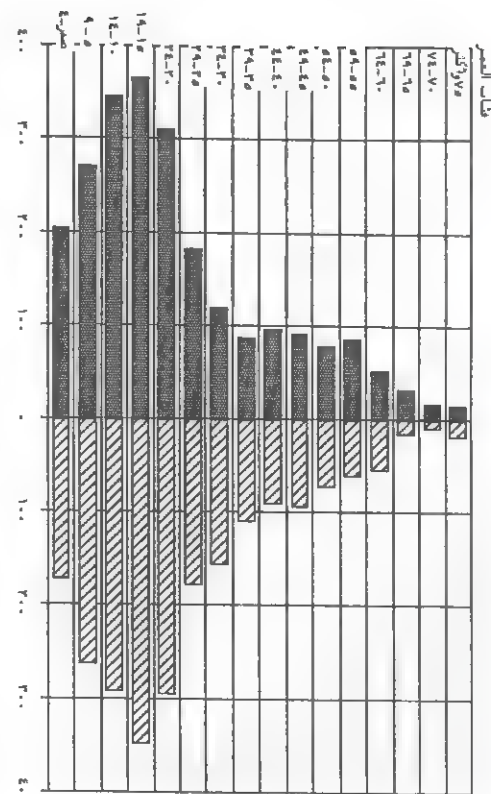


حوش ثابت



الجنات





ثانياً - ظهور فجوة في وسط الهرم وفي فئة الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٤٩ سنة ، التي تمثل العناصر الشابة والمتحركة في فئة البالغين الصغار ، التي شاركت بشكل مباشر في الحرب وعلى مختلف الجبهات ، مما أدى الى ارتفاع معدل الوفيات بين أفرادها الذكور(*) . حيث تبين من الدراسة الميدانية أن عدد القتلى والمفقودين بسبب الحرب قد بلغ ٣٠٠ شخصاً بين ١٩٧٥ و ١٩٨٧ ، هذا بالإضافة لاشتداد تيار الهجرة الخارجية في السنوات الأخيرة ، ويبدو هذا واضحاً في الهرم السكاني لحرش ثابت والجناح وباب إدريس .

ثالثاً - انخفاض نسبة كبار السن (٦٥ سنة وأكثر) ، وهي ظاهرة بارزة في قمة الهرم السكاني بحيث تمثل فئة الكبار ٢,٧ في المائة فقط من إجمالي السكان ، بينما كانت هذه النسبة تمثل ٦,٨ في المائة بالنسبة للمناطق الريفية في لبنان الجنوبي سنة ١٩٧٠ . وقد بينا سابقاً أسباب هذه الظاهرة .

٤ - أثر الحرب على المتغيرات الديموغرافية والحيوية :

٤ - ١ - الولادات والخصوبة :

أشرنا في السابق الى تأثير الحرب على انخفاض مستوى الإنجاب ، ويلاحظ في السنوات الخمس الماضية أن حركة الولادات قد عاودت دورتها بعد استقرار الأسر المهجرة في أماكن إقامة جديدة ، ونتيجة اكتمال عمليات الفرز السكاني التي تمت في مختلف المناطق . فقد بلغت نسبة الولادات لسنة ١٩٨٧ ، في منطقة حرش ثابت - الغبيري ٢٩,٦ في الألف ، ثم ٣١,٩ في الألف في منطقة حرش القليل - بئر حسن ، وهي نسبة لا زالت دون المستوى السابق والذي كان سائداً في المناطق الفقيرة (الريفية . .) قبل الحرب ، (يبلغ هذا المعدل في لبنان حوالي ٣٣ في الألف سنة ١٩٧٥) ، لكنها تبدو نسبة مقبولة لولا ارتفاع معدل الوفيات بالمقابل ، مما يؤثر سلباً على حركة النمو السكاني البطيئة .

ويستدل من التوزيعات السكانية حسب العمر والجنس - في أحياء البؤس وبرغم الانكماش الذي حصل في سنوات الحرب العشر الأولى (١٩٧٥ - ١٩٨٤) - ما يشير الى

(*) بلغ عدد الذين قتلوا في أعمال العنف عام ١٩٨٣ حوالي ٣٦٢٥ شخصاً وذلك وفقاً لمصادر المستشفيات والأحزاب والهيئات الانسانية ، كما بلغ عدد القتلى ٢١٦١ شخصاً عام ١٩٨٤ . وبين قتلى العام ١٩٨٤ ، ٩١٠ أشخاص قتلوا في اشتباكات في العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية والمنطقة الجبلية المشرفة على بيروت وفي اقليم الخروب .

تحسن طفيف وتدرجي ومقبول في مستوى الإنجاب ، حتى لو كان دون المستوى السابق للحرب . ويبرز ذلك من خلال حساب نسبة الأطفال الى النساء في سن الإنجاب ، والتي هي عبارة عن عدد الأطفال (صفر - ٤ سنوات) الى النساء في سن الحمل (١٥ - ٤٤ سنة) ، هذه النسبة قد بلغت كمتوسط عام في أماكن البؤس ١٦,١ في الألف (الشكل صفحة ٢٢١) ، وهي نسبة تبدو منخفضة بالمقارنة مع المناطق الريفية في لبنان الجنوبي قبل الحرب والبالغة ٩٦٤ في الألف ، كما أنها أقل من مثيلتها في لبنان (بشكل عام) والبالغة ٧٠٥,٥ سنة ١٩٧٠ .

ويتبين من البيانات السكانية الخاصة بالمناطق ، وجود بعض التفاوت بين أحياء الدراسة الميدانية ، حيث تبلغ نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل ١٥,٩ بالألف في منطقة باب إدريس ، ثم ٥٧٥,٥ في منطقة ميناء الحصن ، بينما تصل هذه النسبة ٦٩٢,٥ بالألف في حرش ثابت - الغيري ، ثم ٦٩٢,٧ في حرش القليل - بئر حسن ، ثم ٦٦٨,٨ في أكواخ الجناح ، و ٨٠٦,٤ في أكواخ وطى المصيطبة (صفحة ٢٢١) .

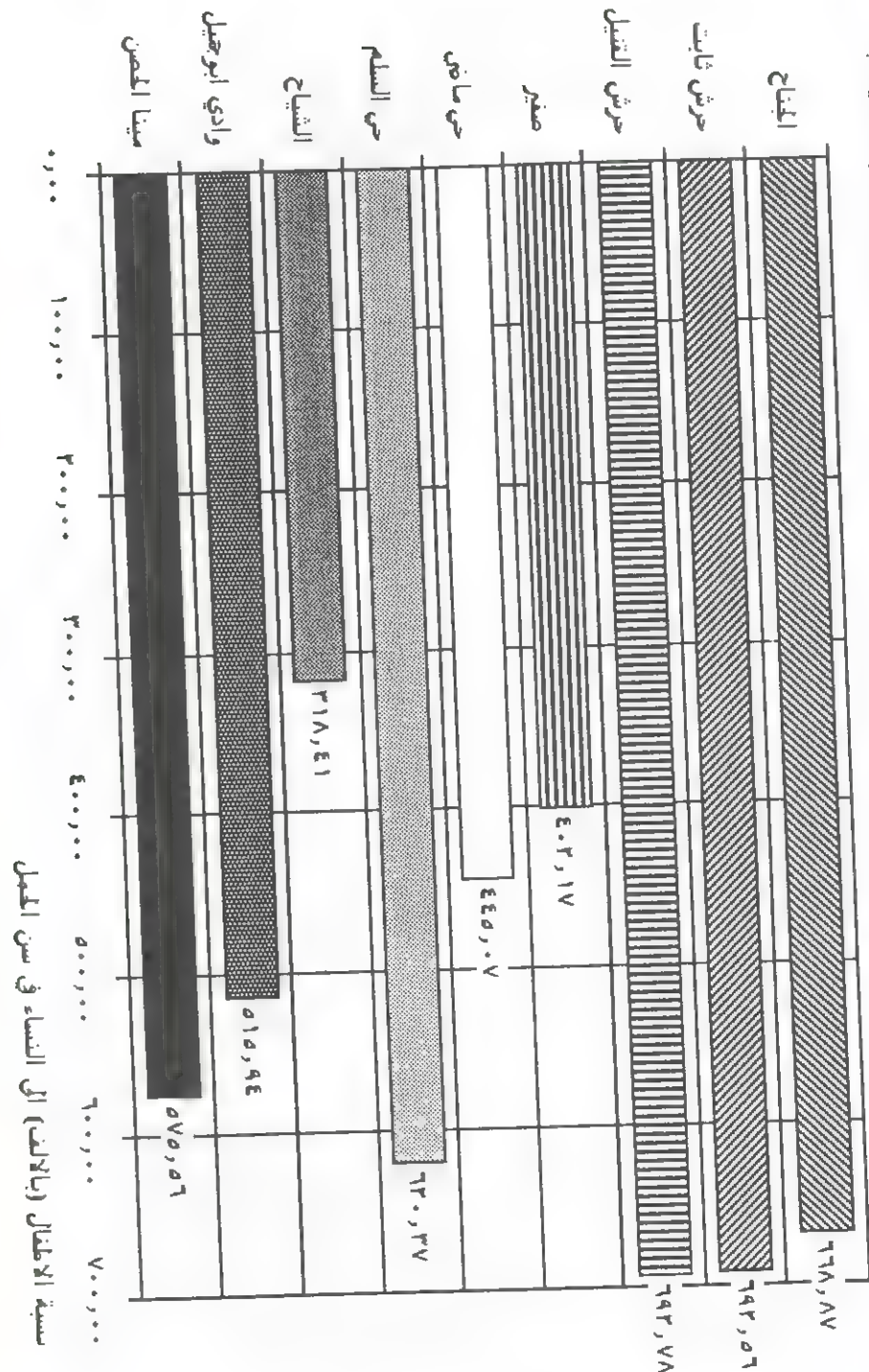
وهناك مؤشر آخر يدل على إنخفاض معدل الخصوبة ، وهو حساب نسبة النساء في سن الانجاب والمتزوجات حالياً ، بحيث تنخفض نسبة النساء (بين ١٥ - ١٩ سنة) المتزوجات حالياً الى مجموع النساء المتزوجات حالياً ، وتبلغ ٦,٦ في المائة . ولو حسبنا هذه النسبة لفئة العمر ٢٠ - ٢٤ سنة ، لوجدنا أنها تبلغ ١٧,٤ في المائة ، وهي لا زالت منخفضة (الجدول صفحة ٢٤٧) .

٤ - حجم الأسرة :

استكمالاً لدراسة المتغيرات الديموغرافية والحيوية السابقة ، خصوصاً المتعلقة منها بموضوع الزواج والانجاب ، لا بد من القاء مزيد من الضوء على وضع الأسرة المقيمة في الأحياء التي شملتها الدراسة الميدانية ، ذلك أن عمليات التهجير والترحيل المتتابة قد أثرت سلباً على وضع الأسرة الاجتماعي وبنيتها وتماسكها ، كما أن عدم استقرار الأسرة قد أدى إلى هجرة بعض أفرادها ، خصوصاً العناصر الشابة التي فضلت مغادرة البلاد سعياً وراء تحصيل الرزق .

ونتبين من نتائج الاستقصاء الميداني والذي شمل ٣٩٤٩ أسرة ، بلغ إجمالي عدد أفرادها ٢٢٩٢١ نسمة ، ان متوسط حجم الأسرة الواحدة هو ٥,٨ فرداً ، هذا مع وجود تفاوت طفيف بين الأحياء التي شملتها الدراسة ، ففي حين يرتفع هذا المتوسط الى ٦,٢٢ فرداً في الشياح و ٦,٠٢ في حي ماضي ، فهو ينخفض إلى ٥,٣ في الجناح ، بحيث أن

مناطق الدراسة الميدانية



الشكل (٣-٥-٤) نسبة الأطفال (صفر - ٤ سنوات) الى النساء في سن الحمل (١٥ - ٤٤ سنة)

متوسط عدد أفراد الأسر يتأرجح حول الرقمين ٥ و ٦ (انظر صفحة ٢٢٤).

وبشكل عام ، فإن هذه الأرقام مجتمعة ، تشير إلى انخفاض متوسط حجم الأسرة ، خصوصاً بالنسبة للمقيمين في أماكن السكن الفقير والأكواخ حيث يرتفع عدد أفراد الأسرة ، لكن استمرار التهجير والهجرة والأزمة السكنية الخانقة ، هي التي أدت إلى هذا الانخفاض . أما فيما يتعلق بتوزيع الأسر حسب حجم الأسرة فيلاحظ من الجدول رقم (٣-٥-٢) أن الأسر المؤلفة من شخص واحد تمثل ٢,٥ في المائة ، مقابل ٨,٧ في المائة للأسر المؤلفة من شخصين ، ثم ١١,١ في المائة للأسر المؤلفة من ثلاثة و ١٢,٥ في المائة للأسر المؤلفة من أربعة ، و ١٣,٩ في المائة للأسر المؤلفة من خمسة ، ثم ١٣,١ و ١٢,٣ للأسر المؤلفة من ستة وسبعة . . . وتتابع الأرقام ضمن وتيرة مقبولة لتعود فترتفع إلى ١٠ وأكثر (ويبلغ هذا المتوسط ١٢,٨ في وادي أبو جميل لكنه ينخفض إلى ٦,٣ في حي صغير) والتي يبلغ عددها ٤٠١ أسرة (من إجمالي ٣٩٤٩ أسرة) مقابل ٤٤٧ للأسر المؤلفة من إثنتين وما دون . . .

وتؤكد هذه التوزيعات ما ذكرناه حول تأثير الأزمة السكنية ، حيث تلتقي بعض الأسر الصغيرة لتشارك في أسرة ممتدة كبيرة ، هذا برغم الاتجاه السائد لاستقلال الأسرة والعيش في نواة منفردة كما هي الحال في بعض مناطق المسح الميداني (الجناح وحرش ثابت . . .) ، بل انه لأمر شائع اليوم وفي ظروف التهجير القاسية أن تشارك أسرتان زوجيتان أو أكثر في مسكن واحد ، خصوصاً الأسر التي تربطها علاقة القرى . أما الاختلافات البارزة بين مناطق المسح الميداني فهي مرتبطة بطبيعة إشغال المسكن حيث يتزايد حجم الأسر في المساكن المحتلة في وادي أبو جميل وميناء الحصن ، وكذلك في الجناح ، كما تنخفض مساحة المسكن وترتفع الكثافة الناجمة عن تزايد عدد الأفراد في المسكن والغرفة الواحدة (كما رأينا) . إن الأنماط الكبيرة للأسر هو طابع مميز في غالبية الأحياء الفقيرة في ضواحي بيروت ، في حين تتميز الأسر المقيمة في المدينة بأحجامها الصغيرة .

٤-٣- الحالات الزوجية :

تعتبر الحالة الزوجية من أهم المتغيرات الديموغرافية خصوصاً بالنسبة لمجتمع الحرب الذي عرف الكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . . . ذلك أن الانهيار الاقتصادي الذي عرفته البلاد في السنوات الأخيرة ، يعتبر اليوم من أهم المحددات التي تؤثر في معدلات الزواج والطلاق ، فانخفاض القدرة الإنتاجية وانتشار البطالة وعدم توفر فرص العمل ، يؤديان إلى تأخر سن الزواج يرافقه ارتفاع في نسبة الذين لم يتزوجوا

(العزاب) ، بالإضافة للمشكلة السكنية الحادة (والتي تحدثنا عنها) ، مما يؤثر سلباً على مستوى الإنجاب .

ومن الأكيد اليوم ، بعد أن بردت أجواء الحرب واستقرت الجبهات العسكرية ، أن تفاقم الأزمات الاقتصادية - الاجتماعية (الحرب على جبهات جديدة) ، خصوصاً لجهة انتشار البطالة ثم انخفاض مستوى التغذية إلى حافة المجاعة ، والمشكلة السكنية . . . تمثل مجتمعة العامل الرئيسي الذي يتحكم بالمتغيرات الديموغرافية (الحالات الزوجية . . .) ، وسوف تبرز آثاره في المستقبل وبشكل يفوق ما أحدثته الحرب خلال السنوات الماضية .

وبين الجدول رقم (٣-٥-١) توزع الحالات الزوجية المختلفة والمستقاة من الدراسة الميدانية ، وبحيث يمكن استنتاج ما يلي :

١- ارتفاع نسبة الذين لم يتزوجوا خلال الأحداث بشكل ملحوظ وهذا مرتبط بظروف الحرب التي ذكرناها ، وهي تبرز بشكل خاص من توزيع الحالة الزوجية حسب فئات العمر بحيث يلاحظ انخفاض عدد المتزوجين (من الذكور والاناث) في فئات العمر ٢٠ - ٢٤ و ٢٥ - ٢٩ سنة .

٢- تزايد حالات الطلاق بالمقارنة مع فترة قبل الحرب ، خصوصاً بالنسبة للاناث (بينما يعود الذكور إلى الزواج) ، وذلك بنتيجة الأزمات الاجتماعية - الاقتصادية الناجمة عن الحرب^(١) .

٣- تزايد عدد الأرمال ، وارتفاع نسبة الترميل بشكل بارز ، فهي تبلغ ٨,٦ في المائة في باب ادريس ، ثم ٩,٤ في المائة في منطقة الجناح ، وهي مرتبطة بارتفاع معدل وفيات أرباب الأسر خلال الحرب .

(١) إن تأخر سن الزواج (خصوصاً عند الاناث) كما يتبين من توزيع الحالات الزوجية حسب فئات العمر ، يبدو واضحاً بالنسبة للفئات العمرية بين ١٥ و ٢٥ سنة ، وهي فترة الخصوبة القصوى (المرتفعة) عند الاناث وهذا الوضع سوف يؤدي حتماً إلى انخفاض الخصوبة في المستقبل ، وذلك بنتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والأزمة السكنية وعدم توفر فرص العمل .

الجدول رقم (٣ - ٥ - ٢) التوزيع العددي والنسبي للأسر
حسب حجم الأسرة وفي أماكن المسح الميداني

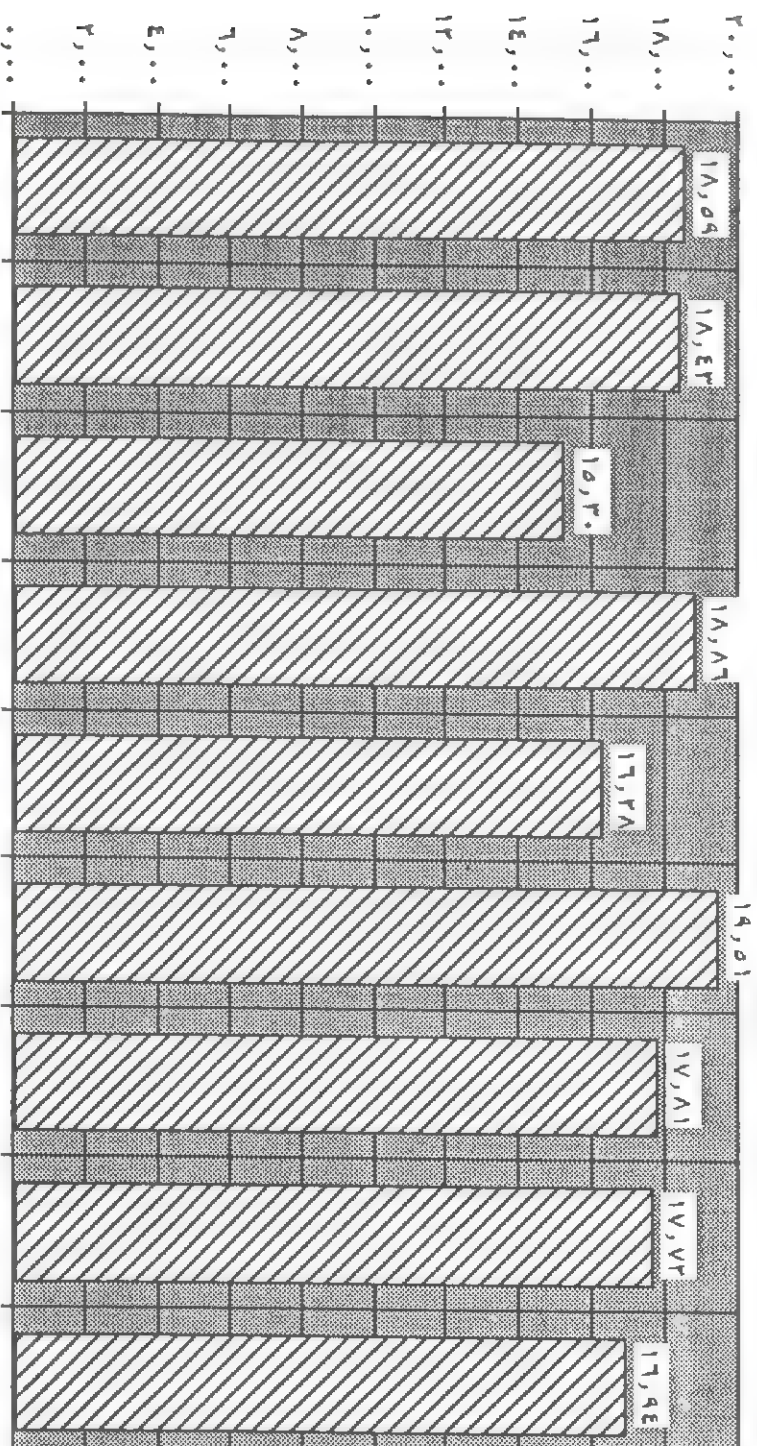
حجم الأسرة	مينا الحصن	وادي ابو جيل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صغير	حوش القتل	حوش ثابت	البناح	المجموع
شخص واحد	٧	٥	٩	٢	١٥	٧	١٧	٢١	١٨	١٠١
٢	٤٠	٢٣	٤٦	٢٧	٢٩	٣٣	٦٤	٦٥	١٩	٣٤٦
٣	٤٤	٣٦	٥٩	٣٧	٥٢	٤١	٧٤	٦٠	٣٧	٤٤٠
٤	٤٨	٥١	٧٩	٣٧	٧٣	٤٦	٦٥	٦٤	٣٢	٤٩٥
٥	٤٤	٤٤	١١٣	٥٠	٨١	٦٠	٦٠	٦٤	٣٣	٥٤٩
٦	٤٢	٥٣	١١٣	٤٥	٩١	٥٠	٥٨	٤٩	٢٤	٥٢٥
٧	٣١	٤١	١٠١	٢٥	٩٨	٥٩	٤٥	٥١	٢٦	٤٨٧
٨	٢٢	١٨	٨٣	٧٨	٥٨	٣٣	٣٩	٤٣	١٣	٣٣٧
٩	٢١	٢٩	٦٣	٢٤	٣٣	٢٤	٢٥	٢٨	١١	٢٦٨
١٠ فأكثر	٣٠	٤٤	٧٤	٣١	٥٥	٢٤	٥٨	٥٧	٢٨	٤٠١
المجموع	٣٢٩	٣٤٤	٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٣٩٤٩

التوزيع النسبي المنوي

شخص واحد	٢,١٣	١,٤٥	١,٢٢	٠,٦٣	٢,٥٦	١,٨٦	٣,٣٠	٤,١٨	٧,٤٧	٢,٥٦
٢	١٢,١٦	٦,٦٩	٦,٢٢	٨,٥٤	٤,٩٦	٨,٧٥	١٢,٤٣	١٢,٩٥	٧,٨٨	٨,٧٦
٣	١٣,٣٧	١٠,٤٧	٧,٩٧	١١,٧١	٨,٨٩	١٠,٨٨	١٤,٣٧	١١,٩٥	١٥,٣٥	١١,١٤
٤	١٤,٥٩	١٤,٨٣	١٠,٦٨	١١,٧١	١٢,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٦٢	١٢,٧٥	١٣,٢٨	١٢,٥٣
٥	١٣,٣٧	١٢,٧٩	١٥,٢٧	١٥,٨٢	١٣,٨٥	١٥,٩٢	١١,٦٥	١٢,٧٥	١٣,٦٩	١٣,٩٠
٦	١٢,٧٧	١٥,٤١	١٥,٢٧	١٤,٢٤	١٥,٥٦	١٣,٢٦	١١,٢٦	٩,٧٦	٩,٩٦	١٣,٢٩
٧	٩,٤٢	١١,٩٢	١٣,٦٥	١١,٠٨	١٦,٧٥	١٥,٦٥	٨,٧٤	١٠,١٦	١٠,٧٩	١٢,٣٣
٨	٦,٦٩	٥,٢٣	١١,٢٢	٨,٨٦	٩,٩١	٨,٧٥	٧,٥٧	٨,٥٧	٥,٣٩	٨,٥٣
٩	٦,٣٨	٨,٤٣	٨,٥١	٧,٥٩	٥,٦٤	٥,٦٣	٦,٨٠	٥,٥٨	٤,٥٦	٦,٧٩
١٠ فأكثر	٩,١٢	١٢,٧٩	١٠,٠٠	٩,٨١	٩,٤٠	٩,٣٧	٦,٢٦	١١,٣٥	١١,٦٢	١٠,١٥
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

العمر الوسيط

الشكل (٣-٥-٦) حساب العمر الوسيط للسكان موزعين حسب مناطق المسح الميداني



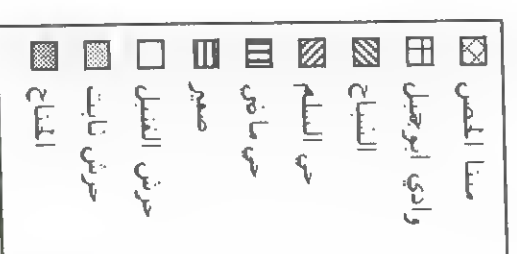
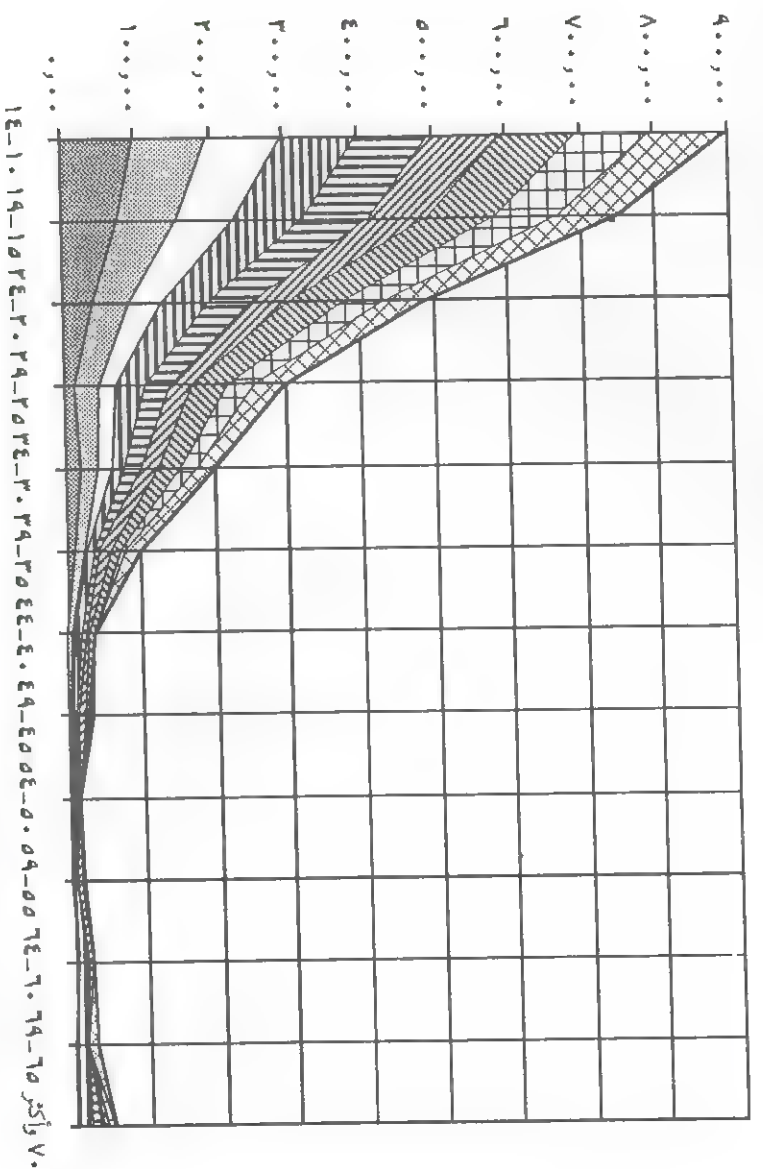
٢٢٦

المساح حوش ثابت حوش القليل صغير حي ماضي حي السلم الشياح وادي ابو جليل مينا الحص مناطق الدراسة الميدانية

الشكل (٣-٥-٧) التوزيع النسبي المتراكم للمساكنات الإناث ممن شملتهم الدراسة الميدانية

في أحياء بيروت الغربية والفاحية الجنوبية حسب فئات العمر

النسبة المئوية المتركمة

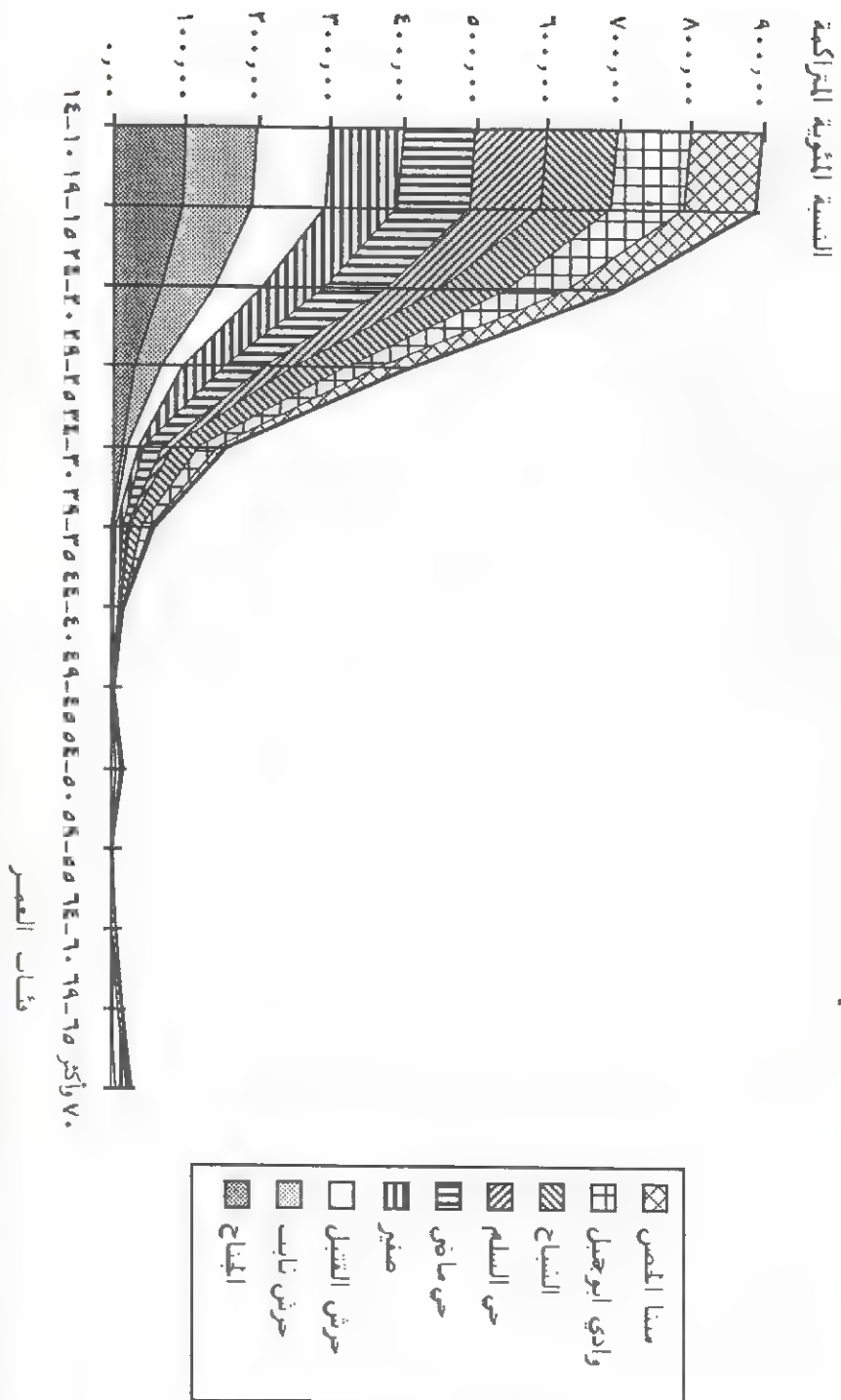


٢٢٦

فئات العمر

الشكل (٨ - ٥ - ٣) التوزيع النسبي المتراكم للعازلين المذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية

في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر



الجدول رقم (٣ - ٥ - ٣)

حساب العمر الوسيط للسكان في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية موزعين حسب فئات العمر

فئات العمر	عدد السكان	أقل من الحد الأدنى	التكرار المتجمع الصاعد
صفر - ٤	٢٨٥٩	أقل من ٥	٢٨٥٩
٥ - ٩	٣٠٧٢	أقل من ١٠	٥٩٣١
١٠ - ١٤	٢٩٨٧	أقل من ١٥	٨٩١٨
١٥ - ١٩	٣٢٧٦	أقل من ٢٠	١٢١٩٤
٢٠ - ٢٤	٢٩٧٢	أقل من ٢٥	١٥١٦٦
٢٥ - ٢٩	١٩١٢	أقل من ٣٠	١٧٠٧٨
٣٠ - ٣٤	١٢٥٠	أقل من ٣٥	١٨٣٢٨
٣٥ - ٣٩	٩٨٤	أقل من ٤٠	١٩٣١٢
٤٠ - ٤٤	٧٧٦	أقل من ٤٥	٢٠٠٨٨
٤٥ - ٤٩	٧٨٩	أقل من ٥٠	٢٠٨٧٧
٥٠ - ٥٤	٦٣٧	أقل من ٥٥	٢١٥١٤
٥٥ - ٥٩	٥٥٠	أقل من ٦٠	٢٢٠٦٤
٦٠ - ٦٤	٣٧٥	أقل من ٦٥	٢٢٤٣٩
٦٥ - ٦٩	١٨٣	أقل من ٧٠	٢٢٦٢٢
٧٠ - ٧٤	١٠٠	أقل من ٧٥	٢٢٧٢٢
٧٥ وأكثر	١٩٩	٧٥ وأكثر	٢٢٩٢١

الترتيب الوسيط ١١٤٦٠,٥٠

العمر الوسيط ١٨,٨٨

الجدول رقم (٣ - ٤) التوزيع المدي والنسبي للسكان الذكور في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى

فئات العمر الكبرى	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صغير	حوش القليل	حوش ثابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
دون ١٥ سنة	٣٧٠	٤٣٧	٨٢٢	٤١٣	٦٧٥	٤٣١	٦٥٢	٦٣١	٢٩٩	٤٧٣٠
١٥ - ٦٤	٥١٠	٦٢٠	١٤٧٥	٥١٦	١١٠٢	٦٢٩	٨١٧	٧٨٩	٣١٨	٦٧٧٦
٦٥ وأكثر	١٩	٢٢	٦٤	٢١	٣١	٢٣	٢٦	١٨	١٥	٣٣٩
المجموع العام	٨٩٩	١٠٧٩	٢٣٦١	٩٥٠	١٨٠٨	١٠٨٣	١٤٩٥	١٤٣٨	٦٣٢	١١٧٤٥
التوزيع النسبي										
دون ١٥ سنة	٤١,١٦	٤٠,٥٠	٣٤,٨٢	٤٣,٤٧	٣٧,٣٣	٣٩,٨٠	٤٣,٦١	٤٣,٨٨	٤٧,٣١	٤٠,٢٧
١٥ - ٦٤	٥٦,٧٣	٥٧,٤٦	٦٢,٤٧	٥٤,٣٢	٦٠,٩٥	٥٨,٠٨	٥٤,٦٥	٥٤,٨٧	٥٠,٣٢	٥٧,٦٩
٦٥ وأكثر	٢,١١	٢,٠٤	٢,٧١	٢,٢١	١,٧١	٢,١٢	١,٧٤	١,٢٥	٢,٣٧	٢,٠٣
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥) التوزيع المدي والنسبي للسكان الإناث في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى

فئات العمر الكبرى	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صغير	حوش القليل	حوش ثابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
دون ١٥ سنة	٢٣٤	٣٨٥	٧٢٨	٣٥٧	٦٣٩	٣١٧	٥٤٨	٥٤٦	٢٨٤	٤١٨٨
١٥ - ٦٤	٥٤١	٦٠٦	١٤٦٩	٥٢٠	١٠٤٣	٦٥١	٧٨١	٧٧٠	٣٦٤	٦٧٤٥
٦٥ وأكثر	١٦	١٢	٤٧	٣٧	٣٠	٢٩	٢٨	٢٤	٢٠	٢٤٣
المجموع العام	٨٩١	١٠٠٣	٢٢٤٤	٩١٤	١٧١٢	١٠٤٧	١٣٥٧	١٣٤٠	٦٦٨	١١١٧٦
التوزيع النسبي										
دون ١٥ سنة	٢٧,٤٩	٣٨,٣٨	٣٢,٤٤	٣٩,٠٦	٣٧,٣٢	٣٥,٠٥	٤٠,٣٨	٤٠,٧٥	٤٢,٥١	٣٧,٤٧
١٥ - ٦٤	٦٠,٧٢	٦٠,٤٢	٦٥,٤٦	٥٦,٨٩	٦٠,٩٢	٦٢,١٨	٥٧,٥٥	٥٧,٤٦	٥٤,٤٩	٦٠,٣٥
٦٥ وأكثر	١,٨٠	١,٢٠	٢,٠٩	٤,٠٥	١,٧٥	٢,٧٧	٢,٠٦	١,٧٩	٢,٩٩	٢,١٧
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ٦) التوزيع المدي والنسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى

فئات العمر الكبرى	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صغير	حوش القليل	حوش ثابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
دون ١٥ سنة	٧٠٤	٨٢٢	١٥٥٠	٧٧٠	١٣١٤	٧٩٨	١٢٠٠	١١٧٧	٥٨٣	٨٩١٨
١٥ - ٦٤	١٠٥١	١٢٢٦	٢٩٤٤	١٠٣٦	٢١٤٥	١٢٨٠	١٥٩٨	١٥٥٩	٦٨٢	١٣٥٢١
٦٥ وأكثر	٣٥	٣٤	١١١	٥٨	٦١	٥٢	٥٤	٤٢	٣٥	٤٨٢
المجموع العام	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١
التوزيع النسبي										
دون ١٥ سنة	٣٩,٣٣	٣٩,٤٨	٣٣,٦٦	٤١,٣١	٣٧,٣٣	٣٧,٤٦	٤٢,٠٨	٤٢,٣٧	٤٤,٨٥	٣٨,٩١
١٥ - ٦٤	٥٨,٧٢	٥٨,٨٩	٦٣,٩٣	٥٥,٥٨	٦٠,٩٤	٦٠,٠٩	٦٠,٠٣	٥٦,١٢	٥٢,٤٦	٥٨,٩٩
٦٥ وأكثر	١,٩٦	١,٦٣	٢,٤١	٣,١١	١,٧٣	٢,٤٤	١,٨٩	١,٥١	٢,٦٩	٢,١٠
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ٧) حساب العمر الوسيط
للسكان موزعين حسب مناطق المسح الميداني

العمر الوسيط للسكان	مناطق المسح الميداني
١٨,٥٩	مينا الحصن
١٨,٤٣	وادي ابو جميل
١٥,٣٠	الشياح
١٨,٨٦	حي السلم
١٦,٢٨	حي ماضي
١٩,٥١	صفير
١٧,٨١	حرش القنيل
١٧,٧٢	حرش ثابت
١٦,٩٤	الجناح
١٨,٨٨	المتوسط العام

الجدول رقم (٣ - ٥ - ٨) نسبة الذكور الى الإناث (١٥ - ٤٩ سنة) الذين لم يسبق لهم
الزواج في أحياء التماس في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر

فئات العمر	عدد الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج	عدد الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج	نسبة الذكور لكل مئة أنثى
١٩ - ١٥	١٦٢٦	١٣٨٧	١١٧,٢٣
٢٤ - ٢٠	١١٧٤	٨٤٣	١٣٩,٢٦
٢٩ - ٢٥	٤٧٨	٣١٤	١٥٢,٢٣
٣٤ - ٣٠	١١٨	١٥١	٧٨,١٥
٣٩ - ٣٥	٣٥	٥٦	٦٢,٥٠
٤٤ - ٤٠	٨	١٨	٤٤,٤٤
٤٩ - ٤٥	٢	١٣	١٥,٣٨
المجموع	٣٤٤١	٢٧٨٢	١٢٣,٦٩

الجدول رقم (٣ - ٥ - ٩) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء التماس
في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس ونسبة الجنس

فئات العمر الخمسة	عدد الذكور	عدد الإناث	نسبة الذكور لكل مئة أنثى
أقل من سنة	٢٩٢	٢٦١	١١١,٨٨
١ - ٤	١٢٣٧	١٠٦٩	١١٥,٧٢
٥ - ٩	١٥٩٧	١٤٧٥	١٠٨,٢٧
١٠ - ١٤	١٦٠٤	١٣٨٣	١١٥,٩٨
١٥ - ١٩	١٦٤٣	١٦٣٣	١٠٠,٦١
٢٠ - ٢٤	١٤٨٢	١٤٩٠	٩٩,٤٦
٢٥ - ٢٩	١٠١٦	٨٩٦	١١٣,٣٩
٣٠ - ٣٤	٦٠٠	٦٥٠	٩٢,٣١
٣٥ - ٣٩	٤٦١	٥٢٣	٨٨,١٥
٤٠ - ٤٤	٣٩٥	٣٨١	١٠٣,٦٧
٤٥ - ٤٩	٣٧٩	٤١٠	٩٢,٤٤
٥٠ - ٥٤	٣٢٦	٣١١	١٠٤,٨٢
٥٥ - ٥٩	٢٩٥	٢٥٥	١١٥,٦٩
٦٠ - ٦٤	١٨٠	١٩٥	٩٢,٣١
٦٥ - ٦٩	١٠٩	٧٤	١٤٧,٣٠
٧٠ - ٧٤	٤٥	٥٥	٨١,٨٢
٧٥ وأكثر	٨٥	١١٤	٧٤,٥٦
المجموع العام	١١٧٤٦	١١١٧٥	١٠٥,١١

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٠) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

فئات العمر	ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أقل من سنة	٢٩٢	٢,٤٩	٢٦١	٢,٣٤	٥٥٣	٢,٤١
٤-١	١٢٣٧	١٠,٥٣	١٠٦٩	٩,٥٧	٢٣٠٦	١٠,٠٦
٩-٥	١٥٩٧	١٣,٦٠	١٤٧٥	١٣,٢٠	٣٠٧٢	١٣,٤٠
١٤-١٠	١٦٠٤	١٣,٦٦	١٣٨٣	١٢,٣٨	٢٩٨٧	١٣,٠٣
١٩-١٥	١٦٤٣	١٣,٩٩	١٦٣٣	١٤,٦١	٣٢٧٦	١٤,٢٩
٢٤-٢٠	١٤٨٢	١٢,٦٢	١٤٩٠	١٣,٣٣	٢٩٧٢	١٢,٩٧
٢٩-٢٥	١٠١٦	٨,٦٥	٨٩٦	٨,٠٢	١٩١٢	٨,٣٤
٣٤-٣٠	٦٠٠	٥,١١	٦٥٠	٥,٨٢	١٢٥٠	٥,٤٥
٣٩-٣٥	٤٦١	٣,٩٢	٥٢٣	٤,٦٨	٩٨٤	٤,٢٩
٤٤-٤٠	٣٩٥	٣,٣٦	٣٨١	٣,٤١	٧٧٦	٣,٣٩
٤٩-٤٥	٣٧٩	٣,٢٣	٤١٠	٣,٦٧	٧٨٩	٣,٤٤
٥٤-٥٠	٣٢٦	٢,٧٨	٣١١	٢,٧٨	٦٣٧	٢,٧٨
٥٩-٥٥	٢٩٥	٢,٥١	٢٥٥	٢,٢٨	٥٥٠	٢,٤٠
٦٤-٦٠	١٨٠	١,٥٣	١٩٥	١,٧٤	٣٧٥	١,٦٤
٦٩-٦٥	١٠٩	٠,٩٣	٧٤	٠,٦٦	١٨٣	٠,٨٠
٧٤-٧٠	٤٥	٠,٣٨	٥٥	٠,٤٩	١٠٠	٠,٤٤
٧٥ وأكثر	٨٥	٠,٧٢	١١٤	١,٠٢	١٩٩	٠,٨٧
المجموع	١١٧٤٦	١٠٠,٠٠	١١١٧٥	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١١) نسبة الذكور لكل فئة العمر (نسبة السكان لدى الدراسة الميدانية حسب فئات العمر)

فئات العمر	أحياء الدراسة الميدانية		أحياء بيروت		الشمالية	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
أقل من سنة	٤١	٦١	١٠٥٣	١٠٥٣	١٠٥٣	١٠٥٣
٤-١	٢٩	٣٠	١٢٣٧	١٢٣٧	١٢٣٧	١٢٣٧
٩-٥	١٤	١٤	١٥٩٧	١٥٩٧	١٥٩٧	١٥٩٧
١٤-١٠	١٦	١٦	١٦٠٤	١٦٠٤	١٦٠٤	١٦٠٤
١٩-١٥	١٦	١٦	١٦٤٣	١٦٤٣	١٦٤٣	١٦٤٣
٢٤-٢٠	١٤	١٤	١٤٨٢	١٤٨٢	١٤٨٢	١٤٨٢
٢٩-٢٥	١٠	١٠	١٠١٦	١٠١٦	١٠١٦	١٠١٦
٣٤-٣٠	٦	٦	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
٣٩-٣٥	٤	٤	٤٦١	٤٦١	٤٦١	٤٦١
٤٤-٤٠	٣	٣	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥
٤٩-٤٥	٣	٣	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٩
٥٤-٥٠	٣	٣	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦
٥٩-٥٥	٢	٢	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥
٦٤-٦٠	١	١	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠
٦٩-٦٥	١	١	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩
٧٤-٧٠	٠	٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٧٥ وأكثر	٠	٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	٢٢٩٢١	٢٢٩٢١	٢٢٩٢١

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٢) توزيع الأسر والأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أحياء الدراسة ومتوسط عدد أفراد الأسرة

مناطق الدراسة الميدانية	الأسر		الأفراد		متوسط عدد أفراد الأسرة
	عدد	%	عدد	%	
الشيخ	٧٤٠	١٨,٧٤	٤٦٠٥	٢٠,٠٩	٦,٢٢
حي ماضي	٥٨٥	١٤,٨١	٣٥٢٠	١٥,٣٦	٦,٠٢
صفيير	٣٧٧	٩,٥٥	٢١٣٠	٩,٢٩	٥,٦٥
حي السلم	٣١٦	٨,٠٠	١٨٦٤	٨,١٣	٥,٩٠
حش ثابت	٥٠٢	١٢,٧١	٢٧٧٨	١٢,١٢	٥,٥٣
حش القتييل	٥١٥	١٣,٠٤	٢٨٥٢	١٢,٤٤	٥,٥٤
الجنح	٢٤١	٦,١٠	١٣٠٠	٥,٦٧	٥,٣٩
مينا الحصن	٣٢٩	٨,٣٣	١٧٩٠	٧,٨١	٥,٤٤
وادي ابوجميل	٣٤٤	٨,٧١	٢٠٨٢	٩,٠٨	٦,٠٥
المجموع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠	٥,٨٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٣) التوزيع النسبي للسكان الذكور في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزوجية وفي مناطق المسح الميداني

مناطق الدراسة الميدانية	الحالة الزوجية				المجموع
	عازب	متزوج	أرمل	مطلق	
مينا الحصن	٤٦,١٢	٥٢,٩٣	٠,٥٧	٠,٣٨	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٥١,٢٥	٤٧,٩٨	٠,٤٧	٠,٣١	١٠٠,٠٠
الشيخ	٥٤,٥٨	٤٤,٢٥	٠,٨٤	٠,٣٢	١٠٠,٠٠
حي السلم	٤٣,٣٩	٥٦,٠٥	٠,٥٦	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٥١,٩٩	٤٧,٥٧	٠,٢٦	٠,١٨	١٠٠,٠٠
صفيير	٤٨,٩٣	٥٠,٤٦	٠,٦١	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حش القتييل	٤٥,٠٨	٥٣,٠٢	١,٤٢	٠,٤٧	١٠٠,٠٠
حش ثابت	٤٧,٥٨	٥١,٣٠	٠,٨٧	٠,٢٥	١٠٠,٠٠
الجنح	٤١,٠٢	٥٥,٩٩	٢,٤٠	٠,٦٠	١٠٠,٠٠
المجموع العام	٤٩,٢٤	٤٩,٦٩	٠,٨٠	٠,٢٧	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٤) التوزيع النسبي للسكان والإناث في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزوجية وفي مناطق المسح الميداني

مناطق الدراسة الميدانية	الحالة الزوجية				المجموع
	عازب	متزوج	أرمل	مطلق	
مينا الحصن	٤١,١١	٥٠,٦٣	٦,٦٤	١,٦٢	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٤٠,٤٥	٥٠,٩٧	٧,٢٨	١,٢٩	١٠٠,٠٠
الشيخ	٤٦,٣١	٤٦,١١	٦,٧٩	٠,٧٩	١٠٠,٠٠
حي السلم	٣٤,١١	٥٦,٠١	٨,٩٨	٠,٩٠	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٤١,٨٥	٥١,٢٦	٥,٩٦	٠,٩٣	١٠٠,٠٠
صفيير	٤٢,٢١	٤٩,٨٥	٥,٤٤	٢,٥٠	١٠٠,٠٠
حش القتييل	٣٤,٨٦	٥٥,٦٢	٧,٩١	١,٦١	١٠٠,٠٠
حش ثابت	٣٦,٤٠	٥٣,٤٠	٩,٣٢	٠,٨٨	١٠٠,٠٠
الجنح	٣٣,٩٤	٤٩,٦١	١٤,٦٢	١,٨٣	١٠٠,٠٠
المجموع العام	٤٠,١٨	٥٠,٩٧	٧,٥٨	١,٢٦	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٥) التوزيع النسبي للسكان الذكور والانات في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزوجية وفي مناطق المسح الميداني

مناطق الدراسة الميدانية	الحالة الزوجية				المجموع
	عازب	متزوج	أرمل	مطلق	
مينا الحصن	٤٣,٥٥	٥١,٧٥	٣,٦٨	١,٠١	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٤٥,٩٥	٤٩,٤٤	٣,٨١	٠,٧٩	١٠٠,٠٠
الشيخ	٥٠,٤٧	٤٥,١٧	٣,٨٠	٠,٥٦	١٠٠,٠٠
حي السلم	٣٨,٦٧	٥٦,٠٣	٤,٨٤	٠,٤٦	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٤٧,٠٥	٤٩,٣٧	٣,٠٤	٠,٥٤	١٠٠,٠٠
صفيير	٤٥,٥٠	٥٠,١٥	٣,٠٨	١,٢٨	١٠٠,٠٠
حش القتييل	٤٠,٠٧	٥٤,٣٠	٤,٦٠	١,٠٣	١٠٠,٠٠
حش ثابت	٤٢,٠٤	٥٢,٣٤	٥,٠٦	٠,٥٦	١٠٠,٠٠
الجنح	٣٧,٢٤	٥٢,٥٨	٨,٩٣	١,٢٦	١٠٠,٠٠
المجموع العام	٤٤,٧٢	٥٠,٣٣	٤,١٨	٠,٧٦	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٦) التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية

تاريخ الولادة	مينا الحصص		وادي ابو جميل		الشياح		حي السلم		حي مصي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر ٤	١٣٢	١٢٧	١٤٨	١١١	٢٠٥	١٧٢	١٤٥	١٢٣	٢١٧	١٧٦
٩-٥	١١٥	١١٣	١٤٩	١٢٧	٢٧١	٢٦٣	١٣٧	١١٩	٢٢٧	٢٤٣
١٤-١٠	١٢٣	٩٤	١٤٠	١٤٧	٣٤٦	٢٩٣	١٣١	١١٥	٢٣١	٢٢٠
١٩-١٥	١٢٦	١٤٠	١٥٢	١٦٧	٣٦٧	٣٤٩	١٠٦	١٠٤	٢٦٩	٢٣٥
٢٤-٢٠	١٢٢	١٣٤	١٤٠	١١٣	٣١٢	٢٩٦	١١٠	١١٣	٢٢٩	٢٤٦
٢٩-٢٥	٨٨	٨٠	٩٦	٨٨	١٨٣	١٧٩	٨١	٧٩	١٦٣	١٤٠
٣٤-٣٠	٥٣	٤٦	٤٨	٤٨	١١٩	١٥٧	٥٧	٦٦	١٠٢	٩٨
٣٩-٣٥	٢٨	٢٦	٤١	٤٦	٨٨	١١١	٥٢	٤٢	٧٠	٩٥
٤٤-٤٠	٢٢	٢٤	٤١	٤٠	٩٦	٩٢	٣٦	٢٨	٧٠	٦٩
٤٩-٤٥	١٨	٢٩	٢٧	٤٢	٩٢	٩٥	٢٠	٣٠	٨٢	٥٩
٥٤-٥٠	١٩	٢٣	٣٦	٢٧	٧٩	٧٣	٢١	٢٤	٦٢	٥٣
٥٩-٥٥	٢٤	٢٦	٢٨	٢١	٨٦	٦١	١٧	١٩	٣٣	٢٧
٦٤-٦٠	١٠	١٣	١١	١٤	٥٣	٥٦	١٦	١٥	٢٢	٢١
٦٩-٦٥	١٢	٧	١٤	٢	٣٢	١٦	٥	٩	١٤	٨
٧٤-٧٠	١	٢	٣	٤	١٧	١١	٣	٥	٥	٧
٧٥ وأكثر	٦	٧	٥	٦	١٥	٢٠	١٣	٢٣	١٢	١٥
المجموع	٨٩٩	٨٩١	١٠٧٩	١٠٠٣	٢٣٦١	٢٢٤٤	٩٥٠	٩١٤	١٨٠٨	١٧١٢

في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر ونسبة الجنس

صغير	حرس القنيل		حرس ثابت		الجنات		المجموع		نسبة الذكور الى الاناث
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١١٣	٢٥٨	١٩٣	٢١٨	٢١٠	٩٣	١٠٩	١٥٢٩	١٣٣٠	٢٨٥٩
١٦٣	١٩٩	١٩٠	٢١٥	١٩٤	١٢١	٩٤	١٥٩٧	١٤٧٥	٣٠٧٢
١٥٥	١٩٥	١٦٥	١٩٨	١٤٢	٨٥	٨١	١٦٠٤	١٣٨٣	٢٩٨٧
١٤١	٢٠٧	١٩٥	٢٠٣	١٨٧	٧٢	١٠١	١٦٤٣	١٦٣٣	٣٢٧٦
١٤١	١٨٤	١٨٦	١٧٩	١٩٣	٦٤	٧٤	١٤٨١	١٤٩١	٢٩٧٢
٧٠	١٣٥	١٠٩	١٤٨	٩٢	٥٢	٥٤	١٠١٦	٨٩٦	١٩١٢
٥٧	٨١	٦٣	٧١	٦١	٥٤	٤٠	٦٠٠	٦٥٠	١٢٥٠
٦١	٧٠	٥٧	٥١	٤٤	٥٦	٢٠	٤٦١	٥٢٣	٩٨٤
٤٣	٣٨	٣٩	٣٣	٣٦	١٦	١٨	٣٩٥	٣٨١	٧٧٦
٤١	٣٢	٤٧	٣٨	٥٥	١٤	٢٢	٣٧٩	٤١٠	٧٨٩
٣٥	٢٧	٣٥	٢٣	٣٠	١٦	١٨	٣٢٦	٣١١	٦٣٧
٢٠	٢٦	٢٩	٢٧	٤٦	١٢	٨	٢٩٥	٢٥٥	٥٥٠
٢٠	١٤	٢٢	٢١	١٤	١٢	١٤	١٨٠	١٩٥	٣٧٥
١٠	٧	١٤	٩	٦	٥	١٠٩	٧٤	١٨٣	١٤٧
٣	٨	٦	٢	٥	٣	٧	٤٥	٥٥	١٠٠
١٠	١١	٨	٧	١٣	٦	٨	٨٥	١١٤	١٩٩
١٠٨٣	١٤٩٥	١٣٥٧	١٤٣٨	١٣٤٠	٦٣٢	٦٦٨	١١٧٤٥	١١١٧٦	٢٢٩٢١

الجدول رقم (٣ - ٥ - ١٧) التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية

تاريخ الولادة	ميناء الحصن		وادي ابو جميل		الشياح		حي السلم		حي ماضي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر - ٤	١٤,٦٨	١٤,٢٥	١٣,٧٢	١١,٠٧	٨,٦٨	٧,٦٦	١٥,٢٦	١٣,٤٦	١٢,٠٠	١٠,٢٨
٥ - ٩	١٢,٧٩	١٢,٦٨	١٣,٨١	١٢,٦٦	١١,٤٨	١١,٧٢	١٤,٤٢	١٣,٠٢	١٢,٥٦	١٤,١٩
١٠ - ١٤	١٣,٦٨	١٠,٥٥	١٢,٩٧	١٤,٦٦	١٤,٦٥	١٣,٠٦	١٣,٧٩	١٢,٥٨	١٢,٧٨	١٢,٨٥
١٥ - ١٩	١٤,٠٢	١٥,٧١	١٤,٠٩	١٦,٦٥	١٥,٥٤	١٥,٥٥	١١,١٦	١١,٣٨	١٤,٨٨	١٣,٧٣
٢٠ - ٢٤	١٣,٥٧	١٥,٠٤	١٢,٩٧	١١,٢٧	١٣,٢١	١٣,١٩	١١,٥٨	١٢,٣٦	١٢,٦٧	١٤,٣٧
٢٥ - ٢٩	٩,٧٩	٨,٩٨	٨,٩٠	٨,٧٧	٧,٧٥	٧,٩٨	٨,٥٣	٨,٦٤	٩,٠٢	٨,١٨
٣٠ - ٣٤	٥,٩٠	٥,١٦	٤,٤٥	٤,٧٩	٥,٠٤	٧,٠٠	٦,٠٠	٧,٢٢	٥,٦٤	٥,٧٢
٣٥ - ٣٩	٣,١١	٢,٩٢	٣,٨٠	٤,٥٩	٣,٧٣	٤,٩٥	٥,٤٧	٤,٦٠	٣,٨٧	٥,٥٥
٤٠ - ٤٤	٢,٤٥	٢,٦٩	٣,٨٠	٣,٩٩	٤,٠٧	٤,١٠	٣,٧٩	٣,٠٦	٣,٨٧	٤,٠٣
٤٥ - ٤٩	٢,٠٠	٣,٢٥	٢,٥٠	٤,١٩	٣,٩٠	٤,٢٣	٢,١١	٣,٢٨	٤,٥٤	٣,٤٥
٥٠ - ٥٤	٢,١١	٢,٥٨	٣,٣٤	٢,٦٩	٣,٣٥	٣,٢٥	٢,٢١	٢,٦٣	٣,٤٣	٣,١٠
٥٥ - ٥٩	٢,٦٧	٢,٩٢	٢,٥٩	٢,٠٩	٣,٦٤	٢,٧٢	١,٧٩	٢,٠٨	١,٨٣	١,٥٨
٦٠ - ٦٤	١,١١	١,٤٦	١,٠٢	١,٤٠	٢,٢٤	٢,٥٠	١,٦٨	١,٦٤	١,٢٢	١,٢٣
٦٥ - ٦٩	١,٣٣	٠,٧٩	١,٣٠	٠,٢٠	١,٣٦	٠,٧١	٠,٥٣	٠,٩٨	٠,٧٧	٠,٤٧
٧٠ - ٧٤	٠,١١	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٧٢	٠,٤٩	٠,٣٢	٠,٥٥	٠,٢٨	٠,٤١
٧٥ وأكثر	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٤٦	٠,٦٠	٠,٦٤	٠,٨٩	١,٣٧	٢,٥٢	٠,٦٦	٠,٨٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

المجموع العام	صغير		حش القليل		حش ثابت		الجنانح		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٠,٤٣	١٠,٤١	١٧,٢٦	١٤,٢٢	١٥,١٦	١٥,٦٧	١٤,٧٢	١٦,٣٢	١٣,٠٢	١١,٩٠	١٢,٤٧
١٥,٠٥	١٢,٦١	١٣,٣١	١٤,٠٠	١٤,٩٥	١٤,٤٨	١٩,١٥	١٤,٠٧	١٣,٦٠	١٣,٢٠	١٣,٤٠
١٤,٣١	١٢,٠٣	١٣,٠٤	١٢,١٦	١٣,٧٧	١٠,٦٠	١٣,٤٥	١٢,١٣	١٣,٦٦	١٢,٣٧	١٣,٠٣
١٣,٠٢	١٤,٨٠	١٣,٨٥	١٤,٣٧	١٤,١٢	١٣,٩٦	١١,٣٩	١٥,١٢	١٣,٩٩	١٤,٦١	١٤,٢٩
١٣,٠٢	١٢,٩٩	١٢,٣١	١٣,٧١	١٢,٤٥	١٤,٤٠	١٠,١٣	١١,٠٨	١٢,٦١	١٣,٣٤	١٢,٩٧
٦,٤٦	٧,١٦	٩,٠٣	٨,٠٣	١٠,٢٩	٦,٨٧	٨,٢٣	٨,٠٨	٨,٦٥	٨,٠٢	٨,٣٤
٥,٢٦	٧,٧٤	٤,٢١	٥,٢٣	٤,٢٤	٤,٠٣	٦,٣٣	٤,٣٤	٥,١١	٥,٨٢	٥,٤٥
٥,٦٣	٦,٦٩	٣,٨١	٣,٧٦	٣,٠٦	٤,١٨	٣,١٦	٣,٨٩	٣,٩٣	٤,٦٨	٤,٢٩
٣,٩٧	٣,٣٤	٢,٥٤	٢,٨٧	٢,٢٩	٢,٦٩	٢,٥٣	٢,٦٩	٣,٣٦	٣,٤١	٣,٣٩
٣,٧٩	٣,٠٦	٣,١٤	٣,٣٩	٢,٦٤	٤,١٠	٢,٢٢	٣,٢٩	٣,٢٣	٣,٦٧	٣,٤٤
٣,٢٣	٢,٥٨	٢,٣٤	٢,٦٥	١,٦٠	٢,٢٤	٢,٥٣	٢,٦٩	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨
١,٨٥	٢,٤٨	١,٩٤	١,٩٩	٣,٢٠	٢,٩٩	١,٩٠	١,٢٠	٢,٥١	٢,٢٨	٢,٤٠
١,٨٥	١,٣٤	١,٤٧	١,٥٥	٠,٩٧	٢,٠١	١,٩٠	٢,١٠	١,٥٣	١,٧٤	١,٦٤
٠,٩٢	٠,٦٧	٠,٤٧	١,٠٣	٠,٦٣	٠,٤٥	٠,٩٥	٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٦٦	٠,٨٠
٠,٢٨	٠,٧٦	٠,٥٤	٠,٤٤	٠,١٤	٠,٣٧	٠,٤٧	١,٠٥	٠,٣٨	٠,٤٩	٠,٤٤
٠,٩٢	١,٣٤	٠,٧٤	٠,٥٩	٠,٤٩	٠,٩٧	٠,٩٥	١,٢٠	٠,٧٢	١,٠٢	٠,٨٧
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

الجدول رقم (٣ - ١٨) نسبة الأطفال والشباب مقابل كل فئة عمرية محددة وفي أماكن
(١٥ - ٦٤ سنة) موزعة حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية

مناطق الدراسة	عدد الأطفال المقابل لكل فئة من أفراد القوى العاملة وحسب فئات العمر			
	صفر - ٤ سنوات / ١٥ - ٦٤ سنة	٥ - ١٤ سنة / ١٥ - ٦٤ سنة	صفر - ١٤ سنة / ١٥ - ٦٤ سنة	صفر - ١٥ سنة / ١٥ - ٦٤ سنة
الميدانية	٢٩, ١٣	٥٠, ٠٦	٧٩, ١٩	١٣٧, ٩١
مينا الحصن	٢٥, ٣٩	٥٥, ٢٠	٨٠, ٥٩	١٣٦, ١٧
وادي أبو جليل	١٦, ٠٥	٤٩, ٩٤	٦٥, ٩٩	١٢٢, ٣٥
الشيخ	٣٠, ٦٦	٥٧, ٤٤	٨٨, ١٠	١٣٧, ٦٤
حي السلم	٢٢, ٠٠	٥١, ٥٧	٧٣, ٥٧	١٢٨, ٣٩
حي ماضي	٢٠, ٨٥	٥٤, ٠٨	٧٤, ٩٣	١٢٨, ٧٣
صغير	٣٣, ٧٨	٥٦, ١٠	٨٩, ٨٩	١٤٧, ٧٢
حوش القليل	٣٣, ٢٨	٥٨, ٢٤	٩١, ٥٢	١٥٠, ٧٨
حوش ثابت	٣٥, ٦٩	٦٧, ٣١	١٠٣, ٠٠	١٥٧, ٩٥
الشيخ	٢٤, ٦٩	٥٤, ٢٤	٧٨, ٩٣	١٣٤, ٨٧
المتوسطة العام				

الجدول رقم (٣ - ١٩) التوزيع المدي للسكان حسب فئات عمرية محددة وفي أماكن
المسح الميداني

فئات السن	أحياء الدراسة الميدانية									المجموع
	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صغير	حوش القليل	حوش ثابت	الشيخ	
صفر ٤	٢٥٩	٢٥٩	٣٧٧	٢٦٨	٣٩٣	٢٢٢	٤٥١	٤٢٨	٢٠٢	٢٨٥٩
١٤ - ٥	٤٤٥	٥٦٣	١١٧٣	٥٠٢	٩٢١	٥٧٦	٧٤٩	٧٤٩	٣٨١	٦٠٥٩
١٩ ١٥	٢٦٦	٣١٩	٧١٦	٢١٠	٥٠٤	٢٩٦	٤٠٢	٣٩٠	١٧٣	٣٢٧٦
١٩ - صفر	٩٧٠	١١٤١	٢٢٦٦	٩٨٠	١٨١٨	٣٠٩٤	١٦٠٢	١٥٦٧	٧٥٦	١٢١٩٤
٢٠ - ٣٩	٥٧٧	٦٢٠	١٤٤٥	٦٠٠	١١٤٣	٦٩١	٨٥٦	٨٢٧	٣٥٩	٧١١٨
٤٠ - ٥٩	١٨٥	٢٦٢	٦٧٤	١٩٥	٤٥٥	٢٥٩	٢٩٧	٣٠١	١٢٤	٢٧٥٢
٥٩ - ٢٠	٧٦٢	٨٨٢	٢١١٩	٧٩٥	١٥٩٨	٩٥٠	١١٥٣	١١٢٨	٤٨٣	٩٨٧٠
٦٤ - ٦٠	٢٣	٢٥	١٠٩	٣١	٤٣	٣٤	٤٣	٤١	٢٦	٣٧٥
٦٥ - ٦٩	١٩	١٦	٤٨	١٤	٢٢	١٧	٢١	١٥	١١	١٨٣
٧٥ وأكثر	١٣	١١	٣٥	٣٦	٢٧	٢٤	١٩	٢٠	١٤	١٩٩
٦٠ وأكثر	٥٨	٥٩	٢٢٠	٨٩	٣٠٤	٨٦	٩٧	٨٣	٦١	٨٥٧
٦٥ وأكثر	٣٥	٣٤	١١١	٥٨	٦١	٥٢	٥٤	٤٢	٣٥	٤٨٢

الجدول رقم (٣٠-٥) التوزيع النسي للسكان حسب فئات عمرية متعددة وفي أماكن المسح الميداني

المجموع	أحياء الدراسة الميدانية									فئات السن
	الجناح	حوش ثابت	حوش القليل	صغير	حي ماضي	حي السلم	الشيخ	وادي ابو حنبل	مينا الحصن	
١٢,٤٧	١٥,٥٤	١٥,٤١	١٥,٨١	١٥,٤٢	١١,١٦	١٤,٣٨	٨,١٩	١٢,٤٤	١٤,٤٧	٤ - صفر
٢٦,٤٣	٢٩,٣١	٢٦,٩٦	٢٦,٢٦	٢٧,٠٤	٢٦,١٦	٢٦,٩٣	٢٥,٤٧	٢٧,٠٤	٢٤,٨٦	١٤ - ٥
١٤,٢٩	١٣,٣١	١٤,٠٤	١٤,١٠	١٣,٩٠	١٤,٣٢	١١,٢٧	١٥,٥٥	١٥,٣٢	١٤,٨٦	١٩ - ١٥
٥٣,٢٠	٥٨,١٥	٥٦,٤١	٥٦,١٧	٥١,٣٦	٥١,٦٥	٥٢,٥٨	٤٩,٢١	٥٤,٨٠	٥٤,١٩	١٩ - صفر
٣١,٠٥	٢٧,٦٢	٢٩,٧٧	٣٠,٠١	٣٢,٤٤	٣٢,٤٧	٣٢,١٩	٣١,٣٨	٢٩,٧٨	٣٢,٢٣	٢٩ - ٢٠
١٢,٠١	٩,٥٤	١٠,٨٤	١٠,٤١	١٢,١٦	١٢,٩٣	١٠,٤٦	١٤,٦٤	١٢,٥٨	١٠,٣٤	٥٩ - ٤٠
٤٣,٠٦	٣٧,١٥	٤٠,٦٠	٤٠,٤٣	٤٤,٦٠	٤٥,٤٠	٤٢,٦٥	٤٦,٠٢	٤٢,٣٦	٤٢,٥٧	٥٩ - ٢٠
١,٦٤	٢,٠٠	١,٤٨	١,٥١	١,٦٠	١,٢٢	١,٦٦	٢,٣٧	١,٢٠	١,٢٨	٦٤ - ٦٠
٠,٨٠	٠,٨٥	٠,٥٤	٠,٧٤	٠,٨٠	٠,٦٣	٠,٧٥	١,٠٧	٠,٧٧	١,٠٦	٦٩ - ٦٥
٠,٨٧	١,٠٨	٠,٧٢	٠,٦٧	١,١٣	٠,٧٧	١,٩٣	٠,٧٦	٠,٥٣	٠,٧٣	٧٥ وأكثر
٣,٧٤	٤,٦٩	٢,٩٩	٣,٤٠	٤,٠٤	٢,٩٥	٤,٧٧	٤,٧٨	٢,٨٣	٣,٢٤	٦٠ وأكثر
٢,١٠	٢,٦٩	١,٥١	١,٨٩	٢,٤٤	١,٧٣	٣,١١	٢,٤١	١,٦٣	١,٩٦	٦٥ وأكثر

الجدول رقم (٣ - ٥ - ٢١) توزيع السكان الذكور (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والوضع المعاشي

المجموع	وز										فئات العمر
	مطلق		أرسل		مترتب		مترتيب		أم		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		العدد	
١٠٠,٠٠	١٦٤٣	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	١,٠٣	١٧	٩٨,٩٧	١٦٢٦	١٩-١٥	
١٠٠,٠٠	١٤٨٢	٠,٠٧	١	٠,٠٧	١	٢٠,٦٥	٣٠٦	٧٩,٢٢	١١٧٤	٢٤-٢٠	
١٠٠,٠٠	١٠١٦	٠,٣٩	٤	٠,١٠	١	٥٢,٤٦	٥٣٣	٤٧,٠٥	٤٧٨	٢٩-٢٥	
١٠٠,٠٠	٦٠٠	٠,٠٠	٠	٠,٨٣	٥	٧٩,٥٠	٤٧٧	١٩,٦٧	١١٨	٣٤-٣٠	
١٠٠,٠٠	٤٦١	٠,٨٧	٤	٠,٢٢	١	٩١,٣٢	٤٢١	٧,٥٩	٣٥	٣٩-٣٥	
١٠٠,٠٠	٣٩٥	٠,٧٦	٣	٠,٧٦	٣	٩٦,٤٦	٣٨١	٢,٠٣	٨	٤٤-٤٠	
١٠٠,٠٠	٣٧٩	١,٣٢	٥	٠,٥٣	٢	٩٧,٦٣	٣٧٠	٠,٥٣	٢	٤٩-٤٥	
١٠٠,٠٠	٣٢٦	٠,٠٠	٠	١,٥٣	٥	٩٦,٦٣	٣١٥	١,٨٤	٦	٥٤-٥٠	
١٠٠,٠٠	٢٩٥	٠,٠٠	٠	١,٦٩	٥	٩٨,٣١	٢٩٠	٠,٠٠	٠	٥٩-٥٥	
١٠٠,٠٠	١٨٠	١,١١	٢	٣,٣٣	٦	٩٥,٠٠	١٧١	٠,٥٦	١	٦٤-٦٠	
١٠٠,٠٠	١٠٩	٠,٠٠	٠	٤,٥٩	٥	٩٣,٥٨	١٠٢	١,٨٣	٢	٦٩-٦٥	
١٠٠,٠٠	١٣٠	٠,٠٠	٠	١٦,٩٢	٢٢	٧٩,٢٣	١٠٣	٣,٨٥	٥	٧٠-٧٥	
١٠٠,٠٠	٧٠١٦	٠,٢٧	١٩	٠,٨٠	٥٦	٤٩,٦٩	٣٤٨٦	٤٩,٢٤	٣٤٥٥	المجموع	

الجدول رقم (٣- ٢٢) توزيع السكان الاثاث (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والوضع المعاشي

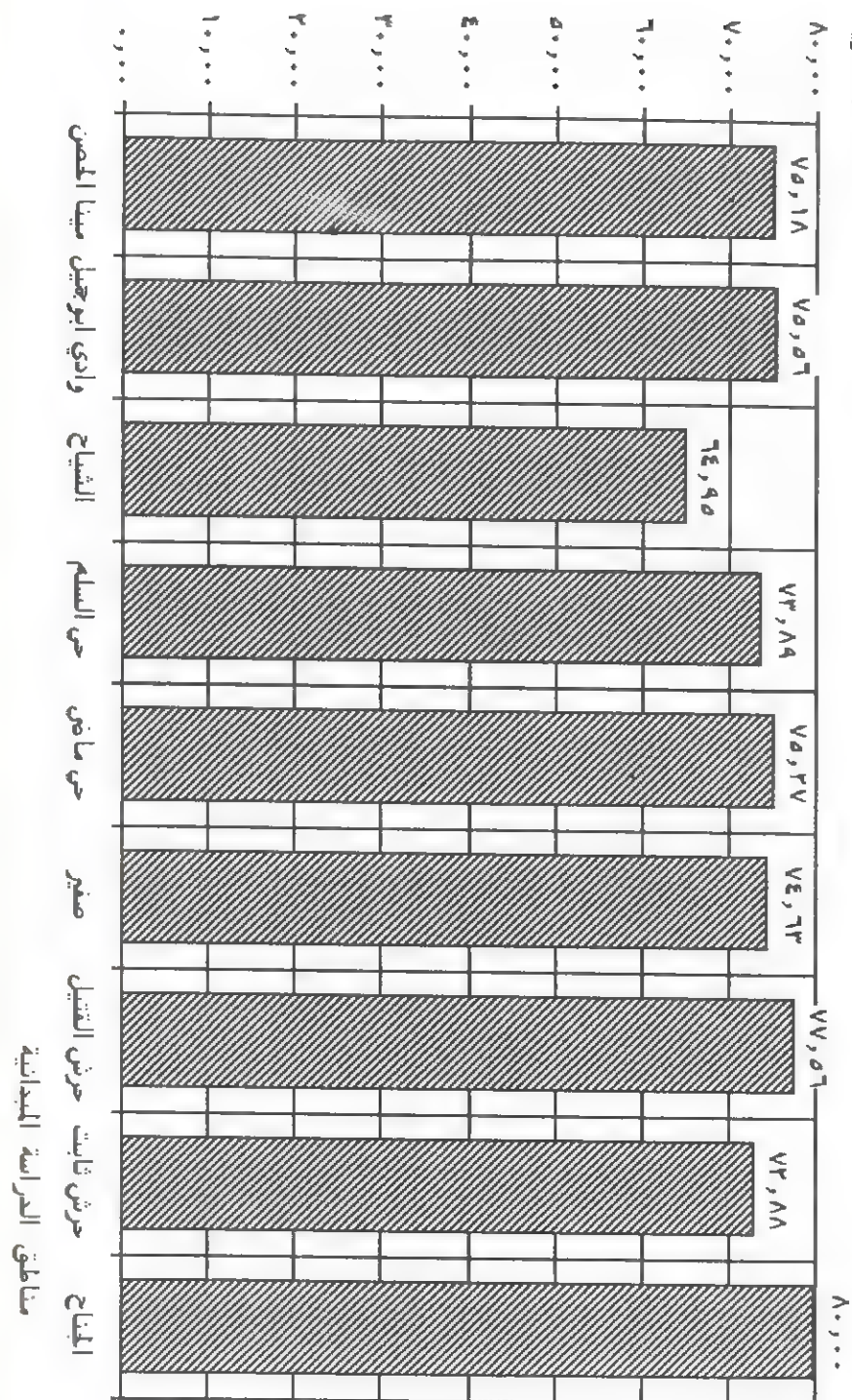
المجموع	البيانات										فئات العمر		
	مطلق				أورسل				متوزع			نسب	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
١٠٠,٠٠٠	١٦٣٣	٠,٤٣	٧	٠,٠٦	١	١٤,٥٧	٢٣٨	٨٤,٩٤	١٣٨٧	١٩-١٥			
١٠٠,٠٠٠	١٤٩١	٠,٥٤	٨	١,٢١	١٨	٤١,٧٢	٦٢٢	٥٦,٥٤	٨٤٣	٢٤-٢٠			
١٠٠,٠٠٠	٨٩٦	١,٢٣	١١	٢,١٢	١٩	٦١,٦١	٥٥٢	٣٥,٠٤	٣١٤	٢٩-٢٥			
١٠٠,٠٠٠	٦٥٠	١,٣٨	٩	٥,٦٩	٣٧	٦٩,٦٩	٤٥٣	٢٣,٢٣	١٥١	٣٤-٣٠			
١٠٠,٠٠٠	٥٢٣	٢,١٠	١١	٥,٣٥	٢٨	٨١,٨٤	٤٢٨	١٠,٧١	٥٦	٣٩-٣٥			
١٠٠,٠٠٠	٣٨١	٢,١٠	٨	٨,٩٢	٣٤	٨٤,٢٥	٣٢١	٤,٧٢	١٨	٤٤-٤٠			
١٠٠,٠٠٠	٤١٠	٢,٢٠	٩	١٢,٤٤	٥١	٨٢,٢٠	٣٣٧	٣,١٧	١٣	٤٩-٤٥			
١٠٠,٠٠٠	٣١١	٢,٥٧	٨	١٨,٦٥	٥٨	٧٧,١٧	٢٤٠	١,٦١	٥	٥٤-٥٠			
١٠٠,٠٠٠	٢٥٥	١,١٨	٣	٢٤,٧١	٦٣	٧٢,٥٥	١٨٥	١,٥٧	٤	٥٩-٥٥			
١٠٠,٠٠٠	١٩٥	٢,٠٥	٤	٣١,٤١	٧١	٥٩,٤٩	١١٦	٢,٠٥	٤	٦٤-٦٠			
١٠٠,٠٠٠	٧٤	٤,٠٥	٣	٥٠,٠٠	٣٧	٤٣,٢٤	٣٢	٢,٧٠	٢	٦٩-٦٥			
١٠٠,٠٠٠	١٦٩	٤,١٤	٧	٦٦,٨٦	١١٣	٢٢,٤٩	٣٨	٦,٥١	١١	٧٠ وأكثر			
١٠٠,٠٠٠	٦٩٨٨	١,٢٦	٨٨	٧,٥٨	٥٣٠	٥٠,٩٧	٣٥١٢	٤٠,١٨	٢٨٠٨	المجموع			

الجدول رقم (٣- ٢٣) نسبة النساء في سن الانجاب والمرتزجات حالياً في الأحياء التي شملتها الدراسة الميدانية

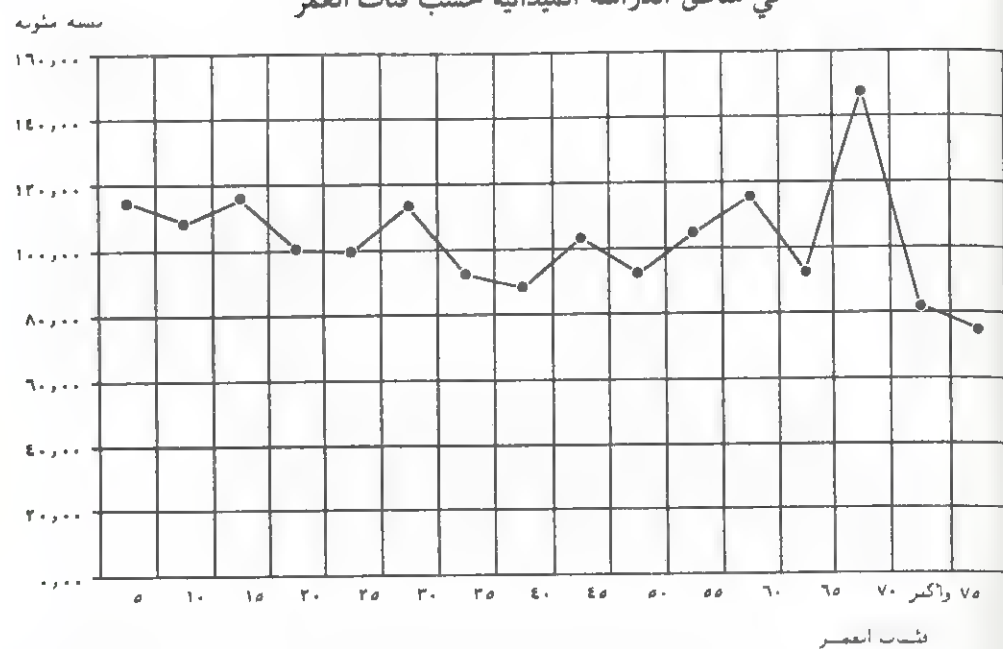
مناطق الدراسة	نسبة فئة النساء في سن الانجاب بين ١٥ ٤٤ سنة	نسبة النساء بين ١٥-١٩ سنة المرتزجات حالياً/ الى مجموع النساء المرتزجات حالياً	نسبة النساء المرتزجات حالياً والمرتزجات ساهين بين ٢٠ سنة/ بين النساء المرتزجات حالياً
الميدانية	٧٥,١٨	١١,٣٥	٢١,٩٩
مينا الحصن	٧٥,٥٦	٨,٥٧	١٥,٨٧
وادي ابو حجيل	٦٤,٩٥	٣,١٥	١٠,١٦
الشيخ	٧٣,٨٩	٦,٣٧	١٧,٨٣
حي السلم	٧٥,٢٧	٤,١٨	١٧,٠٩
حي ماضي	٧٤,٦٣	٤,٤٢	١٣,٢٧
صفي	٧٧,٥٦	٨,٢٢	٢٣,٧٨
حوش القليل	٧٢,٨٨	٩,٩١	٢٣,١١
حوش ثابت	٨٠,٠٠	١٠,٥٣	٢٠,٠٠
الجناح	٧٣,٣٧	٦,٦٨	١٧,٤٦
المجموع			

نسبة مئوية

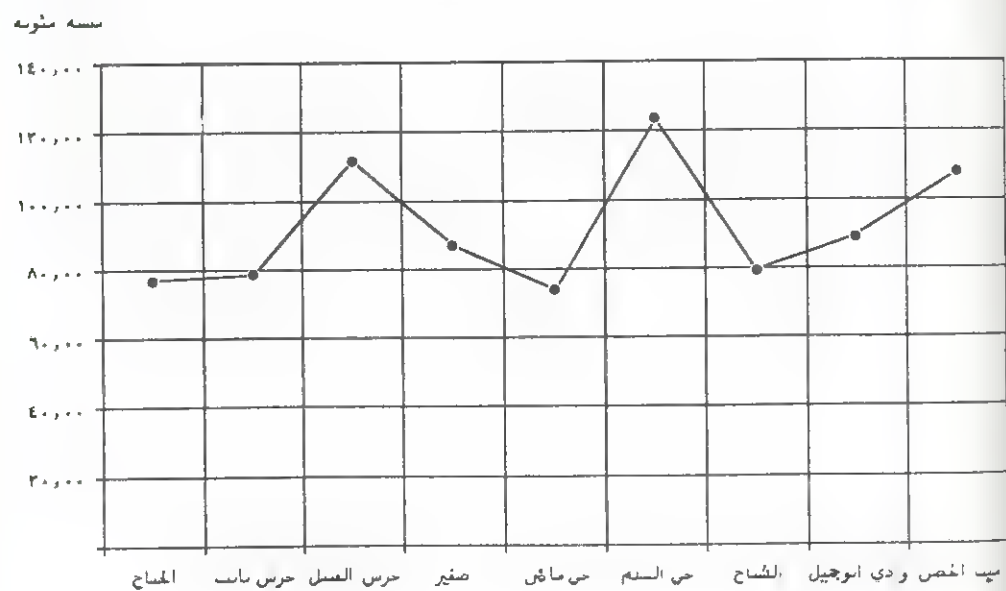
النسبة المئوية (٣ - ٥ - ٩) نسبة فئة النساء في سن الأختار (١٥ - ٤٤ سنة) حسب مناطق المسح الميداني



الشكل (٣ - ٥ - ١٠) نسبة الذكور لكل مئة أنثى في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر



الشكل (٣ - ٥ - ١١) نسبة الذكور لكل مئة أنثى لدى السكان في فئة العمر (٣٥ - ٣٩ سنة)



سادساً - المستوى التعليمي

١ - تمهيد .

٢ - التعليم ومتابعة الدراسة .

٣ - انتشار الأمية .

٤ - المستوى التعليمي .

٥ - التعليم والانجاب والعمل .

لماذا التعليم ؟ الحرب للفقراء أفضل من السلم ...

في قلب المنطقة المهدمة والمنكوبة ، يسكن البعض منذ أكثر من عشر سنوات ، ففي منطقة المعرض تقيم عدة أسر لجأت الى أبنية داخلية واعتادت بيئة الحرب . انها قصة غريبة يرويها أبو أحمد :

أنا بائع خضرة متجول أبيع الشباب المسلحين الموجودين في الأسواق ، وأقيم في هذا المكان منذ أكثر من عشر سنوات ، حيث لجأت اليه عندما تزوجت ، لدي الآن أسرة مكونة من ستة أفراد وزوجتي حامل .

لا يذهب أولادي الى المدرسة لأننا لا نستطيع التنقل ، ولماذا التعليم فأنا لم أتعلم شيئاً رغم أنني درست سبع سنوات ... ابني الكبير أحمد عمره تسع سنوات ويشغل حداد سيارات ...

لقد تعودنا العيش هنا ، لا نخاف الرصاص ولا القنابل ، كما تأقلمنا مع شباب الميليشيات وهم يقدمون لنا الخبز والطعام بين حين وآخر ... الحرب للفقراء أفضل من السلم لأنها تقضي على دولة التجار التي لا تفكر فينا .

لا أدري ماذا سأفعل وقد توقفت الحرب ، فمن الأكيد أنهم سيطردوني وأطفالي من هذا المسكن ... وربما سأعود الى قريتي في الجنوب ...

« مشاهدات ميدانية في منطقة الأسواق التجارية »

أنا عامل متجول ، عمري ١٦ سنة ، تركت المدرسة لأشتغل ، أبيع الكتب القديمة على الرصيف في شارع الحمراء ، وأحياناً أبيع الألبسة والأحذية ، ويساعدني أخي (٥ سنوات) في بيع أوراق اليانصيب .

توفي والدي منذ سنتين في « حرب التحرير » بقذيفة أحرقت سيارته ، مما اضطرني للعمل واعالة اخوتي الصغار ، نحن نسكن غرفة صغيرة في وادي أبو جميل .

« مشاهدات ميدانية في وادي أبو جميل »

أما النتائج الأولية التي يمكن استخلاصها من الدراسة الميدانية في أحياء البؤس ، فهي تشير إلى انقطاع نسبة مرتفعة من التلامذة عن متابعة الدراسة ، وذلك كما يتبين من نتائج المسح الميداني والجداول الاحصائية المرفقة .

من الواضح أن سنوات الأحداث قد أثرت في متابعة الدراسة ، وأدت إلى انخفاض المستوى التعليمي ، حيث إزداد الانقطاع عن المدارس ، وإرتفعت نسبة التسرب بين مرحلة تعليمية وأخرى . وتؤكد البيانات السكانية في مختلف الأحياء التي شملها المسح الميداني ، أن نسبة متابعة الدراسة قد إنخفضت في المرحلة الابتدائية (بين ٥ - ٦ سنوات) إلى ٦٥ في المائة (٦٥ ، ٦٠ للذكور ، ٦٥ ، ٦٠ للإناث) ، أي ان حوالي ثلث عدد التلامذة

نستنتج أن الأحداث قد أدت إلى حرمان نسبة كبيرة من الأطفال من التعليم وإنقطاع نسبة كبيرة من التلامذة عن الدراسة ، وتبدلو المقارنة مع فترة قبل الحرب مثيرة للاهتمام ففي حين كانت نسبة متابعة الدراسة في المرحلة المتوسطة (١٠ - ١٤ سنة) ، تبلغ ٨٧,١ في المائة بين الذكور و ٧٧,٦ في المائة بين الاناث في ضواحي بيروت سنة ١٩٧٠^(١)، يلاحظ اليوم أن هذه النسبة قد انخفضت الآن إلى ٣٦,١ في المائة بين الذكور و ٣٨,٧ بين الاناث ، كذلك الحال بالنسبة للمرحلة الابتدائية حيث كانت نسبة المتابعة تبلغ حوالي ٩٦ في المائة بين الذكور و ٩٢ في المائة بين الاناث ، ثم انخفضت إلى ٦٥ في المائة ، أي ان نسبة الانخفاض بسبب الحرب قد بلغت حوالي ٣٠ في المائة . وإذا أجرينا المقارنة في المرحلتين الثانوية والجامعية يزداد التفاوت بسبب إنقطاع الطلاب خصوصاً الذكور عن متابعة دراستهم للهجرة والعمل . أي اننا أمام عملية تآكل مستمرة أصبحت تشكل خطراً اليوم بالمقارنة مع المستوى التعليمي الذي كنا قد بلغناه قبل الحرب مما يستوجب التحرك السريع

(1)

لزيادة عدد المدارس الرسمية وتخفيض الأقساط المدرسية والحد من غلاء الكتب الفاحش ، ومراقبة المدارس الخاصة وإقفال بعض المدارس التي تحولت إلى دكاكين تجارية تنشر الأمية .

وفي النهاية تؤكد البيانات السكانية إنقطاع نسبة كبيرة من الذكور والاناث عن متابعة الدراسة ، خصوصاً بعد المرحلة الابتدائية ، بحيث يرتفع معدل التسرب ، وتنخفض نسبة متابعة الدراسة (خصوصاً بين الاناث) كما يقل تدريجياً عدد الذي يتابعون الدراسة في المرحلتين الثانوية والجامعية . ويتبين من مقارنة نسبة متابعة الدراسة بين المناطق الثلاث حرش القتيل وحرش ثابت والجناح ، ان الأرقام متقاربة جداً وهي تبرز مجتمعة ، انقطاع نسبة كبيرة من التلاميذ عن متابعة الدراسة ، خصوصاً بالنسبة لفئة صغار السن ، وذلك بدافع التهجير وإنخفاض الدخل المادي للأسرة ، التي لا تستطيع متابعة تعليم أبنائها وانصراف بعضهم لممارسة العمل .

٣ - إنتشار الأمية :

تعتبر الأمية من المؤشرات الهامة في دراسة الوضع الاجتماعي للسكان في أحياء البؤس ، وهي تمثل حالة الفرد الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة ولم يدخل المدرسة . وقد تم التركيز في الدراسة على ناحيتين : الأولى بيان واقع الأمية حسب فئات السن ، والثانية : بيان واقع الأمية وانتشارها بين القوى العاملة وأرباب الأسر . وقد بلغت نسبة الأمية ٢٣,٣ في المائة لإجمالي السكان (٥ سنوات وأكثر) ، هذا مع وجود اختلافات بين أماكن المسح الميداني ، ففي حين بلغت هذه النسبة ٣٧,٩ في أكواخ الجناح ، إنخفضت إلى ١٤,٣ في المائة في حي صغير ثم ١٧,٤ في حي السلم و ٢٠ في الشياح ، ثم ٢٣ في وادي أبو جميل وميناء الحصن ، و ٢٥,١ في حرش القتيل و ٣٠,٤ في حرش ثابت (جدول صفحة ٢٨٠) .

وتبين البيانات السكانية وجود اختلاف بين الجنسين ففي حين ترتفع نسبة الأمية بين الاناث إلى ٣٠,١ في المائة ، تنخفض بين الذكور إلى ١٦,١ (جدول صفحة ٢٦٢) .

أما نسبة الأمية لإجمالي السكان (١٥ سنة وأكثر) فهي تبلغ في مينا الحصن ٣١,٥ في المائة ، مع إختلاف بين الذكور ٢٠,٩ والاناث ٤١,٦ . وتبلغ نسبة أمية الاناث أقصاها ٥٥,٨ في أكواخ الجناح مقابل ٥١,١ للذكور ، ثم ٥٤,٥ في حرش ثابت ، لكنها تبلغ أدنى مستوى لها أيضاً ، في صغير ١١,٨ بين الذكور و ٣٧,٧ بين الاناث (صفحة ٢٦٤) .

ونظراً لأهمية هذا المؤشر فقد حاولنا الربط بين الوضع العائلي ونسبة الأمية في فئات



تصوير المؤلف

صورة رقم (٤٠) عدد من الأولاد أمام مكب للنفايات في حي حرش القتيل ، انهاء رحلة العمل .



صورة رقم (٤١) عدد من الأطفال المهجرين أمام مسكنهم المؤلف من خيمة .

عمرية محددة، ويبين الجدول (صفحة ٢٦٤) نسبة الأزواج الأميين مع اختلاف الفئات العمرية، ففي حين تبلغ نسبة الأزواج الأميين ٢٢,٤ في المائة في الفئة العمرية (٢٠ - ٢٤ سنة)، ترتفع النسبة بين الزوجات إلى ٢٦ في المائة لتبلغ ٧٠ في المائة في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤ سنة)، ثم ترتفع إلى ٨٨,٧ في المائة للزوجات الأميات من إجمالي المتزوجات في الفئة العمرية (٥٠ - ٥٤ سنة).

وبشكل عام يلاحظ إرتفاع نسبة الأمية بين أرباب الأسر إلى معدل عام يبلغ ٤٠ في المائة، هذا مع وجود تفاوت كبير بين أرباب الأسر الذكور والاناث، وذلك لارتفاع النسبة بين ربات الأسر الاناث إلى حوالي ٧٩ في المائة، مقابل ٣٤ في المائة بين أرباب الأسر الذكور، وهي نسبة مرتفعة، ويتوقف عليها وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي، بحيث أن نسبة أرباب الأسر ممن لديهم مستوى ابتدائي تبلغ حوالي ٣٩ في المائة (٤٢ في المائة بين الذكور و١٤ بين الاناث)، وتنخفض نسبة أرباب الأسر ممن لديهم مستوى تعليمي متوسط وما فوق إلى حوالي ٦ في المائة بين الاناث و٢٣ بين الذكور.

إن الأرقام المتعلقة بنسبة الأمية تبدو مرتفعة بالمقارنة مع الجهود التي كانت تبذل، خلال فترة قبل الحرب، لتحقيق محو الأمية بين السكان ونشر التعليم الإلزامي. ويتبين من خلال توزيع نسبة الأمية حسب فئات العمر والجنس، أن هذه النسبة قد أصبحت مرتفعة خصوصاً في الفئات العمرية (٥ - ٩ و ١٠ - ١٤) وكذلك (١٥ - ١٩ سنة)، وتبلغ نسبة الأمية بين (١٥ - ١٩ سنة) مثلاً ١٧,٤ في المائة عند الاناث في منطقة حرش القتيل (مقابل ٧,٥ في المائة عند الذكور)، ثم تبلغ في منطقة الجناح ٣٤,٧ في المائة عند الذكور و ٢٤,٧ في المائة عند الاناث. أما في منطقة المصيطبة فترتفع نسبة الأمية في الفئة العمرية ١٥ - ١٩ لتصل إلى ٥٥ في المائة عند الذكور و ٦٠ في المائة عند الاناث (الأشكال البيانية المرفقة صفحة ٢٦٨ و ٢٦٩).

كما يستنتج من التوزيع العددي والنسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية، حسب الجنس والمستوى التعليمي، أن نسبة الأمية تبلغ ١٦,٨ في المائة عند الذكور و ٣٠,١ في المائة عند الاناث كما توضح الأرقام ارتفاع معدل التسرب إذ تبلغ نسبة الذين بلغوا المستوى الثانوي (٨,٩) في المائة عند الذكور و ٦,٩ في المائة عند الاناث، أما الذين بلغوا المستوى الجامعي فيمثلون ٥,١ في المائة بين الذكور و ٣,٢ في المائة فقط بين الاناث (صفحة ٢٧٩).

٤ - المستوى التعليمي :

يتبين من الجداول التفصيلية (جدول صفحة ٢٨٢)، أن نسبة الأمية بين السكان (١٠ سنوات وأكثر) تبلغ حوالي ٢٤,٧ في المائة بين الذكور مقابل ٣٥,٧ بين الاناث، أما توزيع السكان حسب المستويات التعليمية فيلاحظ أن الأكثرية (٤٢ في المائة بين الذكور و ٣٢,٥ بين الاناث) لديها مستوى ابتدائي، بينما تبلغ نسبة الذين لديهم مستوى متوسط حوالي ٢٢ في المائة، ثم تنخفض النسبة ذاتها إلى ٨,١ بين الاناث و ١٠,٥ بين الذكور ممن لديهم مستوى ثانوي (صفحة ٢٨٩).

ويختلف المستوى التعليمي حسب إرتباطه بالوضع العائلي بحيث ترتفع نسبة الأمية بين المتزوجين، كما رأينا، والأرامل والمطلقين، أما المتزوجين المتعلمين فمعظمهم من أصحاب المستوى الابتدائي (٤٣ بين الذكور و ٢٨ بين الاناث)، كما يختلف المستوى التعليمي حسب فئات العمر، بحيث تزداد نسبة الأمية في مراحل العمر المتقدمة وبين كبار السن، لكن تأثير الأحداث يبرز من خلال إرتفاع نسبة الأمية بين الصغار (دون عشر سنوات) الذين لم يدخلوا المدرسة لأسباب أمنية (اقفال معظم المدارس...) ومعيشة (إرتفاع أكلاف المعيشة...) بالإضافة للتهجير الدائم وعدم استقرار الأسرة في أماكن الإقامة المؤقتة.

وبالرغم من أهمية هذه المعطيات فإن حساب المستوى التعليمي لأرباب الأسر مسألة رئيسية في دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان، ويلاحظ من الجدول (صفحة ٢٧٩)، أن نسبة الأمية مرتفعة بين أرباب الأسر من الجنسين، وأن غالبية المتعلمين من الذكور لديهم مستوى ابتدائي إذ تبلغ النسبة ٣٨,٢ في المائة في باب أدريس، و ٣٦,١ في المائة في حرش ثابت، ثم ٤٠,٥ في المائة في حرش القتيل، هذا بينما تنخفض نسبة من لديهم مستوى ثانوي (من أرباب الأسر الذكور) إلى ٤,٢ في المائة في حرش ثابت، و ٥,٢ في المائة في باب أدريس، ٦,٩ في حرش القتيل.

نستخلص أن المستوى التعليمي لأرباب الأسر يعتبر من المحددات الرئيسية في دراسة الأوضاع الاجتماعية التي تؤثر في مجمل المتغيرات الديموغرافية للسكان.

وأخيراً ثمة مؤشر آخر لبيان «ديناميكية» التعليم، ثم تحديد الوضع التعليمي السائد في أماكن السكن الفقير، ويتمثل هذا المؤشر بمقارنة عدد السكان مع أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بالنسبة لمختلف الأحياء، حيث تبين أن عدد التلاميذ الذين يتابعون

الدراسة في المرحلة الابتدائية يبلغ ٣٧١٦ تلميذاً يمثلون ١٦٢ بالألف من مجموع عدد السكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية ، بينهم ٥٣ في المائة ذكور و ٥٧ في المائة إناث .

هذا كما يلاحظ وجود تفاوت بين أحياء المسح الميداني ، ففي حين تبلغ النسبة ٢٠١ بالألف في ميناء الحصن (٢٠١ تلميذ لكل ألف من السكان) ، ثم ١٩٦ في وادي أبو جميل و ١٩٣ في حرش ثابت ، تنخفض إلى ١٤٠ في الشياح ، و ١٤٨ في حي ماضي ، و ١٦٤ في صفيير ، وهي أحياء التماس الأممية حيث ترتفع نسبة إنقطاع التلاميذ عن متابعة الدراسة .

كما نستنتج بشكل عام أن هذه النسب تبدو منخفضة جداً عما كانت عليه قبل الحرب ، ويزداد الإنخفاض في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وكذلك في مرحلة التعليم العالي . حيث يبلغ مؤشر نسبة الطلبة الجامعيين بين السكان (٥ سنوات وأكثر) ، المقيمين في مناطق الدراسة (الجدول صفحة ٢٨٧) ، حوالي ٤,٢ في المائة ، هذا مع وجود تفاوت كبير بين الذكور والإناث حسب أحياء الدراسة ، ففي حين تنخفض هذه النسبة في أكواخ الجناح (١,٤ بين الذكور و ٠,٣ بين الإناث) ، وميناء الحصن (٢,٦ للذكور و ١ للإناث) ووادي أبو جميل ، ترتفع بعض الشيء في أحياء الشياح (٧,٣ للذكور و ٥,٥ للإناث) وحي السلم ، وحي صفيير ، وحي ماضي .

٥ - التعليم والإنجاب والعمل :

يعتبر التعليم من العوامل المؤثرة على الإنجاب ولو بطريقة غير مباشرة ، فالتحصيل العلمي يؤدي إلى تحسين المستوى العام للمرأة ، بحيث تزداد أمامها فرص الاختيار ، خصوصاً بالنسبة لتنظيم النسل والسن عند الزواج ، بل أن ما تظهره البيانات الإحصائية هو وجود علاقة بين إرتفاع نسبة الأمية عند المرأة وزيادة عدد الولادات ، ذلك أن النساء الأميات قد حققن أعلى مستوى من الإنجاب ، في حين ينخفض مستوى الإنجاب مع إرتفاع المستوى التعليمي . وتؤكد الإحصاءات إرتفاع نسبة الأمية بين المتزوجات ، بحيث تبلغ نسبة الزوجات الأميات ٢٢,٦ في المائة في الفئة العمرية ١٥ - ١٩ سنة ، ثم ترتفع إلى ٢٦ بين ٢٠ و ٢٤ سنة ، ثم ٣٠ في المائة بين ٢٥ و ٢٩ سنة ، إلى أن تبلغ ٦٠,٢ في المائة بين ٣٥ و ٣٩ سنة ثم ٧٠ بين ٤٠ و ٤٤ سنة . وبشكل عام فإن نسبة الأمية بين الإناث (١٥ سنة وأكثر) تبلغ ٣٤ في المائة في الشياح و ٣٥,٣ في حي السلم ، لكن النسبة ذاتها ترتفع إلى ٥٥,٨ في الجناح و ٥٤,٥ في حرش ثابت ثم ٤٢,٢ في حرش القليل .

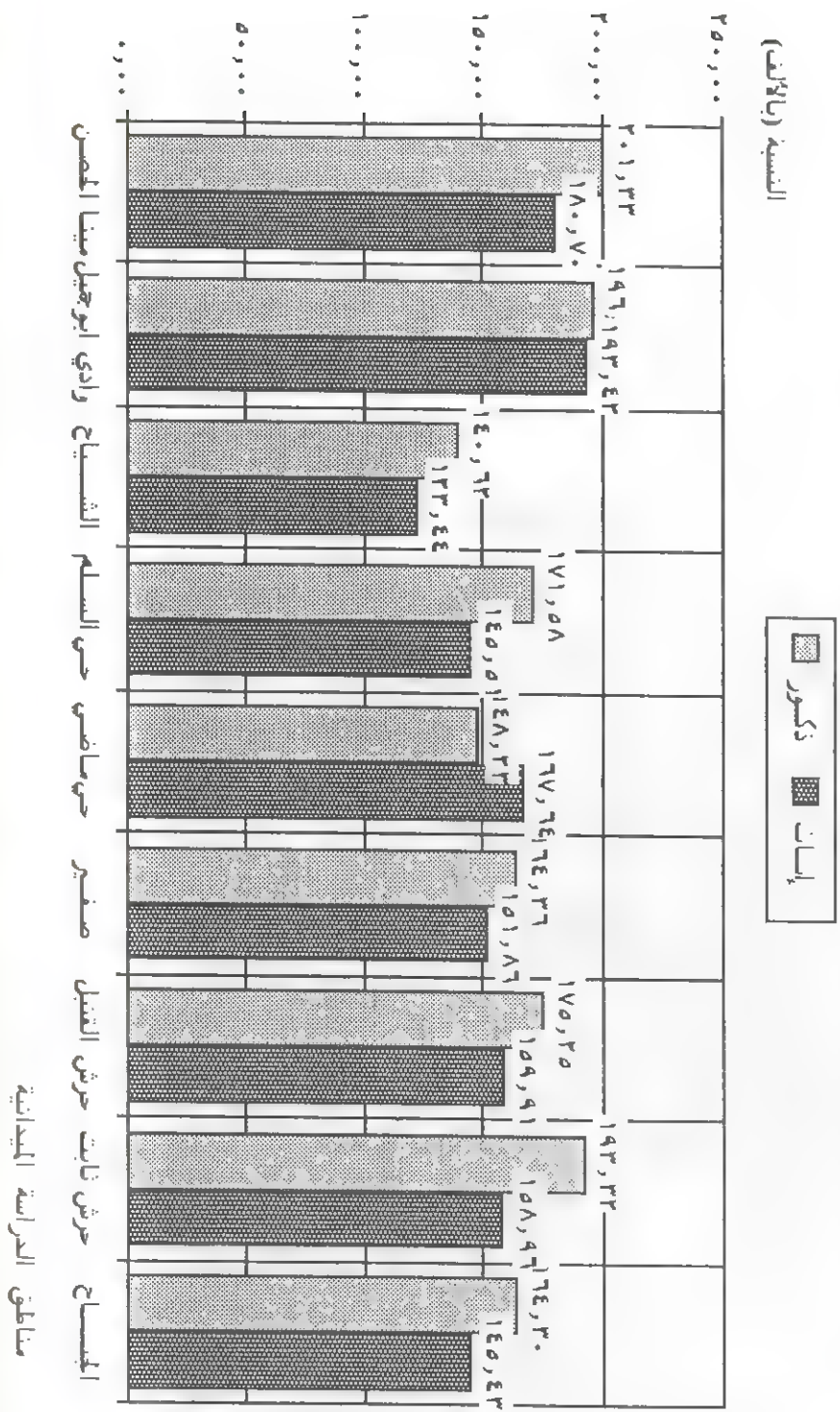
أما بالنسبة للنقطة الثانية فالواضح أن المستوى التعليمي يعتبر المؤشر الرئيسي بالنسبة لاختيار نوع المهنة والعمل الذي يمارسه السكان في الأحياء الفقيرة ، فإنتشار الأمية مثلاً يدفع اليد العاملة لممارسة العمل الهامشي (غير المنظم) المؤقت (بيع اليانصيب وعلب التبيغ ... بيع الخضار ...) ويظهر (الجدول صفحة ٢٧٧) أن نسبة الأميين ذوي النشاط الإقتصادي تبلغ حوالي ٢٦,٧ في المائة من مجموع السكان ذوي النشاط الإقتصادي (بينهم ٢٥,٧ للذكور و ٢٩,٣ للإناث) وتختلف هذه النسبة حسب نوع المهنة ، فهي تصل إلى ٣٣,٤ في المائة بين الذكور العاملين في الخدمات (مقابل ٦٥ في المائة للإناث) ثم ٢٨ في المائة بين العاملين في القطاعين العام والخاص والباحثين ، هذا مع وجود تفاوت بارز بين الأحياء التي شملها المسح الميداني .



صورة رقم (٤٢)
يشتغل مئات
العمال في
بيع اليانصيب،
ومعظمهم
من المهجرين
الباحثين
عن عمل دائم.

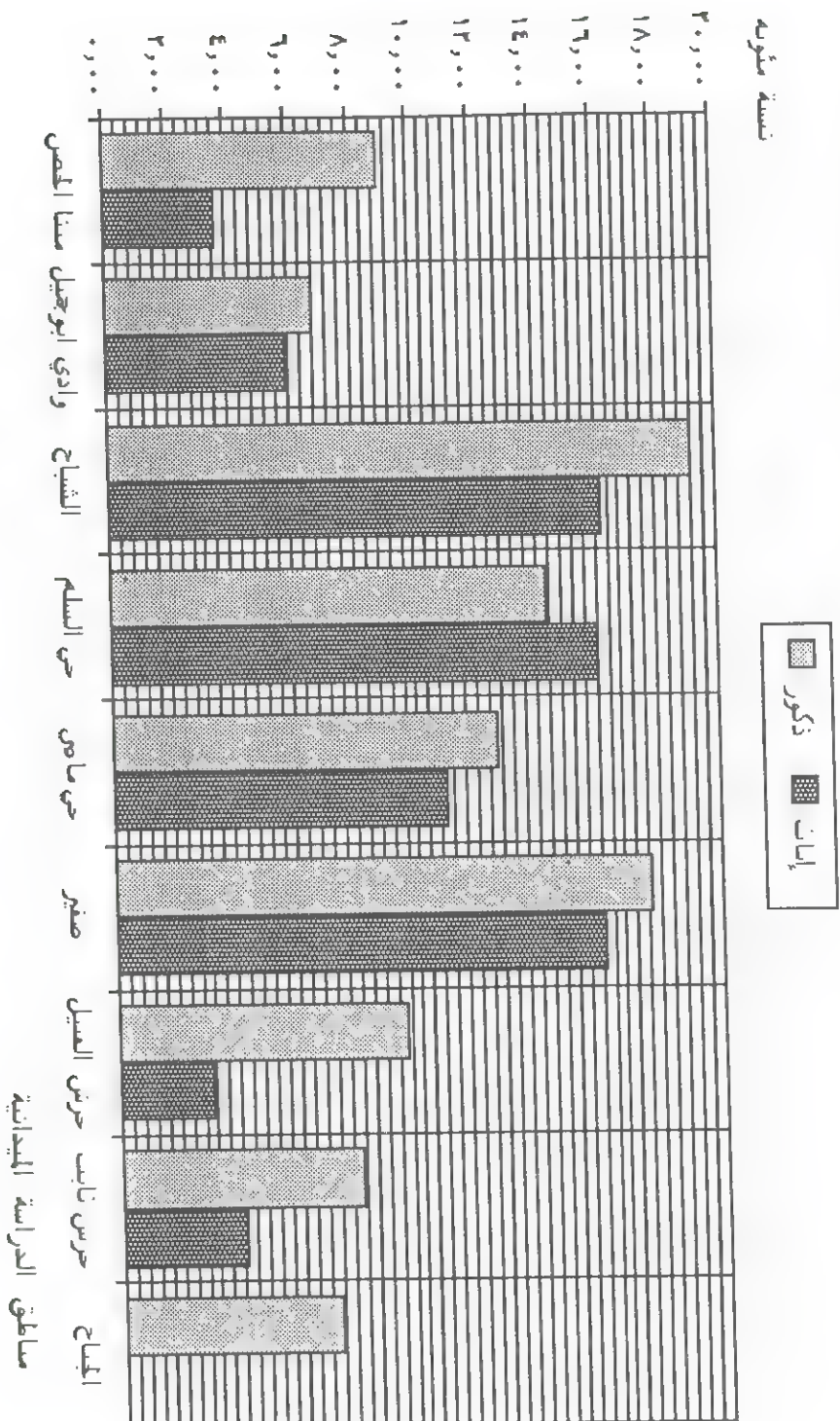
تصوير المؤلف

الشكل (٣-٦-١) قياس ومقارنة عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية لكل ألف من السكان وحسب أحياء الدراسة الميدانية



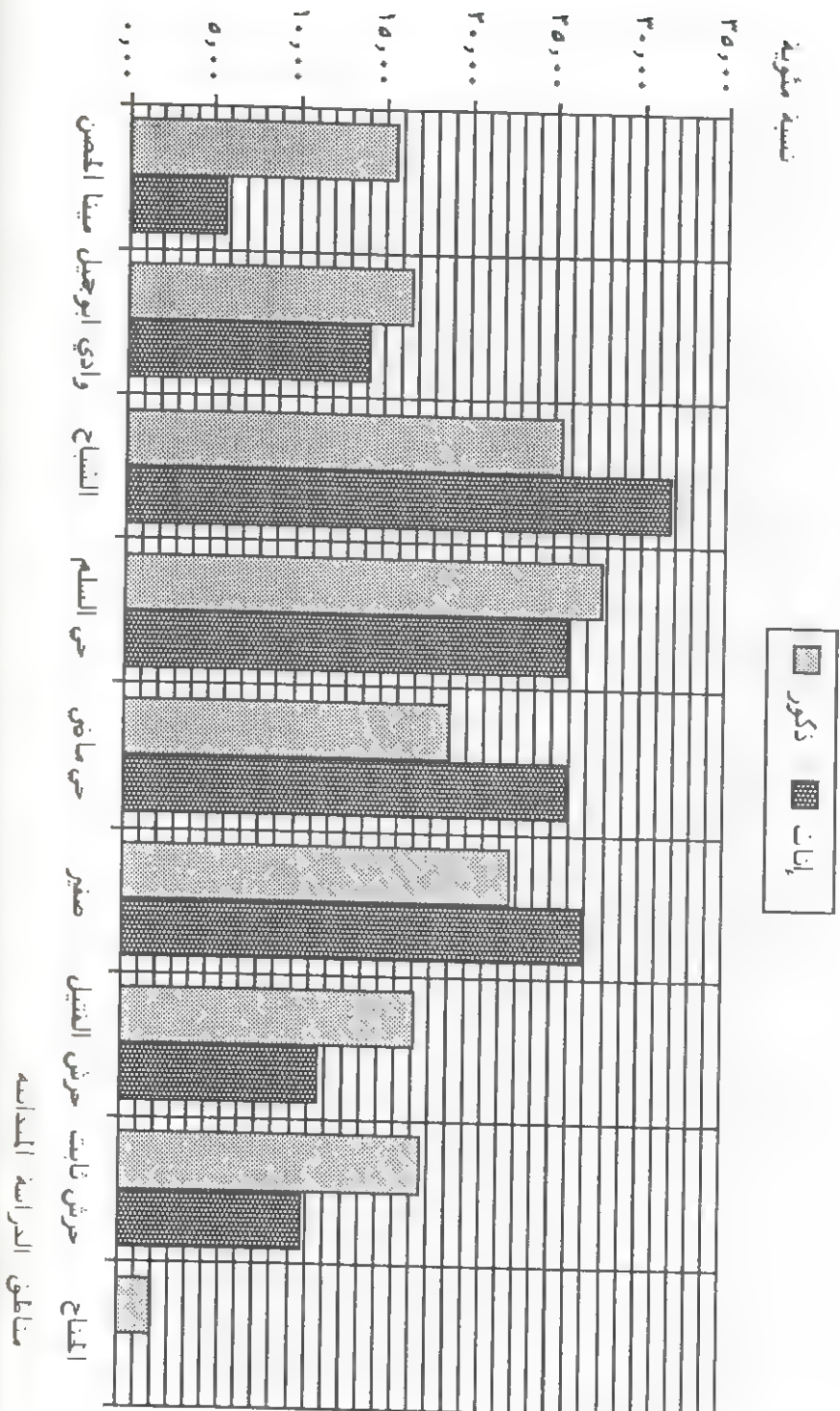
٢٦٠

الشكل (٣-٦-٢) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الجامعية (١٨ - ٢٣ سنة) حسب الجنس وفي مناطق الدراسة الميدانية



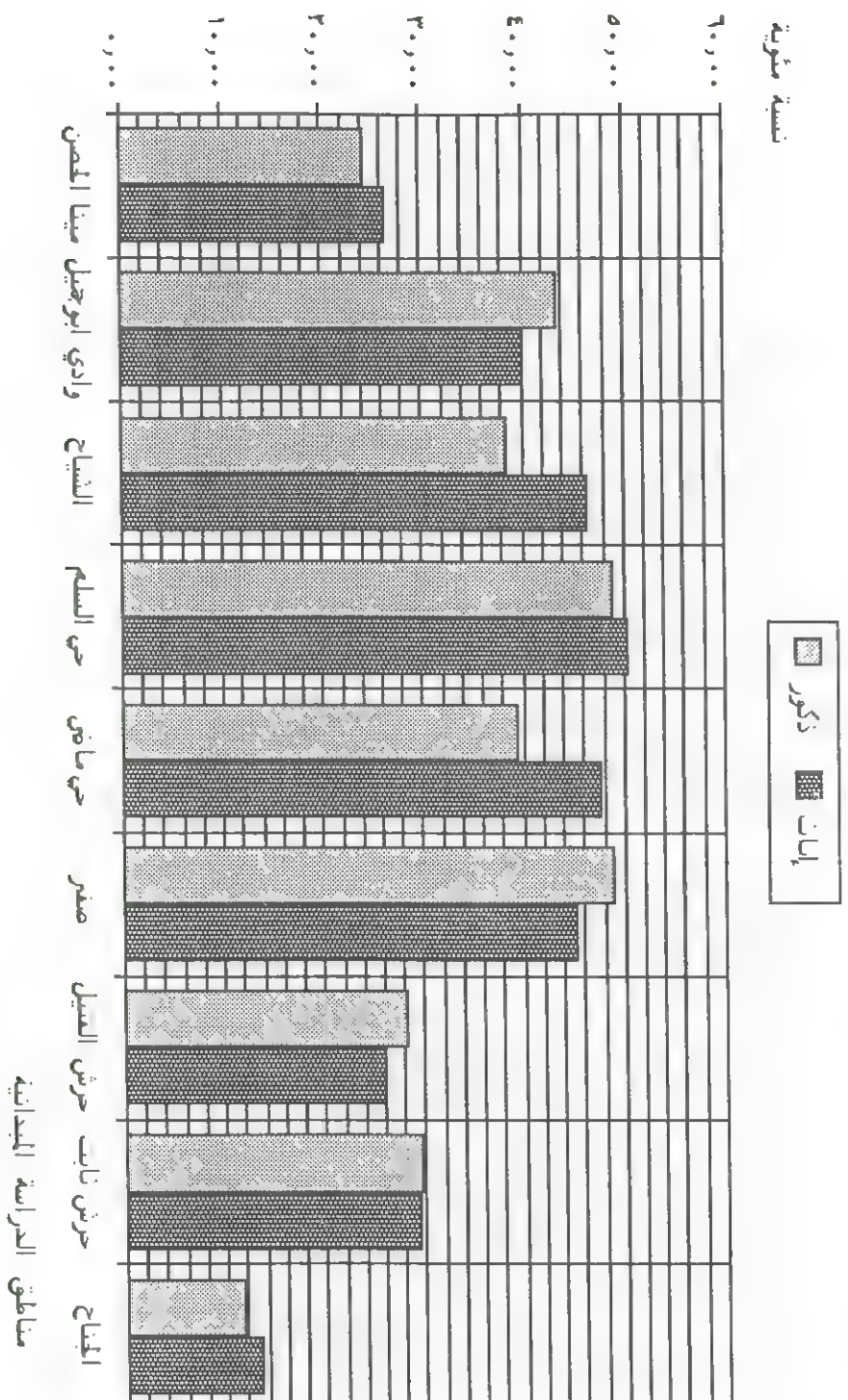
٢٦١

الشكل (٣ - ٦ - ٣) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الثانوية (١٥ - ١٧ سنة)
حسب الجنس وفي مناطق الدراسة الميدانية



٢٦٢

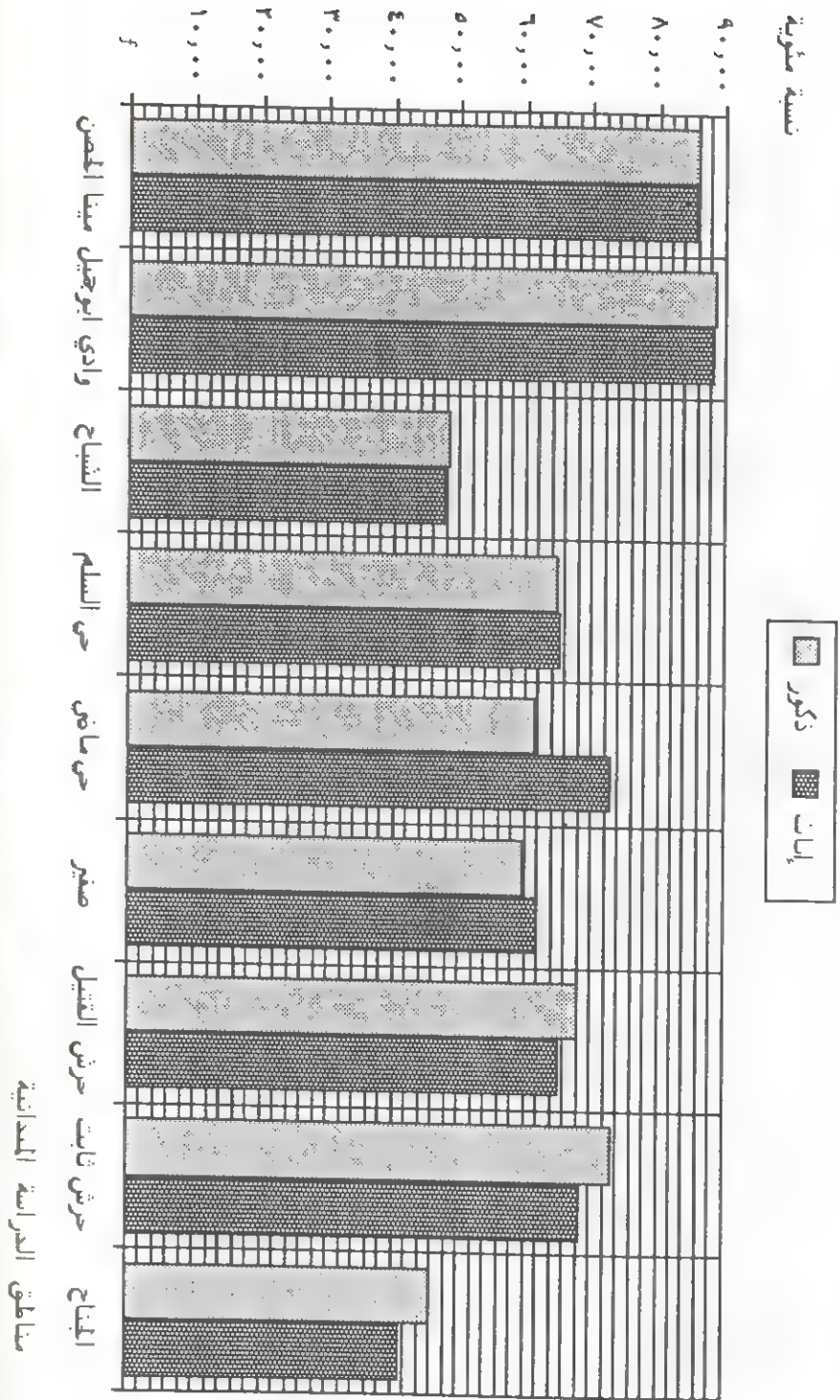
الشكل (٣ - ٦ - ٤) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الاعدادية (١٠ - ١٤ سنة) حسب الجنس وفي مناطق الدراسة الميدانية



٢٦٣

الشكل (٣ - ٦ - ٥) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الابتدائية (٥ - ٩ سنوات) حسب الجنس وفي أحياء الدراسة الميدانية

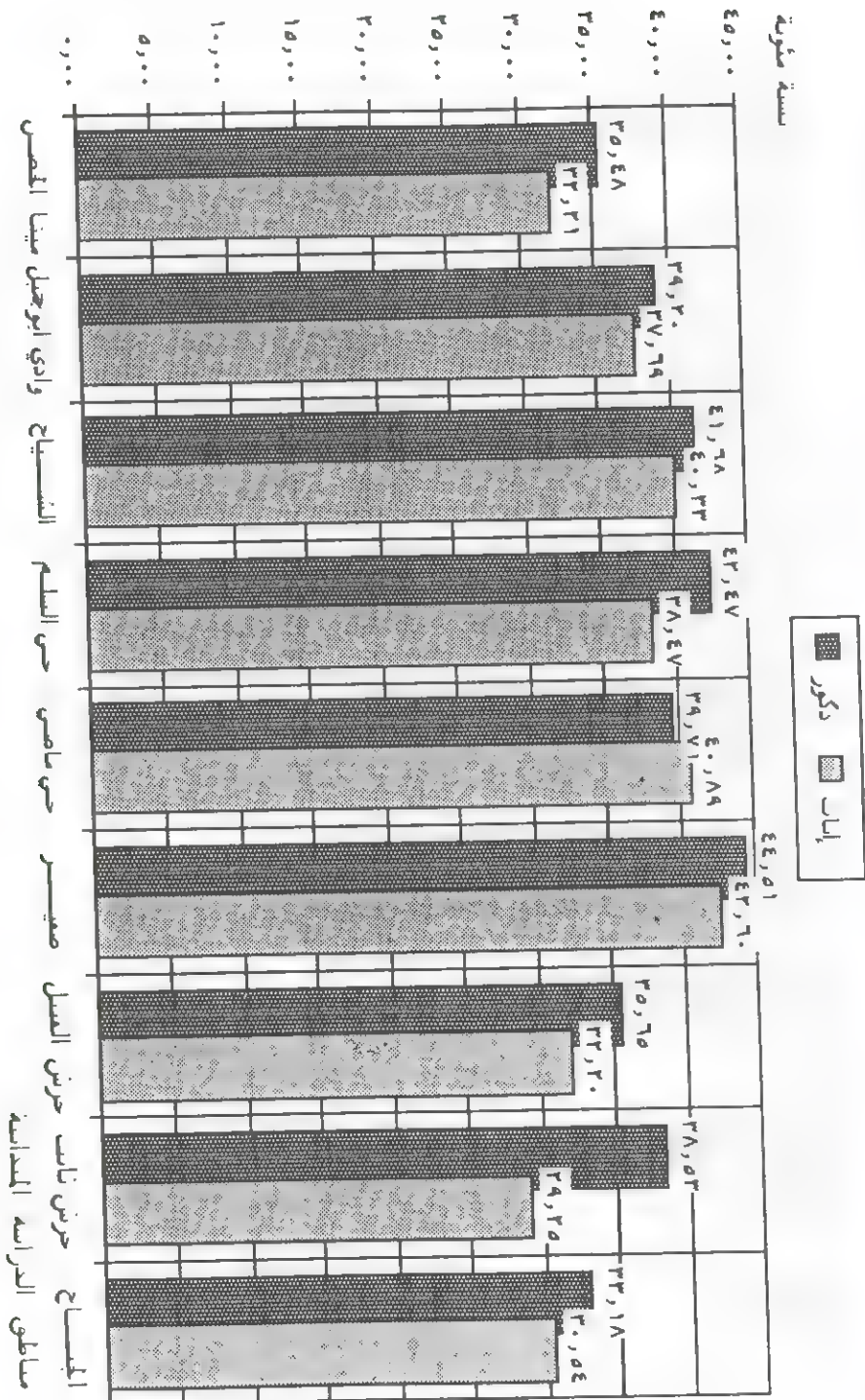
سید



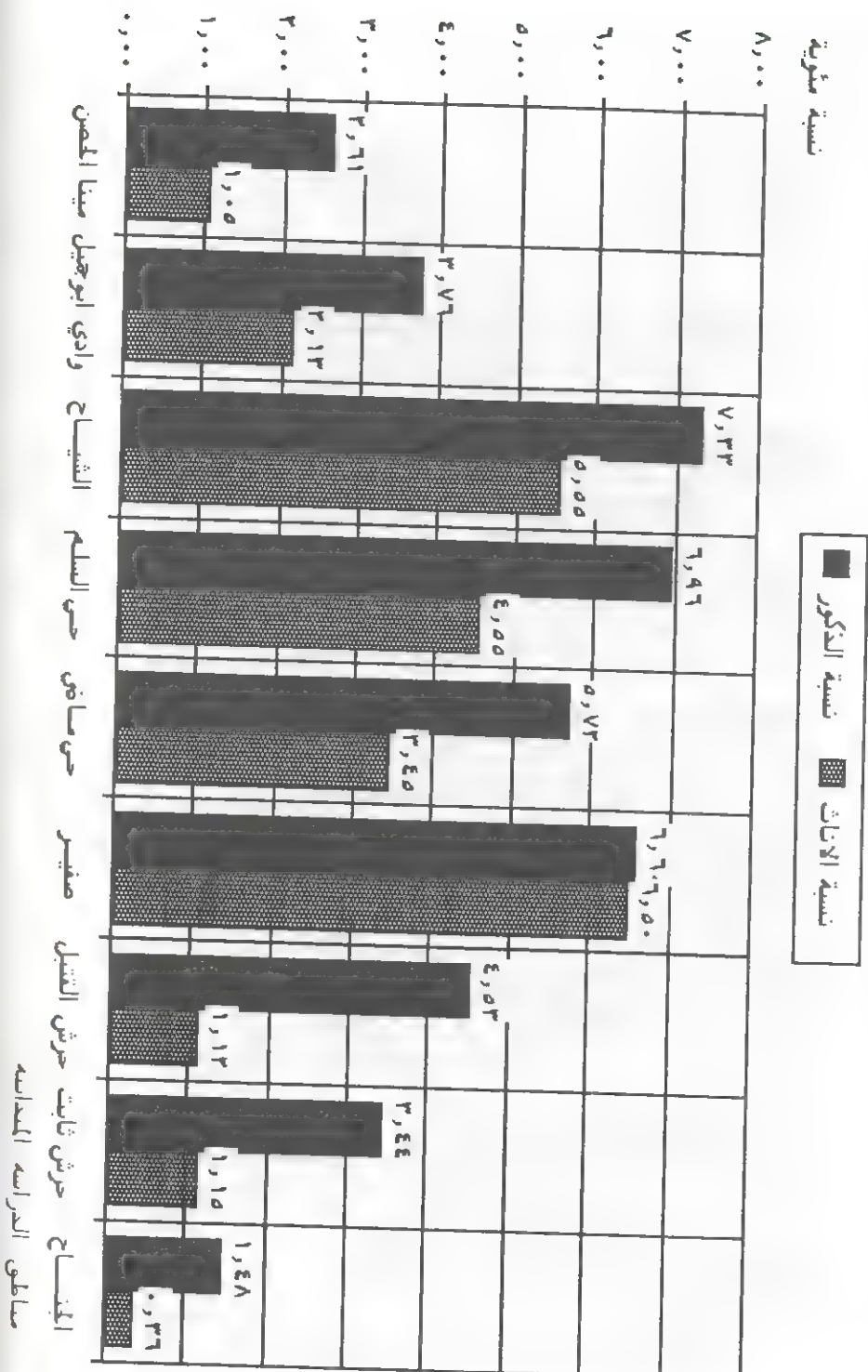
۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳

الشكل (٣ - ٦ - ٦) نسبة متابعة التعليم بين السكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب الجنس

سورة

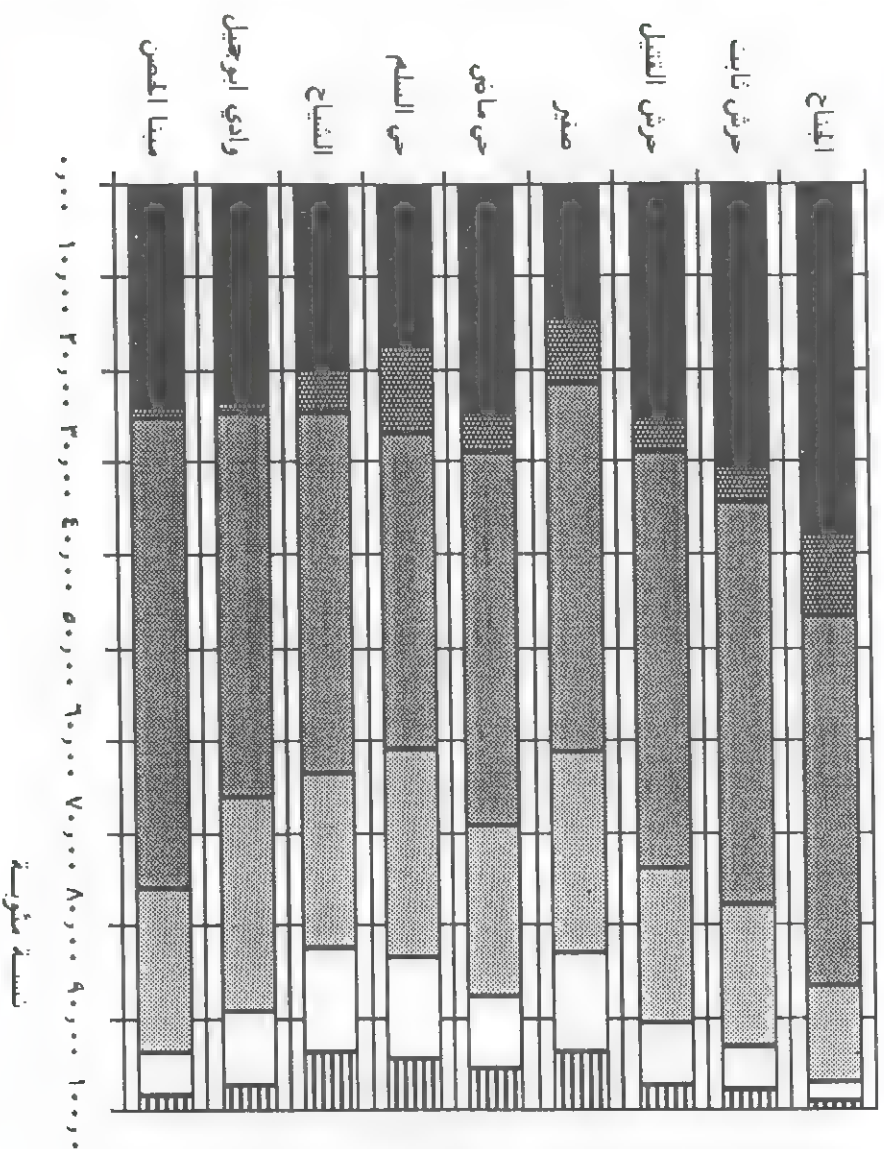


الشكل (٣-٧) نسبة الطلبة الجامعيين بين السكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب الجنس



٢٢٢

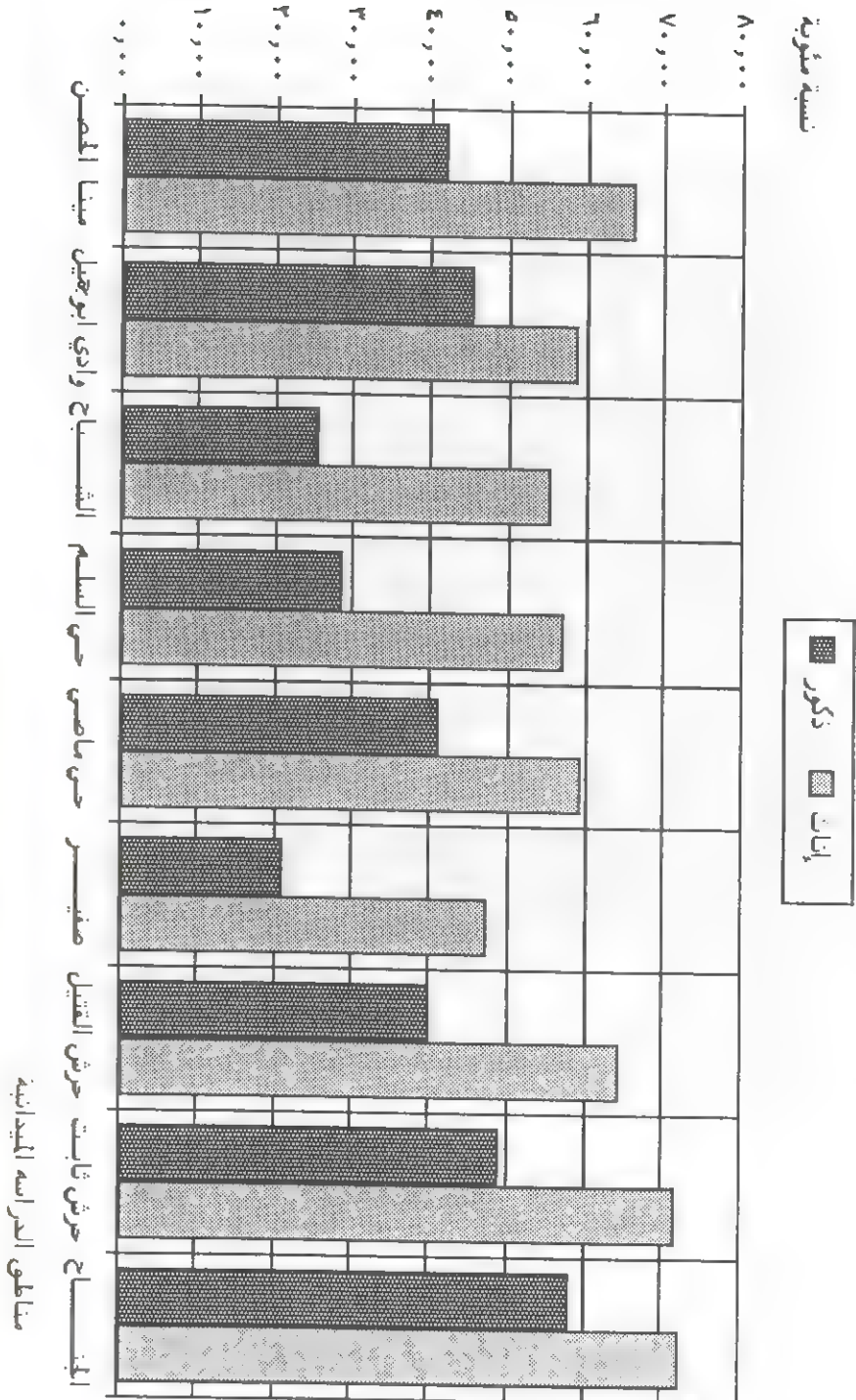
الشكل (٣-٨) التوزيع النسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) حسب المستوى التعليمي مناطق الدراسة الميدانية



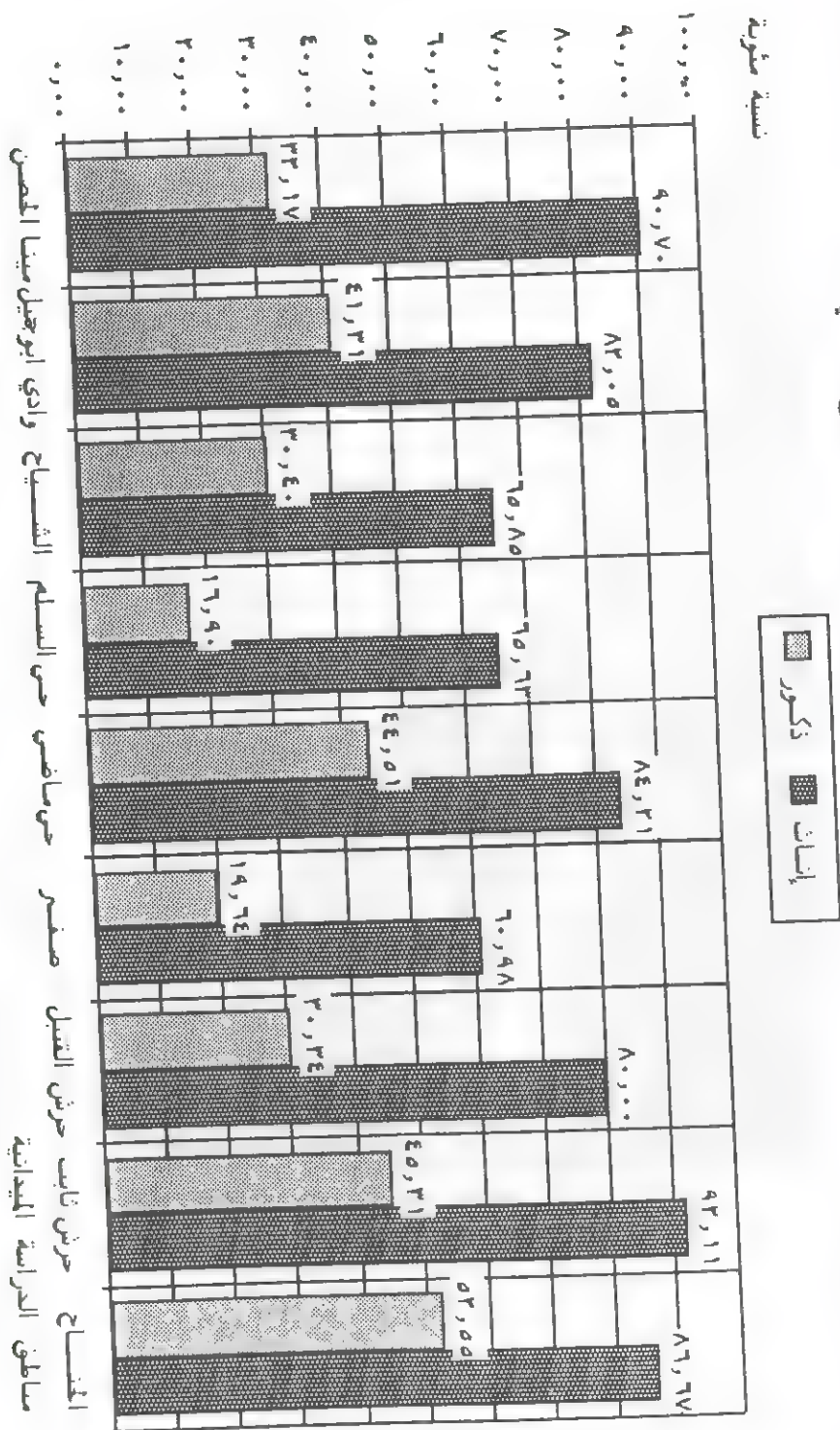
٢٢٣

نسبة مئوية

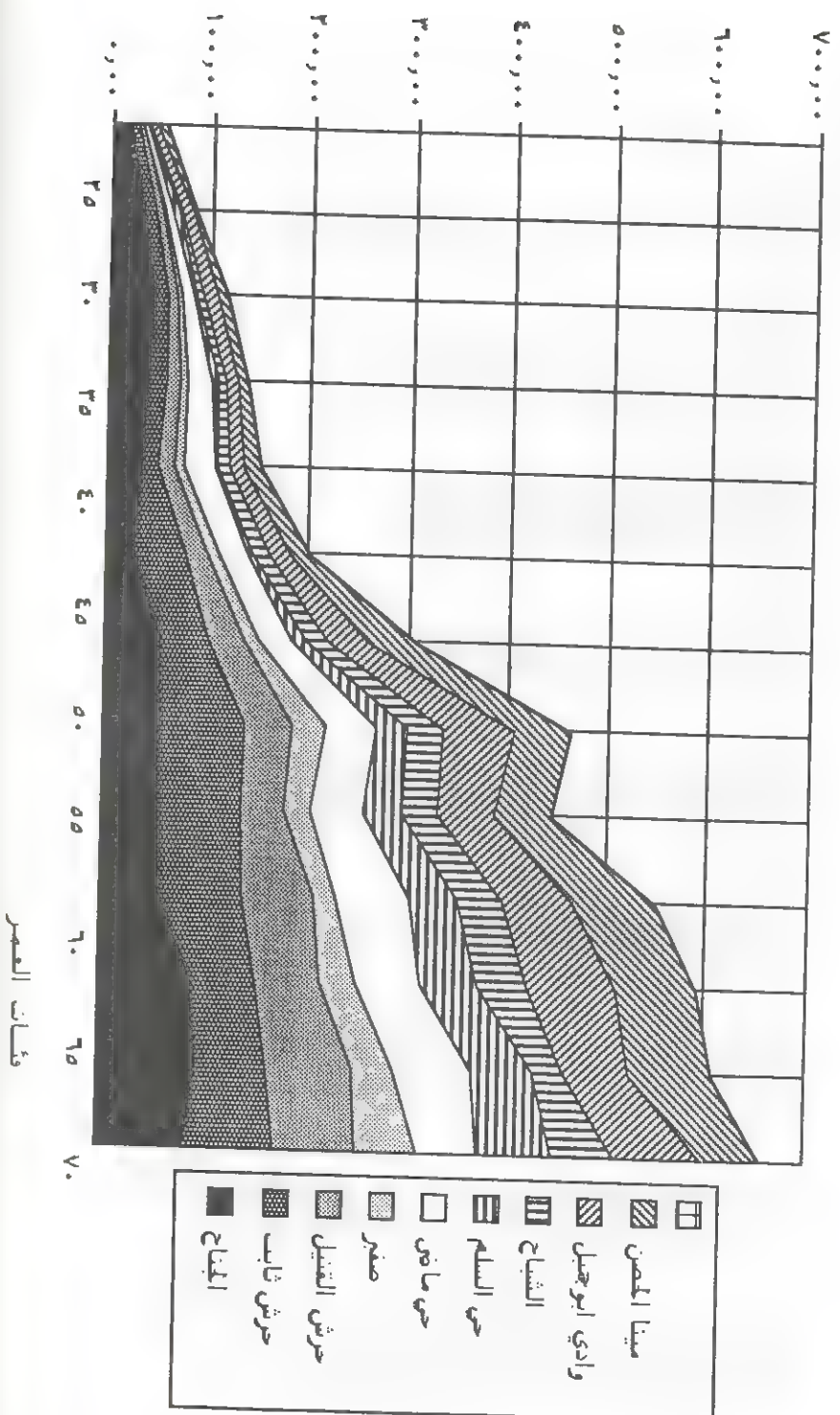
الشكل (٣ - ٩) نسبة الأمية لدى السكان من شملتهم الدراسة الميدانية حسب الجنس



الشكل (٣ - ١٠) نسبة الأمية لدى أرباب الأسر حسب مناطق المسح الميداني

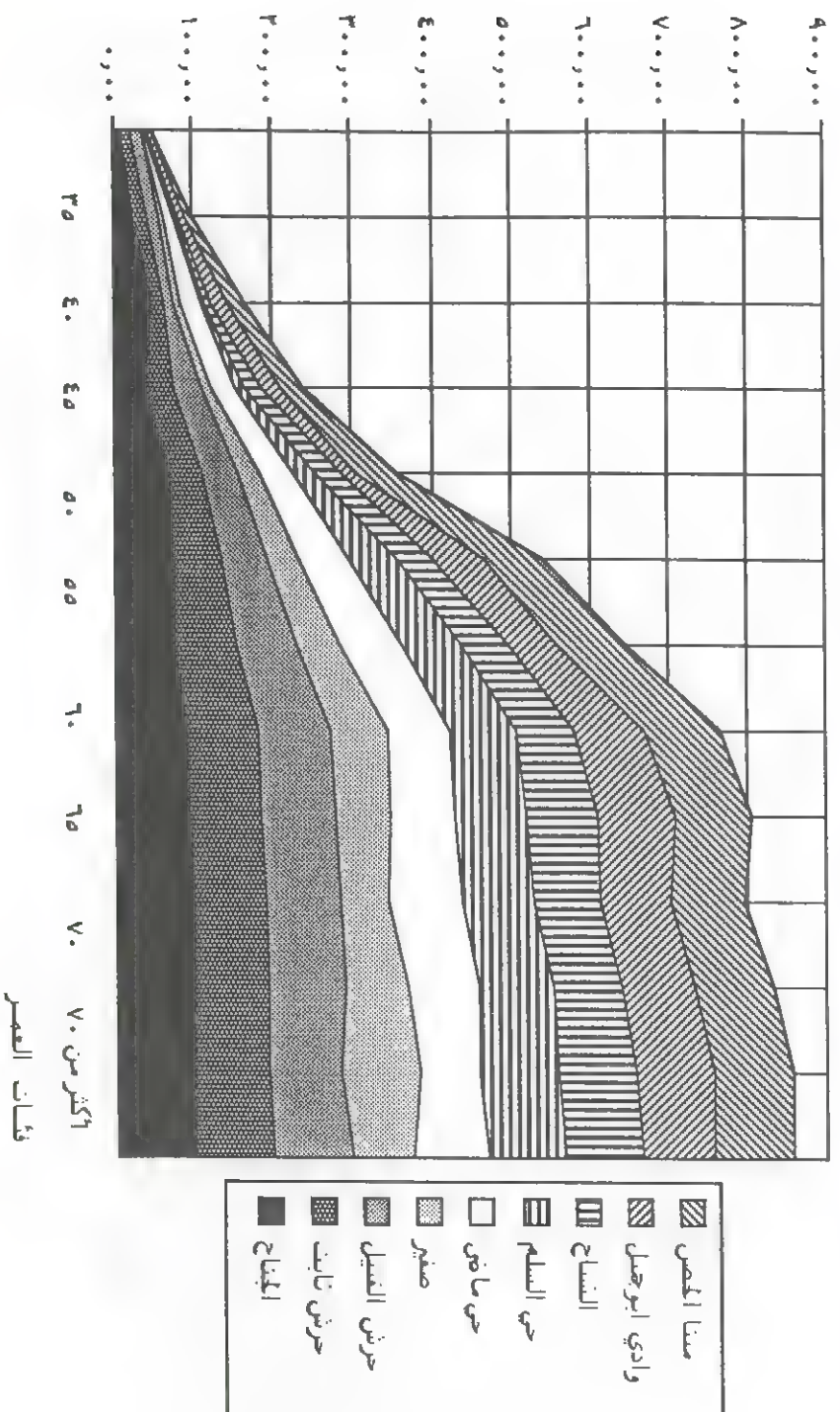


الشكل (٣ - ٦ - ١١) التوزيع النسبي المتراكم للأمية بين السكان المذكور (١٠ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية النسبة المئوية المتراكمة



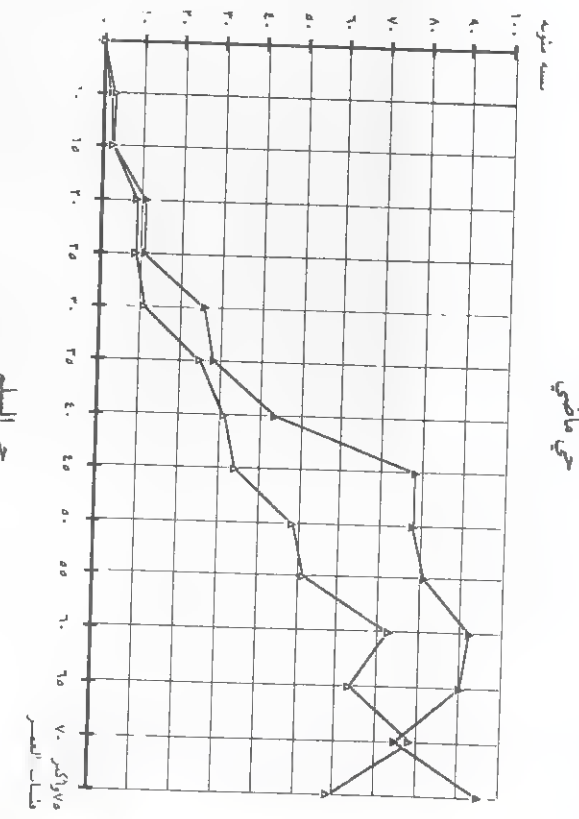
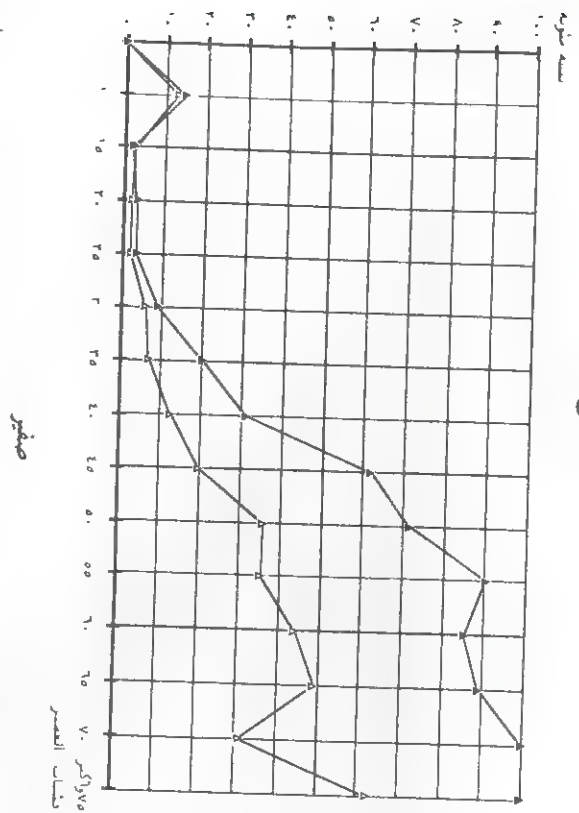
٢٨٠

الشكل (٣ - ٦ - ١٢) التوزيع النسبي المتراكم للأمية بين السكان الإناث (١٠ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية النسبة المئوية المتراكمة



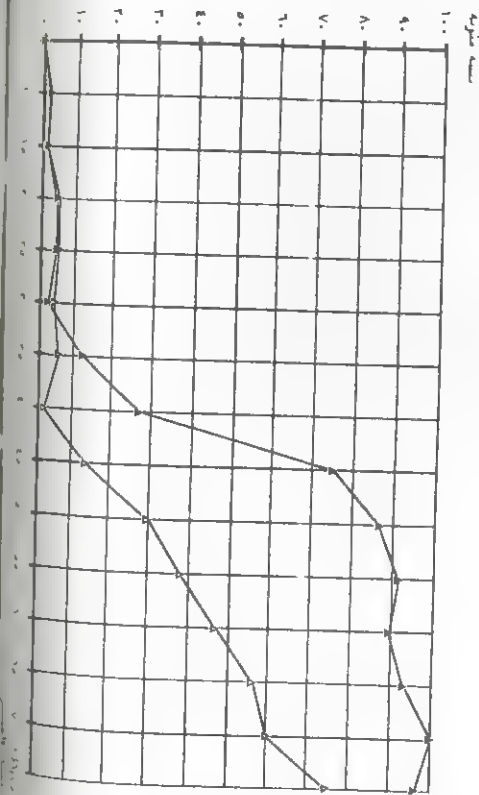
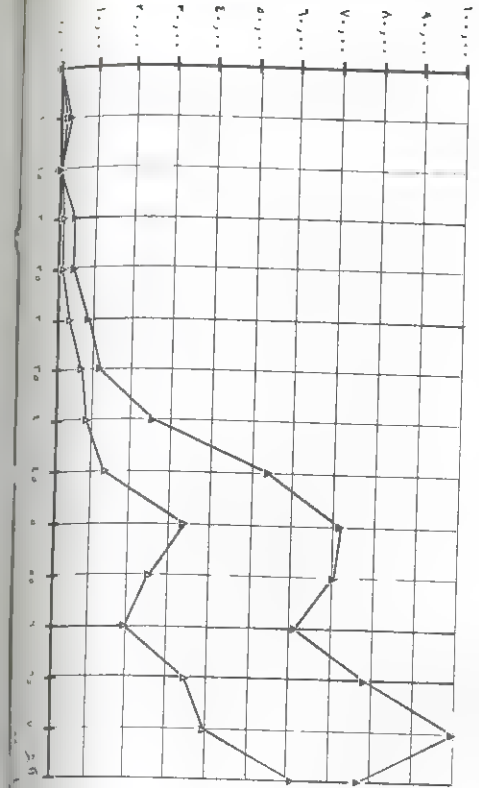
٢٨١

الشكل (٣ - ٦ - ١٣) نسبة الأمية لدى السكان حسب فئات العمر والجنس



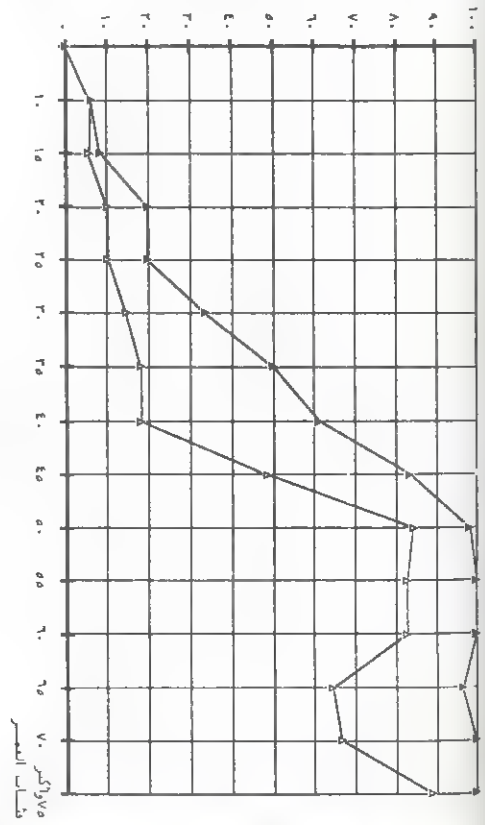
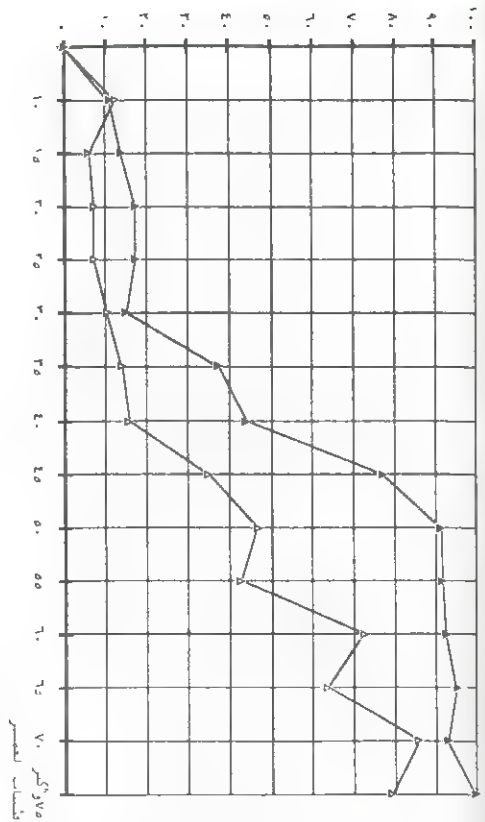
judice

٥٦



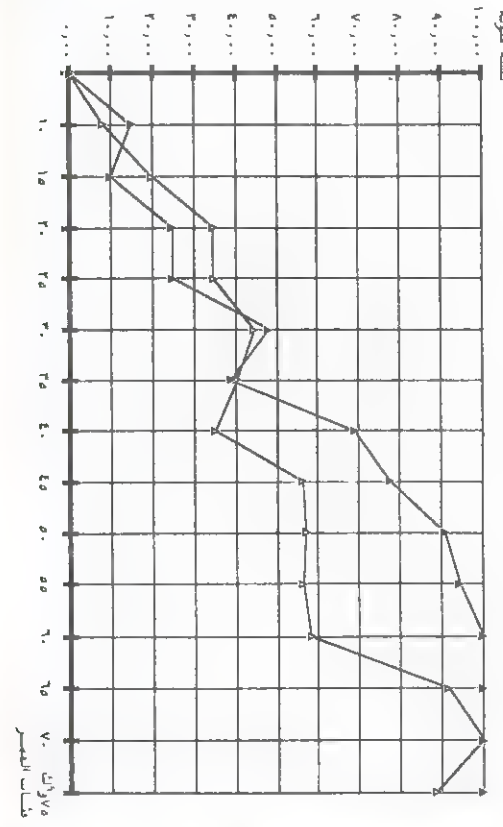
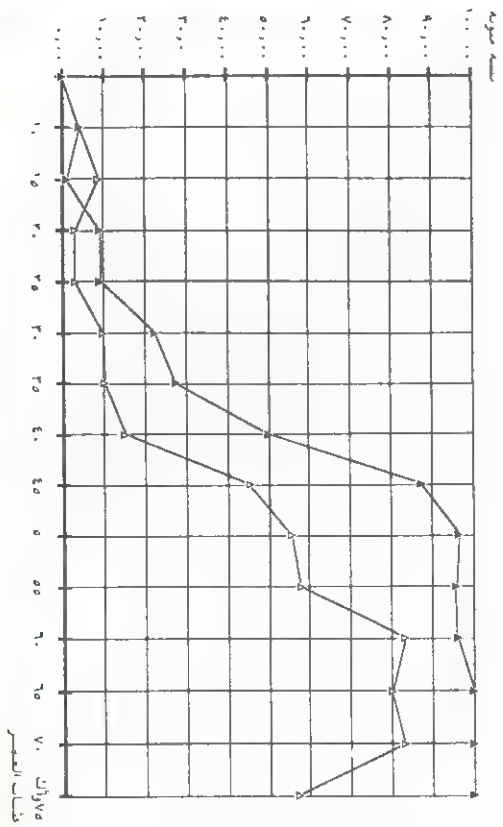
حشر القليل

سحر شبی

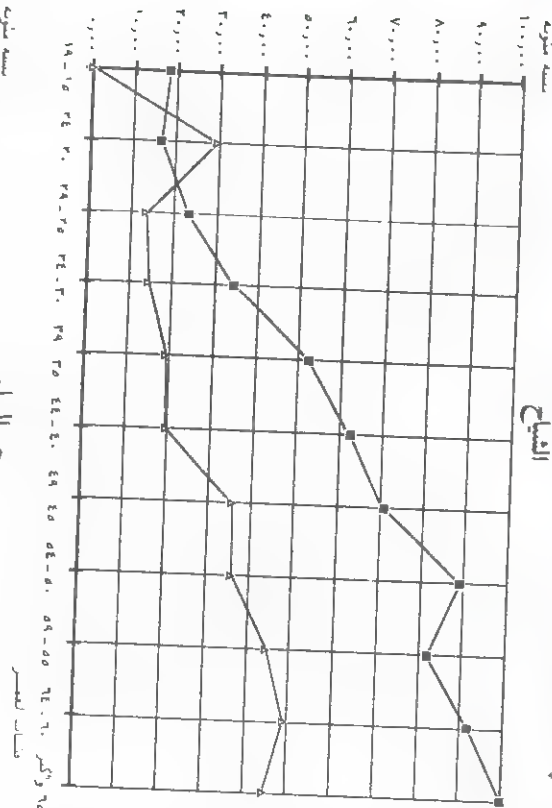


ميناء الحصن

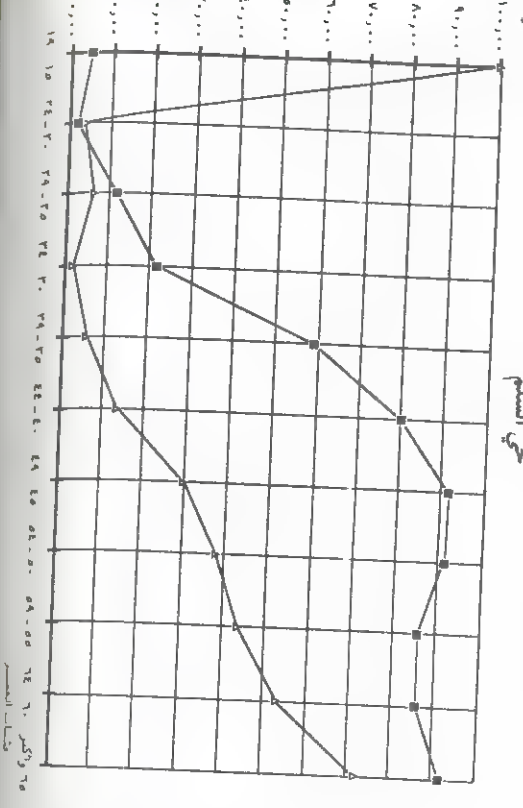
الجناح



ذكور ٥ اناث
التبليح

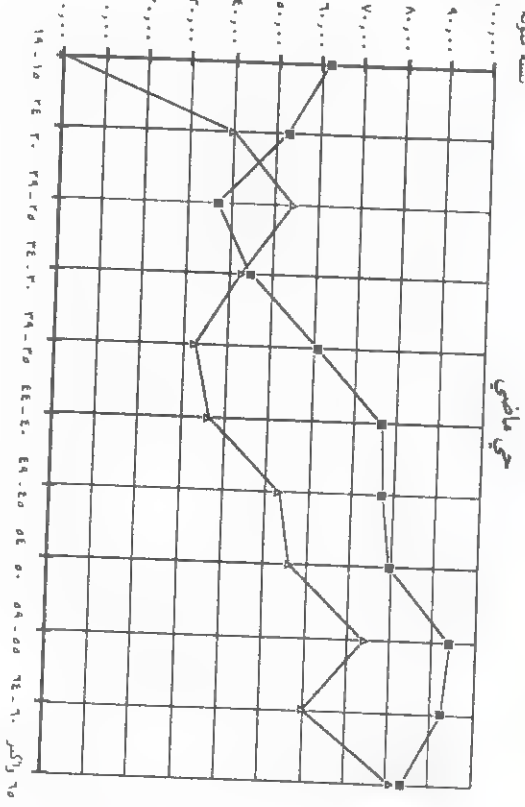


حي السلم

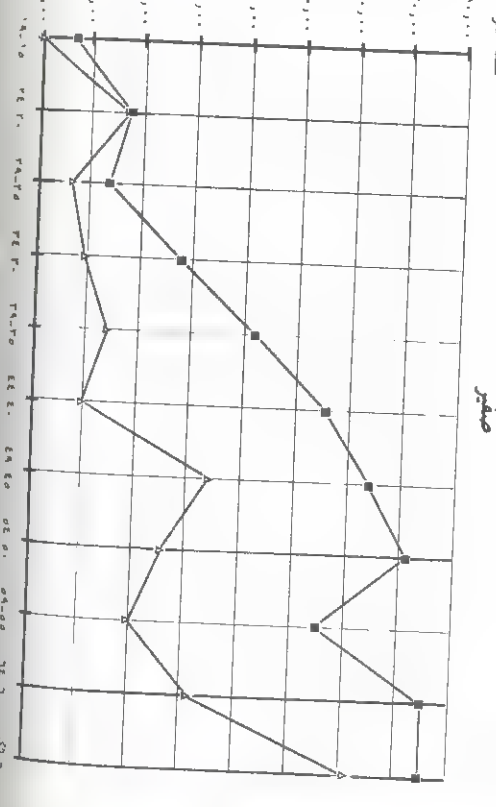


الشكل (٣-٦-١٤) نسبة الأمية لدى المتزوجين حسب فئات العمر والجنس

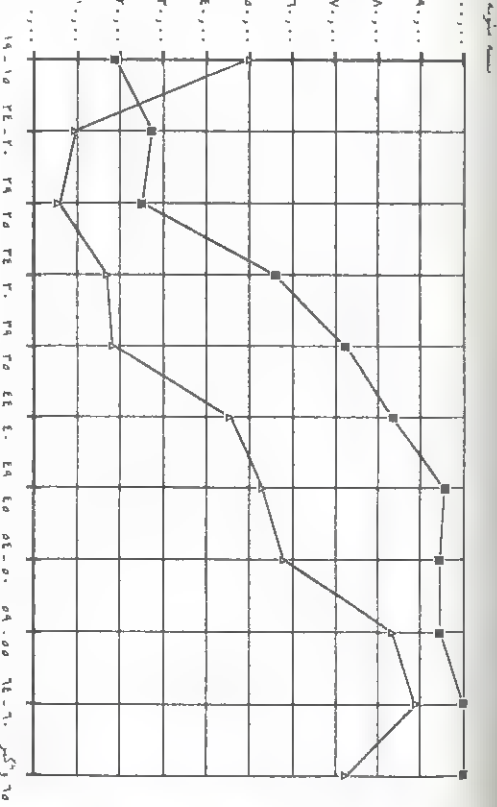
حي ماضي



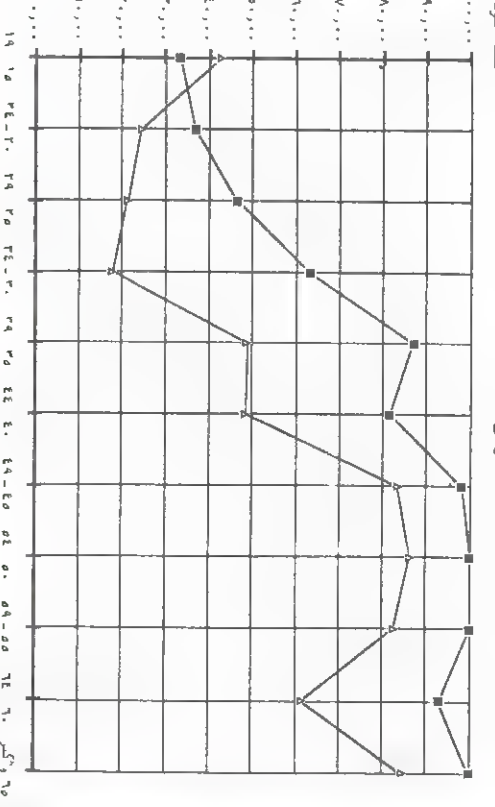
صفيير



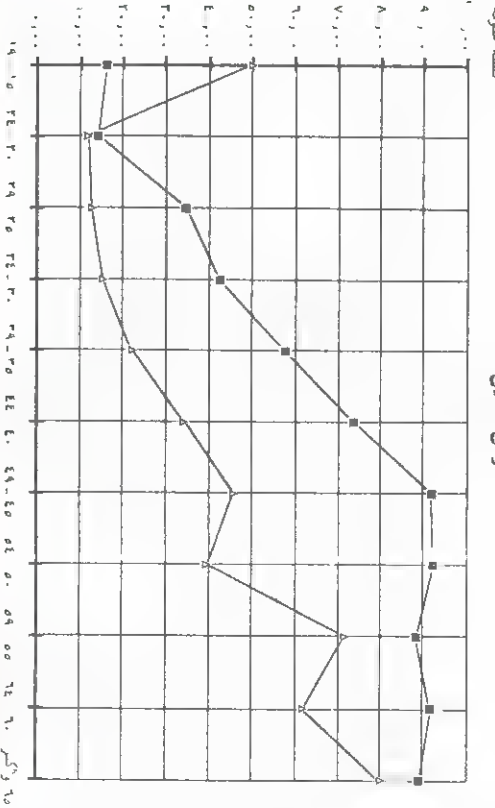
حياب الحميم



حوش ثابت



حوش القليل



نسبة الأمية

نسبة الأمية

المجموع	الذكور		الإناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٣,٥٩	٢٣٥	٩٩٦	٣٠,٧٧	١٦	٥٢	٢٣,٢٠
٨,٣٣	٢	١٠٠,٠٠	١	١	٤,٣٥	٢١٩
٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠	٠,٠٠	٩٤٤
٢٧,٢٧	٢٠١	٧٣٧	١٩,٦٤	١١	٥٦	٦٨١
٢٥,٢١	٤٢٩	١٧٠,٢	٢٣,٥٣	٤٠	١٧٠	١٥٣٢
٣٨,٠٦	٣٣٠	٨١٧	٦٥,٠٨	٨٢	١٢٦	٧٤١
٤,٥٠	٩	٢٠٠	٥٠,٠٠	٢	٤	١٩٦
٢٧,٧٤	٨٧٧	٣١٦١	٢٨,٣١	٤٨٩	١٧٢٧	١٤٣٤
٥٣,١٣	١٧	٣٢	٠,٠٠	٠	١	٣١
٢١,٧٢	٢١٠٠	٧٨٥٩	٢٩,٣٠	٦٤١	٢١٨٨	٥٦٧١

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٣)
توزيع الأحياء في
النشاط الاقتصادي
من شملتهم
الدراسة الميدانية
في أحياء بيروت
الغربية والضاحية
الجنوبية
حسب أقسام
النشاط
الاقتصادي
والجنس

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٣) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	الذكور		الإناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أولي	١١٩٥	٣٤,٦٠	٣٩٢	٧٩,١٩	١٥٨٧	٤٠,١٩
إبتدائي	١٤٧٤	٤٢,٦٨	٧٢	١٤,٥٥	١٥٤٦	٣٩,١٥
متوسط	٤٣٤	١٢,٥٧	٢١	٤,٢٤	٤٥٥	١١,٥٢
ثانوي	٢٢١	٦,٤٠	٩	١,٨٢	٢٣٠	٥,٨٢
جامعي	١٣٠	٣,٧٦	١	٠,٢٠	١٣١	٣,٣٢
المجموع	٣٤٥٤	١٠٠,٠٠	٤٩٥	١٠٠,٠٠	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٤) توزيع السكان (٥ سنوات وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	الذكور		الإناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أولي	١٧١٩	١٦,٨٢	٢٩٧٢	٣٠,١٩	٤٦٩١	٢٣,٣٨
دون الإبتدائي	٤٣٤	٤,٢٥	٣٩٠	٣,٩٦	٨٢٨	٤,١٣
إبتدائي	٤٦٨٥	٤٥,٨٥	٣٧٠٢	٣٧,٦١	٨٣٨٣	٤١,٧٩
متوسط	١٩٣٧	١٨,٩٦	١٧٧٥	١٨,٠٣	٣٧١٢	١٨,٥٠
ثانوي	٩١٣	٨,٩٤	٦٨٥	٦,٩٦	١٥٩٨	٧,٩٧
جامعي	٥٢٩	٥,١٨	٣٢٠	٣,٢٥	٨٤٩	٤,٢٣
المجموع	١٠٢١٧	١٠٠,٠٠	٩٨٤٤	١٠٠,٠٠	٢٠٠٦١	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٦) نسبة الأمية للزوج والزوجة (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر

الفئات العمرية	ذكور		إناث	
	مجموع عدد		مجموع عدد	
	المتزوجين	الأزواج الأميين	المتزوجات	الزوجات الأميات
	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١٩ - ١٥	١٧	٦	٢٣٨	٥٤
٢٤ - ٢٠	٣٠٧	٦٩	٦٢١	١٦٢
٢٩ - ٢٥	٥٣٢	١٠٠	٥٥٢	١٦٦
٣٤ - ٣٠	٤٧٧	٩٠	٤٥٣	١٧٦
٣٩ - ٣٥	٤٢١	٩٥	٤٢٨	٢٥٨
٤٤ - ٤٠	٣٨١	١١٣	٣٢١	٢٢٥
٤٩ - ٤٥	٣٧٠	١٧٩	٣٣٧	٢٧٨
٥٤ - ٥٠	٣١٥	١٤٧	٢٤٠	٢١٣
٥٩ - ٥٥	٢٩٠	١٧٧	١٨٥	١٥٨
٦٤ - ٦٠	١٧١	١٠١	١١٦	١٠٥
٦٥ وأكثر	٢٠٥	١٣٥	٧٠	٦٤
المجموع	٣٤٨٦	١٢١٢	٣٥٦١	١٨٥٩

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٧) نسبة الأمية لدى السكان (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب الجنس

مناطق الدراسة الميدانية	نسبة الأمية لاجمالي السكان ١٥ سنة وأكثر	نسبة الأمية بين الذكور ١٥ سنة وأكثر	نسبة الأمية بين الإناث ١٥ سنة وأكثر
مينا الحصن	٣١,٥٨	٢٠,٩٨	٤١,٦٥
وادي ابو جليل	٣١,٥١	٢٦,٠١	٣٧,٢٢
الشيخ	٢٤,٨١	١٥,٧٩	٣٣,٩٧
حي السلم	٢٤,٥٠	١٣,٢٢	٣٥,٣٧
حي ماضي	٣٣,٧٣	٢٦,٢١	٤١,٦٦
صفيـر	١٩,٩٧	١١,٨١	٢٧,٧٩
حرش القتيل	٣١,٦٦	٢١,٤٧	٤٢,٢٧
حرش ثابت	٤١,٧٢	٢٩,١٢	٥٤,٥٣
الجنساح	٥١,١٩	٤٥,٨١	٥٥,٨٧

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٥) التوزيع النسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صفيـر	حرش القتيل	حرش ثابت	الجنساح	المجموع
أبدي	٢٣,٨٤	٢٣,١٩	٢٠,٠٦	١٧,٤٢	٢٤,٥٦	١٤,٣٦	٢٥,١١	٣٠,٤٧	٣٧,٨٩	٢٣,٣٨
دون الابتدائي	١,٣١	١,٢٦	٤,٥٤	٥,٠٨	٤,٥٤	٧,١٨	٣,٢٥	٣,٩١	٨,٦٥	٤,١٣
ابتدائي	٥٠,٨٨	٤١,٧٨	٣٨,٨٥	٣٨,٤٧	٤٠,١٠	٣٩,٥٢	٤٥,٥٢	٤٣,٢٣	٣٩,٨٩	٤١,٧٩
متوسط	١٧,٣٧	٢٢,٨١	١٨,٨٥	٢٢,٥٦	١٨,٤٨	٢١,٩٦	١٦,٦٢	١٥,٤٥	١٠,٣٨	١٨,٥٠
ثانوي	٤,٧٧	٨,٠٠	١١,٢٤	١٠,٧٨	٧,٧١	١٠,٤٣	٦,١٢	٤,٦٠	٢,٢٨	٧,٩٧
جامعي	١,٨٣	٢,٩٦	١,٤٦	٥,٧٠	٤,٦١	٦,٥٥	٢,٨٧	٢,٣٤	٠,٩١	٤,٢٣
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣-١-٨) التوزيع النسبي للامية بين السكان (١٠ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي مناطق المسح الميداني

فئات العمر	التوزيع النسبي للذكور											
	مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صنبر	حوش القليل	حوش ثابت	البلد	المجموع		
١٤ - ١٠	٨,٩٤	٦,٤٣	٢,٨٩	١,٥٣	٢,٦٠	٠,٦٥	٦,١٥	٥,٥٦	٢٠,٠٠	٤,٩٣		
١٩ - ١٥	٣,١٧	١٢,٥٠	٢,١٨	٥,٦٦	٨,٩٢	١,٤٢	٧,٢٥	١٠,٣٤	٣٤,٧٢	٧,٥٥		
٢٤ - ٢٠	٩,٨٤	١٣,٥٧	٦,٠٩	٤,٥٥	١١,٣٥	٣,٥٥	١٠,٣٣	١٤,٥٣	٤٤,٦٢	٤٤,٨٠		
٢٩ - ٢٥	١٠,٢٣	١١,٤٦	٧,١٠	٦,١٧	٢٥,١٥	٧,١٤	١٤,٠٧	١٨,٣٨	٤٠,٣٨	١٤,٨٦		
٣٤ - ٣٠	١٥,٠٩	١٤,٥٨	١٢,٦١	١,٧٥	٣١,٣٧	٨,٧٧	١٥,٨٧	١٨,٠٣	٣٥,٠٠	١٧,١٧		
٣٩ - ٣٥	١٧,٨٦	٢١,٩٥	٢١,٦١	١٥,٩١	٢٧,١٤	١٣,١١	٢١,٠٥	١٣,٠٥	٣٠,٠٠	٢١,٢٦		
٤٤ - ٤٠	٤٥,٤٥	٤١,٤٦	١٩,٧٩	١٣,٨٩	٣٤,٢٩	١٣,٩٥	٣٤,٢١	٤٨,٤٨	٥٦,٢٥	٣٠,١٣		
٤٩ - ٤٥	٥٥,٥٦	٧٠,٣٧	٣٥,٨٧	٣٠,٠٠	٤٨,٧٨	٣٤,١٥	٤٦,٨١	٨٤,٢١	٥٧,١٤	٤٨,٥٥		
٥٤ - ٥٠	٥٧,٨٩	٥٥,٥٦	٣٥,٤٤	٣٨,١٠	٥١,٦١	٢٥,٧١	٤٢,٨٦	٨٢,٦١	٥٦,٢٥	٤٦,٣٢		
٥٩ - ٥٥	٨٣,٣٣	٧١,٤٣	٤٤,١٩	٤٧,٠٦	٧٢,٣٣	٢٠,٠٠	٧٢,٤١	٨٢,٦١	٥٨,٣٣	٦١,٠٢		
٦٤ - ٦٠	٨٠,٠٠	٩٠,٩١	٤٩,٠٦	٥٦,٢٥	٦٣,٦٤	٣٥,٠٠	٦٣,٦٤	٦٣,٦٤	٩١,٦٧	٦٠,٠٠		
٦٩ - ٦٥	٨٣,٣٣	٦٤,٢٩	٣١,٢٥	٦٠,٠٠	٧٨,٥٧	٤٠,٠٠	٨٥,٧١	٨٥,٧١	٦٦,٦٧	١٠٠,٠٠		
٧٠ - ٧٠	٥٧,١٤	٨٧,٥٠	٦٢,٥٠	٧٥,٠٠	٥٨,٨٢	٦١,٥٤	٦١,٩٥	٧٨,٩٥	٨٨,٨٩	٨٨,٨٩		
٧٤,٧٢	٢٤,٣٦	٢٧,٥٣	١٩,٦٥	١٩,٨٩	٢٥,٤٤	١٤,٦٨	٢٨,٠٣	٣٠,٥٣	٤٠,٧٦	٢٤,٧٢		المجموع

التوزيع النسبي للإناث

فئات العمر	التوزيع النسبي للإناث							مينا الحصن	وادي ابو جليل	الشيخ	حي السلم	حي ماضي	صنبر	حوش القليل	حوش ثابت	البلد	المجموع
	١٤-١٠	١,٠٦	٦,١٢	٢,٠٥	٢,٧٤	١,٧٤	٢,٧٣	٠,٠٠	١٣,٣٣	١٣,٣٣	١٣,٣٣	١٣,٣٣	١٣,٣٣	١٣,٣٣	١٣,٣٣	٩,٨٨	٤,٧٧
١٩-١٥	٩,٢٩	٨,٣٨	٣,٤٤	٤,٨١	٤,٨١	٤,٨١	١١,٠٦	٤,٥٢	١٧,٤٤	١٧,٤٤	١٧,٤٤	١٧,٤٤	١٧,٤٤	١٧,٤٤	١٧,٤٤	٢٤,٧٥	١٠,٥٩
٢٤-٢٠	٢٢,٣٩	٢٠,٣٥	٩,١٢	٩,١٢	٩,١٢	٩,١٢	٢٦,٠٢	٨,٨٢	١٥,٠٥	١٥,٠٥	١٥,٠٥	١٥,٠٥	١٥,٠٥	١٥,٠٥	١٥,٠٥	٤٧,٩٥	١٩,٢٦
٢٩-٢٥	٢٧,٥٠	٢٥,٠٠	٢٠,١١	٢٠,١١	١٢,٦٦	١٢,٦٦	٢٨,٥٧	١٢,٠٠	٢٧,٦١	٢٧,٦١	٢٧,٦١	٢٧,٦١	٢٧,٦١	٢٧,٦١	٢٧,٦١	٣٨,٨٩	٢٧,٥٧
٣٤-٣٠	٥٠,٠٠	١٨,٧٥	٣١,٢١	٣١,٢١	٢٧,٢٧	٢٧,٢٧	٤٣,٨٨	٢٥,٩٣	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٦٨,٩٧	٣٨,١٥
٣٩-٣٥	٧٣,٠٨	٦٥,٢٢	٦٥,٢٢	٤٥,٩٥	٥٩,٥٢	٥٩,٥٢	٦٣,١٦	٢٥,٩٣	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٧٦,٩٢	٥٩,٤٦
٤٤-٤٠	٨٧,٥٠	١٠,٠٠	٦١,٩٦	٦١,٩٦	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٨,٢٦	٥٤,٢٩	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧٧,٧٨	٧٠,٨٧
٤٩-٤٥	٩١,٥٥	٩٠,٤٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧٧,٩٧	٥٤,٢٩	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧١,٩٢	٧٧,٧٨	٧٠,٨٧
٥٤-٥٠	٩٥,٦٥	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٠,٤١	٩٠,٤١	٩٠,٤١	٨١,١٣	٧٠,٣٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩٤,٤٤	٨٩,٧١
٥٩-٥٥	٩٦,١٥	٩٠,٤٨	٨٥,٢٥	٨٥,٢٥	٨٩,٤٧	٨٩,٤٧	٩٢,٥٩	٦١,٥٤	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٨٩,٠٢
٦٤-٦٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٣,٣٣	٧٨,٥٧	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٣١
٦٩-٦٥	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٧٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	٩٠,٩٥
٧٤-٧٠	١٠٠,٠٠	٩٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩١,٤٣	٩١,٤٣	٩٠,٤٥	٧٧,٢٧	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٠,٢٧
المجموع	٣٦,٨١	٣٢,٨٠	٣١,٤٦	٣١,٤٦	٣٢,٤٩	٣٢,٤٩	٣٣,٥٩	٢٤,٣٦	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٤٨,٨٨	٣٥,٧٢

الجدول (٣ - ٦ - ٩) التوزيع العددي والنسبي للذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والمستوى التعليمي

[illegible]

الجدول (٣ - ٦) التوزيع العمدي والنسبي للاناث ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والمستوى التعليمي

الجموع	المستوى الثاني										فئات العمر	
	جسماني		ثانوي		متوسط		إبتدائي		حضراتية			أممي
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
١٠٠,٠٠٠	١٣٣٠	٠,٠٠٠	٠	٠,٠٠٠	٠	٢,٠٣	٢٧	٢١,٢٨	٢٨٣	٧٦,٦٩	١٠٢٠	صغير - ٤
١٠٠,٠٠٠	١٤٧٥	٠,٠٠٠	٠	٠,٠٠٠	٠	٦٦,٣١	٩٧٨	٢٦,٤٤	٣٩٠	٧,٢٥	١٠٧	٩ - ٥
١٠٠,٠٠٠	١٣٨٣	٠,٠٠٠	٠	٠,٦٥	٩	٤٠,٥٦	٥١١	٥٤,٠١	٧٤٧	٤,٧٧	٦٦	١٤ - ١٠
١٠٠,٠٠٠	١٦٣٣	٣,٢٥	٥٣	٢٠,٩٤	٣٤٢	٣٦,٤٤	٥٩٥	٢٨,٧٨	٤٧٠	١٠,٥٩	١٧٣	١٩ - ١٥
١٠٠,٠٠٠	١٤٩٠	١٢,٠١	١٧٩	١٣,٧٦	٢٠٥	١٨,٩٩	٢٨٣	٣٥,٩٧	٥٣٦	١٩,٢٦	٢٨٧	٢٤ - ٢٠
١٠٠,٠٠٠	٨٩٦	٦,٣٦	٥٧	٧,٢٥	٦٥	١٩,٥٣	١٧٥	٣٩,٢٩	٢٥٢	٢٧,٥٧	٢٤٧	٢٩ - ٢٥
١٠٠,٠٠٠	٦٥٠	٢,٧٧	١٨	٥,٥٤	٣٦	١٢,٧٧	٨٣	٤٠,٧٧	٢٦٥	٣٨,١٥	٢٤٨	٣٤ - ٣٠
١٠٠,٠٠٠	٥٢٣	١,٥٣	٨	٣,٦٣	١٩	٧,٦٥	٤٠	٢٧,٧٢	١٤٥	٥٩,٤٦	٣١١	٣٩ - ٣٥
١٠٠,٠٠٠	٣٨١	١,٠٥	٣	١,٣١	٥	٥,٢٥	٢٠	٢١,٥٢	٨٢	٧٠,٨٧	٢٧٠	٤٤ - ٤٠
١٠٠,٠٠٠	٤١٠	٠,٠٠٠	٠	٣,٢٤	١	١,٩٥	٨	١٣,٦٦	٥٦	٨٤,١٥	٣٤٥	٤٩ - ٤٥
١٠٠,٠٠٠	٣١١	١,٣٢	١	٠,٠٠٠	٠	٠,٦٤	٢	٩,٣٢	٢٩	٨٩,٧١	٢٧٩	٥٤ - ٥٠
١٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٠,٠٠٠	٠	١,١٨	٣	١,٥٧	٤	٨,٢٤	٢١	٨٩,٠٢	٢٢٧	٥٩ - ٥٥
١٠٠,٠٠٠	١٩٥	٠,٠٠٠	٠	٠,٠٠٠	٠	٠,٥١	١	٧,١٨	١٤	٩٢,٣١	١٨٠	٦٤ - ٦٠
١٠٠,٠٠٠	٧٤	٠,٠٠٠	٠	٠,٠٠٠	٠	٠,٠٠٠	٠	٤,٠٥	٣	٩٠,٩٥	٧١	٦٩ - ٦٥
١٠٠,٠٠٠	١٦٩	٠,٠٠٠	٠	٠,٠٠٠	٠	١,٧٨	٣	٢,٩٦	٥	٩٠,٢٧	١٦١	٧٠ وأكبر
١٠٠,٠٠٠	١١١٧٥	٢,٨٦	٣٢٠	٦,١٣	٦٨٥	١٥,٨٨	١٧٧٥	٣٣,٣٨	٣٧٣٠	٢٥,٧٢	٣٩٩٢	الجموع

الجدول رقم (٣- ٦- ١١) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة حسب المراحل التعليمية والجنس في أحياء بيروت الثرية والضاحية الجنوبية

أحياء الدراسة	في المرحلة الابتدائية (٥-٩)		في المرحلة الإعدادية (١٠-١٤)		في المرحلة الثانوية (١٥-١٧)		في المرحلة الجامعية (١٨-٢٣)	
الميدانية	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
مينا الحصن	٨٦,٠٩	٨٥,٨٤	٢٤,٣٩	٢٦,١٠	١٥,٧١	٥,٦٨	٩,٠٣	٣,١٨
وادي ابو جميل	٨٨,٥٩	٨٨,١٩	٤٣,٥٧	٤٠,١٤	١٦,٦٧	١٤,٢٩	٦,٨٢	٥,٩١
الضاح	٤٨,٧١	٤٧,٩١	٣٨,٤٤	٤٦,٤٢	٢٥,٤٦	٣١,٧٥	١٩,٢٦	١٦,٢٧
حي السلم	٦٤,٩٦	٦٥,٥٥	٤٨,٨٥	٥٠,٤٣	٢٧,٧٨	٢٥,٨١	١٤,٤٠	١٦,٠٦
حي ماضي	٦١,٦٧	٧٣,٢٥	٣٩,٣٩	٤٧,٧٣	١٩,٠٥	٢٥,٩٠	١٢,٦٨	١٠,٩٦
صفي	٦٠,١٢	٦٢,١٢	٤٩,٠٣	٤٥,٢٤	٢٢,٥٨	٢٦,٨٨	١٧,٧٢	١٦,١٨
حوش القليل	٦٨,٣٤	٦٥,٢٦	٢٨,٢١	٢٦,٠٦	١٧,١٩	١١,٧٦	٩,٤٨	٣,١١
حوش ثابت	٧٣,٤٩	٦٨,٥٦	٢٩,٨٠	٢٩,٥٨	١٧,٦٠	١٠,٧٨	٧,٩٦	٤,٠٨
الجنح	٤٦,٢٨	٤١,٤٩	١١,٧٦	١٣,٥٨	٢,٠٨	٠,٠٠	٧,١٤	٠,٠٠
المتوسط العام	٦٥,١٢	٦٥,٦٩	٣٦,١٠	٣٨,٧٦	١٩,٧٠	١٩,٢٣	١٢,٥٧	٩,٤٣

الجدول رقم (٣- ٦- ١٢) نسبة الطلبة الجامعيين الى مجموع السكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية حسب الجنس

مناطق الدراسة	نسبة الطلبة الجامعيين بالنسبة للمجموع	نسبة الطلبة الجامعيين بالنسبة للفتيان	نسبة الطلبة الجامعيين بالنسبة للفتيات
مينا الحصن	١,٨٣	٢,٦١	١,٠٥
وادي ابو جميل	٢,٩٦	٣,٧٦	٢,١٣
الضاح	٦,٤٦	٧,٣٣	٥,٥٥
حي السلم	٥,٧٠	٦,٨٣	٤,٥٥
حي ماضي	٤,٦١	٥,٧٢	٣,٤٥
صفي	٦,٥٥	٦,٦٠	٦,٥٠
حوش القليل	٢,٨٧	٤,٥٣	١,١٢
حوش ثابت	٢,٣٤	٣,٤٤	١,١٥
الجنح	٠,٩١	١,٤٨	٠,٣٦
المجموع	٤,٢٤	٥,١٩	٣,٢٥

الجدول رقم (٣- ٦- ١٣) نسبة مزاوله الدراسة في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية حسب الجنس

مناطق الدراسة	نسبة مزاوله الدراسة بالنسبة للمجموع	نسبة مزاوله الدراسة بالنسبة للفتيان	نسبة مزاوله الدراسة بالنسبة للفتيات
مينا الحصن	٣٣,٨٥	٣٥,٤٨	٣٢,٢١
وادي ابو جميل	٣٨,٤٢	٣٩,١١	٣٧,٦٩
الضاح	٤١,٠٢	٤١,٦٨	٤٠,٣٣
حي السلم	٤٠,٥٠	٤٢,٤٢	٣٨,٥١
حي ماضي	٤٠,٢٨	٣٩,٧١	٤٠,٨٩
صفي	٤٣,٥٧	٤٤,٥١	٤٢,٦٠
حوش القليل	٣٤,٠١	٣٥,٦٥	٣٢,٢٠
حوش ثابت	٣٤,٠٥	٣٨,٥٣	٢٩,٢٥
الجنح	٣٠,٥٤	٣٣,١٨	٣٠,٥٤
المجموع	٣٨,٠٠	٣٩,٣٩	٣٦,٥٤

الجدول رقم (٣ - ٦ - ١٤) قياس ومقارنة عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية لكل ألف من السكان وحسب أحياء الدراسة الميدانية

أحياء الدراسة	٥٣			٥٤			٥٥			٥٦			٥٧			٥٨			٥٩			٦٠			٦١			٦٢			٦٣			٦٤			٦٥			٦٦			٦٧			٦٨			٦٩			٧٠			٧١			٧٢			٧٣			٧٤			٧٥			٧٦			٧٧			٧٨			٧٩			٨٠			٨١			٨٢			٨٣			٨٤			٨٥			٨٦			٨٧			٨٨			٨٩			٩٠			٩١			٩٢			٩٣			٩٤			٩٥			٩٦			٩٧			٩٨			٩٩			١٠٠			١٠١			١٠٢			١٠٣			١٠٤			١٠٥			١٠٦			١٠٧			١٠٨			١٠٩			١١٠			١١١			١١٢			١١٣			١١٤			١١٥			١١٦			١١٧			١١٨			١١٩			١٢٠			١٢١			١٢٢			١٢٣			١٢٤			١٢٥			١٢٦			١٢٧			١٢٨			١٢٩			١٣٠			١٣١			١٣٢			١٣٣			١٣٤			١٣٥			١٣٦			١٣٧			١٣٨			١٣٩			١٤٠			١٤١			١٤٢			١٤٣			١٤٤			١٤٥			١٤٦			١٤٧			١٤٨			١٤٩			١٥٠			١٥١			١٥٢			١٥٣			١٥٤			١٥٥			١٥٦			١٥٧			١٥٨			١٥٩			١٦٠			١٦١			١٦٢			١٦٣			١٦٤			١٦٥			١٦٦			١٦٧			١٦٨			١٦٩			١٧٠			١٧١			١٧٢			١٧٣			١٧٤			١٧٥			١٧٦			١٧٧			١٧٨			١٧٩			١٨٠			١٨١			١٨٢			١٨٣			١٨٤			١٨٥			١٨٦			١٨٧			١٨٨			١٨٩			١٩٠			١٩١			١٩٢			١٩٣			١٩٤			١٩٥			١٩٦			١٩٧			١٩٨			١٩٩			٢٠٠			٢٠١			٢٠٢			٢٠٣			٢٠٤			٢٠٥			٢٠٦			٢٠٧			٢٠٨			٢٠٩			٢١٠			٢١١			٢١٢			٢١٣			٢١٤			٢١٥			٢١٦			٢١٧			٢١٨			٢١٩			٢٢٠			٢٢١			٢٢٢			٢٢٣			٢٢٤			٢٢٥			٢٢٦			٢٢٧			٢٢٨			٢٢٩			٢٣٠			٢٣١			٢٣٢			٢٣٣			٢٣٤			٢٣٥			٢٣٦			٢٣٧			٢٣٨			٢٣٩			٢٤٠			٢٤١			٢٤٢			٢٤٣			٢٤٤			٢٤٥			٢٤٦			٢٤٧			٢٤٨			٢٤٩			٢٥٠			٢٥١			٢٥٢			٢٥٣			٢٥٤			٢٥٥			٢٥٦			٢٥٧			٢٥٨			٢٥٩			٢٦٠			٢٦١			٢٦٢			٢٦٣			٢٦٤			٢٦٥			٢٦٦			٢٦٧			٢٦٨			٢٦٩			٢٧٠			٢٧١			٢٧٢			٢٧٣			٢٧٤			٢٧٥			٢٧٦			٢٧٧			٢٧٨			٢٧٩			٢٨٠			٢٨١			٢٨٢			٢٨٣			٢٨٤			٢٨٥			٢٨٦			٢٨٧			٢٨٨			٢٨٩			٢٩٠			٢٩١			٢٩٢			٢٩٣			٢٩٤			٢٩٥			٢٩٦			٢٩٧			٢٩٨			٢٩٩			٣٠٠			٣٠١			٣٠٢			٣٠٣			٣٠٤			٣٠٥			٣٠٦			٣٠٧			٣٠٨			٣٠٩			٣١٠			٣١١			٣١٢			٣١٣			٣١٤			٣١٥			٣١٦			٣١٧			٣١٨			٣١٩			٣٢٠			٣٢١			٣٢٢			٣٢٣			٣٢٤			٣٢٥			٣٢٦			٣٢٧			٣٢٨			٣٢٩			٣٣٠			٣٣١			٣٣٢			٣٣٣			٣٣٤			٣٣٥			٣٣٦			٣٣٧			٣٣٨			٣٣٩			٣٤٠			٣٤١			٣٤٢			٣٤٣			٣٤٤			٣٤٥			٣٤٦			٣٤٧			٣٤٨			٣٤٩			٣٥٠			٣٥١			٣٥٢			٣٥٣			٣٥٤			٣٥٥			٣٥٦			٣٥٧			٣٥٨			٣٥٩			٣٦٠			٣٦١			٣٦٢			٣٦٣			٣٦٤			٣٦٥			٣٦٦			٣٦٧			٣٦٨			٣٦٩			٣٧٠			٣٧١			٣٧٢			٣٧٣			٣٧٤			٣٧٥			٣٧٦			٣٧٧			٣٧٨			٣٧٩			٣٨٠			٣٨١			٣٨٢			٣٨٣			٣٨٤			٣٨٥			٣٨٦			٣٨٧			٣٨٨			٣٨٩			٣٩٠			٣٩١			٣٩٢			٣٩٣			٣٩٤			٣٩٥			٣٩٦			٣٩٧			٣٩٨			٣٩٩			٤٠٠			٤٠١			٤٠٢			٤٠٣			٤٠٤			٤٠٥			٤٠٦			٤٠٧			٤٠٨			٤٠٩			٤١٠			٤١١			٤١٢			٤١٣			٤١٤			٤١٥			٤١٦			٤١٧			٤١٨			٤١٩			٤٢٠			٤٢١			٤٢٢			٤٢٣			٤٢٤			٤٢٥			٤٢٦			٤٢٧			٤٢٨			٤٢٩			٤٣٠			٤٣١			٤٣٢			٤٣٣			٤٣٤			٤٣٥			٤٣٦			٤٣٧			٤٣٨			٤٣٩			٤٤٠			٤٤١			٤٤٢			٤٤٣			٤٤٤			٤٤٥			٤٤٦			٤٤٧			٤٤٨			٤٤٩			٤٥٠			٤٥١			٤٥٢			٤٥٣			٤٥٤			٤٥٥			٤٥٦			٤٥٧			٤٥٨			٤٥٩			٤٦٠			٤٦١			٤٦٢			٤٦٣			٤٦٤			٤٦٥			٤٦٦			٤٦٧			٤٦٨			٤٦٩			٤٧٠			٤٧١			٤٧٢			٤٧٣			٤٧٤			٤٧٥			٤٧٦			٤٧٧			٤٧٨			٤٧٩			٤٨٠			٤٨١			٤٨٢			٤٨٣			٤٨٤			٤٨٥			٤٨٦			٤٨٧			٤٨٨			٤٨٩			٤٩٠			٤٩١			٤٩٢			٤٩٣			٤٩٤			٤٩٥			٤٩٦			٤٩٧			٤٩٨			٤٩٩			٥٠٠			٥٠١			٥٠٢			٥٠٣			٥٠٤			٥٠٥			٥٠٦			٥٠٧			٥٠٨			٥٠٩			٥١٠			٥١١			٥١٢			٥١٣			٥١٤			٥١٥			٥١٦			٥١٧			٥١٨			٥١٩			٥٢٠			٥٢١			٥٢٢			٥٢٣			٥٢٤			٥٢٥			٥٢٦			٥٢٧			٥٢٨			٥٢٩			٥٣٠			٥٣١			٥٣٢			٥٣٣			٥٣٤			٥٣٥			٥٣٦			٥٣٧			٥٣٨			٥٣٩			٥٤٠			٥٤١			٥٤٢			٥٤٣			٥٤٤			٥٤٥			٥٤٦			٥٤٧			٥٤٨			٥٤٩			٥٥٠			٥٥١			٥٥٢			٥٥٣			٥٥٤			٥٥٥			٥٥٦			٥٥٧			٥٥٨			٥٥٩			٥٦٠			٥٦١			٥٦٢			٥٦٣			٥٦٤			٥٦٥			٥٦٦			٥٦٧			٥٦٨			٥٦٩			٥٧٠			٥٧١			٥٧٢			٥٧٣			٥٧٤			٥٧٥			٥٧٦			٥٧٧			٥٧٨			٥٧٩			٥٨٠			٥٨١			٥٨٢			٥٨٣			٥٨٤			٥٨٥			٥٨٦			٥٨٧			٥٨٨			٥٨٩			٥٩٠			٥٩١			٥٩٢			٥٩٣			٥٩٤			٥٩٥			٥٩٦			٥٩٧			٥٩٨			٥٩٩			٦٠٠			٦٠١			٦٠٢			٦٠٣			٦٠٤			٦٠٥			٦٠٦			٦٠٧			٦٠٨			٦٠٩			٦١٠			٦١١			٦١٢			٦١٣			٦١٤			٦١٥			٦١٦			٦١٧			٦١٨			٦١٩			٦٢٠			٦٢١			٦٢٢			٦٢٣			٦٢٤			٦٢٥			٦٢٦			٦٢٧			٦٢٨			٦٢٩			٦٣٠			٦٣١			٦٣٢			٦٣٣			٦٣٤			٦٣٥			٦٣٦			٦٣٧			٦٣٨			٦٣٩			٦٤٠			٦٤١			٦٤٢			٦٤٣			٦٤٤			٦٤٥			٦٤٦			٦٤٧			٦٤٨			٦٤٩			٦٥٠			٦٥١			٦٥٢			٦٥٣			٦٥٤			٦٥٥			٦٥٦			٦٥٧			٦٥٨			٦٥٩			٦٦٠			٦٦١			٦٦٢			٦٦٣			٦٦٤			٦٦٥			٦٦٦			٦٦٧			٦٦٨			٦٦٩			٦٧٠			٦٧١			٦٧٢			٦٧٣			٦٧٤			٦٧٥			٦٧٦			٦٧٧			٦٧٨			٦٧٩			٦٨٠			٦٨١			٦٨٢			٦٨٣			٦٨٤			٦٨٥			٦٨٦			٦٨٧			٦٨٨			٦٨٩			٦٩٠			٦٩١			٦٩٢			٦٩٣			٦٩٤			٦٩٥			٦٩٦			٦٩٧			٦٩٨			٦٩٩			٧٠٠			٧٠١			٧٠٢			٧٠٣			٧٠٤			٧٠٥			٧٠٦			٧٠٧			٧٠٨			٧٠٩			٧١٠			٧١١			٧١٢			٧١٣			٧١٤			٧١٥			٧١٦			٧١٧			٧١٨			٧١٩			٧٢٠			٧٢١			٧٢٢			٧٢٣			٧٢٤			٧٢٥			٧٢٦			٧٢٧			٧٢٨			٧٢٩			٧٣٠			٧٣١			٧٣٢			٧٣٣			٧٣٤			٧٣٥			٧٣٦			٧٣٧			٧٣٨			٧٣٩			٧٤٠			٧٤١			٧٤٢			٧٤٣			٧٤٤			٧٤٥			٧٤٦			٧٤٧			٧٤٨			٧٤٩			٧٥٠			٧٥١			٧٥٢			٧٥٣			٧٥٤			٧٥٥			٧٥٦			٧٥٧			٧٥٨			٧٥٩			٧٦٠			٧٦١			٧٦٢			٧٦٣			٧٦٤			٧٦٥			٧٦٦			٧٦٧			٧٦٨			٧٦٩			٧٧٠			٧٧١			٧٧٢			٧٧٣			٧٧٤			٧٧٥			٧٧٦			٧٧٧			٧٧٨			٧٧٩			٧٨٠			٧٨١			٧٨٢			٧٨٣			٧٨٤			٧٨٥			٧٨٦			٧٨٧			٧٨٨			٧٨٩			٧٩٠			٧٩١			٧٩٢			٧٩٣			٧٩٤			٧٩٥			٧٩٦			٧٩٧			٧٩٨			٧٩٩			٨٠٠			٨٠١			٨٠٢			٨٠٣			٨٠٤			٨٠٥			٨٠٦			٨٠٧			٨٠٨			٨٠٩			٨١٠			٨١١			٨١٢			٨١٣			٨١٤			٨١٥			٨١٦			٨١٧			٨١٨			٨١٩			٨٢٠			٨٢١			٨٢٢			٨٢٣			٨٢٤			٨٢٥			٨٢٦			٨٢٧			٨٢٨			٨٢٩			٨٣٠			٨٣١			٨٣٢			٨٣٣			٨٣٤			٨٣٥			٨٣٦			٨٣٧			٨٣٨			٨٣٩			٨٤٠			٨٤١			٨٤٢			٨٤٣			٨٤٤			٨٤٥			٨٤٦			٨٤٧			٨٤٨			٨٤٩			٨٥٠			٨٥١			٨٥٢			٨٥٣			٨٥٤			٨٥٥			٨٥٦			٨٥٧			٨٥٨			٨٥٩			٨٦٠			٨٦١			٨٦٢			٨٦٣			٨٦٤			٨٦٥			٨٦٦			٨٦٧			٨٦٨			٨٦٩			٨٧٠			٨٧١			٨٧٢			٨٧٣			٨٧٤			٨٧٥			٨٧٦			٨٧٧			٨٧٨			٨٧٩			٨٨٠			٨٨١			٨٨٢			٨٨٣			٨٨٤			٨٨٥			٨٨٦			٨٨٧			٨٨٨			٨٨٩			٨٩٠			٨٩١			٨٩٢			٨٩٣			٨٩٤			٨٩٥			٨٩٦			٨٩٧			٨٩٨			٨٩٩			٩٠٠			٩٠١			٩٠٢			٩٠٣			٩٠٤			٩٠٥			٩٠٦			٩٠٧			٩٠٨			٩٠٩			٩١٠			٩١١			٩١٢			٩١٣			٩١٤			٩١٥			٩١٦			٩١٧			٩١٨			٩١٩			٩٢٠			٩٢١			٩٢٢			٩٢٣			٩٢٤			٩٢٥			٩٢٦			٩٢٧			٩٢٨			٩٢٩			٩٣٠			٩٣١			٩٣٢			٩٣٣			٩٣٤			٩٣٥			٩٣٦			٩٣٧			٩٣٨			٩٣٩			٩٤٠			٩٤١			٩٤٢		
---------------	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--	-----	--	--

الجدول رقم (٣-٦-١٦)

نسبة الأمية لدى أرباب الأسر حسب مناطق المسح الميداني

مناطق المسح الميداني	ذكور	إناث	المتوسط العام
مدينة الحصن	٣٢,١٧	٩٠,٧٠	٣٩,٨٢
وادي أبو جميل	٤١,٣١	٨٢,٠٥	٤٥,٩٣
الشباب	٣٠,٤٠	٦٥,٨٥	٣٤,٣٢
حي السلام	١٦,٩٠	٦٥,٦٣	٢١,٨٤
حي ماضي	٢٢,٥١	٨٤,٢١	٤٨,٣٨
مفسر	١٩,٦٤	٦٠,٩٨	٢٤,١٤
حرش القتيق	٣٠,٣٤	٨٠,٠٠	٣٨,٠٦
حرش ثايت	٤٥,٣١	٩٢,١١	٥٢,٣٩
الحناح	٥٢,٥٥	٨٦,٦٧	٥٨,٩٢
المجموع	٣٤,٦٠	٧٩,١٩	٤٠,١٩

سابعاً - التركيب المهني والنشاط الاقتصادي

- ١ - تمهيد .
- ٢ - العمل الهامشي والتنقل الدائم .
- ٣ - النشاط المهني لأرباب الأسر .
- ٤ - درجة النشاط الإقتصادي ومشاركة المرأة .
- ٥ - انتشار البطالة .
- ٦ - ما العمل لمواجهة أزمة البطالة .

مشاهدات ميدانية :

أنا من الغندورية نحن أسرة مؤلفة من ستة أفراد

أثناء الاجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢ تم تدمير بيتنا في الليل بينما كنا ننام فيه مات والدي ، والدتي وأخي تحت أنقاض المنزل ، وماتت أختي أمامي ويدها في يدي بقيت أختي الصغيرة التي أصبحت مقعدة صماء ، بكاء ، من أثر الصدمة أما أنا فقد بترت ساقاي لكنني لازلت أعمل

تهجرت من الجنوب عدة مرات ... ومنذ حوالي سنة قمت ببناء غرفة صغيرة في هذا الحرش أعيش فيها مع أختي ... وأنا الآن أعمل بائع يانصيب متجول .

« مشاهدات ميدانية في حرش القتل »

٨٧/١٠/١٥

أنا فاطمة بصراحة إنني أبيع المخدرات إنها مهنة كغيرها ...

أذكر يوم السبت الأسود في ٦ أيلول ١٩٨٦ ، حيث قتل محمد (زوجي) أمامي كان لدينا تسعة أطفال ، أربعة صبيان ، قتل منهم اثنان بينما كنا نحاول الهرب من الكرتينا ، وفقد آخر ، وبقي الصغير الذي سافر إلى ألمانيا منذ ستين حيث انقطعت أخباره

كان لدي خمس بنات ، تزوجت منهن ثلاث ، واحدة طلقت زوجها وهي تعيش لوحدها وأنا الآن أعيش مع إبنتي أحياناً نبيع علب السجائر واليانصيب أو نجتمع الكرتون والزجاجات الفارغة لبيعها ، وأحياناً نتسول للأكل أقوم أيضاً بتربية حفيدي من إبنتي المطلقة ، وعمره ثلاث سنوات ، إنه يساعدنا في التسول

أنا أمية لا أقرأ ولا أكتب أرجوك لا تكتب إسمي ، ليس لدي أمنية سوى تربية حفيدي وتعليمه لأنه يحمل إسم زوجي محمد ويشبهه

أشكرك على المعونة التي قدمتها له

« مشاهدات ميدانية في أكوخ الجناح »

٨٧/٩/١٧

١ - تمهيد :

~~~~~

يصنف العمل والنشاط المهني بين المحددات الأساسية التي يمكن إعتمادها في دراسة الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية للسكان خصوصاً بالنسبة لحالة المهجرين الذين لجأوا إلى مساكن مؤقتة تحولت إلى دائمة مع إستمرار الحرب .

ولما كان العمل اليومي هو المصدر الأساسي لتحصيل لقمة العيش بالنسبة لمعظم القوى البشرية التي شملتها الدراسة الميدانية ، فقد حرصنا على أن تتضمن المقابلة الميدانية عدة أسئلة تم التركيز عليها في الاستمارة وفي عملية الاستقصاء ، بحيث أمكن الحصول على بيانات مفصلة تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بنوع العمل وممارسة المهنة والنشاط الإقتصادي ، وقد شملت هذه الأسئلة جميع أفراد الأسرة ، خصوصاً أفراد القوى العاملة ممن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة ، حيث تم تحديد مختلف الإتجاهات سواء بالنسبة للعاملين فعلاً أو الباحثين عن عمل ، أو الذين يتابعون دراستهم ، هذا مع اختلاف الوضع العائلي والمستوى التعليمي وفتات العمر والجنس ... وقد تم الربط بين مختلف هذه المؤشرات في جداول تفصيلية تم إستخلاصها في النهاية .

تمثل أحياء البؤس في مدينة بيروت وضواحيها اليوم ، أماكن تجمع وإستقبال المهجرين الباحثين عن عمل ، فقد أدت سنوات الحرب إلى توقف معظم القطاعات الإنتاجية ، مما تسبب بتشريد آلاف العمال ، وتعطيل العديد من أرباب الأسر الذين فقدوا أملاكهم ومساكنهم وتحولوا إلى لاجئين في الأكوخ . هذا بالإضافة لتزايد عدد أفراد القوى البشرية الشابة التي دخلت ميدان العمل خلال الأحداث فوجدت نفسها أمام الطريق المسدود .



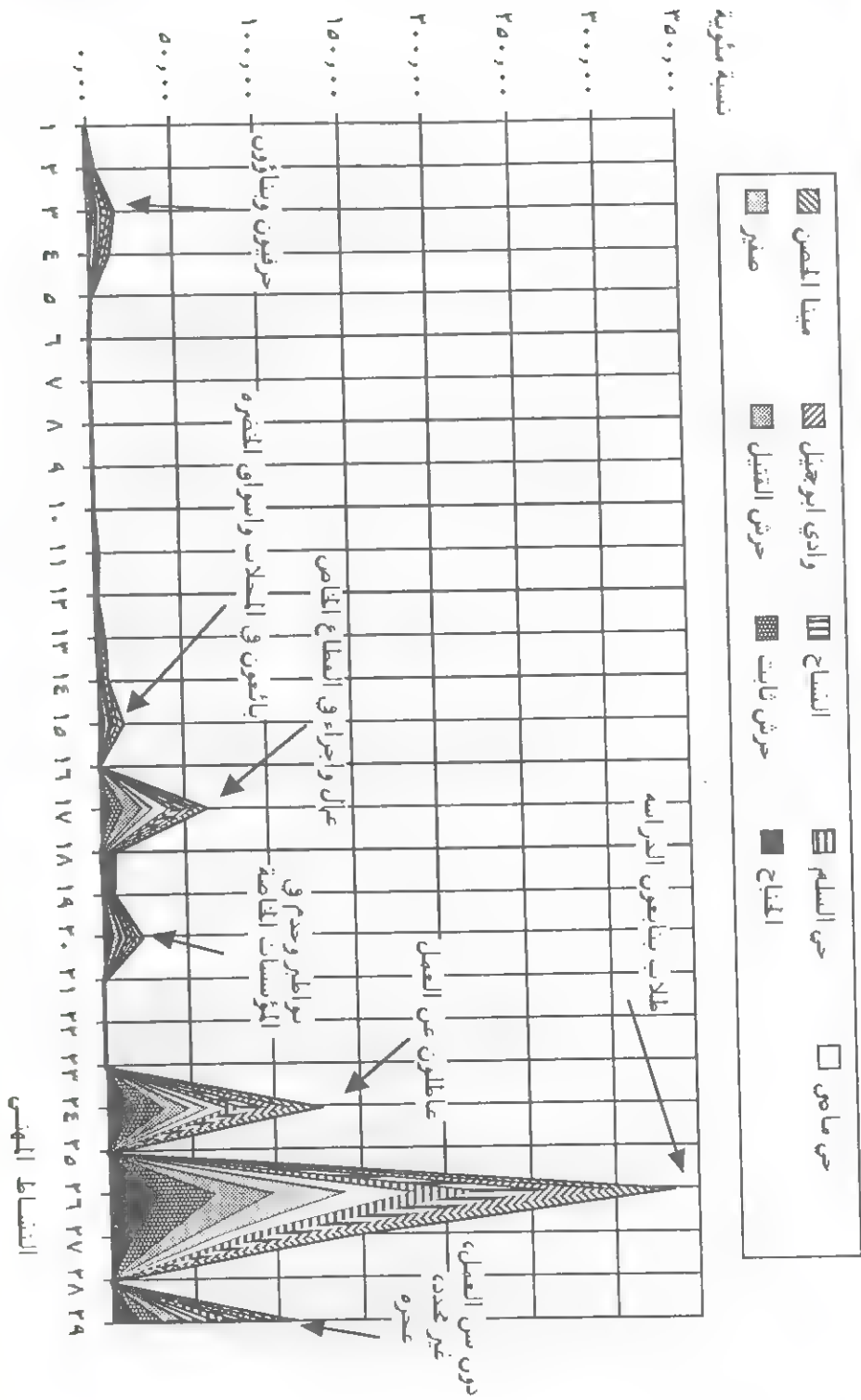


صورة (٤٣) يعمل العديد من الشبان في بيع الصحف والمجلات والكتب. تصوير المؤلف



صورة (٤٤) بيع علب السجائر والتبغ. تصوير المؤلف

# الشكل (٣-٧-١) التوزيع النسبي المتراكم للسكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني



## ٢ - العمل الهامشي والتنقل الدائم :

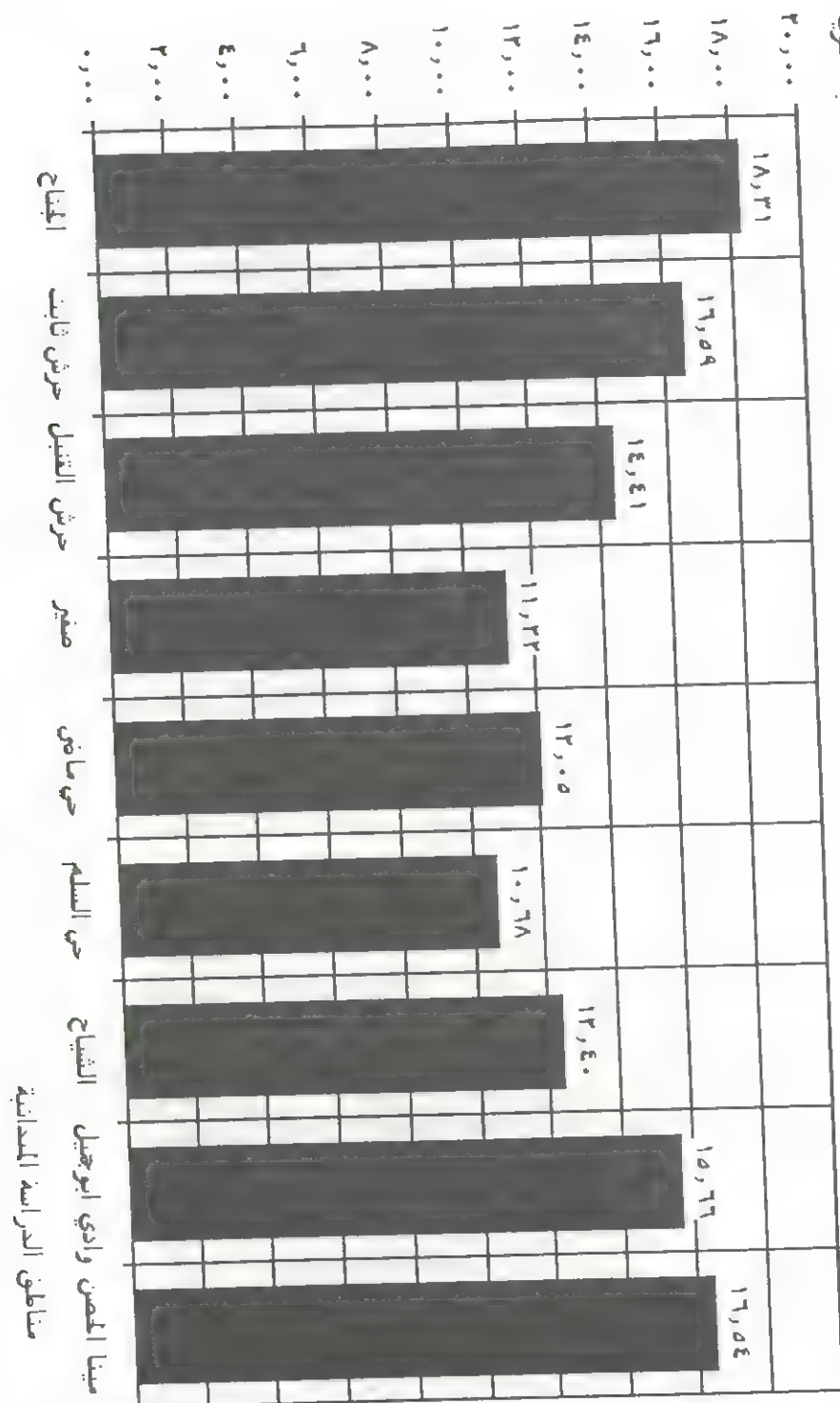
إن ممارسة العمل وتحديد النشاط المهني للقوى العاملة ، ثم قياس درجة النشاط الإقتصادي للعاملين حسب فئات العمر الرئيسية والجنس . . . . جميعها محددات أساسية في دراسة أوضاع السكان المقيمين في الأحياء الفقيرة . . . فكيف يمارس سكان خطوط التماس أعمالهم اليومية بينما تتواصل الاشتباكات بين الميليشيات المتناحرة على إمتداد « الخط الأخضر » ؟ بل أيضاً كيف يمكن قياس درجة النشاط الإقتصادي للعاملين بصفة مؤقتة في أعمال هامشية لتحصيل لقمة العيش اليومية وحيث يستمر الإنتقال من مهنة إلى أخرى وبصورة دورية ، فبائع الألبسة على الرصيف تحول إلى بائع خضار متجول ، ثم إنتقل فجأة إلى صراف يبدل العملة في السوق السوداء ليل نهار ، ثم أصبح فجأة دون عمل لإقفال السوق السوداء . . . وسائق التاكسي فقد عمله لتوقف سيارته القديمة دون أن يستطيع إصلاحها . هكذا تتوقف الأعمال مع تدهور النشاط الإقتصادي وتنتشر البطالة ويزداد عدد المشردين الباحثين عن لقمة العيش . بإختصار أنها مأساة المقيمين في اماكن السكن الفقير ، حيث الصراع المستمر لإيجاد عمل وتأمين الخبز لأفراد الأسرة الذين يتزايد عددهم .

وإذا كان بالامكان تحديد المهنة لعدد كبير من العاملين ، فقد واجهتنا صعوبة في عدة حالات بينهم ، حيث لا يتمكن رب الأسرة من تحديد مهنته ، كما أنه لا يدري إذا كان سيعمل غداً أم لا . . .

إنه السعي اليومي لكسب العيش في دوامة الترحال الدائم بين مهنة وأخرى ، وقد لمسنا أحياناً برغم كثرة البيانات والجداول الإحصائية التي حصلنا عليها ، أنها غير كافية ، بل أحياناً غير دقيقة في تحديد مؤشرات العمل للقوى البشرية في هذا المجتمع المتحرك ، فالمهجر الذي فقد أرضه ، أو محله التجاري ، أو دمر مركز عمله ( مصانع ، مؤسسات تجارية . . . ) تحول إلى مشرد من وظيفته ومسكنه ، ومتجول يبحث عن الرزق لأسرته .

هذه المقدمة ضرورية لقراءة الجداول والبيانات المرفقة ، فالقواعد العامة والتصنيفات المعروفة ، تكاد لا تنطبق على العاملين في مجتمع المهجرين في وادي أبو جميل وميناء الحصن ، كما أن مؤشرات العمل ودرجة النشاط الاقتصادي تبدو متغيرة وفق الظروف المحيطة بأجواء المهنة ، لكن إختيار حجم العينة وشمولية الأسئلة وتنوعها ، ثم الامتداد الجغرافي الواسع لأحياء المسح الميداني ، هذه العوامل هي التي أسهمت في الوصول الى نتائج متقاربة الى حد كبير ، وفي مختلف الأماكن التي شملها الاستقصاء ، وهذا يساعد في

نسبة مئوية



الشكل (٣-٧-٢) التوزيع النسبي للعاملين عن العمل حسب مناطق الدراسة الميدانية



الوصول إلى استنتاجات تمهد لرسم صورة كافية عن المهن والأعمال التي يمارسها السكان والأزمات الاقتصادية التي تواجههم.

ويلاحظ من الجدول (صفحة ٣١٦) والتوزيع النسبي للسكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني (الشكل ٣-٧-٢)، أن حوالي ٣٨ في المائة هم من الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم ، بالإضافة إلى ١١,٦ في المائة ممن هم دون نشاط مهني (ودون سن الدراسة) ، ثم ١٣,٨ في المائة هم أفراد يبحثون عن عمل ، أي أن أكثر من ثلثي السكان هم دون عمل ، وإذا أضفنا نسبة النساء العاملات في المنازل ( ويمثلون حوالي ثلث مجموع الاناث ) ، ترتفع النسبة الاجمالية للسكان دون نشاط مهني إلى حوالي ٨٠ في المائة، أي أن واحداً من كل خمسة أفراد يعمل ليعيل نفسه ويعيل أربعة أفراد آخرين معه . وقد جاءت هذه النسبة متقاربة في مختلف أماكن المسح الميداني ، وذلك كما يلي : حي السلم (٨١,١) ، الجناح (٨٠,٦) ، حرش ثابت (٨٢,٣) ، ثم حوالي ٧٩,٥ في كل من أحياء ميناء الحصن وحرش القليل وصفير (الجدول ٣-٧-٣ - صفحة ٣١٧) .

ويتبين من الرسم البياني (صفحة ٢٩٥) المتعلق بالتوزيع النسبي للسكان ( جميع السكان الذين شملهم المسح الميداني ) حسب النشاط المهني ان انتشار القوى العاملة يتم كما يلي : ٧,٣ في المائة عمال واجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين ) ، ثم ٥,٣ في المائة الحراس ونواظير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة ، ثم ٢,٣ في المائة البائعون في المحلات وأسواق الخضار ، و١,٣ الحرفيون والعمالون في البناء .

هكذا ترتفع معدلات الاعالة الملقاة على عاتق الأسرة ، وبنتيجة التدهور الاقتصادي وغلاء المعيشة وعدم توفر فرص العمل ، يتحول معظم أفراد القوى البشرية إلى الأعمال اليومية المتنقلة والمؤقتة لمواجهة الأزمة الخانقة وتأمين الحاجات الضرورية . وقد بلغ الحجم الاجمالي للقوى العاملة من السكان في فئات الأعمال من ١٥ إلى ٦٤ سنة ، الذين بإمكانهم المساهمة في النشاط الاقتصادي ١٣٥٢١ نسمة ، أي أن نسبة القوى البشرية إلى مجموع السكان تبلغ ٥٨,٩ في المائة ( يتوزعون بين ٥٠,٢ في المائة من الذكور و ٤٩,٨ في المائة من الاناث ) .

ومن الضروري اليوم بنتيجة إنتشار البطالة والأزمة الاقتصادية الخانقة ، التميز بين المشتغلين وهم الذين يمارسون العمل فعلاً ، وبين المتعطلين وهم القادرون على العمل والباحثون عنه ، وبخاصة أفراد القوى البشرية الذين فقدوا أعمالهم خلال الأحداث ، كذلك

فقد ميزنا في تنظيم البيانات المتعلقة بالقوى العاملة ، بين الذكور والاناث ، وذلك نظراً لانخفاض نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي .

ويتبين من النتائج العامة للدراسة الميدانية ، أن نسبة الذين يمارسون العمل ويشكل دائم تبلغ ٤٣,٣ في المائة بين الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ سنة ، و ٣,٤ في المائة في الاناث ، أما الذين يمارسون العمل بشكل جزئي فقد بلغت نسبتهم ١٧,٤ في المائة بين الذكور و ١,٠ في المائة بين الاناث . ويلاحظ من المقارنة بين مناطق الدراسة الميدانية وجود بعض التفاوت ، إذ تبلغ نسبة الذين يمارسون العمل بشكل دائم في منطقة حرش القليل مثلاً ٢٦,٩ في المائة بين الذكور ، و ٢,١ في المائة بين الاناث ، بينما ترتفع نسبة الذكور الذين يمارسون العمل بشكل دائم إلى ٤٧,٣ في المائة في منطقة باب إدريس ، ثم ٥٣,٩ في المائة في منطقة حرش ثابت .

هذه الأرقام تبدو عامة ، وهي لا تعبر عن الحقيقة الكاملة ، بل أن هذا التوزيع ، وفي مختلف أحياء البؤس ، يخفي الواقع الأساسي الذي تعيشه الأسر ، حيث وصل إنخفاض مستوى الدخل الفردي إلى درجة المجاعة ، بالمقارنة مع موجة الغلاء وإرتفاع أسعار المواد الاستهلاكية ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التغذية وانتشار الأمراض خصوصاً بين الأطفال والضعاف .

### ٣ - العمل والنشاط المهني لأرباب الأسر :

وتبدو الصورة أكثر وضوحاً من خلال تحديد المهن الرئيسية التي يمارسها أرباب الأسر الذين تقع على عاتقهم أعباء الإعالة الكاملة . ويتبين من الدراسة الميدانية ( الجدول رقم ١٦-٧ ) ، التي شملت ٣٩٤٩ رب أسرة (بينهم ٣٤٥٤ من الذكور و ٤٩٥ من الاناث) أن ١٧ في المائة من أرباب الأسر الذكور دون عمل ( وعددهم ٥٨٥ رب أسرة ) ، كما أن ٧٩ في المائة من أرباب الأسر الاناث لا يعملن خارج المنزل ، حيث توجد ٣٩٥ ربة أسرة يمارسن العمل في المنزل فقط (الجدول رقم ٣-٧-١٩ - صفحة ٣٣٦) .

ويلاحظ من خلال توزيع المهن الرئيسية لأرباب الأسر الذكور أن حوالي ٢٣ في المائة هم عمال في القطاعات العام والخاص ، يليهم ٢١ في المائة هم عمال في الصناعة والتجارة ومعظمهم أصحاب مهن وحرفيون ( ميكانيكي ، نجار ، بلاط ، سنكري ، دهان ، كهربائي ... الخ ) ، يليهم ١٦,٢ في المائة عمال متنقلون مياميون يعملون في الخدمات المختلفة : سائق سيارة أو كميون ، عمال باطون في البناء ... الخ كذلك يوجد ٦ في





تصوير المؤلف

صورة رقم (٤٥) سوق الخضرة في حي للمهجرين عند مدخل وادي أبو جميل.



تصوير المؤلف

صورة رقم (٤٦) محل لبيع الأدوات القديمة والمستعملة.

المائة هم من البائعين وبعض الموظفين حيث تبين أن البعض يعمل في جمع الكرتون وأكياس النايلون من النفايات ، وجمع وبيع الحديد ، ثم بيع الخضار على العربات المتجولة وعمال في الأفران والمطاعم (الجدول صفحة ٣٣٠ و ٣٣١) .

أما أرباب الأسر الاناث فهناك ١١ في المائة منهن يعملن في الخدمات المختلفة خصوصاً خادمت في المنازل وأعمال التنظيفات ثم ٣ في المائة في مهن صناعية وأنشطة تجارية : عاملات في المحلات التجارية ، وعاملات في الخياطة والمعامل . بالإضافة الى ٢ في المائة يعملن في وظائف خاصة وعامة ، هذا بينما توجد ٣٩٥ ربة أسرة أو ٨٠ في المائة من أرباب الأسر الاناث يعملن داخل المنزل فقط ، مما يزيد من أعباء الاعالة الملقاة على عاتق الرجل ، هذا وتوجد ١٧٩ ربة أسرة يعملن داخل المنزل (ويمثلن ٦٢,٦ في المائة بين الاناث)<sup>(١)</sup> (الجدول صفحة ٣٣٠ و ٣٣١) .

ومن خلال المقارنة بين الجداول التفصيلية لتوزيع المهن (جداول الملاحق) يلاحظ ، أن الاختلافات ثانوية جداً ، حيث تبدو النتائج متقاربة ، بل إنها ذات المهن التي تمارسها القوى البشرية في أماكن البؤس ، وباستثناء أصحاب المهن الحرة والحرفيين ، يمارس غالبية الأفراد الأعمال اليومية المتنقلة والجواله في القطاع الهامشي :

عمال مياومون ، عمال مطاعم وأفران ، عمال في البلدية ، باعة متجولون (خضار ، يانصيب) .

هكذا ينحصر النشاط الاقتصادي بين الفقراء في أحياء البؤس وفي حدود ضيقة ، فمنطقة باب إدريس ( وادي أبو جميل ) تبدو اليوم بكامل شوارعها وكأنها ورشة عمل حيث تنتشر أعمال تصليح السيارات حدادة ، دهان ، ميكانيك ... إلخ . أما في أكواخ الجناح فيتوزع أرباب الأسر والأفراد في أعمال يومية متنقلة ، في المحلات وعربات الخضرة وورش البناء والمعامل الصغيرة ، بينما تعمل غالبية الاناث في التنظيفات داخل المنازل (خدمات ..) .

أما في منطقتي حرش تابت وحرش القتيل ، فمعظم الأفراد العاملين يمارسون الأعمال اليومية المتنقلة (٢, ١٩ في المائة في حرش تابت) بالإضافة لعمال « ورش البناء » (عمال باطون يمثلون ١٣,٨ في المائة في حرش القتيل) ، ثم عمال التنظيفات في البلديات وعمال المحلات والباعة المتجولون .

(١) راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، « المسح الاجتماعي الاقتصادي لأحياء البؤس في بيروت » مرجع سابق صفحة (٩٥) .

#### ٤ - درجة النشاط الاقتصادي ومشاركة المرأة :

أما بالنسبة لمجمل الأفراد العاملين ، فتتضح ممارسة العمل من خلال توزيع النشاط الاقتصادي «Taux d'activité» بين الذكور والاناث ويتبين من الجداول المتخصصة بمناطق الدراسة ( الملاحق ... ) وجود انخفاض بارز في درجة النشاط الاقتصادي لدى الذكور خصوصاً في مرحلة العمر ( ٤٠ - ٤٤ سنة ) ، كذلك الحال بالنسبة للعناصر الشابة ( ٣٠ - ٣٤ سنة ) ، التي لا تتوفر لها فرص العمل ، حيث تبلغ درجة النشاط الاقتصادي لهذه الفئة ٧٢,٩ في المائة في باب إدريس ، ثم ٨٢,٥ في المائة في الجناح و ٨٣,٦ في المائة في حرش تابت ( الغبيري ) ، وتصل الى ٩٢ في المائة في حرش القتييل ( بئر حسن ) ، علماً أن معظم المهن التي يمارسها الشباب هي مهن مؤقتة وأعمال جزئية ذات مردود ضئيل بالمقارنة مع موجة الغلاء وإرتفاع الأسعار (الجدول صفحة ٣١٨) .

أما درجة النشاط الاقتصادي لدى الاناث فهي منخفضة جداً ، وتبلغ حدها الأقصى ( ١٠ في المائة ) في الفئة العمرية ٣٠ - ٣٤ سنة ، مقابل ٩ في المائة بين ٢٥ - ٢٩ سنة ، ثم تنخفض النسبة تدريجياً الى ٧ في المائة بين ٣٥ - ٣٩ سنة ، ثم ٥ في المائة ٤٥ - ٤٩ سنة ، حيث تنصرف المرأة بعد الزواج للعمل المنزلي والاهتمام بقضايا الأسرة (صفحة ٣١٩).

لكن نسبة مشاركة الاناث في النشاط الاقتصادي تختلف لتأثرها بعدة عوامل أبرزها المستوى التعليمي للمرأة ، ثم الحالة الزوجية ، ويتبين من الجدول (صفحة ٣٢٥) أن نسبة مشاركة المرأة ذات المستوى التعليمي التكميلي أو الثانوي في الفئة العمرية ٢٥ - ٣٤ سنة تبلغ ٢١,٦ في المائة بين العازبات ، ثم تنخفض الى ١٣,٧ في المائة بين المتزوجات ، لكنها ترتفع كحد أقصى الى ٤١,٦ في المائة بين المطلقات والأرامل .

ويختلف هذا التوزيع بالنسبة للمرأة ذات المستوى التعليمي الجامعي ، حيث تبلغ نسبة مشاركتها في العمل ٤٠ في المائة بين ٣٥ - ٤٤ سنة ، مقابل ٢٥ في المائة للمرأة ذات المستوى التكميلي أو الثانوي ، و ٢٤ في المائة للمرأة ذات المستوى الابتدائي أو الأمية ، ويزداد هذا التفاوت بالنسبة لحالة المرأة المتزوجة حيث تنصرف المرأة ذات المستوى الجامعي الى العمل ، وترتفع نسبة مشاركتها الى ٧١,٤ في المائة ، بينما تنخفض النسبة ذاتها الى ١٠,٢ بالنسبة للمرأة ذات المستوى التكميلي أو الثانوي ، أما المرأة الأمية أو ذات المستوى الابتدائي ، فهي تنقطع تقريباً عن العمل حيث تقلص نسبة مشاركتها لتبلغ واحد في المائة فقط .

وما يسترعي الانتباه في هذا التوزيع هو حالة المرأة الأرملة أو المطلقة والتي تنصرف



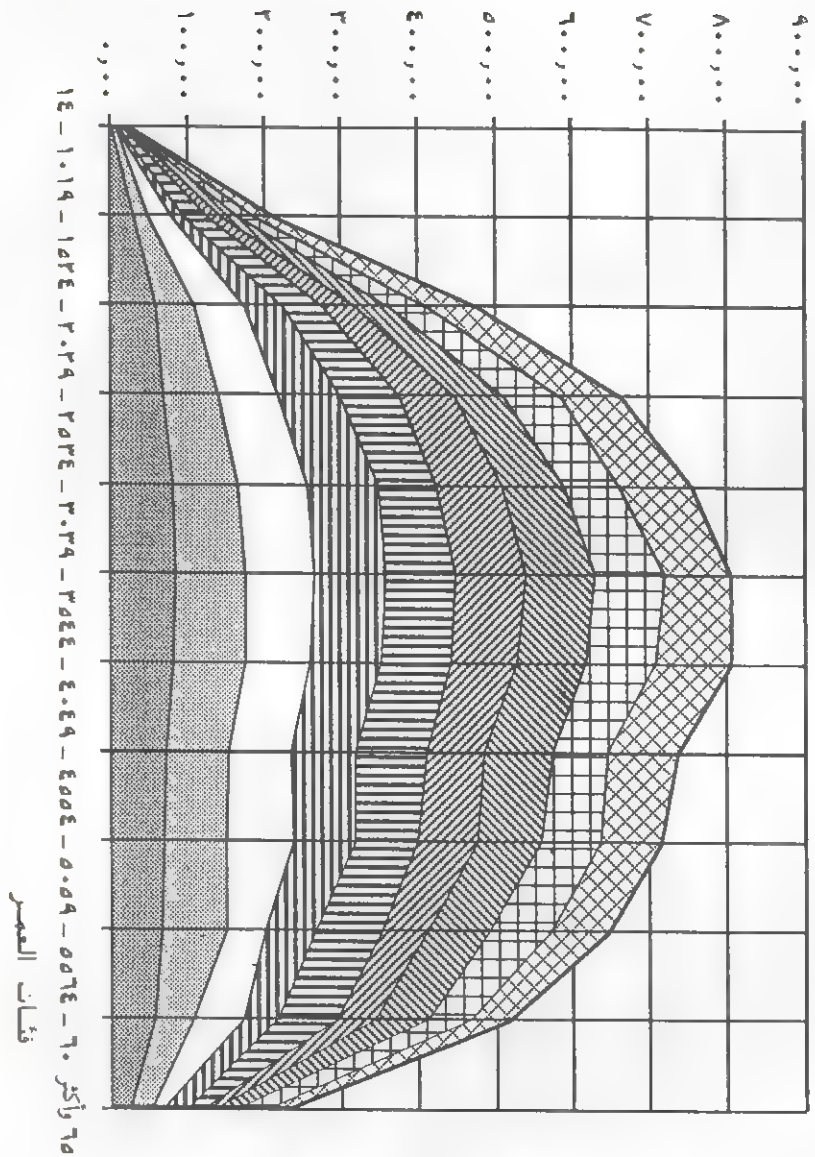
صورة رقم (٤٧) للمرأة دورها في العمل التجاري حيث يتم بيع السجاد والألبسة القديمة. تصوير المؤلف



صورة رقم (٤٨) دكان على شكل كوخ صغير لبيع كافة المواد الغذائية. تصوير المؤلف

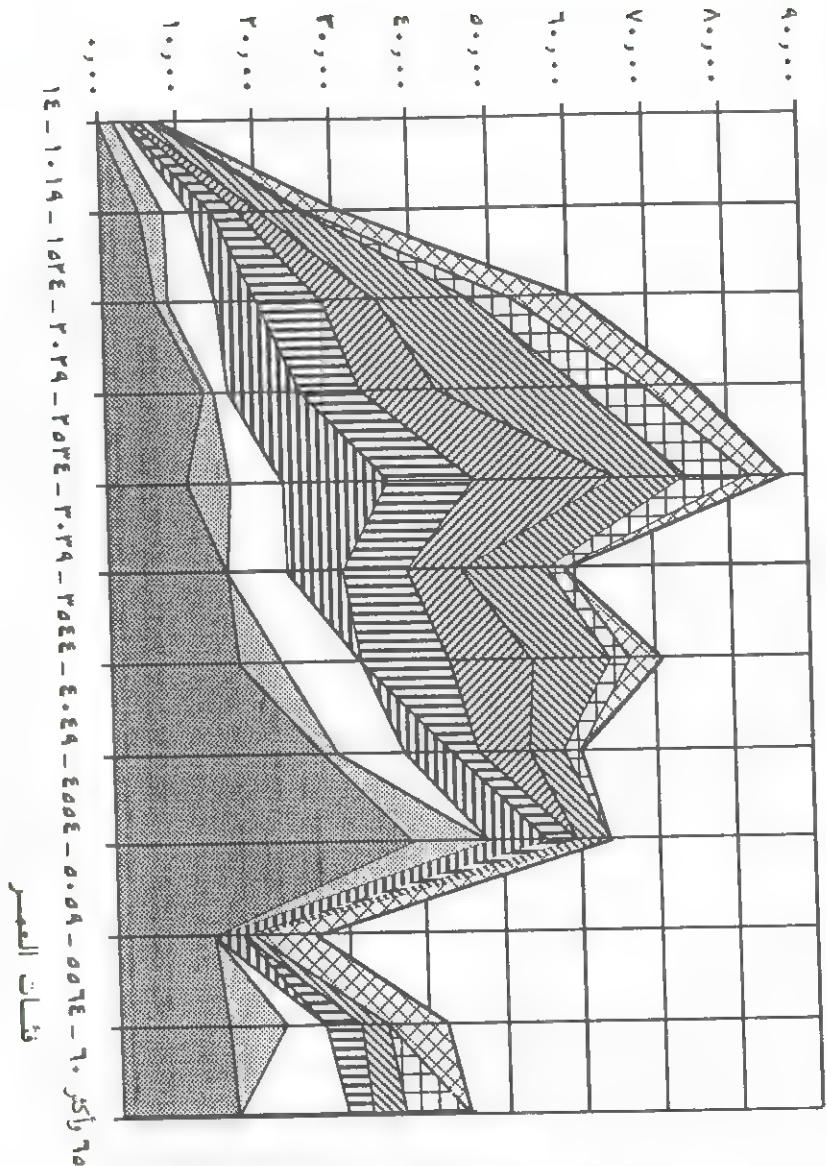


الشكل (٣ - ٧ - ٣) درجة النشاط الاقتصادي للذكور المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية حسب فئات العمر النسبية المؤثرة المراكمة



فئات العمر

الشكل (٣ - ٧ - ٤) درجة النشاط الاقتصادي للإناث في أحياء الدراسة الميدانية حسب فئات العمر النسبية المؤثرة المراكمة



فئات العمر



للعمل لاعالة نفسها أو أسرته هذا برغم إنخفاض المستوى التعليمي ، حيث يتبين أن مشاركة الأرملة الأمية في العمل يبلغ حوالي ٣٧ في المائة من الفئة العمرية ٣٥ - ٤٤ سنة ، ثم ٢٨ في الفئة العمرية ٢٥ - ٣٥ سنة ، وكذلك ١٨,٢ بين ٤٥ - ٥٤ سنة (الجدول صفحة ٣٢٥).

وباستثناء أصحاب المهن والحرفيين وبعض الموظفين في الشركات والمؤسسات الخاصة ، فإن سوق العمل تكاد تكون مقفلة أمام غالبية القوى البشرية في أحياء البؤس ، التي تلجأ وبدافع الضرورة الحياتية ، لممارسة أعمال يومية مؤقتة ( عمال وفعلة ) ، بحيث يتزايد عدد الباعة في الشوارع التجارية وعند مفارق الطرقات ، وهي بمعظمها أعمال أقرب ما تكون الى البطالة المقنعة بانتظار إيجاد فرص عمل جديدة.

##### ٥ - انتشار البطالة :

تنتشر البطالة بشكل واسع بين المهجرين ، هذا برغم إستيعاب القطاع الهامشي نسبة مرتفعة من اليد العاملة ، خصوصاً من العناصر الشابة التي تتجه للقيام بأعمال مؤقتة ويومية ، هذا بانتظار إيجاد عمل دائم أو وظيفة ملائمة.

وبنتيجة الأضرار التي أصابت القطاع الصناعي في بداية الحرب ، ثم قطاع الخدمات حيث هاجرت معظم الشركات التجارية ، يبدو القطاع الهامشي وحده القادر على إستيعاب العمال الجدد ، حيث نشأت بين المهجرين وفي الأحياء الفقيرة ، بنية إقتصادية متحركة تبدو هامشية في الظاهر ، لكنها ترسخت بالفعل خلال ست عشرة سنة من الحرب وتحولت الى بنية أساسية ومورد حياتي دائم للمهجرين.

ويتبين من الجدول (صفحة ٣٠٩) والذي يتضمن توزيع أفراد القوى العاملة من غير العاملين والذين يبحثون عن عمل ، أن نسبة البطالة العامة تبلغ حوالي ١٤ في المائة من الجنسين ( الذكور والاناث ) ، وهي ليست نسبة حقيقية ، رغم أنها تصل الى أكثر من ١٦ في المائة في أحياء حرش ثابت ، ميناء الحصن والجناح ، مقابل ١٠ في المائة في حي السلم و ١١ في صفيير ، ثم ١٢ في الشياح وحي ماضي ، وجميعها أحياء ممتدة في خطوط التماس الامامية ، ذلك أن غالبية المستجوبين يمارسون الأعمال المؤقتة ، وقد تم تصنيفهم حسب الأجوبة بين العاملين فعلاً ، خصوصاً العديد من الذكور الذين يغيرون أعمالهم حسب المواسم ، وحسب توفر المهنة بين يوم وآخر ، بل لقد كان من الصعب على بعض المستجوبين أن يحدد مهنة واحدة يعمل بها ، فمعظمهم يمارس عدة مهن وفي أوقات مختلفة.

وثمة مؤشر آخر يتعلق بنسبة السكان دون نشاط إقتصادي ( ١٥ سنة وأكثر ) حيث تبين أن النسبة العامة تبلغ ٦٧ في المائة مع تفاوت كبير بين الذكور ٤٠,٤ في المائة ، والاناث ٩٣,٥ في المائة . أي أن النسبة المثوية للرجال العاملين فعلاً ضمن النشاط الاقتصادي تبلغ ٥٩,٦ في المائة ، مقابل نسبة متدنية جداً للنساء ( فوق ١٥ عاماً ) العاملات ( خارج إطار العمل المنزلي ) تبلغ ٦,٤ في المائة لا غير . كما يلاحظ بالنسبة للدراسة الميدانية وجود إختلاف بين أماكن السكن الفقير ، ففي أكواخ الجناح ترتفع نسبة مشاركة المرأة في العمل الى ١٢ في المائة مقابل ٦٠ في المائة للذكور ، بينما تبلغ النسبة ذاتها في حرش ثابت ٢,٦ في المائة عند النساء و ٥٦,٥ عند الذكور (الجدول ٣ - ٧ - ١٣ صفحة ٣٢٧).

ويبرز هذا الاختلاف أيضاً عند أرباب الأسر كما يتبين من الجدول رقم (٣ - ٧ - ٢١) بحيث تبلغ نسبة أرباب الأسر الذكور العاملين ٨٥,٤ في المائة في حرش ثابت ، ثم أكثر من ٨٠ في المائة في بقية الأحياء ، باستثناء أكواخ الجناح (٧٤ في المائة الذكور) ، حيث توجد أعلى نسبة لأرباب الأسر الاناث العاملات (٤٠ في المائة)، بينما تنخفض النسبة ذاتها الى ٩ في المائة في ميناء الحصن (الجدول صفحة ٣٣٧).

أما نسبة أرباب الأسر الذكور المتعطلين والذين يبحثون عن عمل ، فهي تبلغ أعلاها في أكواخ الجناح ١٧,٣ في المائة مقابل ٧,٥ في حي ماضي و ٨,٨ في حي السلم و ١٢,٨ في وادي أبو جميل . . . وتبدو هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع إرتفاع أكلاف المعيشة وتزايد أعباء الاعالة الملقة على عاتق رب الأسرة في الأحياء الفقيرة .

##### ٦ - ما العمل لمواجهة أزمة البطالة ؟

يبدو من المستحيل في ظل استمرار الحرب ، إيجاد الحلول لمشكلة البطالة المتفشية بين القوى العاملة في الأحياء الفقيرة ، وتزداد المشكلة صعوبة متى عرفنا أن نسبة مرتفعة من المتعطلين عن العمل هم من الأميين ، ومن لديهم مستوى تعليمي ابتدائي ، بحيث تنخفض القدرة الانتاجية للعامل وتضيق فرص العمل في قطاع الخدمات ، الذي بات بحاجة ماسة للمتعليمين وأصحاب الكفاءات الذين هاجروا خارج البلاد.

هكذا وبرغم كثافة الهجرة الى الخارج تتفاقم أزمة البطالة وتتراكم الأزمات المعيشية على كاهل أرباب الأسر وترتفع معدلات الاعالة . . . والسؤال الذي يطرح نفسه ، ما العمل لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المقيمين في أحياء الفقر ؟ ثم كيف يمكن التخطيط لحل مشكلة العمل والتخفيف من تفاقم الأزمة الاقتصادية ؟

إن مقارنة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ، والبحث في البيانات التي أمكن الحصول عليها ، خصوصاً ما يتعلق منها بالتحركات السكانية والتوزيعات الجغرافية للنازحين والمهجرين ، هذه المقارنة بين الأرقام تظهر إمكانية العمل لمواجهة أزمة البطالة ورسم سياسة سكانية تكفل على المدى الطويل ، إيجاد الحلول الملائمة للقضايا المعيشية التي تبدو مستعصية في أحياء الفقر ، ولناخذ مثلاً على ذلك التقاطع الحاصل بين الأصول الريفية للنازحين من القرى والأعمال التي كانوا يمارسونها ، ثم الأوضاع المستجدة أمام أفراد القوى العاملة ، الذين باتوا حائرين أمام التحولات التي تواجههم في إختيار المهنة وممارسة العمل الجديد . بل إن مواجهة الأزمة والحل المطلوب يكمن في إتاحة الفرصة وتأمين الأجواء المناسبة لعودة النازحين والمهجرين الى ديارهم وأرضهم وكذلك العودة الى ممارسة العمل الزراعي في الأرض خصوصاً وقد ضاقت فرص العمل في القطاع الهامشي الذي يبدو معرضاً للأزمات الناجمة عن التضخم المتزايد .

أي أن التخطيط الاجتماعي الاقتصادي المطلوب يستوجب الربط بين كافة المؤشرات التي ذكرناها في الفصول السابقة ، مثل مصدر التهجير ، ومكان الإقامة السابق ، والمستوى التعليمي ، والحالة الزوجية ، والمهنة السابقة . . . إذ لا يمكن تأهيل النازحين من القرى للعمل في مهن جديدة ، بينما بالمقابل يتم إهمال الأرض وإفراغ الأرياف من سكانها ودفعهم الى الأحياء الفقيرة وضواحي مدينة بيروت ، بل إن التحولات الناجمة عن التهجير والحرب وما رافقها من إنتشار البطالة واقفال المؤسسات التجارية والمراكز الصناعية هي التي أدت الى تفاقم الأزمات ، وإيجاد الحلول اليوم يرتبط بمعالجة الأسباب التي سرعت هذه التغيرات لتفادي المخاطر الناجمة عنها .

وفي النهاية ، ما العمل لمواجهة الأضرار الناجمة عن توقف الحرب ؟

قد يبدو غريباً هذا التساؤل ، لكن الوقائع تؤكد أن توقف الحرب أيضاً سوف يلحق أضراراً كبيرة ، بشريحة من السكان ارتبطت بالأحداث وتكيفت معها ، فاستمرار الحرب أدى الى تزايد عدد الشبان الملتحقين بالأحزاب والتنظيمات والجمعيات ، كما أن استمرار الأحداث أدى الى توقف الخدمات التي تقدمها الدولة بعد انهيار السلطة حيث نشأت تنظيمات محلية لتأمين خدمات بديلة ، فانقطاع المياه مثلاً عن العاصمة وبعض المناطق ، ألحق أضراراً جسيمة بالسكان المقيمين الذين اضطروا لشراء المياه التي أصبحت تؤمن بواسطة الخزانات المتنقلة ، وكذلك فإن انقطاع الكهرباء الدائم أدى الى نشوء بنية مرادفة راحت تؤمن الكهرباء للمساكن بواسطة مولدات كهرباء تم تركيبها في الأحياء بعد مد شبكة خطوط جديدة للمشاركين وبأسعار باهظة .

هكذا تعطلت امكانيات الدولة ، فتوقفت الخدمات حيث نشأت خلال سنوات الحرب ، بنية جديدة مقابلة لتأمين خدمات بديلة ، ترسخت بمرور الوقت واستفادت من استمرار الأحداث . وبالرغم من الشعور السائد بأن بنية الحرب هذه ليست شرعية وأنها لا يمكن أن تحل مكان الدولة ، لكنه لا بد من الاعتراف بالدور الذي كانت تؤديه هذه المؤسسات ، لأنها بالرغم من الأرباح الكبيرة التي جمعتها ، فهي قد ساعدت في تأمين الحد الأدنى من الخدمات . إذ كيف يمكن لآلاف الأسر الصمود في مساكنها دون مياه لولا شبكة الصهاريج والخزانات المتجولة والمزودة بمولدات كهربائية والتي أنشأها بعض الشبان الذين نجحوا في توفير المياه وحتى للأبنية المتعددة الطوابق ، فساعدوا السكان على البقاء في مساكنهم ، هذا بينما نزحت بعض الأسر التي لم تتمكن من دفع ثمن المياه . . .

هذه أمثلة قليلة لنماذج من الخدمات المقابلة التي تشملها بنية الحرب، هذا بالإضافة لشركات التهريب والنقل والمؤسسات والمرافئ اللامشرعية ، وهي قد أمنت فرص العمل لآلاف الشبان الذين ستوقف أعمالهم مع عودة مؤسسات الدولة مما يستدعي التفكير بحلول لمواجهة الأضرار الناجمة عن توقف الحرب .

الجدول رقم (٣ - ٧ - ١) التوزيع النسبي لأفراد القوى العاملة

من غير العاملين والذين يبحثون عن عمل حسب أحياء  
الدراسة الميدانية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية

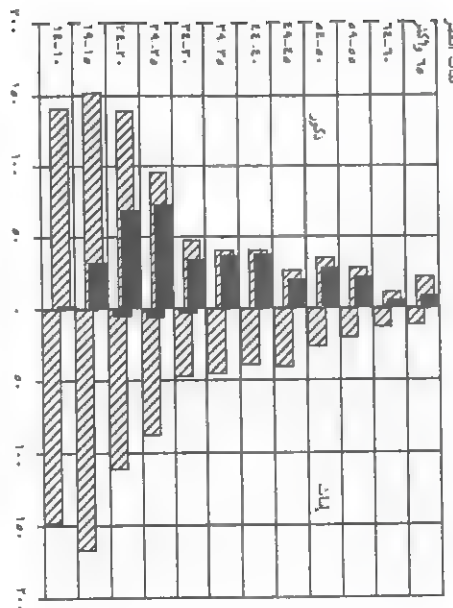
| المنطقة       | ذكور  | إناث  | المتوسط العام |
|---------------|-------|-------|---------------|
| الشباب        | ١١,٦١ | ١٣,٠١ | ١٢,٢٩         |
| حي ماضي       | ٩,٢٩  | ١٤,٩٥ | ١٢,٠٥         |
| صفيـر         | ٩,٧٩  | ١٢,٧٠ | ١١,٢٢         |
| حي السلم      | ٩,٧٩  | ١١,٦٠ | ١٠,٦٨         |
| حرش ثابت      | ١٥,٠٩ | ١٨,٢١ | ١٦,٥٩         |
| حرش القليل    | ١١,٩١ | ١٧,١٧ | ١٤,٤١         |
| الجنـاح       | ١٨,٣٥ | ١٨,٢٦ | ١٨,٣١         |
| مينا الحصن    | ١٤,٣٥ | ١٨,٧٤ | ١٦,٥٤         |
| وادي ابو جميل | ١٤,١٨ | ١٧,٣٥ | ١٥,٧١         |



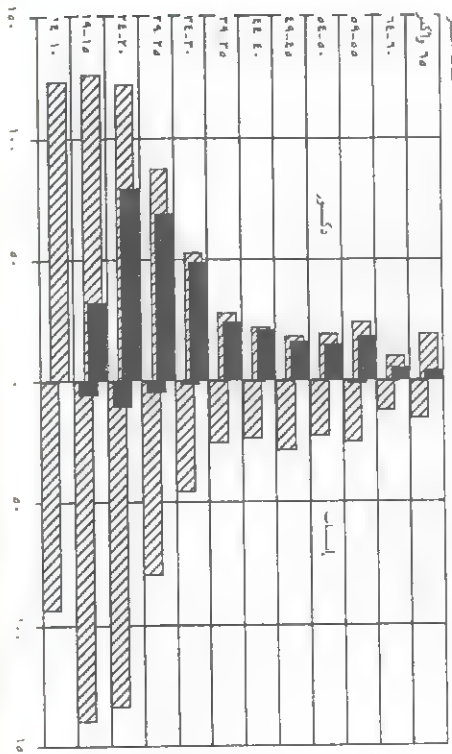




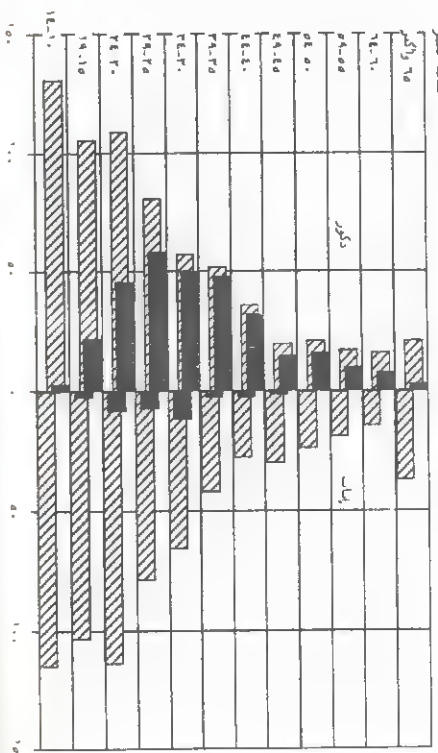
الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في منطقة وادي أبو جليل بالمقارنة مع عدد السكان



الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في منطقة مينا الحصن بالمقارنة مع عدد السكان

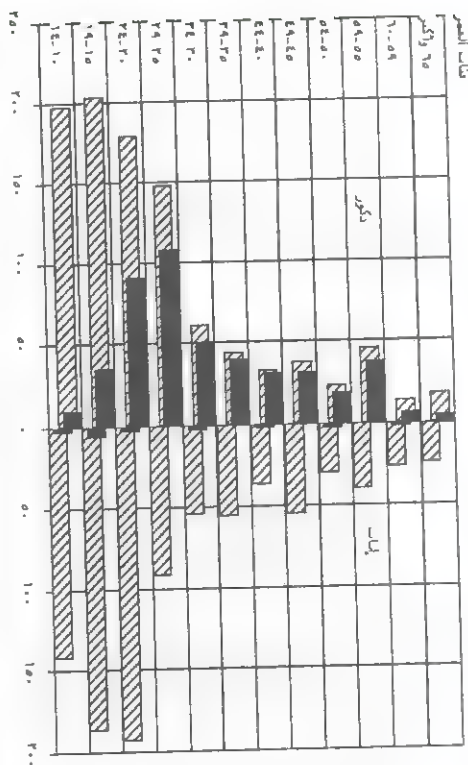


الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في ضاحية حي السلم بالمقارنة مع عدد السكان

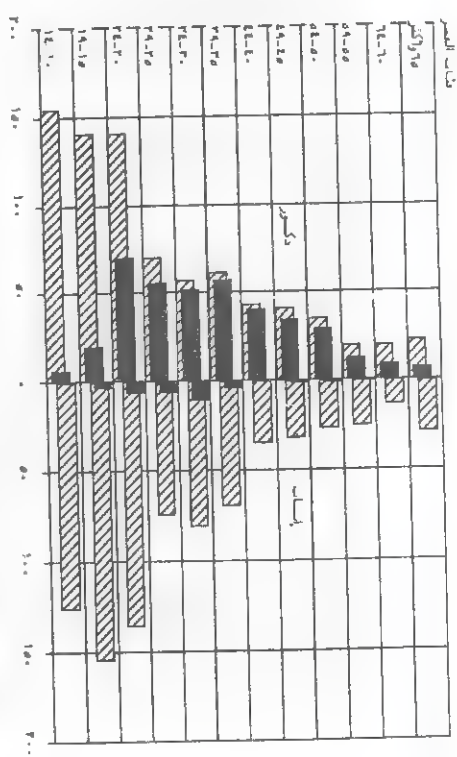


الشكل (٣٧-٦)  
الهرم العمري التوزيعي  
للسكان العاملين  
بالمقارنة مع عدد  
السكان في بعض  
مناطق المسح الميداني

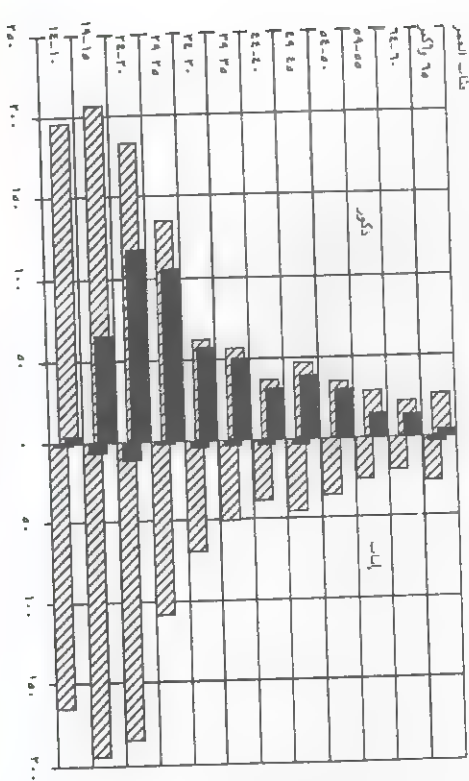
الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في منطقة حوش ثابت بالمقارنة مع عدد السكان



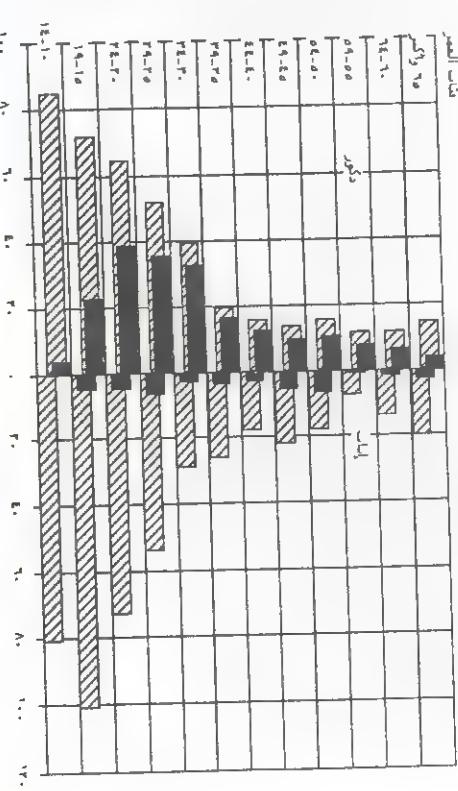
الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في ضاحية صقير بالمقارنة مع إجمالي عدد السكان



الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في منطقة حوش القليل بالمقارنة مع عدد السكان

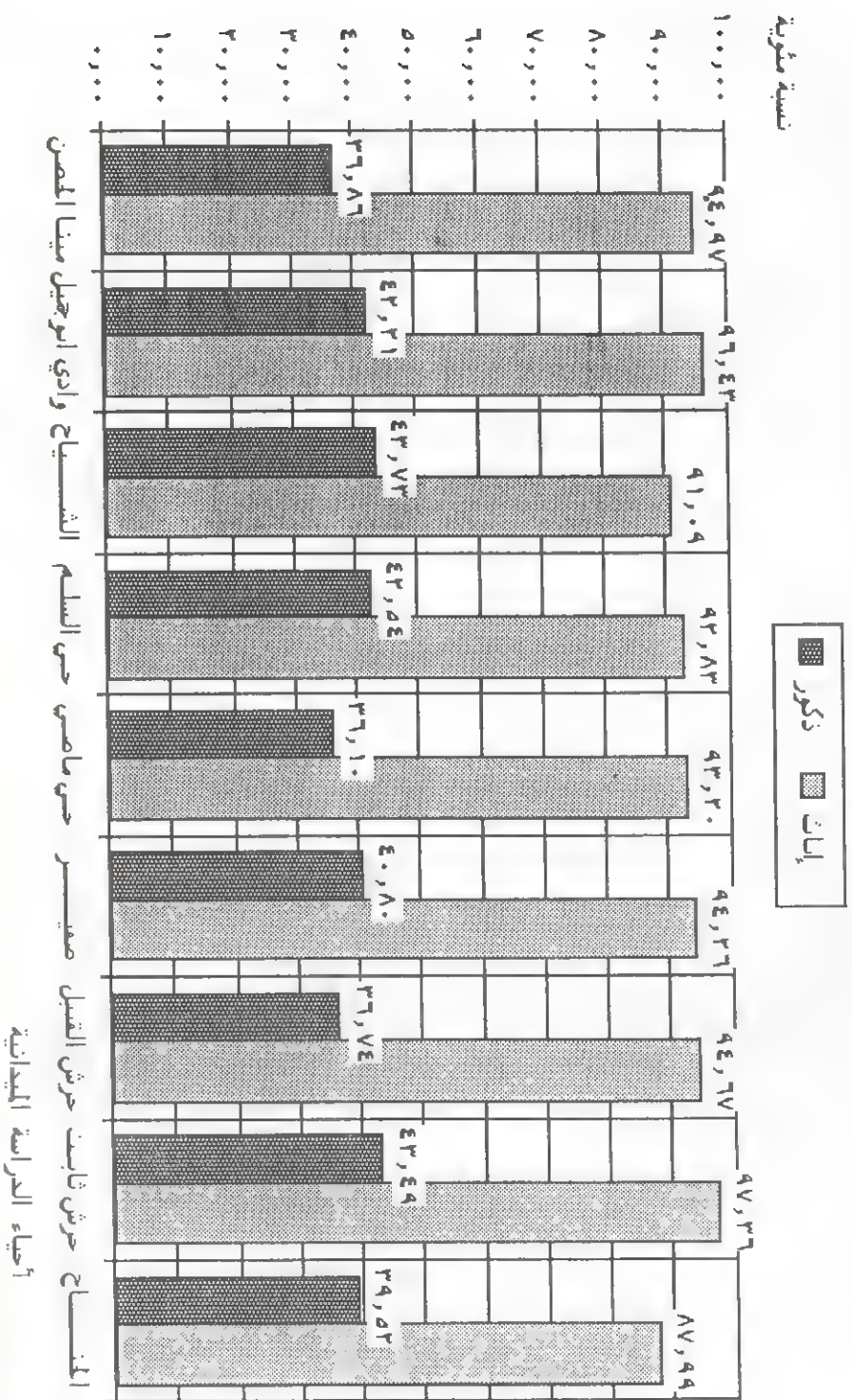


الهرم العمري التوزيعي للسكان العاملين في منطقة الجناح بالمقارنة مع عدد السكان



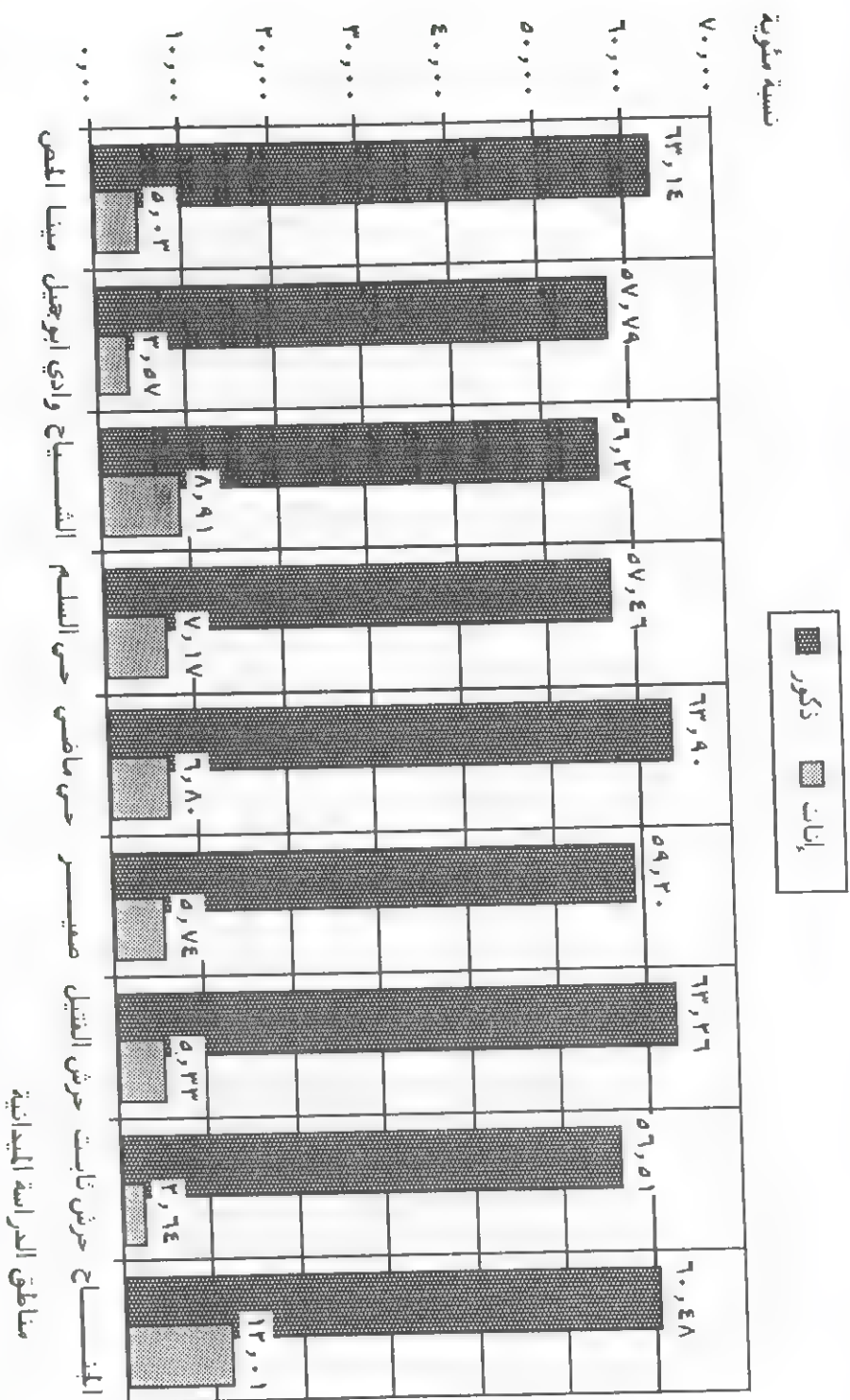


الشكل (٣-٧-٧) نسبة السكان دون نشاط اقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة حسب الجنس



٣١٥

الشكل (٣-٧-٨) نسبة العاملين فعلاً (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب الجنس



٣١٥

الجدول رقم (٣-٧-٢) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب النشاط المهني والجنس

| النشاط المهني                                                     | ذكور  |        | إناث  |        | المجموع |        |
|-------------------------------------------------------------------|-------|--------|-------|--------|---------|--------|
|                                                                   | العدد | %      | العدد | %      | العدد   | %      |
| أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات                | ١٤    | ٠,١٢   | ٠     | ٠,٠١   | ١٤      | ٠,٠٦   |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                     | ١٥٨   | ١,٣٥   | ٩     | ٠,٠٨   | ١٦٧     | ٠,٧٣   |
| الحرفيون والعاملون في البناء                                      | ٤٣٦   | ٣,٧١   | ٣٧    | ٠,٣٣   | ٤٧٣     | ٢,٠٦   |
| العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون             | ٣٣٦   | ٢,٨٦   | ٦     | ٠,٠٥   | ٣٤٢     | ١,٤٩   |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                   | ٣١    | ٠,٢٦   | ١     | ٠,٠١   | ٣٢      | ٠,١٤   |
| مهن حرة : هندسة، طب، صيدلة، محاسبة، عمالة، ...                    | ٢٠    | ٠,١٧   | ١     | ٠,٠١   | ٢١      | ٠,٠٩   |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأسنادة الجامعات      | ٢     | ٠,٠٢   | ٠     | ٠,٠٠   | ٢       | ٠,٠١   |
| الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأسنادة الجامعات الخاصة)       | ١     | ٠,٠١   | ٠     | ٠,٠٠   | ١       | ٠,٠٠   |
| الموظفون في الكادرات الوسطى (الفئة الثالثة) في الإدارة العامة     | ٧     | ٠,٠٦   | ٠     | ٠,٠٠   | ٧       | ٠,٠٣   |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                       | ٨     | ٠,٠٧   | ٠     | ٠,٠٠   | ٨       | ٠,٠٣   |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإحصائية العامة | ٥١    | ٠,٤٣   | ٢٣    | ٠,٢١   | ٧٤      | ٠,٣٢   |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                       | ٢٣    | ٠,٢٠   | ٢٨    | ٠,٢٥   | ٥١      | ٠,٢٢   |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة ...)                    | ١٦٢   | ١,٣٨   | ١٥    | ٠,١٣   | ١٧٧     | ٠,٧٧   |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص              | ١٧٦   | ١,٥٠   | ٣٠    | ٠,٢٧   | ٢٠٦     | ٠,٩٠   |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                        | ٣٤٣   | ٢,٩٢   | ١١    | ٠,١٠   | ٣٥٤     | ١,٥٤   |
| العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة، كهرباء، هاتف)        | ٢٣    | ٠,٢٠   | ٠     | ٠,٠٠   | ٢٣      | ٠,١٠   |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)         | ١٥١٠  | ١٢,٨٦  | ١٧٠   | ١,٥٢   | ١٦٨٠    | ٧,٣٣   |
| العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                       | ٢٣١   | ١,٩٧   | ٠     | ٠,٠٠   | ٢٣١     | ١,٠١   |
| العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيمات                       | ٢٠٧   | ١,٧٦   | ٤     | ٠,٠٤   | ٢١١     | ٠,٩٢   |
| الحراس ونواظير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة          | ٤٦٧   | ٣,٩٨   | ١٢٢   | ١,٠٩   | ٥٨٩     | ٢,٥٧   |
| التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                        | ١٨    | ٠,١٥   | ٠     | ٠,٠٠   | ١٨      | ٠,٠٨   |
| الفنانون (رسم، نحات، ممثل، مخرج، موسيقي، ...)                     | ٦     | ٠,٠٥   | ١     | ٠,٠١   | ٧       | ٠,٠٣   |
| مهن غير محددة                                                     | ٧     | ٠,٠٦   | ٣     | ٠,٠٣   | ١٠      | ٠,٠٤   |
| أفراد يبحثون عن عمل                                               | ١٤٣٤  | ١٢,٢١  | ١٧٢٧  | ١٥,٤٥  | ٣١٦٠    | ١٣,٧٩  |
| المتقاعدون                                                        | ٥٩    | ٠,٥٠   | ٢     | ٠,٠٢   | ٦١      | ٠,٢٧   |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                            | ٤٦٢٥  | ٣٩,٣٨  | ٤٠٨٤  | ٣٦,٥٥  | ٨٧١٠    | ٣٨,٠٠  |
| النساء في المنازل                                                 | ٠     | ٠,٠٠   | ٣٦٢٢  | ٣٢,٤١  | ٣٦٢٢    | ١٥,٨٠  |
| المعتقلون والمخطوفون والأسرى في السجون                            | ٢     | ٠,٠٢   | ٠     | ٠,٠٠   | ٢       | ٠,٠١   |
| غير ذلك، دون نشاط مهني، (دون من الدراسة)                          | ١٣٨٩  | ١١,٨٣  | ١٢٧٩  | ١١,٤٥  | ٢٦٦٨    | ١١,٦٤  |
| المجموع                                                           | ١١٧٤٦ | ١٠٠,٠٠ | ١١١٧٥ | ١٠٠,٠٠ | ٢٢٩٢١   | ١٠٠,٠٠ |

الجدول رقم (٣-٧-٣) التوزيع النسبي للسكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات المهن الرئيسية

| النشاط المهني                                | مناخ   | حي الميناء | حي السلم | حي الشياح | وادي البرج | مناخ   | النشاط المهني                                |
|----------------------------------------------|--------|------------|----------|-----------|------------|--------|----------------------------------------------|
| أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة          | ٤,٣٥   | ٢,٦١       | ٤,٧٩     | ٥,٣١      | ٤,٢٤       | ٣,٥٨   | أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة          |
| مهن حرة وكادرات عليا                         | ٠,١٠   | ٠,٠٤       | ٠,٠٧     | ٠,٢٠      | ٠,٠٥       | ٠,٠٦   | مهن حرة وكادرات عليا                         |
| كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص         | ٠,٦٢   | ٠,١٨       | ٠,٤٦     | ٠,٧١      | ٠,٨٠       | ٠,٧٨   | كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص         |
| الموظفون في القطاعين العام والخاص            | ٣,٢٢   | ٢,٧٧       | ٣,٧١     | ٢,٨٧      | ٣,١١       | ٤,٥٣   | الموظفون في القطاعين العام والخاص            |
| العمال في القطاعين العام والخاص وروضاء العمل | ٧,٤٣   | ٧,٣٨       | ٦,٤٨     | ١٠,١٤     | ٥,٠٤       | ٦,٧٠   | العمال في القطاعين العام والخاص وروضاء العمل |
| العاملون في الخدمات المختلفة                 | ٣,٧٨   | ٥,٩٢       | ٤,١٠     | ٢,٣٩      | ٣,٤٩       | ٤,٢٥   | العاملون في الخدمات المختلفة                 |
| مهن أخرى                                     | ٠,٨٧   | ٠,٣١       | ١,٥٠     | ٠,٧١      | ١,٩٣       | ٠,٨٤   | مهن أخرى                                     |
| دون نشاط مهني                                | ٧٩,٥٠  | ٨٠,١٩      | ٧٩,٥٢    | ٧٦,٨٨     | ٨١,١٢      | ٧٩,٧٨  | دون نشاط مهني                                |
| عمال في الزراعة                              | ٠,١٤   | ٠,٠٥       | ٠,٠٥     | ٠,١١      | ٠,٢١       | ٠,٠٠   | عمال في الزراعة                              |
| المجموع                                      | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠     | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠    | ١٠٠,٠٠     | ١٠٠,٠٠ | المجموع                                      |

| النشاط المهني                                | ذكور  |        | إناث  |        | المجموع |        |
|----------------------------------------------|-------|--------|-------|--------|---------|--------|
|                                              | العدد | %      | العدد | %      | العدد   | %      |
| أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة          | ٩٤٤   | ٨,٠٤   | ٥٢    | ٠,٤٧   | ٩٩٦     | ٤,٣٥   |
| مهن حرة وكادرات عليا                         | ٣٣    | ٠,٢٠   | ١     | ٠,٠١   | ٣٤      | ٠,١٠   |
| كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص         | ٩٠    | ٠,٧٧   | ٥١    | ٠,٤٦   | ١٤١     | ٠,٦٢   |
| الموظفون في القطاعين العام والخاص            | ٦٨١   | ٥,٨٠   | ٥٦    | ٠,٥٠   | ٧٣٧     | ٣,٢٢   |
| العمال في القطاعين العام والخاص وروضاء العمل | ١٥٣٢  | ١٣,٠٤  | ١٧٠   | ١,٥٢   | ١٧٠٢    | ٧,٤٣   |
| العاملون في الخدمات المختلفة                 | ٧٤٥   | ٦,٣٠   | ١٢٦   | ١,١٣   | ٨٦٦     | ٣,٧٨   |
| مهن أخرى                                     | ١٩٦   | ١,٦٧   | ٤     | ٠,٠٤   | ٢٠٠     | ٠,٨٧   |
| دون نشاط مهني                                | ٧٥٠٩  | ٦٣,٩٣  | ١٠٧١٤ | ٩٥,٨٧  | ١٨٢٢٣   | ٧٩,٥٠  |
| عمال في الزراعة                              | ٣١    | ٠,٢٦   | ١     | ٠,٠١   | ٣٢      | ٠,١٤   |
| المجموع                                      | ١١٧٤٦ | ١٠٠,٠٠ | ١١١٧٥ | ١٠٠,٠٠ | ٢٢٩٢١   | ١٠٠,٠٠ |

الجدول رقم (٣-٧-٤)  
توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس



## الجدول رقم (٣ - ٧ - ٥)

معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

| المعدل العام | س٥     |          |            |       |         |          |         |              |            | فئات العمر |
|--------------|--------|----------|------------|-------|---------|----------|---------|--------------|------------|------------|
|              | الجناس | حزب ثابت | حزب القليل | صغير  | حي عاصي | حي السلم | الدياسخ | وادي البرجيل | مينا الحصن |            |
| ٣,٢٤         | ٤,٧١   | ٥,٠٥     | ١,٥٤       | ٣,٨٧  | ٦,٠٦    | ٢,٢٩     | ٢,٨٩    | ١,٤٣         | ٠,٠٠       | ١٤-١٠      |
| ٢٣,٩٢        | ٣٣,٣٣  | ١٧,٢٤    | ٣١,٨٨      | ١٤,١٨ | ٣٠,٨٦   | ٢٠,٧٥    | ٢٠,٩٨   | ٢١,٧١        | ٢٦,١٩      | ١٩-١٥      |
| ٥٢,٥٠        | ٦٠,٠٠  | ٥٠,٨٤    | ٦٤,٦٧      | ٤٩,٦٥ | ٥٥,٠٢   | ٤٢,٧٣    | ٤٣,٥٩   | ٥٠,٠٠        | ٦٥,٥٧      | ٢٤-٢٠      |
| ٧٤,٠٢        | ٦٩,٢٣  | ٧٢,٩٧    | ٧٨,٥٢      | ٧٨,٥٧ | ٧٩,٧٥   | ٧١,٦٠    | ٦٣,٩٣   | ٧٦,٠٤        | ٧٨,٤١      | ٢٩-٢٥      |
| ٨٣,٣٣        | ٨٢,٥٠  | ٨٣,٦١    | ٩٢,٠٦      | ٩١,٢٣ | ٧٦,٤٧   | ٨٧,٧٢    | ٧٨,٩٩   | ٧٢,٩٢        | ٩٢,٤٥      | ٣٤-٣٠      |
| ٩٠,٦٧        | ٨٥,٠٠  | ٩٠,٩١    | ٨٩,٤٧      | ٩٣,٤٤ | ٩١,٤٣   | ٩٢,٣١    | ٩٠,٩١   | ٩٠,٢٤        | ٨٥,٧١      | ٣٩-٣٥      |
| ٨٩,٨٧        | ٨١,٢٥  | ٩٣,٩٤    | ٨٤,٢١      | ٩٣,٠٢ | ٩١,٤٣   | ٨٨,٨٩    | ٨٧,٥٠   | ٩٢,٦٨        | ٩٥,٤٥      | ٤٤-٤٠      |
| ٨٥,٤٩        | ٧١,٤٣  | ٨١,٥٨    | ٨٢,٩٨      | ٨٢,٩٣ | ٩٢,٦٨   | ٧٥,٠٠    | ٩٠,٢٢   | ٧٤,٠٧        | ٨٨,٨٩      | ٤٩-٤٥      |
| ٨١,٦٠        | ٦٨,٧٥  | ٨٢,٦١    | ٨٥,٧١      | ٨٢,٨٦ | ٨٠,٦٥   | ٧٦,١٩    | ٨٦,٠٨   | ٧٧,٧٨        | ٧٨,٩٥      | ٥٤-٥٠      |
| ٧٥,٩٣        | ٦٦,٦٧  | ٨٢,٦١    | ٥١,٧٢      | ٦٥,٠٠ | ٨٧,٨٨   | ٥٨,٨٢    | ٨٢,٥٦   | ٧٨,٥٧        | ٧٥,٠٠      | ٥٩-٥٥      |
| ٦١,١١        | ٥٨,٣٣  | ٥٠,٠٠    | ٦٣,٦٤      | ٤٥,٠٠ | ٧٧,٢٧   | ٥٠,٠٠    | ٦٩,٨١   | ٥٤,٥٥        | ٥٠,٠٠      | ٦٤-٦٠      |
| ٢٥,٩٤        | ٢٦,٦٧  | ٢٧,٧٨    | ١٥,٣٨      | ٣٠,٤٣ | ٢٢,٥٨   | ١٤,٢٩    | ٢٩,٦٩   | ٤٠,٩١        | ٢١,٠٥      | ٦٥ وأكبر   |
| ٤٩,١٢        | ٤٩,١٦  | ٤٦,٣٧    | ٥١,٧٣      | ٤٨,٥٧ | ٥٤,١١   | ٤٦,٧١    | ٤٦,٤٧   | ٤٧,٧٠        | ٥١,٢٣      | الجميع     |

## ١٠ - فئات

|       |       |       |       |       |       |       |       |      |      |           |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------|------|-----------|
| ١,٠١  | ٠,٠٠  | ٢,١١  | ١,٢١  | ٠,٠٠  | ٠,٩١  | ٠,٨٧  | ١,٧١  | ٠,٦٨ | ٠,٠٠ | ١٤ - ١٠   |
| ٣,٦١  | ٤,٩٥  | ٣,٢١  | ٣,٥٩  | ٢,٥٨  | ٣,٤٠  | ٢,٨٨  | ٥,٤٤  | ٠,٦٠ | ٤,٢٩ | ١٩ - ١٥   |
| ٧,٣٢  | ٦,٨٥  | ١,٥٥  | ٦,٤٥  | ٥,١٥  | ٨,٥٤  | ٧,٠٨  | ١٢,١٦ | ٥,٣١ | ٨,٢١ | ٢٤ - ٢٠   |
| ٩,٠٤  | ١٢,٩٦ | ١,٠٩  | ١,٨٣  | ٩,٣٣  | ٧,٨٦  | ١٠,١٣ | ١٨,٤٤ | ٧,٩٥ | ٦,٢٥ | ٢٩ - ٢٥   |
| ١٠,٠٠ | ١٠,٣٤ | ٥,٥٦  | ٧,٠٤  | ١٣,٥٨ | ١١,٢٢ | ١٨,١٨ | ٨,٩٢  | ٨,٣٣ | ٤,٣٥ | ٣٤ - ٣٠   |
| ٧,٠٧  | ١٥,٣٨ | ٠,٠٠  | ٧,٨٤  | ٧,١٤  | ٨,٤٢  | ٧,١٤  | ١٠,٨١ | ٢,١٧ | ٠,٠٠ | ٣٩ - ٣٥   |
| ٨,١٤  | ١٦,٦٧ | ٥,٥٦  | ١٠,٢٦ | ٠,٠٠  | ١١,٥٩ | ١٠,٧١ | ٩,٧٨  | ٢,٥٠ | ٤,١٧ | ٤٤ - ٤٠   |
| ٥,٣٧  | ٢٧,٢٧ | ١,٨٢  | ٨,٧٠  | ٦,٢٥  | ٣,٢٩  | ٦,٦٧  | ٤,٢١  | ٢,٣٨ | ٠,٠٠ | ٤٩ - ٤٥   |
| ٥,٤٧  | ٣٨,٨٩ | ١٠,٠٠ | ٠,٠٠  | ٧,٤١  | ٣,٧٧  | ٠,٠٠  | ٤,١١  | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥٤ - ٥٠   |
| ١,٩٦  | ١٢,٥٠ | ٠,٠٠  | ٠,٠٠  | ٣,٨٥  | ٠,٠٠  | ٠,٠٠  | ١,٦٤  | ٠,٠٠ | ٧,٦٩ | ٥٩ - ٥٥   |
| ٤,٦٢  | ١٤,٢٩ | ٧,٤١  | ٤,٧٦  | ٠,٠٠  | ٤,٧٦  | ٠,٠٠  | ٣,٥٧  | ٠,٠٠ | ٧,٦٩ | ٦٤ - ٦٠   |
| ٤,٥٣  | ١٥,٠٠ | ٠,٠٠  | ١٤,٢٩ | ٠,٠٠  | ٣,٣٣  | ٠,٠٠  | ٤,٢٦  | ٨,٣٣ | ٠,٠٠ | ٦٥ - أكثر |
| ٥,٥٠  | ٩,٩١  | ٢,٥٦  | ٤,٦٢  | ٤,٨٤  | ٥,٨٠  | ٥,٩٥  | ٧,٧٤  | ٣,٠١ | ٤,٣٠ | المجموع   |

الجدول رقم (٣ - ٧ - ٦) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني والجنس

| النشاط المهني                                                      |        | مينا الحصن |        | وادي ابو جميل |        | حي السلم |        | حي ماضي |        | صمير   |        | حش القنيل |        | حش ثابت |        | الجناس |        |
|--------------------------------------------------------------------|--------|------------|--------|---------------|--------|----------|--------|---------|--------|--------|--------|-----------|--------|---------|--------|--------|--------|
|                                                                    |        | ذكور       | إناث   | ذكور          | إناث   | ذكور     | إناث   | ذكور    | إناث   | ذكور   | إناث   | ذكور      | إناث   | ذكور    | إناث   | ذكور   | إناث   |
| أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات                 | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٩٨   | ٠,٠٠          | ٠,٣٠   | ٠,٠٠     | ٠,٧٦   | ٠,٠٠    | ١,١٩   | ٠,٠٠   | ٠,٢٣   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                      | ٠,٣٥   | ٠,٠٠       | ٣,٦١   | ٠,٠٠          | ٥,٠٢   | ٠,٠٠     | ٧,٧٧   | ١,٧٥    | ٥,٣٦   | ٠,٠٠   | ١,٦١   | ١,٢٥      | ٢,٣٥   | ١,٣٢    | ٠,٥١   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الحرفيون والعاملون في البناء                                       | ٣,٨٥   | ٠,٠٠       | ٨,٢٠   | ٥,١٣          | ١٣,٣٧  | ٠,٠٠     | ٦,٦٣   | ١,٧٥    | ٦,٥٥   | ٢,٤٤   | ٧,١٣   | ٠,٠٠      | ٧,٥١   | ٠,٠٠    | ٦,١٢   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون              | ١١,٨٩  | ٢,٣٣       | ١١,٤٨  | ٠,٠٠          | ٩,٧٣   | ٠,٠٠     | ١٠,٢٣  | ٠,٠٠    | ١٣,٦٩  | ٠,٠٠   | ٣,٩١   | ٠,٠٠      | ٣,٥٢   | ٠,٠٠    | ٣,٥٧   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٧٦   | ٠,٠٠     | ٠,٥٧   | ٠,٠٠    | ٠,٣٠   | ٠,٠٠   | ٠,٦٩   | ٠,٠٠      | ٠,٤٧   | ٠,٠٠    | ٤,٥٩   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، عمالة ، . . .              | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٣٣   | ٠,٠٠          | ٠,٦١   | ٠,٠٠     | ٠,٥٧   | ٠,٠٠    | ٠,٣٠   | ٠,٠٠   | ٠,٢٣   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٣٨   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الموظفون في القطاع الخاص ( المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة )      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الموظفون في الكادرات الوسطى (الفترة الثالثة) في الإدارة العامة     | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٤٦   | ٠,٠٠     | ٠,٥٧   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                        | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٣٠   | ٠,٠٠     | ٠,٣٨   | ٠,٠٠    | ٠,٦٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٥١   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة | ١,٠٥   | ٠,٠٠       | ١,٩٧   | ٢,٥٦          | ٠,٦١   | ٠,٠٠     | ٠,٩٥   | ٠,٠٠    | ٢,٣٨   | ٢,٤٤   | ١,١٥   | ٠,٠٠      | ١,١٧   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                        | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ١,٣١   | ٢,٥٦          | ٠,٦١   | ٠,٠٠     | ٠,١٩   | ٠,٠٠    | ٠,٦٠   | ٠,٠٠   | ٠,٦٩   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفترة الرابعة . . .)                  | ٢,١٠   | ٢,٣٣       | ١,٩٧   | ٠,٠٠          | ٨,٨١   | ٠,٠٠     | ٥,٤٩   | ٠,٠٠    | ٥,٣٦   | ٠,٠٠   | ١,١٥   | ٠,٠٠      | ٢,٣٥   | ٠,٠٠    | ٠,٥١   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص               | ١,٠٥   | ٠,٠٠       | ٢,٦٢   | ٠,٠٠          | ٥,٩٣   | ٠,٠٠     | ٤,٣٦   | ٠,٠٠    | ٥,٠٦   | ٠,٠٠   | ١,٨٤   | ٠,٠٠      | ١,٤١   | ٠,٠٠    | ٢,٠٤   | ٢,٢٢   | ٠,٠٠   |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                         | ٢٢,٧٣  | ٠,٠٠       | ١١,٨٠  | ٠,٠٠          | ٥,٤٧   | ٠,٠٠     | ٥,١١   | ٠,٠٠    | ٧,٤٤   | ٠,٠٠   | ٤,٨٣   | ٣,٧٥      | ٨,٤٥   | ٠,٠٠    | ١٠,٧١  | ٤,٤٤   | ٠,٠٠   |
| العمال والأجراء في القطاع العام (اشغال عامة ، كهرباء ، هاتف )      | ٠,٧٠   | ٠,٠٠       | ٠,٣٣   | ٠,٠٠          | ٠,٣٠   | ٠,٠٠     | ٠,٣٨   | ٠,٠٠    | ٠,٣٠   | ٠,٠٠   | ٠,٦٩   | ٠,٠٠      | ٠,٧٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين )        | ٢٠,٦٣  | ٠,٠٠       | ١٣,٤٤  | ٠,٠٠          | ١٢,٤٦  | ٠,٠٠     | ٢٨,٠٣  | ٧,٠٢    | ١٧,٢٦  | ٢,٤٤   | ٣٦,٧٨  | ٢,٥٠      | ٣٣,٨٠  | ٠,٠٠    | ٢٥,٠٠  | ٢,٢٢   | ٠,٠٠   |
| العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                        | ٣,٨٥   | ٠,٠٠       | ٤,٥٩   | ٠,٠٠          | ٣,٦٥   | ٠,٠٠     | ٢,٦٥   | ٠,٠٠    | ٨,٦٣   | ٠,٠٠   | ٣,٦٨   | ٠,٠٠      | ٣,٥٢   | ٠,٠٠    | ١,٠٢   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات                        | ١,٤٠   | ٠,٠٠       | ٤,٥٩   | ٠,٠٠          | ٥,٤٧   | ٠,٠٠     | ٥,٨٧   | ١,٧٥    | ١,٤٩   | ٠,٠٠   | ٤,٨٣   | ٠,٠٠      | ١٣,١٥  | ١,٣٢    | ٣,٥٧   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الحراس ونواظير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة           | ١٣,٢٩  | ٤,٦٥       | ١٣,٧٧  | ٢,٥٦          | ٨,٣٦   | ٩,٧٦     | ٥,٤٩   | ١٧,٥٤   | ٥,٩٥   | ١٢,٢٠  | ١١,٩٥  | ١٢,٥٠     | ٦,٨١   | ٦,٥٨    | ١٤,٨٠  | ٣١,١١  | ٠,٠٠   |
| التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                         | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الفنانون ( رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . . )            | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٦٦   | ٠,٠٠          | ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٢٣   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| مهن غير محددة                                                      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,١٥   | ٢,٤٤     | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٢٣   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٥١   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| أفراد يبحثون عن عمل                                                | ١٠,٤٩  | ٤,٦٥       | ١٢,٧٩  | ٢,٥٦          | ٩,٢٧   | ٦,١٠     | ٧,٢٠   | ١,٧٥    | ١٠,٤٢  | ٠,٠٠   | ١٢,٤١  | ٢,٥٠      | ١٢,٤٤  | ٢,٦٣    | ١٧,٣٥  | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| المقاعد                                                            | ٠,٧٠   | ٠,٠٠       | ٠,٩٨   | ٠,٠٠          | ٣,٣٤   | ٠,٠٠     | ١,٧٠   | ٠,٠٠    | ٢,٣٨   | ٠,٠٠   | ٠,٦٩   | ٠,٠٠      | ٠,٤٧   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                             | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٣٣   | ٠,٠٠          | ٠,٣٠   | ٠,٠٠     | ٠,٣٨   | ٠,٠٠    | ٠,٣٠   | ٠,٠٠   | ٠,٩٢   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ١,٠٢   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| النساء في المنازل                                                  | ٠,٠٠   | ٦٧,٤٤      | ٠,٠٠   | ٦٩,٢٣         | ٠,٠٠   | ٥٧,٣٢    | ٦٨,٧٥  | ٠,٠٠    | ٦٣,١٦  | ٠,٠٠   | ٧٠,٧٣  | ٠,٠٠      | ٦٨,٧٥  | ٦٧,١١   | ٠,٠٠   | ٤٦,٦٧  | ٠,٠٠   |
| المعتقلون والمخطوفون والأمرى في السجون                             | ٠,٣٥   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠   | ٠,٠٠          | ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠      | ٠,٠٠   | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   | ٠,٠٠   |
| غير ذلك ، دون نشاط مهني                                            | ٥,٥٩   | ١٨,٦٠      | ٤,٢٦   | ١٥,٣٨         | ٤,٧١   | ١٢,٢٠    | ٣,٧٩   | ٥,٢٦    | ٣,٨١   | ٩,٧٦   | ٤,١٤   | ٨,٧٥      | ١,٦٤   | ٢١,٠٥   | ٧,٦٥   | ١٣,٣٣  | ٠,٠٠   |
| المجموع                                                            | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠     | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠        | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠  | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠    | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠  | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠ |

الجدول رقم (٣-٧-٧) التوزيع النسبي للسكان

| النشاط المهني                                                      | ميا الخص | وادي ابو جيل |
|--------------------------------------------------------------------|----------|--------------|
| أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات                 | ٠,٠٠     | ٠,١٤         |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                      | ٠,١١     | ٠,٦٧         |
| الحرفيون والعاملون في البناء                                       | ١,٠١     | ١,٩٧         |
| العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون              | ٢,٤٦     | ١,٩٧         |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                    | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، . . .             | ٠,٠٦     | ٠,٠٥         |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| الموظفون في القطاع الخاص ( المدبرون وأساتذة الجامعات الخاصة )      | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| الموظفون في الكادرات الوسطى (الفرقة الثالثة) في الإدارة العامة     | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                        | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة | ٠,٢٨     | ٠,٤٣         |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                        | ٠,٠٠     | ٠,٢٤         |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفرقة الرابعة . . .)                  | ٠,٣٩     | ٠,٣٨         |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص               | ٠,٢٢     | ٠,٧٧         |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                         | ٣,٩١     | ٢,٢١         |
| العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف )      | ٠,١١     | ٠,٠٥         |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين )        | ٦,٥٩     | ٥,٠٤         |
| العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                        | ١,١٢     | ١,٠٦         |
| العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات                        | ٠,٢٢     | ٠,٧٢         |
| الحراس ونواظير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة           | ٣,٧٤     | ٣,٢٧         |
| التنظيقات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                         | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| الفنانون ( رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . . )            | ٠,٠٠     | ٠,١٠         |
| مهن غير محددة                                                      | ٠,٠٠     | ٠,٠٠         |
| أفراد يبحثون عن عمل                                                | ١٦,٥٤    | ١٥,٧١        |
| المتقاعدون                                                         | ٠,١١     | ٠,١٤         |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                             | ٣٣,٨٥    | ٣٨,٤٢        |
| النساء في المنازل                                                  | ١٦,٧٠    | ١٥,٥١        |
| المعتقلون والمخطفون و الأسرى في السجون                             | ٠,٠٦     | ٠,٠٠         |
| غير ذلك ، دون نشاط مهني                                            | ١٢,٥١    | ١١,١٤        |
| المجموع                                                            | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠       |

في مناطق الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني

| الشيخ  | حي السلم | حي ماضي | صغير   | حشر القليل | حشر ثابت | الجنح  |
|--------|----------|---------|--------|------------|----------|--------|
| ٠,٠٤   | ٠,٠٠     | ٠,١١    | ٠,١٩   | ٠,٠٤       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   |
| ٠,٩٦   | ٠,٣٨     | ١,٥٦    | ٠,٨٩   | ٠,٤٢       | ٠,٤٧     | ٠,٠٨   |
| ٣,٧٤   | ٢,٦٣     | ١,٩٣    | ١,٤١   | ١,١٩       | ١,٦٢     | ١,٢٣   |
| ١,٧٦   | ١,٢٣     | ١,٧٠    | ٢,٣٠   | ٠,٧٠       | ٠,٥٨     | ٠,٦٢   |
| ٠,١١   | ٠,٢١     | ٠,١١    | ٠,٠٥   | ٠,١٨       | ٠,٠٧     | ٠,٨٥   |
| ٠,٢٠   | ٠,٠٥     | ٠,١٤    | ٠,٠٥   | ٠,٠٧       | ٠,٠٤     | ٠,٠٠   |
| ٠,١٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٦    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   |
| ٠,٠٢   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   |
| ٠,٠٧   | ٠,٠٥     | ٠,٠٩    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   |
| ٠,٠٧   | ٠,٠٠     | ٠,٠٦    | ٠,٠٩   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٨   |
| ٠,٣٠   | ٠,٥٩     | ٠,٢٠    | ٠,٧٥   | ٠,٢٥       | ٠,١٨     | ٠,٠٠   |
| ٠,٣٥   | ٠,١٦     | ٠,٣٧    | ٠,٣٣   | ٠,٢١       | ٠,٠٠     | ٠,٠٨   |
| ١,٦٧   | ٠,٨٦     | ٠,٩٤    | ٠,٩٤   | ٠,١٨       | ٠,٣٦     | ٠,٠٨   |
| ١,٥٩   | ١,٦١     | ٠,٨٢    | ١,٤١   | ٠,٣٥       | ٠,٣٢     | ٠,٣٨   |
| ١,٠٤   | ٠,٦٤     | ١,١١    | ١,٣٦   | ١,٣٣       | ١,٥١     | ٢,٣١   |
| ٠,١١   | ٠,١٦     | ٠,١١    | ٠,٠٥   | ٠,١٤       | ٠,١١     | ٠,٠٠   |
| ٥,٨٢   | ٤,٨٨     | ١٠,٠٣   | ٦,٤٣   | ١٠,٤٨      | ٧,٦٣     | ٧,٣٨   |
| ٠,٩١   | ١,٩٨     | ٠,٥٧    | ١,٨٨   | ٠,٨٤       | ٠,٨٦     | ٠,١٥   |
| ٠,٨٧   | ١,٥٦     | ٠,٩٤    | ٠,٢٣   | ٠,٧٤       | ٢,٠٥     | ٠,٥٤   |
| ٢,٣٥   | ١,٧٧     | ١,٨٨    | ١,٦٤   | ٣,٢٣       | ١,٨٠     | ٥,٣٨   |
| ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٣٧    | ٠,٠٩   | ٠,٠٤       | ٠,٠٤     | ٠,٠٨   |
| ٠,٠٤   | ٠,٠٥     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٧       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠   |
| ٠,١١   | ٠,٠٥     | ٠,٠٣    | ٠,٠٥   | ٠,٠٤       | ٠,٠٠     | ٠,٠٨   |
| ١٢,٢٩  | ١٠,٦٨    | ١٢,٠٥   | ١١,٢٢  | ١٤,٤١      | ١٦,٥٩    | ١٨,٣١  |
| ٠,٥٤   | ٠,٤٣     | ٠,٢٨    | ٠,٣٨   | ٠,١١       | ٠,٠٧     | ٠,٠٠   |
| ٤١,٠٢  | ٤٠,٥٠    | ٤٠,٢٨   | ٤٣,٥٧  | ٣٤,٠١      | ٣٤,٠٥    | ٣٠,٥٤  |
| ١٥,٣٥  | ١٥,٨٣    | ١٥,٣٧   | ١٦,٠٦  | ١٦,١٣      | ١٦,٦٣    | ١٤,٩٢  |
| ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٨   |
| ٨,٦٩   | ١٣,٦٨    | ٨,٨٩    | ٨,٦٤   | ١٤,٨٧      | ١٥,٠١    | ١٦,٨٥  |
| ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠  | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠     | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠ |



الجدول رقم (٧ - ٨) معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

| أ                     |                     | ب                              |                       | ج                   |                                | د                   |                                | هـ |  | فئات العمر |
|-----------------------|---------------------|--------------------------------|-----------------------|---------------------|--------------------------------|---------------------|--------------------------------|----|--|------------|
| درجة النشاط الاقتصادي | أفراد دون نشاط مهني | إجمالي السكان في الفئة العمرية | درجة النشاط الاقتصادي | أفراد دون نشاط مهني | إجمالي السكان في الفئة العمرية | أفراد دون نشاط مهني | إجمالي السكان في الفئة العمرية |    |  |            |
| ١,٠١                  | ١٣٦٩                | ١٣٨٣                           | ٣,٢٤                  | ١٥٥٢                | ١٦٠٤                           |                     | ١٤-١٥                          |    |  |            |
| ٣,٦١                  | ١٥٧٤                | ١٦٣٣                           | ٢٣,٩٢                 | ١٢٥٠                | ١٦٤٣                           |                     | ١٩-١٥                          |    |  |            |
| ٧,٣٢                  | ١٣٨١                | ١٤٩٠                           | ٥٢,٥٠                 | ٧٠٤                 | ١٤٨٢                           |                     | ٢٤-٢٠                          |    |  |            |
| ٩,٠٤                  | ٨١٥                 | ٨٩٦                            | ٧٤,٠٢                 | ٢٦٤                 | ١٠١٦                           |                     | ٢٩-٢٥                          |    |  |            |
| ١٠,٠٠                 | ٥٨٥                 | ٦٥٠                            | ٨٣,٣٣                 | ١٠٠                 | ٦٠٠                            |                     | ٣٤-٣٠                          |    |  |            |
| ٧,٠٧                  | ٤٨٦                 | ٥٢٣                            | ٩٠,٦٧                 | ٤٣                  | ٤٦١                            |                     | ٣٩-٣٥                          |    |  |            |
| ٨,١٤                  | ٣٥٠                 | ٣٨١                            | ٨٩,٨٧                 | ٤٠                  | ٣٩٥                            |                     | ٤٤-٤٠                          |    |  |            |
| ٥,٣٧                  | ٣٨٨                 | ٤١٠                            | ٨٥,٤٩                 | ٥٥                  | ٣٧٩                            |                     | ٤٩-٤٥                          |    |  |            |
| ٥,٤٧                  | ٢٩٤                 | ٣١١                            | ٨١,٦٠                 | ٦٠                  | ٣٢٦                            |                     | ٥٤-٥٠                          |    |  |            |
| ١,٩٦                  | ٢٥٠                 | ٢٥٥                            | ٧٥,٩٣                 | ٧١                  | ٢٩٥                            |                     | ٥٩-٥٥                          |    |  |            |
| ٤,٦٢                  | ١٨٦                 | ١٩٥                            | ٦١,١١                 | ٧٠                  | ١٨٠                            |                     | ٦٤-٦٠                          |    |  |            |
| ٤,٥٣                  | ٢٣٢                 | ٢٤٣                            | ٢٥,٩٤                 | ١٧٧                 | ٢٣٩                            |                     | ٦٥ وأكبر                       |    |  |            |
| ٥,٥٠                  | ٧٩١٠                | ٨٣٧٠                           | ٤٩,١٢                 | ٤٣٨٦                | ٨٦٢٠                           |                     | المجموع                        |    |  |            |

الجدول رقم (٣ - ٧) نسبة الإناث ذوات النشاط الاقتصادي بين السكان من شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والحالة الزوجية والمستوى التعليمي

| الجمهورية العربية السورية |                         |         |                |                         |         |                |                         |         |         | المستوى<br>التعليمي | العمر   |
|---------------------------|-------------------------|---------|----------------|-------------------------|---------|----------------|-------------------------|---------|---------|---------------------|---------|
| محافظة/ منطقة/ أريطة      |                         |         | مستوى          |                         |         | عزلة           |                         |         |         |                     |         |
| العدد الإجمالي            | نسبة الناطقين إقتصادياً | دون عمل | العدد الإجمالي | نسبة الناطقين إقتصادياً | دون عمل | العدد الإجمالي | نسبة الناطقين إقتصادياً | دون عمل |         |                     |         |
| ٢٧                        | ٣,٧٠                    | ٢٦      | ٥٣٧            | ٥٠,١٩                   | ٥٣٦     | ٩٠١            | ١١,٦٥                   | ٧٩٦     |         |                     |         |
| ٧                         | ٠,٠٠                    | ٧       | ٣٠٧            | ١,٦٣                    | ٣٠٢     | ١١١٢           | ٤,٥٠                    | ١٠٦٢    | ٢٤ ١٥   | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ٣                         | ٠,٠٠                    | ٣       | ١٣             | ٧,٦٩                    | ١٢      | ٢١٦            | ٢,٣١                    | ٢١١     |         |                     |         |
| ٦٤                        | ٧٨,١٣                   | ٤٦      | ٧٤٣            | ١,٦٢                    | ٧٣١     | ٣٠٥            | ١٩,٠٢                   | ٢٤٧     | ٢٤ - ٢٥ | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ١٢                        | ٤١,٦٧                   | ٧       | ٥١             | ١٣,٧٣                   | ٤٤      | ١١١            | ٢١,٦٢                   | ٨٧      |         |                     |         |
| ٠                         | ٠,٠٠                    | ٠       | ٢٣٥            | ٥,٩٦                    | ٢٢١     | ٥٠             | ١٤,٠٠                   | ٤٣      | ٢٤ - ٢٥ | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ٧٣                        | ٣٦,٩٩                   | ٤٦      | ٦٧٤            | ١,١٩                    | ٦٦٦     | ٦١             | ٧٤,٥٩                   | ٤٦      |         |                     |         |
| ٨                         | ٢٥,٠٠                   | ٦       | ٦٨             | ١٠,٢٩                   | ٦١      | ٨              | ٢٥,٠٠                   | ٦       | ٢٤ - ٢٥ | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ٠                         | ٠,٠٠                    | ٠       | ٧              | ٧١,٤٣                   | ٢       | ٥              | ٤٠,٠٠                   | ٣       |         |                     |         |
| ١٢٦                       | ١٨,٢٥                   | ١٠٣     | ٥١٥            | ٢,٣٠                    | ٥٥٢     | ١٨             | ١١,١١                   | ١٦      | ٢٤ - ٢٥ | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ٠                         | ٠,٠٠                    | ٠       | ١١             | ٠,٠٠                    | ١١      | ٠              | ٠,٠٠                    | ٠       |         |                     |         |
| ٠                         | ١,٠٠                    | ٠       | ١              | ١٠٠,٠٠                  | ٠       | ٠              | ٠,٠٠                    | ٠       | ٢٤ - ٢٥ | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ١٤١                       | ٤,٩٦                    | ١٣٤     | ٢٩٣            | ٢,٠٥                    | ٧٨٧     | ٨              | ١٢,٥٠                   | ٧       |         |                     |         |
| ٠                         | ٠,٠٠                    | ٠       | ٨              | ٠,٠٠                    | ٨       | ٠              | ٠,٠٠                    | ٠       | ٢٤ - ٢٥ | تكميلي أو ثانوي     | ٢٤ - ٢٥ |
| ٠                         | ٠,٠٠                    | ٠       | ٠              | ١,٠٠                    | ٠       | ٠              | ٠,٠٠                    | ٠       |         |                     |         |

الجدول رقم (٣-٧-١٠) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر الكبرى ونسبة العاطلين عن العمل

| مناطق الدراسة<br>الميدانية | السكان دون ١٥ عاماً |       | السكان بين ١٥-٦٤ سنة |       | السكان فوق ٦٤ سنة |      | السكان دون نشاط مهني |       |
|----------------------------|---------------------|-------|----------------------|-------|-------------------|------|----------------------|-------|
|                            | عدد                 | نسبة  | عدد                  | نسبة  | عدد               | نسبة | عدد                  | نسبة  |
| مينا الحصن                 | ٧٠٤                 | ٣٩,٣٣ | ١٠٥١                 | ٥٨,٧٢ | ٣٥                | ١,٩٦ | ٢٩٦                  | ١٦,٥٤ |
| وادي ابو جميل              | ٨٢٢                 | ٣٩,٤٨ | ١٢٢٦                 | ٥٨,٨٩ | ٣٤                | ١,٦٣ | ٣٢٧                  | ١٥,٧١ |
| الشياح                     | ١٥٥٠                | ٣٣,٦٦ | ٢٩٤٤                 | ٦٣,٩٣ | ١١١               | ٢,٤١ | ٥٦٦                  | ١٢,٢٩ |
| حي السلم                   | ٧٧٠                 | ٤١,٣١ | ١٠٣٦                 | ٥٥,٥٨ | ٥٨                | ٣,١١ | ١٩٩                  | ١٠,٦٨ |
| حي ماضي                    | ١٣١٤                | ٣٧,٣٣ | ٢١٤٥                 | ٦٠,٩٤ | ٦١                | ١,٧٣ | ٤٢٤                  | ١٢,٠٥ |
| صفير                       | ٧٩٨                 | ٣٧,٤٦ | ١٢٨٠                 | ٦٠,٠٩ | ٥٢                | ٢,٤٤ | ٢٣٩                  | ١١,٢٢ |
| حرش القنيل                 | ١٢٠٠                | ٤٢,٠٨ | ١٥٩٨                 | ٥٦,٠٣ | ٥٤                | ١,٨٩ | ٤١١                  | ١٤,٤١ |
| حرش ثابت                   | ١١٧٧                | ٤٢,٣٧ | ١٥٥٩                 | ٥٦,١٢ | ٤٢                | ١,٥١ | ٤٦١                  | ١٦,٥٩ |
| الجناس                     | ٥٨٣                 | ٤٤,٨٥ | ٦٨٢                  | ٥٢,٤٦ | ٣٥                | ٢,٦٩ | ٢٣٨                  | ١٨,٣١ |
| المجموع                    | ٨٩١٨                | ٣٨,٩٣ | ١٣٥٢١                | ٥٨,٩٩ | ٤٨٢               | ٢,١٠ | ٣١٦١                 | ١٣,٧٩ |

الجدول رقم (٣-٧-١١) نسبة اليد العاملة بالنسبة للسكان (١٥ عاماً وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية

| مناطق الدراسة<br>الميدانية | النسبة المئوية<br>للمجموع السكان | النسبة المئوية<br>للرجال | النسبة المئوية<br>للنساء |
|----------------------------|----------------------------------|--------------------------|--------------------------|
| مينا الحصن                 | ٦٠,٦٧                            | ٥٨,٨٤                    | ٦٢,٥١                    |
| وادي ابو جميل              | ٦٠,٥٢                            | ٥٩,٥٠                    | ٦١,٦٢                    |
| الشياح                     | ٦٦,٣٤                            | ٦٥,١٨                    | ٦٧,٥٦                    |
| حي السلم                   | ٥٨,٦٩                            | ٥٦,٥٣                    | ٦٠,٩٤                    |
| حي ماضي                    | ٦٢,٦٧                            | ٦٢,٦٧                    | ٦٢,٦٨                    |
| صفير                       | ٦٢,٥٤                            | ٦٠,٢٠                    | ٦٤,٩٥                    |
| حرش القنيل                 | ٥٧,٩٢                            | ٥٦,٣٩                    | ٥٩,٦٢                    |
| حرش ثابت                   | ٥٧,٦٣                            | ٥٦,١٢                    | ٥٩,٢٥                    |
| الجناس                     | ٥٥,١٥                            | ٥٢,٦٩                    | ٥٧,٤٩                    |
| المجموع                    | ٦١,٠٩                            | ٦٠,٢١                    | ٦٢,٩٢                    |

الجدول رقم (٣-٧-١٢) نسبة العاملين فعلاً ضمن النشاط الاقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية

| مناطق الدراسة<br>الميدانية | النسبة المئوية لمجموع<br>السكان فوق ١٥ عاماً | النسبة المئوية للرجال<br>فوق ١٥ عاماً | النسبة المئوية للنساء<br>فوق ١٥ عاماً |
|----------------------------|----------------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| مينا الحصن                 | ٣٣,٣٣                                        | ٦٣,١٤                                 | ٥,٠٣                                  |
| وادي ابو جميل              | ٣١,١٩                                        | ٥٧,٧٩                                 | ٣,٥٦                                  |
| الشياح                     | ٣٢,٧٧                                        | ٥٦,٢٧                                 | ٨,٩١                                  |
| حي السلم                   | ٣١,٨١                                        | ٥٧,٥٤                                 | ٧,٠٠                                  |
| حي ماضي                    | ٣٦,١٣                                        | ٦٣,٩٠                                 | ٦,٨٠                                  |
| صفير                       | ٣١,٩١                                        | ٥٩,٢٠                                 | ٥,٧٤                                  |
| حرش القنيل                 | ٣٤,٩٣                                        | ٦٣,٣٥                                 | ٥,٣٢                                  |
| حرش ثابت                   | ٢٩,٧٩                                        | ٥٦,٥١                                 | ٢,٦٤                                  |
| الجناس                     | ٣٤,٥٩                                        | ٦٠,٤٨                                 | ١٢,٠١                                 |
| المجموع                    | ٣٣,٠٥                                        | ٥٩,٥٦                                 | ٦,٤٣                                  |

الجدول رقم (٣-٧-١٣) نسبة السكان دون نشاط اقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية

| مناطق الدراسة<br>الميدانية | النسبة المئوية لمجموع<br>السكان فوق ١٥ عاماً | النسبة المئوية للرجال<br>فوق ١٥ عاماً | النسبة المئوية للنساء<br>فوق ١٥ عاماً |
|----------------------------|----------------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| مينا الحصن                 | ٦٦,٦٧                                        | ٣٦,٨٦                                 | ٩٤,٩٧                                 |
| وادي ابو جميل              | ٦٨,٨١                                        | ٤٢,٢١                                 | ٩٦,٤٤                                 |
| الشياح                     | ٦٧,٢٣                                        | ٤٣,٧٣                                 | ٩١,٠٩                                 |
| حي السلم                   | ٦٨,١٩                                        | ٤٢,٤٦                                 | ٩٣,٠٠                                 |
| حي ماضي                    | ٦٣,٨٧                                        | ٣٦,١٠                                 | ٩٣,٢٠                                 |
| صفير                       | ٦٨,٠٩                                        | ٤٠,٨٠                                 | ٩٤,٢٦                                 |
| حرش القنيل                 | ٦٥,٠٧                                        | ٣٦,٦٥                                 | ٩٤,٦٨                                 |
| حرش ثابت                   | ٧٠,٢١                                        | ٤٣,٤٩                                 | ٩٧,٣٦                                 |
| الجناس                     | ٦٥,٤١                                        | ٣٩,٥٢                                 | ٨٧,٩٩                                 |
| المجموع                    | ٦٦,٩٥                                        | ٤٠,٤٤                                 | ٩٣,٥٧                                 |

الجدول رقم (٣-٧-١٤) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني والجنس

| النشاط المهني                                                      |     | مبا الحصص |      | وادي ابو جميل |      | الشيخ |      | حي السلم |      | حي ماضي |      | صغير |      | حرض القليل |      | حرض ثابت |      | الجناس |      |
|--------------------------------------------------------------------|-----|-----------|------|---------------|------|-------|------|----------|------|---------|------|------|------|------------|------|----------|------|--------|------|
|                                                                    |     | ذكور      | إناث | ذكور          | إناث | ذكور  | إناث | ذكور     | إناث | ذكور    | إناث | ذكور | إناث | ذكور       | إناث | ذكور     | إناث | ذكور   | إناث |
| أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات                 | ٠   | ٠         | ٣    | ٠             | ٠    | ٠     | ٤    | ٠        | ٤    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                      | ١   | ٠         | ١١   | ٠             | ٠    | ٠     | ١٨   | ١        | ٤١   | ٠       | ٠    | ٠    | ٧    | ١          | ١٠   | ١        | ١    | ٠      | ٠    |
| الحرفيون والعاملون في البناء                                       | ١١  | ٠         | ٢٥   | ٢             | ٠    | ١     | ٢٢   | ١        | ٣٥   | ٠       | ٠    | ٠    | ٣١   | ٠          | ٣٢   | ٠        | ١٢   | ٠      | ٠    |
| العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون              | ٣٤  | ١         | ٣٥   | ٠             | ٠    | ٠     | ٤٦   | ٠        | ٥٤   | ٠       | ٠    | ٠    | ١٧   | ٠          | ١٥   | ٠        | ٧    | ٠      | ٠    |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                    | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٢    | ٠        | ٩    | ٠      | ٠    |
| مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، ...               | ٠   | ٠         | ١    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات       | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في القطاع الخاص ( المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة )      | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في الكادرات الوسطى (الفرقة الثالثة) في الإدارة العامة     | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                        | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٢    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٢    | ٠          | ٠    | ٠        | ١    | ٠      | ٠    |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الاجتماعية العامة | ٣   | ٠         | ٦    | ١             | ٠    | ٠     | ٨    | ٠        | ٥    | ٠       | ٠    | ١    | ٥    | ٠          | ٥    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                        | ٠   | ٠         | ٤    | ١             | ٠    | ٠     | ٢    | ٠        | ١    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفرقة الرابعة . )                     | ٦   | ١         | ٦    | ٠             | ٠    | ٠     | ١٨   | ٠        | ٢٩   | ٠       | ٠    | ٠    | ٥    | ٠          | ١٠   | ٠        | ١    | ٠      | ٠    |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص               | ٣   | ٠         | ٨    | ٠             | ٠    | ٠     | ١٧   | ٠        | ٢٣   | ٠       | ٠    | ٠    | ٨    | ٠          | ٦    | ٠        | ٤    | ١      | ٠    |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                         | ٦٥  | ٠         | ٣٦   | ٠             | ٠    | ٠     | ٢٥   | ٠        | ٢٧   | ٠       | ٠    | ٠    | ٢١   | ٣          | ٣٦   | ٠        | ٢١   | ٢      | ٠    |
| العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف )      | ٢   | ٠         | ١    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٣    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين )        | ٥٩  | ٠         | ٤١   | ٠             | ٠    | ٠     | ٥٨   | ٤        | ١٤٨  | ١       | ٠    | ٠    | ١٦٠  | ٢          | ١٤٤  | ٠        | ٤٩   | ١      | ٠    |
| العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                        | ١١  | ٠         | ١٤   | ٠             | ٠    | ٠     | ٢٩   | ٠        | ١٤   | ٠       | ٠    | ٠    | ١٦   | ٠          | ١٥   | ٠        | ٢    | ٠      | ٠    |
| العاملون في الإدارات العامة وعمال التطبيقات                        | ٤   | ٠         | ١٤   | ٠             | ٠    | ٠     | ٥    | ١        | ٣١   | ٠       | ٠    | ٠    | ٢١   | ٠          | ٥٦   | ١        | ٧    | ٠      | ٠    |
| الحراس وموظفي الأسبلة والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة            | ٣٨  | ٢         | ٤٢   | ١             | ٠    | ٠     | ٢٠   | ١٠       | ٢٩   | ٠       | ٠    | ٠    | ٥٢   | ١٠         | ٢٩   | ٥        | ٢٩   | ١٤     | ٠    |
| التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                         | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٢    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ١    | ٠        | ١    | ٠      | ٠    |
| الفنانين ( رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، ... )              | ٠   | ٠         | ٢    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| مهن غير محددة                                                      | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| أفراد يبحثون عن عمل                                                | ٣٠  | ٢         | ٣٩   | ١             | ٠    | ٠     | ٣٥   | ١        | ٣٨   | ٢       | ٠    | ٠    | ٥٤   | ٢          | ٥٣   | ٢        | ٣٤   | ٠      | ٠    |
| المقاعدون                                                          | ٢   | ٠         | ٣    | ٠             | ٠    | ٠     | ٨    | ٠        | ٩    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٢    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                             | ٠   | ٠         | ١    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٤    | ٠          | ٠    | ٠        | ٢    | ٠      | ٠    |
| النساء في المنارل                                                  | ٠   | ٢٩        | ٠    | ٢٧            | ٠    | ٠     | ٢٩   | ٠        | ٣٦   | ٠       | ٠    | ٠    | ٥٥   | ٠          | ٥١   | ٠        | ٠    | ٢١     | ٠    |
| المتقاعون والموظفون و الأسرى في السجون                             | ١   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| غير ذلك ، دون نشاط مهني                                            | ١٦  | ٨         | ١٣   | ٦             | ٠    | ٠     | ١٣   | ٣        | ٢٠   | ٣       | ٠    | ٤    | ١٨   | ٧          | ٧    | ١٦       | ١٥   | ٦      | ٠    |
| المجموع                                                            | ٢٨٦ | ٤٣        | ٣٠٥  | ٣٩            | ٦٥٨  | ٨٢    | ٥٢٨  | ٥٧       | ٣٣٦  | ٤١      | ٤٣٥  | ٨٠   | ٤٢٦  | ٧٦         | ١٩٦  | ٤٥       | ٢٨٤  | ٣٢٩    | ٣٢٨  |

| النشاط المهني                                                      |     | مبا الحصص |      | وادي ابو جميل |      | الشيخ |      | حي السلم |      | حي ماضي |      | صغير |      | حرض القليل |      | حرض ثابت |      | الجناس |      |
|--------------------------------------------------------------------|-----|-----------|------|---------------|------|-------|------|----------|------|---------|------|------|------|------------|------|----------|------|--------|------|
|                                                                    |     | ذكور      | إناث | ذكور          | إناث | ذكور  | إناث | ذكور     | إناث | ذكور    | إناث | ذكور | إناث | ذكور       | إناث | ذكور     | إناث | ذكور   | إناث |
| أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات                 | ٠   | ٠         | ٣    | ٠             | ٠    | ٠     | ٤    | ٠        | ٤    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                      | ١   | ٠         | ١١   | ٠             | ٠    | ٠     | ١٨   | ١        | ٤١   | ٠       | ٠    | ٠    | ٧    | ١          | ١٠   | ١        | ١    | ٠      | ٠    |
| الحرفيون والعاملون في البناء                                       | ١١  | ٠         | ٢٥   | ٢             | ٠    | ١     | ٢٢   | ١        | ٣٥   | ٠       | ٠    | ٠    | ٣١   | ٠          | ٣٢   | ٠        | ١٢   | ٠      | ٠    |
| العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون              | ٣٤  | ١         | ٣٥   | ٠             | ٠    | ٠     | ٤٦   | ٠        | ٥٤   | ٠       | ٠    | ٠    | ١٧   | ٠          | ١٥   | ٠        | ٧    | ٠      | ٠    |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                    | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٢    | ٠        | ٩    | ٠      | ٠    |
| مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، ...               | ٠   | ٠         | ١    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات       | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في القطاع الخاص ( المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة )      | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في الكادرات الوسطى (الفرقة الثالثة) في الإدارة العامة     | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                        | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٢    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٢    | ٠          | ٠    | ٠        | ١    | ٠      | ٠    |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الاجتماعية العامة | ٣   | ٠         | ٦    | ١             | ٠    | ٠     | ٨    | ٠        | ٥    | ٠       | ٠    | ١    | ٥    | ٠          | ٥    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                        | ٠   | ٠         | ٤    | ١             | ٠    | ٠     | ٢    | ٠        | ١    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفرقة الرابعة . )                     | ٦   | ١         | ٦    | ٠             | ٠    | ٠     | ١٨   | ٠        | ٢٩   | ٠       | ٠    | ٠    | ٥    | ٠          | ١٠   | ٠        | ١    | ٠      | ٠    |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص               | ٣   | ٠         | ٨    | ٠             | ٠    | ٠     | ١٧   | ٠        | ٢٣   | ٠       | ٠    | ٠    | ٨    | ٠          | ٦    | ٠        | ٤    | ١      | ٠    |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                         | ٦٥  | ٠         | ٣٦   | ٠             | ٠    | ٠     | ٢٥   | ٠        | ٢٧   | ٠       | ٠    | ٠    | ٢١   | ٣          | ٣٦   | ٠        | ٢١   | ٢      | ٠    |
| العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف )      | ٢   | ٠         | ١    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٣    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين )        | ٥٩  | ٠         | ٤١   | ٠             | ٠    | ٠     | ٥٨   | ٤        | ١٤٨  | ١       | ٠    | ٠    | ١٦٠  | ٢          | ١٤٤  | ٠        | ٤٩   | ١      | ٠    |
| العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                        | ١١  | ٠         | ١٤   | ٠             | ٠    | ٠     | ٢٩   | ٠        | ١٤   | ٠       | ٠    | ٠    | ١٦   | ٠          | ١٥   | ٠        | ٢    | ٠      | ٠    |
| العاملون في الإدارات العامة وعمال التطبيقات                        | ٤   | ٠         | ١٤   | ٠             | ٠    | ٠     | ٥    | ١        | ٣١   | ٠       | ٠    | ٠    | ٢١   | ٠          | ٥٦   | ١        | ٧    | ٠      | ٠    |
| الحراس وموظفي الأسبلة والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة            | ٣٨  | ٢         | ٤٢   | ١             | ٠    | ٠     | ٢٠   | ١٠       | ٢٩   | ٠       | ٠    | ٠    | ٥٢   | ١٠         | ٢٩   | ٥        | ٢٩   | ١٤     | ٠    |
| التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                         | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٢    | ٠        | ٣    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ١    | ٠        | ١    | ٠      | ٠    |
| الفنانين ( رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، ... )              | ٠   | ٠         | ٢    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| مهن غير محددة                                                      | ٠   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ١    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| أفراد يبحثون عن عمل                                                | ٣٠  | ٢         | ٣٩   | ١             | ٠    | ٠     | ٣٥   | ١        | ٣٨   | ٢       | ٠    | ٠    | ٥٤   | ٢          | ٥٣   | ٢        | ٣٤   | ٠      | ٠    |
| المقاعدون                                                          | ٢   | ٠         | ٣    | ٠             | ٠    | ٠     | ٨    | ٠        | ٩    | ٠       | ٠    | ٠    | ٣    | ٠          | ٢    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                             | ٠   | ٠         | ١    | ٠             | ٠    | ٠     | ١    | ٠        | ٢    | ٠       | ٠    | ٠    | ٤    | ٠          | ٠    | ٠        | ٢    | ٠      | ٠    |
| النساء في المنارل                                                  | ٠   | ٢٩        | ٠    | ٢٧            | ٠    | ٠     | ٢٩   | ٠        | ٣٦   | ٠       | ٠    | ٠    | ٥٥   | ٠          | ٥١   | ٠        | ٠    | ٢١     | ٠    |
| المتقاعون والموظفون و الأسرى في السجون                             | ١   | ٠         | ٠    | ٠             | ٠    | ٠     | ٠    | ٠        | ٠    | ٠       | ٠    | ٠    | ٠    | ٠          | ٠    | ٠        | ٠    | ٠      | ٠    |
| غير ذلك ، دون نشاط مهني                                            | ١٦  | ٨         | ١٣   | ٦             | ٠    | ٠     | ١٣   | ٣        | ٢٠   | ٣       | ٠    | ٤    | ١٨   | ٧          | ٧    | ١٦       | ١٥   | ٦      | ٠    |
| المجموع                                                            | ٢٨٦ | ٤٣        | ٣٠٥  | ٣٩            | ٦٥٨  | ٨٢    | ٥٢٨  | ٥٧       | ٣٣٦  | ٤١      | ٤٣٥  | ٨٠   | ٤٢٦  | ٧٦         | ١٩٦  | ٤٥       | ٢٨٤  | ٣٢٩    | ٣٢٨  |



الجدول رقم (٣-٧-١٥) التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

| النشاط المهني                                |  | مينا الحصن |      | وادي ابوجميل |      | الشيخ |      | حي السلم |      |
|----------------------------------------------|--|------------|------|--------------|------|-------|------|----------|------|
|                                              |  | ذكور       | إناث | ذكور         | إناث | ذكور  | إناث | ذكور     | إناث |
| أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة          |  | ٤٦         | ١    | ٧٤           | ٢    | ١٨٧   | ٦    | ٦٢       | ٣    |
| مهن حرة وكادرات عليا                         |  | ٠          | ٠    | ١            | ٠    | ٤     | ٠    | ١        | ٠    |
| كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص         |  | ٣          | ٠    | ١٠           | ٢    | ١٣    | ٢    | ١٠       | ٠    |
| الموظفون في القطاعين العام والخاص والبايعون  |  | ٧٤         | ١    | ٥٠           | ٠    | ١٣٣   | ٢    | ٤٥       | ١    |
| العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل |  | ٦١         | ٠    | ٤٢           | ٠    | ٨٤    | ٠    | ٣٩       | ١    |
| العاملون في الخدمات المختلفة                 |  | ٤٥         | ٢    | ٦٦           | ١    | ٩٩    | ٨    | ٥١       | ٠    |
| مهن أخرى                                     |  | ٨          | ٠    | ٦            | ٠    | ١٧    | ٢    | ٢٩       | ٠    |
| دون نشاط مهني                                |  | ٤٩         | ٣٩   | ٥٦           | ٣٤   | ١١٦   | ٦٢   | ٤٦       | ٢٧   |
| عمال في الزراعة                              |  | ٠          | ٠    | ٠            | ٠    | ٥     | ٠    | ١        | ٠    |
| المجموع                                      |  | ٢٨٦        | ٤٣   | ٣٠٥          | ٣٩   | ٦٥٨   | ٨٢   | ٢٨٤      | ٣٢   |

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

| حي ماضي |    | صغير |      | حش القليل |      | حش ثابت |      | الجنح |      | المجموع |      |
|---------|----|------|------|-----------|------|---------|------|-------|------|---------|------|
|         |    | ذكور | إناث | ذكور      | إناث | ذكور    | إناث | ذكور  | إناث | ذكور    | إناث |
| ١٣٤     | ٢  | ٩٠   | ١    | ٥٦        | ١    | ٥٧      | ١    | ٢٠    | ٠    | ٧٢٦     | ١٧   |
| ٥       | ٠  | ١    | ٠    | ١         | ٠    | ٠       | ٠    | ٠     | ٠    | ١٣      | ٠    |
| ١١      | ٠  | ١٢   | ١    | ٨         | ٠    | ٥       | ٠    | ١     | ٠    | ٧٣      | ٥    |
| ٧٩      | ٠  | ٦٠   | ٠    | ٣٤        | ٣    | ٥٢      | ٠    | ٢٦    | ٣    | ٥٥٣     | ١٠   |
| ١٥٠     | ٤  | ٥٩   | ١    | ١٦٣       | ٢    | ١٤٧     | ٠    | ٤٩    | ١    | ٧٩٤     | ٩    |
| ٦٧      | ١١ | ٣٢   | ٥    | ٧٦        | ١٠   | ٨٩      | ٦    | ٣٦    | ١٤   | ٥٦١     | ٥٧   |
| ١٠      | ٠  | ٢٤   | ٠    | ١٥        | ٠    | ١٢      | ٠    | ٤     | ٠    | ١٢٥     | ٢    |
| ٦٩      | ٤٠ | ٥٧   | ٣٣   | ٧٩        | ٦٤   | ٦٢      | ٦٩   | ٥١    | ٢٧   | ٥٨٥     | ٣٩٥  |
| ٣       | ٠  | ١    | ٠    | ٣         | ٠    | ٢       | ٠    | ٩     | ٠    | ٢٤      | ٠    |
| ٥٢٨     | ٥٧ | ٣٣٦  | ٤١   | ٤٣٥       | ٨٠   | ٤٢٦     | ٧٦   | ١٩٦   | ٤٥   | ٣٤٥٤    | ٤٩٥  |

الجدول رقم (٣-٧-١٦) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

| النشاط المهني                                |  | مينا الحصن |       | وادي ابوجميل |       | الشيخ |       | حي السلم |       |
|----------------------------------------------|--|------------|-------|--------------|-------|-------|-------|----------|-------|
|                                              |  | ذكور       | إناث  | ذكور         | إناث  | ذكور  | إناث  | ذكور     | إناث  |
| أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة          |  | ١٦,٠٨      | ٢,٣٣  | ٢٤,٢٦        | ٥,١٣  | ٢٨,٤٢ | ٧,٣٢  | ٢١,٨٣    | ٩,٣٨  |
| مهن حرة وكادرات عليا                         |  | ٠,٠٠       | ٠,٠٠  | ٠,٣٣         | ٠,٠٠  | ٠,٦١  | ٠,٠٠  | ٠,٣٥     | ٠,٠٠  |
| كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص         |  | ١,٠٥       | ٠,٠٠  | ٣,٢٨         | ٥,١٣  | ١,٩٨  | ٢,٤٤  | ٣,٥٢     | ٠,٠٠  |
| الموظفون في القطاعين العام والخاص والبايعون  |  | ٢٥,٨٧      | ٢,٣٣  | ١٦,٣٩        | ٠,٠٠  | ٢٠,٢١ | ٢,٤٤  | ١٥,٨٥    | ٣,١٣  |
| العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل |  | ٢١,٣٣      | ٠,٠٠  | ١٣,٧٧        | ٠,٠٠  | ١٢,٧٧ | ٠,٠٠  | ١٣,٧٣    | ٣,١٣  |
| العاملون في الخدمات المختلفة                 |  | ١٥,٧٣      | ٤,٦٥  | ٢١,٦٤        | ٢,٥٦  | ١٥,٠٥ | ٩,٧٦  | ١٧,٩٦    | ٠,٠٠  |
| مهن أخرى                                     |  | ٢,٨٠       | ٠,٠٠  | ١,٩٧         | ٠,٠٠  | ٢,٥٨  | ٢,٤٤  | ١٠,٢١    | ٠,٠٠  |
| دون نشاط مهني                                |  | ١٧,١٣      | ٩٠,٧٠ | ١٨,٣٦        | ٨٧,١٨ | ١٧,٦٣ | ٧٥,٦١ | ١٦,٢٠    | ٨٤,٣٨ |
| عمال في الزراعة                              |  | ٠,٠٠       | ٠,٠٠  | ٠,٠٠         | ٠,٠٠  | ٠,٧٦  | ٠,٠٠  | ٠,٣٥     | ٠,٠٠  |
| المجموع                                      |  | ١٠٠        | ١٠٠   | ١٠٠          | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠      | ١٠٠   |

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

| حي ماضي |       | صغير  |       | حش القليل |       | حش ثابت |       | الجنح |       | المجموع |       |
|---------|-------|-------|-------|-----------|-------|---------|-------|-------|-------|---------|-------|
|         |       | ذكور  | إناث  | ذكور      | إناث  | ذكور    | إناث  | ذكور  | إناث  | ذكور    | إناث  |
| ٢٥,٣٨   | ٣,٥١  | ٢٦,٧٩ | ٢,٤٤  | ١٢,٨٧     | ١,٢٥  | ١٣,٣٨   | ١,٣٢  | ١٠,٢٠ | ٠,٠٠  | ٢١,٠٢   | ٣,٤٣  |
| ٠,٩٥    | ٠,٠٠  | ٠,٣٠  | ٠,٠٠  | ٠,٢٣      | ٠,٠٠  | ٠,٠٠    | ٠,٠٠  | ٠,٠٠  | ٠,٠٠  | ٠,٣٨    | ٠,٠٠  |
| ٢,٠٨    | ٠,٠٠  | ٣,٥٧  | ٢,٤٤  | ١,٨٤      | ٠,٠٠  | ١,١٧    | ٠,٠٠  | ٠,٥١  | ٠,٠٠  | ٢,١١    | ١,٠١  |
| ١٤,٩٦   | ٠,٠٠  | ١٧,٨٦ | ٠,٠٠  | ٧,٨٢      | ٣,٧٥  | ١٢,٢١   | ٠,٠٠  | ١٣,٢٧ | ٦,٦٧  | ١٦,٠١   | ٢,٠٢  |
| ٢٨,٤١   | ٧,٠٢  | ١٧,٥٦ | ٢,٤٤  | ٣٧,٤٧     | ٢,٥٠  | ٣٤,٥١   | ٠,٠٠  | ٢٥,٠٠ | ٢,٢٢  | ٢٢,٩٩   | ١,٨٢  |
| ١٢,٦٩   | ١٩,٣٠ | ٩,٥٢  | ١٢,٢٠ | ١٧,٤٧     | ١٢,٥٠ | ٢٠,٨٩   | ٧,٨٩  | ١٨,٣٧ | ٣١,١١ | ١٦,٢٤   | ١١,٥٢ |
| ١,٨٩    | ٠,٠٠  | ٧,١٤  | ٠,٠٠  | ٣,٤٥      | ٠,٠٠  | ٢,٨٢    | ٠,٠٠  | ٢,٠٤  | ٠,٠٠  | ٣,٦٢    | ٠,٤٠  |
| ١٣,٠٧   | ٧٠,١٨ | ١٦,٩٦ | ٨٠,٤٩ | ١٨,١٦     | ٨٠,٠٠ | ١٤,٥٥   | ٩٠,٧٩ | ٢٦,٠٢ | ٦٠,٠٠ | ١٦,٩٤   | ٧٩,٨٠ |
| ٠,٥٧    | ٠,٠٠  | ٠,٣٠  | ٠,٠٠  | ٠,٦٩      | ٠,٠٠  | ٠,٤٧    | ٠,٠٠  | ٤,٥٩  | ٠,٠٠  | ٠,٦٩    | ٠,٠٠  |
| ١٠٠     | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠       | ١٠٠   | ١٠٠     | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠     | ١٠٠   |

الجدول رقم (٣-٧-١٧) التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

| النشاط المهني                                                      | مينا الحصر | وادي ابوجميل |
|--------------------------------------------------------------------|------------|--------------|
| أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات                 | ٠          | ٣            |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                      | ١          | ١١           |
| الحرفيون والعاملون في البناء                                       | ١١         | ٢٧           |
| العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون              | ٣٥         | ٣٥           |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                    | ٠          | ٠            |
| مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، عمالة ، . . .              | ٠          | ١            |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات       | ٠          | ٠            |
| الموظفون في القطاع الخاص ( المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة )      | ٠          | ٠            |
| الموظفون في الكادرات الوسطى (الفرقة الثالثة) في الإدارة العامة     | ٠          | ٠            |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                        | ٠          | ٠            |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الاجتماعية العامة | ٣          | ٧            |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                        | ٠          | ٥            |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفرقة الرابعة . . .)                  | ٧          | ٦            |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص               | ٣          | ٨            |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                         | ٦٥         | ٣٦           |
| العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف )      | ٢          | ١            |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين )        | ٥٩         | ٤١           |
| العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                        | ١١         | ١٤           |
| العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات                        | ٤          | ١٤           |
| الحراس ونواظير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة           | ٤٠         | ٤٣           |
| التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                         | ٠          | ٠            |
| الفنانون ( رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . . )            | ٠          | ٢            |
| مهن غير محددة                                                      | ٠          | ٠            |
| أفراد يبحثون عن عمل                                                | ٣٢         | ٤٠           |
| المتقاعدون                                                         | ٢          | ٣            |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                             | ٠          | ١            |
| النساء في المنازل                                                  | ٢٩         | ٢٧           |
| المتقاعون والمخطوفون والأسرى في السجون                             | ١          | ٠            |
| غير ذلك ، دون نشاط مهني                                            | ٢٤         | ١٩           |
| المجموع                                                            | ٣٢٩        | ٣٤٤          |

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني

| النشاط | حي السلم | حي ماضي | صغير | حرش القليل | حرش ثابت | الجناح | المجموع |
|--------|----------|---------|------|------------|----------|--------|---------|
| ٢      | ٠        | ٤       | ٤    | ١          | ٠        | ٠      | ١٤      |
| ٣٥     | ٥        | ٤٢      | ١٨   | ٨          | ١١       | ١      | ١٣٢     |
| ٩٢     | ٤٢       | ٣٦      | ٢٣   | ٣١         | ٣٢       | ١٢     | ٣٠٦     |
| ٦٤     | ١٨       | ٥٤      | ٤٦   | ١٧         | ١٥       | ٧      | ٢٩١     |
| ٥      | ١        | ٣       | ١    | ٣          | ٢        | ٩      | ٢٤      |
| ٤      | ١        | ٣       | ١    | ١          | ٠        | ٠      | ١١      |
| ٠      | ٠        | ٢       | ٠    | ٠          | ٠        | ٠      | ٢       |
| ٠      | ٠        | ٠       | ٠    | ٠          | ٠        | ٠      | ٠       |
| ٣      | ١        | ٣       | ٠    | ٠          | ٠        | ٠      | ٧       |
| ٢      | ٠        | ٢       | ٢    | ٠          | ٠        | ١      | ٧       |
| ٥      | ٨        | ٥       | ٩    | ٥          | ٥        | ٠      | ٤٧      |
| ٥      | ١        | ١       | ٢    | ٣          | ٠        | ٠      | ١٧      |
| ٦٠     | ١٢       | ٢٩      | ١٨   | ٥          | ١٠       | ١      | ١٤٨     |
| ٣٩     | ٢٤       | ٢٣      | ١٧   | ٨          | ٦        | ٥      | ١٣٣     |
| ٣٦     | ١٠       | ٢٧      | ٢٥   | ٢٤         | ٣٦       | ٢٣     | ٢٨٢     |
| ٢      | ٢        | ٢       | ١    | ٣          | ٣        | ٠      | ١٦      |
| ٨٢     | ٣٨       | ١٥٢     | ٥٩   | ١٦٢        | ١٤٤      | ٥٠     | ٧٨٧     |
| ٢٤     | ٢٨       | ١٤      | ٢٩   | ١٦         | ١٥       | ٢      | ١٥٣     |
| ٣٦     | ٢٩       | ٣٢      | ٥    | ٢١         | ٥٧       | ٧      | ٢٠٥     |
| ٦٣     | ٢١       | ٣٩      | ٢٥   | ٦٢         | ٣٤       | ٤٣     | ٣٧٠     |
| ٠      | ٠        | ٣       | ٢    | ٠          | ١        | ١      | ٧       |
| ٠      | ١        | ٠       | ٠    | ١          | ٠        | ٠      | ٤       |
| ٣      | ١        | ٠       | ٠    | ١          | ٠        | ١      | ٦       |
| ٦٦     | ٢٧       | ٣٩      | ٣٥   | ٥٦         | ٥٥       | ٣٤     | ٣٨٤     |
| ٢٢     | ٨        | ٩       | ٨    | ٣          | ٢        | ٠      | ٥٧      |
| ٢      | ٣        | ٢       | ١    | ٤          | ٠        | ٢      | ١٥      |
| ٤٧     | ٢٢       | ٣٦      | ٢٩   | ٥٥         | ٥١       | ٢١     | ٣١٧     |
| ٠      | ٠        | ٠       | ٠    | ٠          | ٠        | ٠      | ١       |
| ٤١     | ١٣       | ٢٣      | ١٧   | ٢٥         | ٢٣       | ٢١     | ٢٠٦     |
| ٧٤٠    | ٣١٦      | ٥٨٥     | ٣٧٧  | ٥١٥        | ٥٠٢      | ٢٤١    | ٣٩٤٩    |

الجدول رقم (٣ - ٧ - ١٨) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

| النشاط المهني                                                      | مينا الحصن | وادي ابو جليل |
|--------------------------------------------------------------------|------------|---------------|
| أرباب العمل والعمالون في الصناعة والتجارة والخدمات                 | ٠,٠٠       | ٠,٨٧          |
| التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات                      | ٠,٣٠       | ٣,٢٠          |
| الحرفيون والعمالون في البناء                                       | ٣,٣٤       | ٧,٨٥          |
| العمالون في النقل والمحلات الصغيرة والمصانع والحلاقون              | ١٠,٦٤      | ١٠,١٧         |
| العمال الزراعيون وصيادو الأسماك                                    | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، . . .             | ٠,٢٩       | ٠,٠٠          |
| الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات       | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| الموظفون في القطاع الخاص ( المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة )      | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| الموظفون في الكادرات الو. (الفرقة الثالثة) في الإدارة العامة       | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام                        | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة | ٠,٩١       | ٢,٠٣          |
| الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص                        | ٠,٠٠       | ١,٤٥          |
| الموظفون في الإدارة العامة (الفرقة الرابعة . . .)                  | ٢,١٣       | ١,٧٤          |
| موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص               | ٠,٩١       | ٢,٣٣          |
| البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك                         | ١٩,٧٦      | ١٠,٤٧         |
| العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف)       | ٠,٦١       | ٠,٢٩          |
| العمال والأجراء في القطاع الخاص ( في المصانع ومع الحرفيين )        | ١٧,٩٣      | ١١,٩٢         |
| العمالون في الخدمة العسكرية في القطاع العام                        | ٣,٣٤       | ٤,٠٧          |
| العمالون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات                        | ١,٢٢       | ٤,٠٧          |
| الحراس ونواظير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة           | ١٢,١٦      | ١٢,٥٠         |
| التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات                         | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| الفنانين ( رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . . )            | ٠,٠٠       | ٠,٥٨          |
| مهن غير محددة                                                      | ٠,٠٠       | ٠,٠٠          |
| أفراد يبحثون عن عمل                                                | ٩,٧٣       | ١١,٦٣         |
| المتقاعدون                                                         | ٠,٦١       | ٠,٨٧          |
| الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم                             | ٠,٠٠       | ٠,٢٩          |
| النساء في المنازل                                                  | ٨,٨١       | ٧,٨٥          |
| المعتقلون والمخطوفون والأسرى في السجون                             | ٠,٣٠       | ٠,٠٠          |
| غير ذلك ، دون نشاط مهني                                            | ٧,٢٩       | ٥,٥٢          |
| المجموع                                                            | ١٠٠,٠٠     | ١٠٠,٠٠        |

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني

| الشيخ  | حي السلم | حي ماضي | صغير   | حرس القيتل | حرس ثابت | الجنحاح | المجموع |
|--------|----------|---------|--------|------------|----------|---------|---------|
| ٠,٢٧   | ٠,٠٠     | ٠,٦٨    | ١,٠٦   | ٠,١٩       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٣٥    |
| ٤,٧٣   | ١,٥٨     | ٧,١٨    | ٤,٧٧   | ١,٥٥       | ٢,١٩     | ٠,٤١    | ٣,٣٤    |
| ١٢,٤٣  | ١٣,٢٩    | ٦,١٥    | ٦,١٠   | ٦,٠٢       | ٦,٣٧     | ٤,٩٨    | ٧,٧٥    |
| ٨,٦٥   | ٥,٧٠     | ٩,٢٣    | ١٢,٢٠  | ٣,٣٠       | ٢,٩٩     | ٢,٩٠    | ٧,٣٧    |
| ٠,٦٨   | ٠,٣٢     | ٠,٥١    | ٠,٢٧   | ٠,٥٨       | ٠,٤٠     | ٣,٧٣    | ٠,٦١    |
| ٠,٥٤   | ٠,٣٢     | ٠,٥١    | ٠,٢٧   | ٠,١٩       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٢٨    |
| ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٣٤    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٥    |
| ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠    |
| ٠,٤١   | ٠,٣٢     | ٠,٥١    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,١٨    |
| ٠,٢٧   | ٠,٠٠     | ٠,٣٤    | ٠,٥٣   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٤١    | ٠,١٨    |
| ٠,٦٨   | ٢,٥٣     | ٠,٨٥    | ٢,٣٩   | ٠,٩٧       | ١,٠٠     | ٠,٠٠    | ١,١٩    |
| ٠,٦٨   | ٠,٣٢     | ٠,١٧    | ٠,٥٣   | ٠,٥٨       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٤٣    |
| ٨,١١   | ٣,٨٠     | ٤,٩٦    | ٤,٧٧   | ٠,٩٧       | ١,٩٩     | ٠,٤١    | ٣,٧٥    |
| ٥,٢٧   | ٧,٥٩     | ٣,٩٣    | ٤,٥١   | ١,٥٥       | ١,٢٠     | ٢,٠٧    | ٣,٣٧    |
| ٤,٨٦   | ٣,١٦     | ٤,٦٢    | ٦,٦٣   | ٤,٦٦       | ٧,١٧     | ٩,٥٤    | ٧,١٤    |
| ٠,٢٧   | ٠,٦٣     | ٠,٣٤    | ٠,٢٧   | ٠,٥٨       | ٠,٦٠     | ٠,٠٠    | ٠,٤١    |
| ١١,٠٨  | ١٢,٠٣    | ٢٥,٩٨   | ١٥,٦٥  | ٣١,٤٦      | ٢٨,٦٩    | ٢٠,٧٥   | ١٩,٩٣   |
| ٣,٢٤   | ٨,٨٦     | ٢,٣٩    | ٧,٦٩   | ٣,١١       | ٢,٩٩     | ٠,٨٣    | ٣,٨٧    |
| ٤,٨٦   | ٩,١٨     | ٥,٤٧    | ١,٣٣   | ٤,٠٨       | ١١,٣٥    | ٢,٩٠    | ٥,١٩    |
| ٨,٥١   | ٦,٦٥     | ٦,٦٧    | ٦,٦٣   | ١٢,٠٤      | ٦,٧٧     | ١٧,٨٤   | ٩,٣٧    |
| ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٥١    | ٠,٥٣   | ٠,٠٠       | ٠,٢٠     | ٠,٤١    | ٠,١٨    |
| ٠,٠٠   | ٠,٣٢     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,١٩       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,١٠    |
| ٠,٤١   | ٠,٣٢     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,١٩       | ٠,٠٠     | ٠,٤١    | ٠,١٥    |
| ٨,٩٢   | ٨,٥٤     | ٦,٦٧    | ٩,٢٨   | ١٠,٨٧      | ١٠,٩٦    | ١٤,١١   | ٩,٧٢    |
| ٢,٩٧   | ٢,٥٣     | ١,٥٤    | ٢,١٢   | ٠,٥٨       | ٠,٤٠     | ٠,٠٠    | ١,٤٤    |
| ٠,٢٧   | ٠,٩٥     | ٠,٣٤    | ٠,٢٧   | ٠,٧٨       | ٠,٠٠     | ٠,٨٣    | ٠,٣٨    |
| ٦,٣٥   | ٦,٩٦     | ٦,١٥    | ٧,٦٩   | ١٠,٦٨      | ١٠,١٦    | ٨,٧١    | ٨,٠٣    |
| ٠,٠٠   | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٠   | ٠,٠٠       | ٠,٠٠     | ٠,٠٠    | ٠,٠٣    |
| ٥,٥٤   | ٤,١١     | ٣,٩٣    | ٤,٥١   | ٤,٨٥       | ٤,٥٨     | ٨,٧١    | ٥,٢٢    |
| ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠  | ١٠٠,٠٠ | ١٠٠,٠٠     | ١٠٠,٠٠   | ١٠٠,٠٠  | ١٠٠,٠٠  |



الجدول رقم (٣ - ٧ - ١٩) - توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والطاحية الجنوبية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

| المجموع | إنتاج |        | تصدير |        | المشتات المادية                                |
|---------|-------|--------|-------|--------|------------------------------------------------|
|         | %     | عدد    | %     | عدد    |                                                |
| ١٨,٨١   | ٧٤٣   | ٣,٤٣   | ١٧    | ٢١,٠٢  | أرباب عمل ومعال في الصناعة والتجارة            |
| ٠,٣٣    | ١٣    | ٠,٠٠   | ٠     | ٠,٣٨   | ممن حوزة وكادرات عليا                          |
| ١,٩٨    | ٧٨    | ١,٠١   | ٥     | ٢,١١   | كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص           |
| ١٤,٢٦   | ٥٦٣   | ٢,٠٢   | ١٠    | ١٦,٠١  | الموظفون في القطاعين العام والخاص              |
| ٢٠,٣٣   | ٨٠٣   | ١,٨٢   | ٩     | ٢٢,٩٩  | العاملون في القطاعين العام والخاص وروساء العمل |
| ١٥,٦٥   | ٦١٨   | ١١,٥٢  | ٥٧    | ١٦,٢٤  | العاملون في الخدمات المختلفة                   |
| ٣,٢٢    | ١٢٧   | ٠,٤٠   | ٢     | ٣,٦٢   | ممن أخرى                                       |
| ٢٤,٨٢   | ٩٨٠   | ٧٩,٨٠  | ٣٩٥   | ١٦,٩٤  | دون نشاط مهني                                  |
| ٠,٦١    | ٢٤    | ٠,٠٠   | ٠     | ٠,٦٩   | عمال في الزراعة                                |
| ١٠٠,٠٠  | ٣٩٤٩  | ١٠٠,٠٠ | ٤٩٥   | ١٠٠,٠٠ | المجموع                                        |

الجدول رقم (٧ - ٢٠) التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب الحالة العملية والجنس

| الطهارة المعملية                                        | مينا الحصن |      | ولدي البرجيل |      | الشيخ |      | حي السلم |      | حي ماضي |      | صغير |      | حوش القليل |      | حوش ثابت |      | المساح |      | المحصنة |      |
|---------------------------------------------------------|------------|------|--------------|------|-------|------|----------|------|---------|------|------|------|------------|------|----------|------|--------|------|---------|------|
|                                                         | دكور       | إناث | دكور         | إناث | دكور  | إناث | دكور     | إناث | دكور    | إناث | دكور | إناث | دكور       | إناث | دكور     | إناث | دكور   | إناث | دكور    | إناث |
| أزبان الأسر المائلين                                    | ٣٢٧        | ٤    | ٢٤٩          | ٥    | ٥٤٢   | ٢٠   | ٢٣٨      | ٥    | ٤٥٩     | ١٧   | ٢٧٩  | ٨    | ٢٥٦        | ١٦   | ٣٦٤      | ٧    | ١٤٥    | ١٨   | ٢٨١٩    | ١٠٠  |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
| المعطين (يحتون عن عمل)                                  | ٣٠         | ٢    | ٣٩           | ١    | ٦١    | ٥    | ٢٥       | ٢    | ٣٨      | ١    | ٢٥   | ٠    | ٥٤         | ٢    | ٥٣       | ٢    | ٢٤     | ٠    | ٣٦٩     | ١٥   |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
| غير المائلين (مقاصدون، محزون، سدا في التيارات، غير ذلك) | ١٩         | ٣٧   | ١٧           | ٢٣   | ٥٥    | ٥٧   | ٢١       | ٢٥   | ٣١      | ٢٩   | ٢٢   | ٣٣   | ٢٥         | ٦٢   | ٩        | ٦٧   | ١٧     | ٢١٦  | ٢٨٠     |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
|                                                         |            |      |              |      |       |      |          |      |         |      |      |      |            |      |          |      |        |      |         |      |
| المعد                                                   | ٧٨٦        | ٤٣   | ٢٠٥          | ٣٩   | ٦٥٨   | ٨٢   | ٧٨٤      | ٣٢   | ٥٢٨     | ٥٧   | ٢٢٦  | ٤١   | ٤٣٥        | ٨٠   | ٤٢٦      | ٧٦   | ١٩٦٦   | ٤٥   | ٣٤٥٤    | ٤٩٥  |

الجدول رقم (٧ - ٢١) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب الحالة العملية والجنس

[illegible]

## ثامناً - الوضع الصحي والأزمات الاجتماعية

١ - تمهيد .

٢ - إنتشار الأمراض وتردي الأوضاع الصحية .

٣ - القضايا الاجتماعية والأزمات النفسية .

## ١ - تمهيد :



تميزت سنوات ما قبل الحرب بالتقدم الصحي البارز في لبنان وعلى مختلف المستويات ، حيث تزايد عدد الأطباء والمستشفيات والصيدليات خصوصاً في مناطق بيروت الكبرى ، لكن الأحداث الأمنية خلال الحرب أدت إلى إنخفاض المستوى الصحي نتيجة هجرة الأطباء وإقبال العديد من المستشفيات والمستوصفات بالإضافة لفقدان بعض الأدوية وعدم توفر التجهيزات اللازمة ، مما تسبب بنقص فادح في الخدمات الصحية وأدى إلى إنتشار الأمراض خصوصاً بعد إنقطاع المياه والكهرباء ، وعدم توفر وسائل النظافة وتفاقم مشكلات البيئة .

ويتبين من دراسة « منطقة بيروت المتروبولية »<sup>(١)</sup> ، لعام ١٩٨٣ ، أن المستشفيات الموجودة في لبنان تؤمن حوالي ٣٠ في المائة من الخدمات الصحية ، كما توجد عدة مستوصفات خاصة للجمعيات والهيئات الانسانية والأحزاب . ويلاحظ بشكل عام أن نسبة الأطباء إلى عدد السكان حتى سنة ١٩٨٢ ، كانت تبلغ ١/١٠٠٠ ( أي أنه يوجد طبيب واحد مقابل كل ١٠٠٠ نسمة ) ، وهذه نسبة تبدو مرتفعة بالمقارنة مع بعض الدول المجاورة ، مثلاً في سوريا ١/٢٥٠٠ ، وفي تونس ١/٥٠٠٠ ، بينما تبلغ هذه النسبة في فرنسا ١/٦٠٠ ، وفي الكويت ١/٧٥٠ . كما تشير احصاءات عام ١٩٨٧<sup>(٢)</sup> في لبنان إلى تزايد عدد الأطباء بالمقارنة مع عدد السكان ١/٦٠٠ ، حيث بلغ إجمالي عدد الأطباء ٤٨٠٠ طبيب ، بينهم ٦٥,٥ في المائة في مدينة بيروت وحدها .

ويلاحظ في هذا التوزيع أن ٩٦ في المائة من حالات الاستشفاء تتأمن بواسطة المستشفيات الخاصة ، ويوجد في بيروت الكبرى ٢٤,٥ في المائة من عدد المستشفيات

(١) Mission Franco-Libanaise d'étude et d'aménagement de la Région Métropolitaine de Beyrouth. 1984.  
Op. cit.

(٢) Ecochiffres, 1988- Beyrouth- Liban. P; 145.

الخاصة ( البالغ ١١٠ مستشفيات ) بالإضافة إلى ٣٤,١ في المائة من عدد الأسيرة ( البالغ ٧١٨٦ سريراً في لبنان ) . وقد أدت الأحداث وعدم الاستقرار إلى قيام مستشفيات خاصة في المناطق خارج بيروت . أما المستشفيات الحكومية في لبنان فقد بلغ عددها ١٥ مستشفى عام ١٩٨٧ ، تؤمن ٧٢٢ سريراً ، بينما كان عددها ٢١ مستشفى عام ١٩٧٤ تؤمن ١٥٤٣ سريراً .

بالرغم من أهمية هذه الأرقام في دراسة الوضع الصحي - لكنها لا تعبر عن الواقع الحقيقي في زمن الحرب ، وبينما كانت الدولة تتكفل وعلى نفقتها بدفع تكاليف استشفاء المصابين خلال الأحداث ، فقد إرتفعت تكاليف الطبابة والاستشفاء إلى درجة يستحيل معها على الفقراء مراجعة الطبيب أو دخول المستشفى في حالة المرض ، ناهيك عن الارتفاع الباهض في ثمن الأدوية التي تحولت إلى تجارة تتحكم بأرواح السكان المهجرين ذوي الدخل المحدود الذين فقدوا أملاكهم وتحولوا إلى مشردين خلال سنوات الحرب .

وبنتيجة التدهور الاقتصادي وانخفاض الدخل الفردي وأزمة غلاء المعيشة ، والأوضاع السكنية المتردية ، كانت تتفاقم المشكلات الاجتماعية في أحياء البؤس التي تكونت داخل بيروت وفي ضواحيها ، حيث تواجه الأسر الفقيرة على الصعيد المعيشي ، أزمات حادة ومتنوعة يمكن حصرها في ناحيتين :

— إنتشار الأمراض والأوضاع الصحية المتردية .

— الأزمات الاجتماعية والنفسية .

ولدراسة هذا الواقع الناجم عن ظروف الحرب وانعكاساتها الاجتماعية ، فقد تضمنت الدراسة الميدانية التي أجريتها بعض الأسئلة حول الوضع الصحي لأفراد الأسرة ، ثم طبيعة الأمراض وتحديد المشكلة التي تواجه الأسرة . هذا بالإضافة لمعرفة الحالات الزوجية مثل الطلاق والتمرل ، لارتباطها بالأزمات الاجتماعية . كما تم تزويد المحققين بتوجيهات حول إمكانية تحديد الحاجات المطلوبة لمساعدة الأسرة ، وبالتالي تصنيف الأسر حسب أوضاعها الاجتماعية - الاقتصادية ، ووفق معايير عمل الزوج وحالة المسكن والمستوى التعليمي للأفراد والمعاينة المباشرة<sup>(١)</sup> .

(١) تبين أنه من المستحيل الحصول على أجوبة دقيقة بالنسبة لدخل الأسرة والأفراد العاملين ، فتم الاستغناء عن السؤال ( المتعلق بالدخل ) في الاستمارة ، وجرى التركيز على بعض المؤشرات التي تساعد في تحديد وضع الأسرة وتصنيفها بالمقارنة مع بقية الأسر المقيمة في أحياء البؤس .

## ٢ - إنتشار الأمراض والأوضاع الصحية المتردية :

غالباً ما يتجاهل الناس عند تقييم الاحتياجات السكنية مسألة توفير الخدمات العامة ، وذلك أن إحتلال الأراضي المباشر وبناء الأكواخ ، ثم نشوء التجمعات السكنية العشوائية ، يتم تحت ضغط العوامل التي أحدثتها الحرب ، وفي غياب مؤسسات الدولة ، دون التأكد من توفر الخدمات الأساسية ( المياه ، الكهرباء ، المجاريير ... ) ومستلزمات البيئة ، التي يجب أن تسبق عملية الاستيطان .

بل ان الواقع المقبول والمسلم به حتى الآن ، في نظر الهيئات والمؤسسات الاجتماعية ( التي توفر الدعم والحماية لهذه التجمعات السكنية المتزايدة خصوصاً في أطراف الضاحية الجنوبية ... ) هو أن هذه المساكن هي مجرد أماكن للنوم ، بل وهي أيضاً الوسيلة الوحيدة لحماية اللاجئين ، وتأمين المأوى للمشردين ، دون النظر إلى المخاطر الناجمة عن تدهور البيئة والنقص في الخدمات ...

وبعد أن تجاوز لبنان وحتى بداية الحرب ١٩٧٥ ، مخاطر الأمراض المعدية ، حيث تم بناء شبكة صحية متطورة ، وبنتيجة تردي الأوضاع العامة - على اختلافها - في أحياء البؤس ، عاودت هذه الأمراض انتشارها ( خصوصاً نتيجة تلوث مياه الشرب ) ، مثال على ذلك ما تشهده اليوم منطقة وادي أبو جميل في ( باب ادريس ... ) وبعض أحياء الضاحية الجنوبية من انتشار الجرب بين المواطنين - خصوصاً الأطفال - وذلك في ظل غياب الخدمات العامة كالنظافة ورش المبيدات ومكافحة القوارض وتلوث البيئة بشكل عام . هذا بالإضافة إلى انتشار الأمراض المعدية مثل التيفوئيد والسل والريقان بين المقيمين في أماكن السكن الفقير .

بل ان سرعة نمو الأكواخ والتجمعات السكنية الغير منتظمة ( الجديدة ) دون تخطيط أو تنظيم لوسائل تأمين الخدمات ، بدأ يزيد من الحاجات المتراكمة ... والذي يبدو مستغرباً حقاً ، بعد إنهيار مؤسسات الدولة ، هو هذا السكوت من الهيئات الشعبية المحلية ( الاجتماعية وغيرها ) عن مخاطر تفاقم الأوضاع ، بل وحتى تشجيعها الناس على تدبير أمورهم بأنفسهم وعلى طريقتهم ، مما خلق جواً من الفوضى في النمو السكاني المتسارع ، وصل اليوم في بعض أحياء البؤس ( التي حددناها ) إلى حد الكارثة على الصعيد الخدماتي ، بحيث تتجمع المياه المبتذلة ومياه المجاريير وأكوام القمامة في بحيرات داخل الأحياء ، الأمر الذي أدى إلى تفشي الأمراض وارتفاع نسبة وفيات الأطفال ، لعدم توفر العناية الصحية وارتفاع باهظ في كلفة الاستشفاء .



وهكذا بينما نعجز عن تقديم معلومات احصائية دقيقة في هذا المجال - كونها تحتاج إلى دراسة خاصة - يبدو من الواقع أن المؤشرات الظاهرة تؤكد الصورة المظلمة للوضع الصحي ، ويتبين من المسح الميداني في بعض الأحياء ، أن غالبية الأمراض تتوزع كما يلي :

في منطقة حرش ثابت - الغبيري : بلغ عدد المرضى الذين هم بحاجة ماسة للمساعدة ٧٠ مريضاً ، أما الحالات فقد توزعت بين أمراض القلب وأوجاع الرأس والعصبي والقرحة في المعدة ثم الربو وأمراض الكلى والمسالك البولية . كما تبين وجود ١١ حالة بحاجة لعمليات جراحية عاجلة ، منها ٧ تتضمن استخراج شظايا القنابل ورصاص من الجسم .

في منطقة باب - ادريس وميناء الحصن : بلغ عدد المرضى ١٢٥ ، تأتي في المقدمة أمراض الكلى والمسالك البولية ( كثرة المواد الكلوية في المياه ) ، ثم الربو والعصبي وقرحة المعدة ، ثم أمراض فقر الدم ( نقص التغذية ) ، والروماتيزم . . . كما تبين وجود ٢٢ حالة بحاجة لعمليات جراحية عاجلة ، معظمها ناجمة عن إصابات خلال الحرب .

ويتبين من دراسة صحية في مدينة بيروت ( هدى زريق ١٩٨٤ )<sup>(١)</sup> ، تزايد انتشار الأمراض ، وعودة بعض الأمراض السارية ، هذا بالإضافة إلى عدم توفر وسائل التغذية ثم انقطاع وتدهور الوضع الاقتصادي وانتشار الفقر خصوصاً في أماكن السكن الفقير وتجمعات المهجرين .

كما يستدل من دراسة زريق ( ١٨٨٩ ) أيضاً ، « تأثير الحرب على صحة الأسرة »<sup>(٢)</sup> ، أن حوالي نصف الأسر قد خففت من استهلاكها للمواد الغذائية الأساسية ( حليب ، لحوم . . . ) نتيجة التدهور الاقتصادي . . . وقد تعمقت الدراسة في استقصاء الوضع الصحي للأفراد فبينت انتشار بعض العوارض النفسية عند البالغين مثل التعصيب والانسحاب ، وظهور العوارض المرتبطة بالشعور بالاكتئاب مثل فقدان اللذة بالأمور والاحساس الشديد بالحزن والوحدة والأرق ، والشعور بالتعب أكثر من العادة . والبارز في هذه النتائج

(١) Huda C. Zurayk and Haroutune K. Armenian - Beirut 1984, A Population and Health profile. A.U.B. P:209.

(٢) راجع لمزيد من التفاصيل : هدى زريق ، « تأثير الحرب على صحة الأسرة - دراسة ميدانية في بيروت الغربية » ، دراسة قدمت في الندوة التي نظمها منتدى الفكر العربي حول الأزمة اللبنانية - الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية . ونشرت في منشورات المنتدى ، عمان ١٩٨٨ ، ص ص : ٩١ - ١١٨ .

أن النساء أبدين معاناة أشد بهذه العوارض ، مما قد يؤثر سلباً في عنايتهن بالأسرة وبالأطفال ، ويكون له الأثر العميق في صحة الأسرة . كما برزت أيضاً معاناة الاناث والذكور في سن ٤٠ إلى ٦٠ عاماً من حيث الغضب السريع ، وكثرة الجدل ، والشعور بعدم تفهم الناس ، والرغبة في العزلة . كما تبين بالنسبة للأولاد انتشار القلق والخوف والحزن والخجل وعدم الشعور بالأمان . ويلاحظ أن معظم هذه الظواهر قد تزايدت بتأثير حوادث الحرب ، ولا بد أن تكون لها أبعاداً سلبية حاضراً ومستقبلاً بالنسبة لنوعية حياة اللبنانيين ولحالتهم الصحية .

### ٣ - تفاقم القضايا الاجتماعية والنفسية :

نظراً لاستمرار الحرب ، وتزايد عدد الاصابات الناجمة عنها ، فقد برزت أزمة إجتماعية تتمثل بتزايد عدد الأفراد المعوقين وعدم توفر وسائل العناية بهم ورعايتهم ، لحمايتهم من الأزمات النفسية والحفاظ على استمرار تعاملهم مع المجتمع .

وتأتي في مقدمة القضايا الاجتماعية التي يعاني منها السكان قضية المعوقين الذين يتزايد عددهم في الأحياء الفقيرة ، هذا بالإضافة إلى إرتفاع عدد القتلى والأسرى والمفقودين .

كذلك فقد تبين من المسح الصحي - الاجتماعي الذي أجرته « مؤسسة سنابل للتنمية الاجتماعية » ( أيلول ١٩٨٧ ) ، في أحياء فقيرة داخل بيروت ( وادي أبو جميل - الفنادق ) وفي الضاحية الجنوبية وقد شمل الاستقصاء ٢٦٨٩ أسرة لا زالت تسكن في مناطق التماس ( مناطق الخطر ) بين شطري العاصمة ، بلغ عدد أفرادها ١٥٩٩٩ ( بحيث يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة ٥,٩ ) ، ويستنتج من الدراسة الأرقام التالية<sup>(١)</sup> :

|                                           |      |
|-------------------------------------------|------|
| عدد المعوقين بسبب الحرب                   | ١٩١  |
| أيتام بحاجة لمساعدات عاجلة                | ٤١٤  |
| عجزه بحاجة للرعايا الصحية والتغذية        | ٣٠٢  |
| تلامذة بحاجة للكتب ولمعونة اجتماعية عاجلة | ٢٦٢٨ |

نستنتج على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي ، أن الحاجة ماسة لدى غالبية الأسر

(١) أشرف المؤلف على عملية المسح الميداني التي جرت في مناطق الضاحية الجنوبية وبيروت ، بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية للسكان والأسر المحتاجة .

(٩٨ في المائة من الأسر التي شملها المسح الميداني في أحياء البؤس) نتيجة موجة الغلاء وارتفاع أسعار الحاجيات الاستهلاكية ، وأن الأحياء الفقيرة تواجه مجاعة حقيقية اليوم ، وهي بالفعل أمام كارثة اجتماعية يجب تداركها .

يضاف إلى ما سبق تفاقم الأزمات النفسية - الاجتماعية ، التي تعتبر أخطر الأزمات التي تواجه الأسر في أحياء البؤس ، وهي تشمل : النوبات العصبية - الاختلال العقلي - تعاطي المخدرات والادمان - إنتشار الجريمة ... الخ . وهي حالات ناجمة عن استمرار الحرب والقلق النفسي وعدم الاستقرار خصوصاً بين الذين تهجروا وتحولوا إلى لاجئين بعد أن فقدوا مساكنهم ... وهي تمثل مجتمعة أمراض الحرب بكل تنوعها مما يتطلب من الهيئات المحلية والمنظمات الدولية التحرك السريع لتقديم المعونة العاجلة وإنشاء المؤسسات الصحية والاجتماعية لحماية المجتمع من الانهيار وإنقاذ الأسرة من التفكك .



تصوير المؤلف

صورة رقم (٤٩) صورة داخل أكواخ الجناح في منطقة المسايح قرب البحر .



تصوير المؤلف

صورة رقم (٥٠) مشهد آخر للأكواخ في منطقة الجناح .

## الفصل الرابع

٤

اقتراحات وحلول مستقبلية



تواجه بيروت اليوم مرحلة حاسمة وجديدة في تاريخها ، لم تعرفها سابقاً ، بل انها لأول مرة تواجه التحدي الاجتماعي الناجم عن إنتشار الفقر بين السكان وتزايد عدد الفقراء خلال سنوات الحرب ، والمدينة التي قاومت الغزاة الطامعين بها ، وصمدت أمام النكبات الطبيعية التي خربتها عدة مرات ، تواجه اليوم أعباء الحرب ومخاطر التهجير ، فبعد هجرة الشركات الكبرى ورجال الأعمال وإستنزاف الكفاءات البشرية الممتازة وتوقف الخدمات والدمار الواسع الذي أصاب معظم أحياءها ، إستقبلت المدينة عشرات الألوف من الأسر المهجرة ، حيث تغيرت البنية الاجتماعية فيها ، لتحل مكانها بنية ناجمة عن إستمرار الحرب ، من أبرز سماتها التفاوت الشاسع بين الفئات الاجتماعية ، وتضخم عدد المقيمين في حزام البؤس ثم إنهيار مؤسسات الدولة وهيمنة الميليشيات التي فرضت الضرائب وشرعت قوانين الحرب ، وأنشأت الدويلات على أنقاض الدولة الواحدة ، ومع تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية أصبحت الهجرة الأمل الوحيد للعناصر الشابة التي دفعت ثمناً باهظاً أثناء الأحداث .

على ضوء ما تقدم ، ولما كان يستحيل إنتظار نهاية الحرب التي استوطنت في لبنان ، فقد بات من الضروري أن ننبه لمخاطرها الجسيمة والتي يبدو أنها باهظة التكاليف على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي .

ويصبح السؤال المنطقي بعد ست عشرة سنة من النزاعات ، كيف يمكن مواجهة الأزمات الناجمة عن الحرب والتخفيف من انعكاساتها ، وما هي الحلول الممكنة ؟ . . . وما هي الأسس الممكنة اعتمادها في التخطيط لإعادة الاعمار والتنمية الاجتماعية ؟ . . .

ولا نقول حان الوقت ، بل تأخر الوقت ، والتأخر يضاعف سعر الكلفة ، بينما تضيق الحلول لأن العلاجات المتأخرة تفقد فاعليتها ، اذن ما هي أفضل السياسات لمعالجة مشكلات الفقراء في أحياء البؤس ، وكيف يمكن التعامل مع انعكاسات الحرب على

الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة للذين تهجروا وتحولوا الى لاجئين ؟  
إن معالجة أزمات الحرب التي دخلت عامها السادس عشر ، ولا زالت متواصلة ،  
تتطلب التخطيط على مرحلتين :

- مرحلة زمنية طويلة لاعادة اعمار لبنان عبر اعتماد سياسة إسكانية شاملة متكاملة .
- مرحلة قصيرة عاجلة لمواجهة الأزمات الاجتماعية المتفاقمة والتي لا تنتظر .

ويرى البعض أن لا معالجة قبل حل الأزمة وتسوية المسألة اللبنانية من جذورها .  
لكن هذا الرأي لا يجاري الواقع ، بينما تتفاقم المشكلات الاجتماعية ، والاقتصادية ،  
خصوصاً بالنسبة للمقيمين في الأحياء الفقيرة ، مما يؤدي تدريجياً الى تآكل البنية الاجتماعية  
وتفكك الاسرة واستنزاف الموارد البشرية في الداخل والخارج .

لهذا فإن النظرة المستقبلية اليوم تبدو ضرورية وملحة لاستكشاف آفاق الحلول ، ذلك  
أن مشاكل الفقراء - وهي لا تنحصر في منطقة - لا يمكن حلها بمعزل عن الأحداث  
الجارية ، لأنها تمثل كما رأينا أكثر المناطق التي تأثرت بالأحداث ، كونها تضم الأسر  
المهجرة واللاجئة من أماكن تضررت أو دمرت خلال الحرب ، وهي ملقاة ومأوى المشردين  
خارج قراهم ومساكنهم ، وبالتالي فإن الحلول الجذرية مرتبطة الى حد كبير بخطة شاملة  
لاعادة اعمار لبنان ، تنفذ على مراحل زمنية<sup>(١)</sup> ، وترتكز في الأساس الى المبادئ  
الآتية<sup>(٢)</sup> :

١ - العودة الى الأرض والأرياف والزراعة والانتاج ، ... فقد أثبتت الأحداث أن  
موارد التجارة والخدمات غير كافية وغير مضمونة لوحدها ، إذ أن الزراعة تبقى دائماً الضمان  
الحقيقي لمواجهة خطر المجاعة ووقف الانهيار ... وللأسف أننا حولنا الأرض خلال  
السنوات السابقة عن طبيعتها ووظيفتها المخصصة للزراعة وخيراتها الوفيرة ، فلم تعد في  
متناول المزارع والفلاح ، بل أصبحت سلعة للمضاربة العقارية وأصبحت المقامرة بالأرض  
هي البديل لتحقيق الربح الأوفر ...

(١) يبدو أن إتفاقية الطائف عام ١٩٨٩ قد أحدثت تبدلاً جذرياً في الأوضاع اللبنانية، وبرغم العقبات التي واجهتها فإن  
تطور الأحداث يؤكد التوافق الاقليمي والدولي على حل المسألة اللبنانية ، ثم إقرار التعديلات الدستورية التي  
أقرت في الطائف ، وتبذل الجهود اليوم لتوحيد بيروت الكبرى بعد عملية توحيد الجيش التي تمت في ١٣ تشرين  
الأول ١٩٩٠ ، حيث تتحول الأنظار الآن الى حل الميليشيات وإعادة بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي  
اللبنانية .

(٢) راجع لمزيد من التفاصيل ، علي فاعور ، ١٩٨٧ - قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان ،  
مصدر سابق ، ص ٣٠٠ ص ٣٠١ .

٢ - العودة الى إحياء القرية التي كانت في أساس نهضة المدينة ، وتدعيم البنية  
التحتية فيها ، بل لقد جاءت الضائقة الاقتصادية التي قلما عرف لبنان مثلها سابقاً ، تثبت أن  
لا مجال للاستغناء عن القرية في أصلاتها وخيراتها ومحاصيلها ...

لقد أدى الصراع المدني الريفي ، المستمر منذ سنوات في لبنان ، الى نزوح السكان  
وإفراغ الأرياف ، مما أدى الى إستنزاف مواردها البشرية والاقتصادية ، والاختلال في  
التوازن لصالح المدينة ، كما إستمرت بعض القرى تسهم في تأمين موارد العيش للمقيمين  
فيها ، هذا برغم التفاوت الشاسع في المداخل بين العاملين في الأرياف والمدن ... لكن  
الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، ثم الاجتياح الاسرائيلي الأول ١٩٧٨ والثاني ١٩٨٢ ،  
هذه الأوضاع أدت بشكل عام ، الى تدمير العديد من القرى ونزوح العناصر البشرية الشابة .

وتؤكد البيانات التي تم إستخلاصها من الدراسة الميدانية ( والتي ذكرناها ) ، أن  
مناطق الجنوب اللبناني هي المعرضة أكثر من غيرها لعملية الاستنزاف ، بل أن حزام الفقر  
الذي حدده حول بيروت الغربية وعلى امتداد خطوط التماس ، وفي الضاحية الجنوبية ،  
يشكل من الناحية الجغرافية إمتداداً للقرى والمدن الجنوبية ، فقد أدت الأحداث التي  
يعيشها الجنوب الى هجرة سكانه الذين لجأوا الى حزام الفقر الجديد ، ويتبين من خلال  
توزيع أرباب الاسر الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية  
الجنوبية ، حسب مكان الولادة في الهوية أن نسبة المولودين في لبنان الجنوبي تبلغ ١٧ ، ٦٢  
في المائة ، أما توزيع إجمالي الأفراد حسب مكان الولادة في الهوية فيشير الى أن نسبة  
المولودين في الجنوب اللبناني تبلغ ٥٨ ، ٠٤ في المائة .

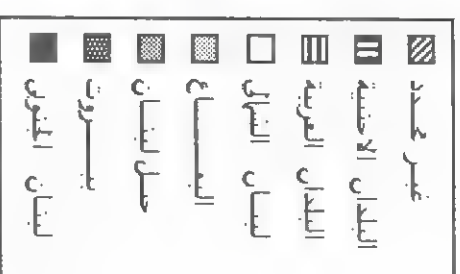
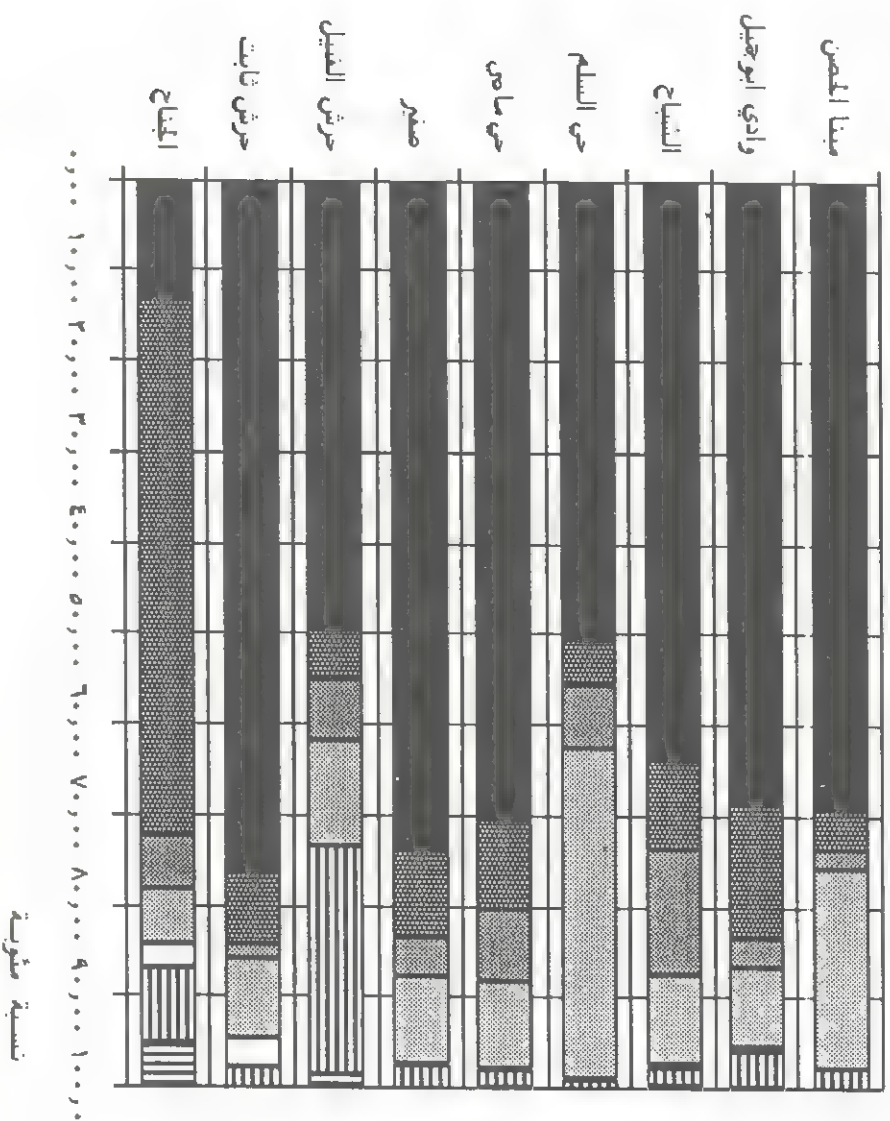
كذلك تؤكد البيانات الاحصائية المتعلقة بتوزيع السكان حسب مكان الإقامة في  
الهوية ، أن نسبة الجنوبيين تبلغ ٦٣ ، ٦ في المائة .

ويبدو أن العامل الجغرافي هو الأساس في هذه التوزيعات ، التي تؤكد بشكل قاطع  
أن معالجة الفقر في ضواحي العاصمة وأحياء البؤس يتم بإنماء القرى والمدن الصغيرة في  
الأرياف خصوصاً في الجنوب اللبناني وهذا ما يتوجب التركيز عليه في التخطيط للتنمية  
وإعادة الاعمار .

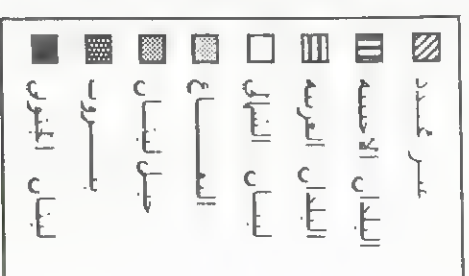
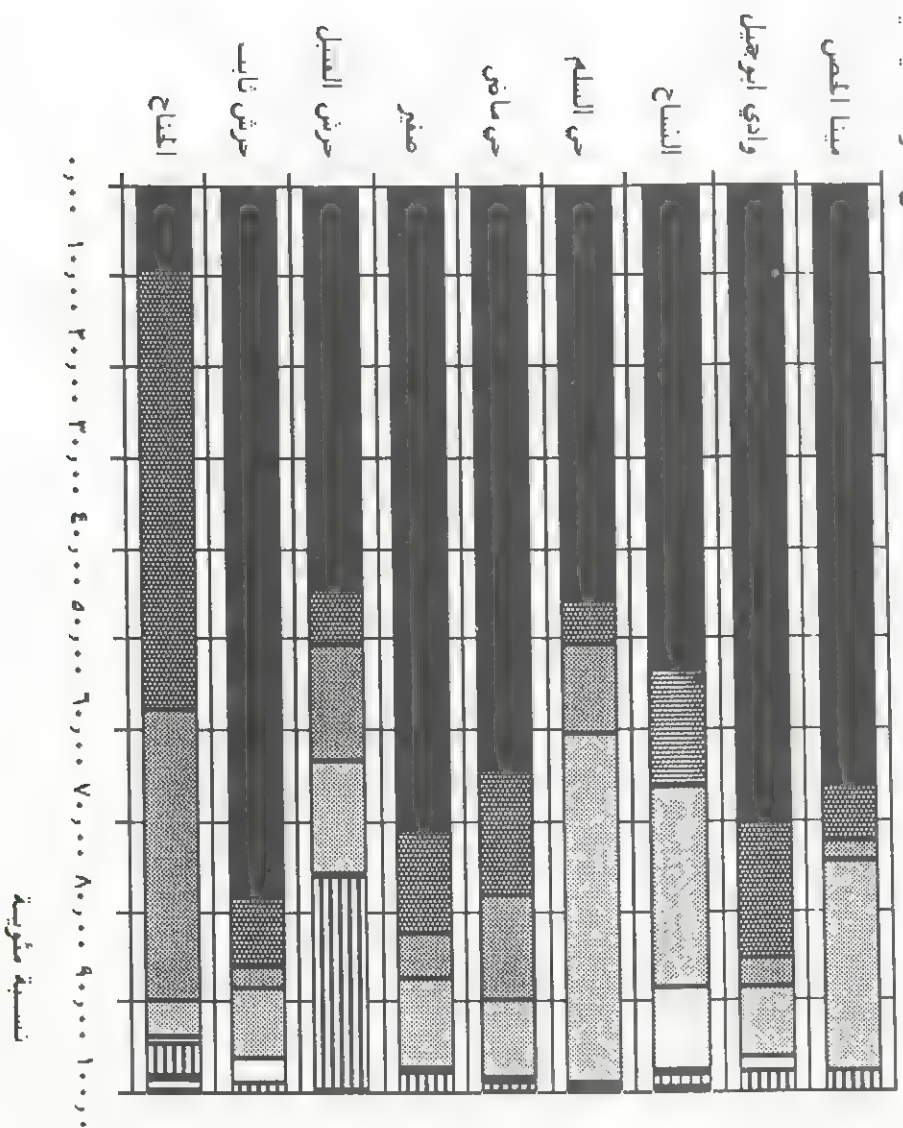
٣ - وضع برنامج عام للاسكان يتضمن تنفيذ المشاريع واتخاذ الاجراءات اللازمة  
لتأمين بناء الوحدات السكنية اللازمة ، خصوصاً لجهة التثمينات في البناء الذي يلائم ذوي  
الدخل المحدود ، وفق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، وذلك لاعادة بعض  
التوازن بين العرض والطلب في مواجهة الأزمة السكنية .



الشكل (٤ - ١) التوزيع النسبي لأرباب الأسر في مناطق الدراسة الميدانية حسب مكان الولادة في الهورية  
مناطق الدراسة الميدانية



الشكل (٤ - ٢) التوزيع النسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب مكان الولادة في الهورية  
مناطق الدراسة الميدانية





وهذا ما يتطلب تأمين العقارات اللازمة لتنفيذ المشاريع الاسكانية واعطاء أولوية لاعمار الأرياف ، على أن يقتصر البرنامج بمشروع احصائي يركز الى تعداد السكن والمساكن في لبنان ، بحيث يمكن بالنتيجة إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة سكن المهجرين ، ثم إيجاد حلول للمشكلة السكنية بشكل عام ، ذلك أن تعدادات السكان والمساكن تعتبر بمثابة حجر الزاوية في تبيان الاحصاءات الاجتماعية والاقتصادية ، لا سيما تلك التي تهم المخطط لدى رسمه لسياسة الدولة الاسكانية والتي هي جزء لا يتجزأ من الخطة الشاملة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية .

بل أن غياب لبنان التام عن برنامج التعداد العالمي للسكان والمساكن الذي أعدته هيئة الأمم المتحدة لفترة الثمانيات والتسعينات ، والذي يشمل حوالي ٩٥ في المائة من سكان العالم ، وتشارك فيه معظم الدول ، هذا الغياب بالرغم من الأزمة المستمرة ليس له ما يبرره ، حيث تتفاقم الأزمة السكنية ، بل أن لبنان الذي دمرته الحرب وتهجر حوالي نصف سكانه بشكل دائم ، وتم إستنزاف موارده البشرية ، هو في حاجة ماسة الى الدعم الذي تقدمه هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للتخفيف من انعكاسات الحرب على الصعيد السكاني .

#### ٤ - صياغة سياسية سكانية واضحة ومحددة :

وفي النهاية لا بد لبلد صغير المساحة كـلبنان ( ١٠٤٠٠ كلم<sup>٢</sup> ) ، يبلغ عدد سكانه حوالي ثلاثة ملايين نسمة ، نصفهم يعيش في مدينة بيروت ، وينتظر أن يرتفع عدد المقيمين في العاصمة خلال السنوات القادمة ( حتى سنة ٢٠٠٠ ) الى حوالي ٧٥ في المائة من اجمالي السكان ... لا بد لبلد صغير المساحة ، يعيش أكثر من ثلاثة أرباع سكانه في شريط ساحلي ضيق ( تقل مساحته عن ١٠ في المائة من مساحة لبنان ) ، يمتد من طرابلس في الشمال حتى صور في الجنوب ...

لا بد من تحديد سياسة سكانية وصياغة برامج اسكانية<sup>(١)</sup> واضحة المعالم تحول دون تحول لبنان الى « المدينة الدولة » ، خصوصاً وأن التنوع الطبوغرافي هبة طبيعية نادرة ،

(١) إن رسم السياسة والبرامج الإسكانية تمثل أحد الأوجه الرئيسية لاستعمال بيانات تعداد المساكن ، إن السياسة السكانية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضاً وتوفر البيانات الصحيحة عن الوضع الاسكاني يوفر المؤشرات التي يجب على واضعي السياسة أخذها بعين الاعتبار .  
الأمم المتحدة ، « مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن » ، تقرير الأمين العام ، ١٤ حزيران ، ١٩٧٨ .

يتفرد بها لبنان ، ذلك أن طبيعة البلاد الجبلية وتنوع المناخ ظاهرة مميزة يجب الاستفادة منها ، فإذا كانت البلدان الصحراوية قد أحسنت استثمار مواردها ، فإن لبنان لديه ما يكفي من الموارد الطبيعية المهمة والتي لا تستثمر ...

وأمام خطر التصحر وتحول الأراضي الى سفوح صخرية جرداء ثم النزوح الزراعي لعدم توفر المياه للري ، يوجد في لبنان ١٤ نهراً رئيسياً تجري في منطقة السفوح الغربية ، يضاف اليها نهر الليطاني في الداخل والساحل ، وهو نهر متفرد بين الأنهار اللبنانية من حيث مجراه ومساحة حوضه البالغة حوالي ٢٨ في المائة من مساحة لبنان ... وحتى لا ننسى سهل البقاع الذي كان يُمَوّن الإمبراطورية الرومانية ، بينما هو يكاد يعجز اليوم عن تمويل « رقعة ضيقة من الأرض » تهددها المجاعة ، حيث يتأخر وصول شحنات القمح المستوردة من وراء البحار ...

إن ما نشهده الآن من استسلام أمام عملية إنشاء المستوطنات البشرية العشوائية ، لتأمين إقامة المهجرين ، وتدفق النازحين اليها الراغبين بتحسين أوضاعهم المعيشية ، قد يؤدي في المستقبل إلى كارثة اجتماعية ، حيث لا تتوفر مجالات العمل ، ولا يمكن تأمين الرعاية الاجتماعية ، وتوفير الخدمات الاساسية في ظروف غير ملائمة . مما يستوجب وضع استراتيجية شاملة لإعادة توزيع السكان ضمن خطة إنشائية متكاملة .

وهنا لابد من التوضيح أن التوزيع المكاني للسكان في لبنان ، يترافق حالياً مع امتداد شبكة النقل المركزية في الساحل ، وهو يتجه مستقبلاً لتكوين « مجمعة حضرية طويلة » أو « ميغالوبولية » ، تنمو حول مدينة بيروت ، وتتوسع شمالاً وجنوباً على طول الطريق الساحلي بينما تتضاءل أهمية المدن الثانوية ، وهذا الشكل المستقيم قد أصبحت معالمه ظاهرة بالفعل على طول الساحل ، وهو يمثل على الأرجح المستقبل الطبيعي السائد حالياً والذي يركز في نموه الى الكفاءة الاقتصادية للعاصمة وضواحيها القريبة والبعيدة ، بحيث يمكن للتخطيط الحضري اعتماد اللامركزية وتطوير شبكة النقل عبر التضاريس الجبلية ، لتسهيل ربط المناطق ببعضها ثم تحويل موجات النزوح البشري عن العاصمة ( وبعض المدن الكبرى ) الى أحواض الأنهار ، خصوصاً بمحاذاة نهر الليطاني وعلى طول الطرق المؤدية للداخل ، حيث بالإمكان إنشاء مجمعات صناعية قادرة على اجتذاب القوى البشرية العاملة في الأرياف ...

هذه الخطة ، إذا ما أحسن تطويرها يمكن أن تؤدي إلى إنشاء وتنمية « مدن التوازن » القادرة على التخفيف من تدفق النازحين الوافدين إلى العاصمة ، وبالتالي التخفيف من تفاقم الأزمات السكنية القائمة في منطقة بيروت الكبرى .

نستنتج أن هذه المبادئ تصلح لوضع مخطط إنمائي وطني في لبنان ، يصعب تنفيذه في الظروف الراهنة ، وذلك في غياب المعطيات الاحصائية وعدم التوافق على المرتكزات الأساسية في هيكليّة لبنان بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . . .

ماذا نفعل إذن ؟ وإذا ما إنتهت الحرب اليوم أو غداً ( أو بعد ستة ) فإننا بأمس الحاجة لخطة انمائية شاملة ولا يجوز في المقابل إهمال الأوضاع الاجتماعية المتردية في أحياء البؤس ، والأزمات المتفاقمة بين السكان اللاجئين والمهجرين خارج مناطقهم ومساكنهم ، وفي كثير من الحالات ، حيث تهدد المجاعة أفراد الأسرة ، تبدو الصورة مظلمة بينما يزداد الوضع سوءاً ، فالمساعدات الدولية الضئيلة المرسلّة تتبخر قبل أن تصل للفقراء المعوزين ، بل لقد إنحصرت وسائل المساعدة بتقديم المعونة العينية ( تموين وأغذية . . . ) دون التنبيه لمخاطر الأوضاع الصحية والسكنية والنفسية للسكان في أحياء البؤس .

لهذا بات من الضروري التحرك وفي مرحلة زمنية قصيرة ، لمواجهة الأزمات المتفاقمة في أحياء البؤس ، باعتماد خطة تتضمن ما يلي :

#### ٥ - توفير وتنظيم الخدمات الصحية:

إن سوء التغذية وبخاصة نقص البروتينات والسعرات الحرارية لدى الأطفال ، يعتبر اليوم من أولى المشاكل في أحياء البؤس . هذا بالإضافة لانقطاع المياه ، وعدم توفيرها بالقدر الكافي ثم تلوثها في معظم المناطق مما يتسبب بانتشار الأمراض ، ثم عدم التخلص من الفضلات بالطريقة الصحيحة ، وسوء جمع القمامة التي تتكدس في الشوارع والأزقة داخل الأحياء الفقيرة . . . لهذا يلاحظ تزايد وفيات الأطفال ثم ارتفاع معدل وفيات الأمومة وعودة الأمراض المعدية ( السل . . . التيفوئيد ) ، مما يتوجب تقديم معونة عاجلة على الصعيد الصحي ، وذلك بإنشاء مراكز صحية مجانية لاستقبال ومعاينة المرضى ، ومختبرات لفحص الأمراض المعدية ، ثم توفير الأدوية للمرضى ، والمعدات الطبية للمستوصفات والمختبرات ، وكذلك إجراء عمليات جراحية للمصابين خلال الحرب ، ويمكن الاعتماد في هذا المجال على الكادرات المحلية المتخصصة ( ممرضات ، أطباء . . . ) والتعاون معها . ولأن كلفة سعر الدواء ( للطفل أو العاجز . . . ) تتجاوز معظم الأحيان الحد الأدنى للأجور ، فقد بات من الضروري إنشاء مخزن للأدوية بإشراف هيئة دولية ( منظمة الصحة العالمية ) .



صورة رقم (٥١)  
بحيرة في الشارع  
الرئيسي بين أكواخ  
الجناح.



صورة رقم (٥٢) حضور حفلة زواج في أكواخ الجناح.



## ٦ - تنظيم المساعدات التموينية التي تقدمها الهيئات الدولية :

وتوفير خدمات رعاية الأمومة والطفولة مباشرة في أحياء البؤس ، خصوصاً بعد الانهيار الاقتصادي وارتفاع أكلاف المعيشة ، لهذا فإن أهم قرار يمكن أن تتخذه هيئة الأمم المتحدة هو إنشاء وكالة دولية ، للاهتمام بقضايا الفقراء ، خصوصاً لجهة متابعة الأطفال للدراسة وتوفير الكتب المدرسية ، ومواجهة أزمات المشردين والمهجرين في لبنان الذين يبلغ عددهم حوالي مليون نسمة<sup>(١)</sup>.

## ٧ - انشاء المجلس الأعلى للسكان :

ليكون السلطة العليا لرسم السياسات السكانية ، وصياغة برامج تنظيم الأسرة وتنسيقها والاشراف عليها . ثم انشاء وحدة للتحليل السكاني تساعد الوزارات المختلفة في وضع الخطط والبرامج التي تتلاءم والسياسات السكانية الوطنية . وكذلك توفر الاحصاءات الديموغرافية خصوصاً ما يتعلق بالتعداد السكاني وتنظيم السجلات الحيوية ، وهناك حاجة ملحة لمعرفة عدد اللبنانيين في الخارج .

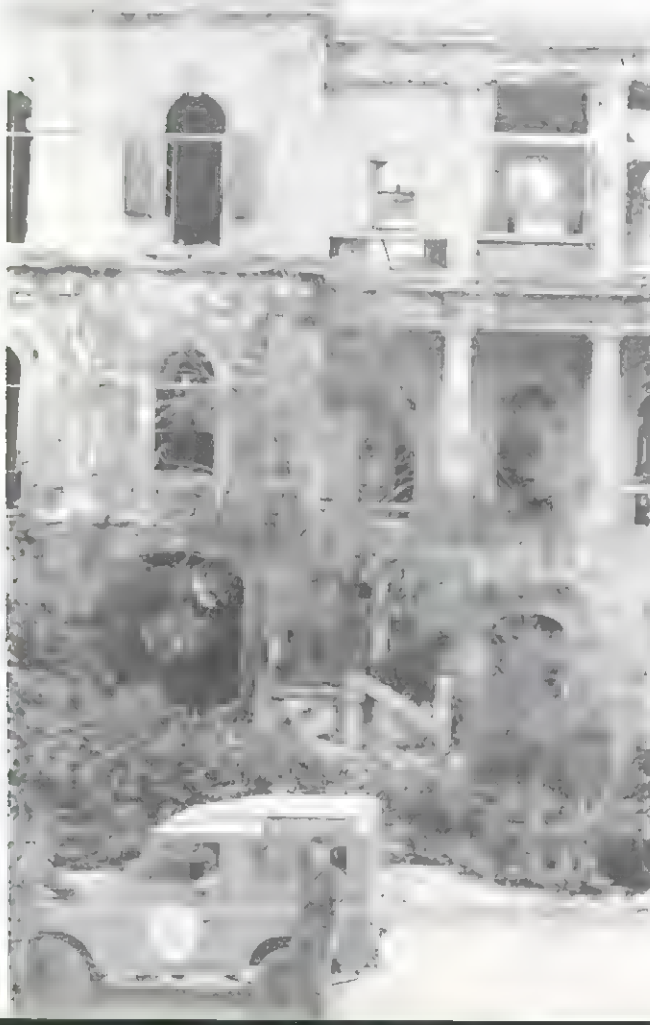
- تشكل الهجرة القضية السكانية الأولى في لبنان ، وقد ازدادت تعقيداً خلال سنوات الحرب ، وذلك بعد إشتداد عمليات النزوح والتهجير وترحيل السكان من أماكن إقامتهم ، فهناك قرى دمرت أو أزيلت نهائياً وهناك أحياء تهدمت أبنيتها ، مما أدى إلى تغيير كامل في التوزيع السكاني والبنية الديموغرافية . . .

- إن خصوصية هذا الوضع تتطلب تمويل وإنشاء مركز لدراسة المستوطنات البشرية في لبنان ( خصوصاً المستوطنات العشوائية ) ، يقوم بالاستقصاءات الميدانية والمسوحات الاجتماعية والاقتصادية لتبيان انعكاسات الحرب . ثم تحليل الأوضاع الجديدة الناشئة واقتراح الحلول اللازمة لها ، وبالتالي تبيان الأضرار التي سببتها الحرب والكلفة الباهظة على الصعيد السكاني . وبانتظار ذلك لا بد من تقديم دعم ومنح للأبحاث السكانية ، ولمشاريع رائدة في الدراسة الانمائية .

(١) أعلن رئيس الحكومة د. سليم الحص في ٧ تموز ١٩٨٧ أن لبنان قد طلب من برنامج الأغذية الدولي المساعدة في اطعام مليون و ٢٥٠ ألف لبناني محتاج . وبين الرئيس الحص أن هذه التقديرات تقريبية فهناك الكثير من الفقراء في لبنان ، وقد تقدمت الحكومة اللبنانية بطلب هذه المساعدة في ٢٣ حزيران ١٩٨٧ الى مدير منطقة البحر الأبيض المتوسط في برنامج الأغذية الدولي .



صورة رقم (٥٣) جانب من ساحة الشهداء التي دمرت مبانيها وتغيرت معالمها. تصوير المؤلف



صورة رقم (٥٤)  
مبنى الشرطة في ساحة  
الشهداء، ويلاحظ أن  
الأشجار قد نبتت في  
مدخل البناء المهدم  
والمهجور منذ حوالي  
ست عشرة سنة.

تصوير المؤلف



نستخلص أن لبنان قد أصيب خلال سنوات الحرب بكارثة اجتماعية - اقتصادية ، لا يجوز التقليل من انعكاساتها ومخاطرها . وهي حالة مأساوية بكل ما تحمل الكلمة من معنى . لقد استقبلت بيروت اللاجئين والمشردين من مختلف أرجاء العالم ، وهي تبدو اليوم في محنتها مدينة مهجرة مقسمة ، تهددها المجاعة ، حيث يتزايد عدد الأسر المشردة التي تلجأ إلى التنقيب في أكوام القمامة « المائدة الوحيدة للفقير » ، بينما يتحول الأطفال عن الدراسة لجمع صناديق الكرتون والزجاجات الفارغة وأكياس النايلون ، لتحصيل لقمة العيش .

إنها صورة الحياة اليومية في أكوخ الفقراء ، وهي صورة تؤكد أن بيروت مدينة منكوبة بالفعل ، رغم أنها ما زالت تعطي وتنتج ، أليست منكوبة تلك التي تستنزف مواردها البشرية والاقتصادية وتنهب ثرواتها الفكرية ، في الداخل والخارج ؟ [ هجرة الشركات والمؤسسات ثم هجرة الأدمغة<sup>(١)</sup> ] ، أليست منكوبة تلك التي يتسابق أطفالها اليوم عند مكبات النفايات ، فرحين بما نالوا وكسبوا ، بدل أن يتسابقوا ويتنافسوا في ملاعب الدراسة ؟

أليست منكوبة تلك التي تحولت إلى قرية كبيرة مهملة يعيش سكانها دون مياه أو كهرباء ، حيث يجري تموين العاصمة بواسطة الصهاريج التي تنقل المياه من الخزانات الجوفية لبيعها في المنازل ؟

أليست منكوبة تلك التي يستقبل أهلها ( وحتى في الأحياء الفخمة ) ، المساعدات العينية الضئيلة ( زيت ، أرز ، سكر ... ) ، بينما كانت بالأمس أغنى مدن الشرق الأوسط وأكثرها ثراءً ؟

لقد ثبت أن نكبات الحرب أصعب وأخطر على المدينة من الأزمات الطبيعية التي واجهتها بيروت ، ولا نغالي إذا قلنا أن لبنان اليوم يواجه أخطر محنة عرفها في تاريخه . وهي تحتاج لمعالجات إستثنائية تكون بمستوى النكبة ، بل أن الأحياء الفقيرة هي أكثر المناطق التي ضربها زلزال الحرب ، وهي في أوضاعها القائمة اليوم تحتاج إلى معونة عاجلة تشمل توفير كافة الخدمات وعلى الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي .

لكن ما يشبه المعجزة أن بيروت لا زالت تقاوم ، انها أنموذج المدينة التي تنهض من

(١) راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ١٩٨٧ - هجرة القوى البشرية اللبنانية - دراسة ميدانية في اليونان وقبرص . « دراسة قدمت في المؤتمر العربي حول السياسات السكانية ، تونس ، ٩ - ١٣ آذار ١٩٨٧ . ونشرت في مجلة الأسرة ، الصادرة عن جمعية تنظيم الأسرة ، بيروت ، تموز ١٩٨٧ . ص ٣٧ - ٤٤ .

تحت الركام ، فهي التي صمدت كمدينة للفكر والحضارة رغم استنزاف مواردها ، وهي التي قاومت العطش رغم انقطاع المياه لأشهر طويلة ، بل انها المدينة التي قاوم أهلها المجاعة الحقيقية بالسعي الدائم لتحصيل الرغيف حتى في الأيام الصعبة ...

وإذا كانت النكبات قد أصابت بيروت ، فهي التي واجهت الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ ، وطردت جميع الغزاة ، وإستمرت تحافظ على هويتها وتؤكد صمودها ...

وفي مطلق الأحوال فهي « المدينة - الدولة » صاحبة الشهرة الواسعة وذات الصيت ، تزدهر مع الدولة القادرة ، وتضعف أمام إنهيار الدولة ، لكنها تختزن القوة في ذاتها لتعود وتنهض من جديد .

لقد عانت بيروت في زمن الحرب ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) كما لم تعرف في تاريخها ، فقد أهملت دون خدمات عندما إنهارت مؤسسات الدولة لكنها إستقبلت المهجرين من مختلف المناطق وقدمت لهم المأوى والملجأ ، ومع إشتداد النزاعات عرفت المدينة أقسى أنواع الحرمان فتحوّلت إلى قرية كبيرة منسية حيث عاش سكانها دون مياه ودون كهرباء بينما كانت تتراكم النفايات في شوارعها ...

وكلما إزدادت المحن تزداد مقاومة المدينة ، بل أليست أعجوبة خارقة في الصمود ، أن تقوم المبادرة الفردية بإنارة المدينة بواسطة المولدات الكهربائية الخاصة ؟ أليست أعجوبة خارقة أن تصمد المدينة أمام انقطاع المياه ، فيعتمد سكانها على الخزانات الجوفية ومياه الآبار ؟

ثم أليست أعجوبة خارقة أنها المدينة التي لا زالت تعطي وتنتج رغم المآسي التي عرفتھا خلال ست عشرة سنة من النزاعات ؟

نعم إنها المدينة التي صمدت أمام التحدي الاجتماعي رغم أنها استقبلت ما يزيد على نصف مليون مهجر ولاجئ ... إن بيروت اليوم بحاجة إلى سياسة سكانية تعيد الأمن والاستقرار ، وهي بحاجة إلى عودة الدولة بمؤسساتها وأجهزتها ، لتعود فتتابع مسيرتها الحضارية وتأخذ موقعها المعهود لتواجه الفقر بكافة أشكاله ، فالمدينة التي فتحت أبوابها للاجئين من مختلف بقاع العالم تبدو اليوم قادرة على إحتضان أبنائها المهجرين إليها من الأحياء والقرى المدمرة .

## استمارة أسرة

بيروت (١٩٧٥ - ١٩٩٠)  
المسح الميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان

| اسم عائلة                            |  | الرقم المتسلسل                           |
|--------------------------------------|--|------------------------------------------|
| ١ - الاسم الثلاثي لرب الأسرة : الاسم |  | ٢ - مكان الإقامة حسب الهوية ورقم السجل : |
| ٣ - عنوان المسكن الحالي :            |  | ٤ - حالة النساء :                        |
| ٥ - مساحة المسكن :                   |  | ٦ - هل يوجد في المسكن :                  |
| ٧ - هل يوجد في المسكن مياه :         |  | ٨ - كيفية تأمين المياه :                 |
| ٩ - تاريخ إسفال المسكن لأول مرة :    |  | ١٠ - هل للأسرة مسكن آخر :                |
| ١١ - أسباب الانتقال للمسكن الحالي :  |  |                                          |

| اسم عائلة                            |  | الرقم المتسلسل                           |
|--------------------------------------|--|------------------------------------------|
| ١ - الاسم الثلاثي لرب الأسرة : الاسم |  | ٢ - مكان الإقامة حسب الهوية ورقم السجل : |
| ٣ - عنوان المسكن الحالي :            |  | ٤ - حالة النساء :                        |
| ٥ - مساحة المسكن :                   |  | ٦ - هل يوجد في المسكن :                  |
| ٧ - هل يوجد في المسكن مياه :         |  | ٨ - كيفية تأمين المياه :                 |
| ٩ - تاريخ إسفال المسكن لأول مرة :    |  | ١٠ - هل للأسرة مسكن آخر :                |
| ١١ - أسباب الانتقال للمسكن الحالي :  |  |                                          |





## فهرس الجداول

رقم الجدول عنوان الجدول رقم الصفحة

### الفصل الثاني الأوضاع السكانية والسكنية في بيروت

|       |                                                                              |    |
|-------|------------------------------------------------------------------------------|----|
| ١-٢-٢ | توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البؤس في ضواحي بيروت سنة ١٩٧١    | ٤٣ |
| ٢-٢-٢ | توزيع السكان والمساحة والكثافة السكانية في مناطق بيروت الكبرى                | ٤٥ |
| ١-٣-٢ | توزيع الأسر والأفراد المقيمين في مناطق الأكواخ حتى سنة ١٩٧١                  | ٥٠ |
| ٢-٣-٢ | توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البؤس في بيروت الإدارية سنة ١٩٧١ | ٥٤ |
| ١-٤-٢ | تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى                                     | ٧٢ |

### الفصل الثالث : المسح الميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان

#### ثانياً : الخصائص الجغرافية للسكان :

|       |                                                                                                                                           |     |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١-٢-٣ | التوزيع العددي والنسبي للأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مكان الإقامة في الهوية         | ١٤٠ |
| ٢-٢-٣ | التوزيع العددي والنسبي للأسر التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مكان الإقامة والهوية              | ١٤٢ |
| ٣-٢-٣ | التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في حرش تابت حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني                        | ١٤٦ |
| ٤-٢-٣ | التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في الجناح حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني                          | ١٤٦ |
| ٥-٢-٣ | التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني | ١٤٦ |

رقم الجدول عنوان الجدول رقم الصفحة

|       |                                                                                                                    |     |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٦-٢-٣ | التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أفضية الجنوب اللبناني                      | ١٤٧ |
| ٧-٢-٣ | توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية | ١٤٨ |
| ٨-٢-٣ | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية      | ١٤٩ |

### ثالثاً : مجال التحركات السكانية - التهجير والترحيل بين الأحياء والمناطق :

|        |                                                                                                                                                               |     |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١-٣-٣  | التوزيع النسبي للأفراد المهجرين ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بالنسبة لاجمالي السكان المقيمين وحسب مكان التهجير الأول | ١٥٥ |
| ٢-٣-٣  | التوزيع العددي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مكان التهجير الأول وفي أحياء الدراسة الميدانية                                                                   | ١٥٦ |
| ٣-٣-٣  | التوزيع النسبي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مكان التهجير الأول وفي أحياء الدراسة الميدانية                                                                   | ١٥٨ |
| ٤-٣-٣  | توزيع السكان المهجرين ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان التهجير الأول                                            | ١٦٠ |
| ٥-٣-٣  | التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول                                           | ١٧٠ |
| ٦-٣-٣  | التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول                                           | ١٧١ |
| ٧-٣-٣  | التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الإقامة في المسكن                                       | ١٧٢ |
| ٨-٣-٣  | التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الإقامة في المسكن                                       | ١٧٣ |
| ٩-٣-٣  | التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب سبب تغيير مكان الإقامة السابق وفي أحياء المسح الميداني                                                 | ١٧٤ |
| ١٠-٣-٣ | التوزيع العددي والنسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الإقامة السابق                                   | ١٧٦ |

|          |                                                                                                                                  |     |
|----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| رابعاً : | الوضع السكاني - السكن والمساكن :                                                                                                 |     |
| ١-٤-٣    | التوزيع العددي والنسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية حسب حالة المسكن                                                     | ١٨٥ |
| ٢-٤-٣    | توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مساحة المسكن                            | ١٨٩ |
| ٣-٤-٣    | توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب طريقة إشغال المسكن                      | ١٨٩ |
| ٤-٤-٣    | التوزيع العددي والنسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في بعض أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب طريقة إشغال المسكن | ١٩٠ |
| ٥-٤-٣    | التوزيع العددي والنسبي للغرف بالنسبة للمساكن وفي مناطق المسح الميداني                                                            | ٢٠١ |
| ٦-٤-٣    | التوزيع العددي والنسبي للمساكن بالنسبة لعدد الغرف وفي مناطق المسح الميداني                                                       | ٢٠٢ |
| ٧-٤-٣    | متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد الغرف وعدد المساكن في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية                             | ٢٠٣ |
| ٨-٤-٣    | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب عدد الأفراد والغرف في المسكن              | ٢٠٣ |
| خامساً : | التركيب الديموغرافي :                                                                                                            |     |
| ١-٥-٣    | التوزيع العددي والنسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر               | ٢١٠ |
| ٢-٥-٣    | التوزيع العددي والنسبي للأسر حسب حجم الأسرة وفي أماكن المسح الميداني                                                             | ٢٢٤ |
| ٣-٥-٣    | حساب العمر الوسيط للسكان في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية موزعين حسب فئات العمر                                          | ٢٢٩ |
| ٤-٥-٣    | التوزيع العددي والنسبي للسكان الذكور في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى                                            | ٢٣٠ |
| ٥-٥-٣    | التوزيع العددي والنسبي للسكان الإناث في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى                                            | ٢٣٠ |

|        |                                                                                                                                        |     |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٦-٥-٣  | التوزيع العددي والنسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى                                                         | ٢٣١ |
| ٧-٥-٣  | حساب العمر الوسيط للسكان موزعين حسب مناطق المسح الميداني                                                                               | ٢٣٢ |
| ٨-٥-٣  | نسبة الذكور إلى الإناث (١٥ - ٤٩ سنة) الذين لم يسبق لهم الزواج في أحياء التماس في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر        | ٢٣٢ |
| ٩-٥-٣  | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء التماس في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس ونسبة الجنس         | ٢٣٣ |
| ١٠-٥-٣ | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس                               | ٢٣٤ |
| ١١-٥-٣ | نسبة الذكور لكل مئة أنثى لدى السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر                                                        | ٢٣٥ |
| ١٢-٥-٣ | توزيع الأسر والأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أحياء الدراسة ومتوسط عدد أفراد الأسرة | ٢٣٦ |
| ١٣-٥-٣ | التوزيع النسبي للسكان الذكور في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزوجية وفي مناطق المسح الميداني                                  | ٢٣٦ |
| ١٤-٥-٣ | التوزيع النسبي للسكان الإناث في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزوجية وفي مناطق المسح الميداني                                  | ٢٣٧ |
| ١٥-٥-٣ | التوزيع النسبي للسكان (الذكور والإناث) ١٥ سنة وأكثر حسب الحالات الزوجية وفي مناطق المسح الميداني                                       | ٢٣٧ |
| ١٦-٥-٣ | التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس ونسبة الجنس          | ٢٣٨ |
| ١٧-٥-٣ | التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس ونسبة الجنس          | ٢٤٠ |
| ١٨-٥-٣ | نسبة الأطفال والشباب مقابل كل مئة من أفراد القوى العاملة (١٥ - ٦٤ سنة) موزعة حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية                | ٢٤٢ |
| ١٩-٥-٣ | التوزيع العددي للسكان حسب فئات عمرية محددة وفي أماكن المسح الميداني                                                                    | ٢٤٣ |
| ٢٠-٥-٣ | التوزيع النسبي للسكان حسب فئات عمرية محددة وفي أماكن المسح الميداني                                                                    | ٢٤٤ |

| رقم الجدول | عنوان الجدول                                                                                                                                       | رقم الصفحة |
|------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| ٢١-٥-٣     | توزيع السكان الذكور (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر والوضع العائلي                                                      | ٢٤٥        |
| ٢٢-٥-٣     | توزيع السكان الاناث (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر والوضع العائلي                                                      | ٢٤٦        |
| ٢٣-٥-٣     | نسبة النساء في سن الانجاب والمتزوجات حالياً في الأحياء التي شملتها الدراسة الميدانية                                                               | ٢٤٧        |
| سادساً :   | المستوى التعليمي :                                                                                                                                 |            |
| ١-٦-٣      | نسبة السكان الأميين ذوي النشاط الاقتصادي والمقيمين في احياء الدراسة الميدانية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أقسام النشاط الاقتصادي والجنس | ٢٧٧        |
| ٢-٦-٣      | توزيع السكان الأميين ذوي النشاط الاقتصادي ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أقسام النشاط الاقتصادي والجنس  | ٢٧٨        |
| ٣-٦-٣      | توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي والجنس                                                                         | ٢٧٩        |
| ٤-٦-٣      | توزيع السكان (٥ سنوات وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي والجنس                                                              | ٢٧٩        |
| ٥-٦-٣      | التوزيع النسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في احياء الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي                                                     | ٢٨٠        |
| ٦-٦-٣      | نسبة الأمية للزوج والزوجة (١٥ سنة وأكثر) حسب فئات العمر                                                                                            | ٢٨١        |
| ٧-٦-٣      | نسبة الأمية لدى السكان (١٥ سنة وأكثر) حسب الجنس                                                                                                    | ٢٨١        |
| ٨-٦-٣      | التوزيع النسبي للأمية بين السكان (١٥ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي أماكن المسح الميداني                                                          | ٢٨٢        |
| ٩-٦-٣      | التوزيع العددي والنسبي للذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والمستوى التعليمي               | ٢٨٤        |
| ١٠-٦-٣     | التوزيع العددي والنسبي للاناث ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والمستوى التعليمي               | ٢٨٥        |
| ١١-٦-٣     | نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة حسب المراحل التعليمية والجنس في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية                                               | ٢٨٦        |

| رقم الجدول | عنوان الجدول                                                                                                                            | رقم الصفحة |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| ١٢-٦-٣     | نسبة الطلبة الجامعيين الى مجموع السكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة حسب الجنس                                              | ٢٨٧        |
| ١٣-٦-٣     | نسبة مزاوله الدراسة في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية حسب الجنس                                                                  | ٢٨٧        |
| ١٤-٦-٣     | قياس ومقارنة عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية لكل ألف من السكان وحسب أحياء الدراسة الميدانية                                          | ٢٨٨        |
| ١٥-٦-٣     | توزيع السكان المقيمين في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية (عشر سنوات وأكثر) حسب الحالة المدنية والمستوى التعليمي                   | ٢٨٩        |
| ١٦-٦-٣     | نسبة الأمية لدى أرباب الأسر حسب مناطق المسح الميداني                                                                                    | ٢٩٠        |
| سابعاً :   | التركيب المهني والنشاط الاقتصادي :                                                                                                      |            |
| ١-٧-٣      | التوزيع النسبي لأفراد القوى العاملة من غير العاملين والذين يبحثون عن عمل حسب احياء الدراسة الميدانية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية | ٣٠٩        |
| ٢-٧-٣      | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب النشاط المهني والجنس                             | ٣١٦        |
| ٣-٧-٣      | التوزيع النسبي للسكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات المهن الرئيسية                                                       | ٣١٧        |
| ٤-٧-٣      | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس                       | ٣١٧        |
| ٥-٧-٣      | معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس                                           | ٣١٨        |
| ٦-٧-٣      | التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني والجنس                    | ٣٢٠        |
| ٧-٧-٣      | التوزيع النسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني                                                                      | ٣٢٢        |
| ٨-٧-٣      | معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس                                           | ٣٢٤        |
| ٩-٧-٣      | نسبة الاناث ذوات النشاط الاقتصادي بين السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر والحالة الزوجية والمستوى التعليمي              | ٣٢٥        |
| ١٠-٧-٣     | توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى ونسبة عاطلين عن العمل                                                   | ٣٢٦        |



|        |                                                                                                           |     |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٣-٧-١١ | نسبة اليد العاملة بالنسبة للسكان (١٥ عاماً وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية       | ٣٢٦ |
| ٣-٧-١٢ | نسبة العاملين فعلاً ضمن النشاط الاقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية | ٣٢٧ |
| ٣-٧-١٣ | نسبة السكان دون نشاط اقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية             | ٣٢٧ |
| ٣-٧-١٤ | توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس                             | ٣٢٨ |
| ٣-٧-١٥ | التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني                                | ٣٣٠ |
| ٣-٧-١٦ | التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني                                | ٣٣٠ |
| ٣-٧-١٧ | توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني والجنس                                   | ٣٣٢ |
| ٣-٧-١٨ | التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب الحالة العملية والجنس                        | ٣٣٤ |
| ٣-٧-١٩ | التوزيع العددي لأرباب الأسر الذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني                         | ٣٣٦ |
| ٣-٧-٢٠ | التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب الحالة العملية والجنس                        | ٣٣٧ |
| ٣-٧-٢١ | التوزيع النسبي لأرباب الأسر الذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني                         | ٣٣٧ |

## محتويات الكتاب

|     |                                                                                          |              |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|
| ٥   | - مقدمة                                                                                  |              |
| ١٣  | - بيروت حالة متفردة في مواجهة الحرب                                                      |              |
| ١٧  | - النمو الحضري في لبنان                                                                  | الفصل الأول  |
| ٢٣  | ١. أثر الهجرة الداخلية                                                                   |              |
| ٢٥  | ٢. حجم الهجرة الخارجية وأثرها                                                            |              |
| ٢٧  | ٣. أثر الزيادة الطبيعية                                                                  |              |
| ٣٥  | - الأوضاع السكانية والسكنية في بيروت                                                     | الفصل الثاني |
| ٣٧  | أولاً - موقع مدينة بيروت وموضعها                                                         |              |
| ٣٩  | ثانياً - فترة قبل الحرب حتى سنة ١٩٧٥                                                     |              |
| ٤٨  | ثالثاً - التوزيع الجغرافي للأكواخ في بيروت وضواحيها                                      |              |
| ٦٩  | رابعاً - التحولات الناجمة عن الحرب في بيروت                                              |              |
| ٦٩  | ١. الأزمة السكنية في لبنان                                                               |              |
| ٧٢  | ٢. الحرب والتهجير السكاني                                                                |              |
| ٧٩  | ٣. تدمير الأسواق التجارية وتفتت المنطقة التجارية المركزية                                |              |
|     | - المسح الميداني للأوضاع الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية لسكان أحياء البؤس في بيروت | ٨٧           |
| ٨٩  | أولاً - منهج البحث والإطار الجغرافي للدراسة                                              |              |
| ٩٠  | ١. منهجية البحث الميداني                                                                 |              |
| ٩٧  | ٢. الإطار الجغرافي للدراسة                                                               |              |
| ٩٩  | ٢ - ١. منطقة باب ادريس - ميناء الحصن                                                     |              |
| ١٠١ | ٢ - ٢. خطوط التماس في الضاحية                                                            |              |
| ١٠٣ | ٢ - ٣. أماكن السكن العشوائي والأكواخ                                                     |              |
| ١١٢ | ثانياً - الخصائص الجغرافية للسكان                                                        |              |
| ١١٣ | مشاهدات ميدانية                                                                          |              |



|     |                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------|
| ١١٥ | ١. تمهيد                                              |
| ١١٦ | ٢. توزيع السكان حسب الجنسية والطائفة                  |
| ١٢٣ | ٣. توزيع السكان حسب مكان الإقامة في الهوية            |
| ١٣٠ | ٤. توزيع السكان حسب مكان الولادة في الهوية            |
|     | ثالثاً - مجال التحركات السكانية                       |
| ١٥٠ | التهجير والترحيل بين الأحياء والمناطق                 |
| ١٥١ | مشاهدات ميدانية                                       |
| ١٥٢ | ١. التحركات السكانية خلال الحرب                       |
| ١٥٣ | ٢. توزيع المهجرين حسب تاريخ التهجير الأول             |
| ١٥٤ | ٣. توزيع المهجرين حسب مكان التهجير الأول              |
| ١٦٣ | ٤. توزيع الأسر حسب تاريخ الإقامة في المسكن            |
| ١٦٧ | ٥. مكان الإقامة السابقة وسبب تغيير مكان الإقامة       |
| ١٧٩ | رابعاً - الوضع السكني - السكن والمساكن                |
| ١٨٠ | مشاهدات ميدانية                                       |
| ١٨١ | ١. تمهيد                                              |
| ١٨٣ | ٢. (٢) الوضع السكني                                   |
| ١٨٦ | ٣. توزيع المساكن حسب طريقة إشغال المسكن               |
| ١٩٢ | ٤. توزيع المساكن حسب حالة المسكن                      |
| ١٩٢ | ٥. توزيع المساكن حسب عدد الأفراد وعدد الغرف في المسكن |
| ١٩٥ | ٦. توزيع المساكن حسب مساحة المسكن                     |
|     | ٧. متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد           |
| ١٩٧ | الغرف وعدد المساكن                                    |
| ١٩٨ | ٨. (٨) مستقبل المساكن العشوائية                       |
| ٢٠٤ | خامساً - التركيب الديموغرافي                          |
| ٢٠٥ | مشاهدات ميدانية                                       |
| ٢٠٧ | ١. تمهيد                                              |
| ٢٠٨ | ٢. التركيب العمري والنوعي                             |
| ٢١٤ | ٣. الهرم السكاني                                      |
| ٢١٩ | ٤. أثر الحرب على المتغيرات الديموغرافية والحيوية      |
| ٢١٩ | ٤ - ١. الولادات والخصوبة                              |

|     |                                                           |
|-----|-----------------------------------------------------------|
| ٢٢٠ | ٤ - ٢. حجم الأسرة                                         |
| ٢٢٢ | ٤ - ٣. الحالات الزوجية                                    |
| ٢٥٠ | سادساً - المستوى التعليمي                                 |
| ٢٥١ | مشاهدات ميدانية                                           |
| ٢٥٢ | ١. تمهيد                                                  |
| ٢٥٢ | ٢. التعليم ومتابعة الدراسة                                |
| ٢٥٥ | ٣. إنتشار الأمية                                          |
| ٢٥٧ | ٤. المستوى التعليمي                                       |
| ٢٥٨ | ٥. التعليم والإنجاب والعمل                                |
| ٢٩١ | سابعاً - التركيب المهني والنشاط الاقتصادي                 |
| ٢٩٢ | مشاهدات ميدانية                                           |
| ٢٩٣ | ١. تمهيد                                                  |
| ٢٩٦ | ٢. العمل الهامشي والتنقل الدائم                           |
| ٢٩٩ | ٣. العمل والنشاط المهني لأرباب الأسر                      |
| ٣٠٢ | ٤. درجة النشاط الاقتصادي ومشاركة المرأة                   |
| ٣٠٦ | ٥. إنتشار البطالة                                         |
| ٣٠٧ | ٦. ما العمل لمواجهة أزمة البطالة؟                         |
| ٣٣٨ | ثامناً - الوضع الصحي والأزمات الاجتماعية                  |
| ٣٤١ | ١. انتشار الأمراض والأوضاع الصحية المتردية                |
| ٣٤٣ | ٢. تفاقم القضايا الاجتماعية والنفسية                      |
| ٣٤٧ | الفصل الرابع - إقتراحات وحلول مستقبلية                    |
| ٣٥٠ | ١. العودة إلى الأرض والأرياف والزراعة والانتاج            |
| ٣٥١ | ٢. العودة إلى إحياء القرية التي كانت في أساس نهضة المدينة |
| ٣٥١ | ٣. وضع برنامج عام للإسكان                                 |
| ٣٥٤ | ٤. صياغة سياسة سكانية واضحة ومحددة                        |
| ٣٥٧ | ٥. توفير وتنظيم الخدمات الصحية                            |
| ٣٥٨ | ٦. تنظيم المساعدات التموينية                              |
| ٣٥٨ | ٧. إنشاء المجلس الأعلى للسكان                             |
| ٣٦٢ | استمارة الدراسة الميدانية                                 |
| ٣٦٦ | فهرس الجداول                                              |

A.U.B.

المؤسسة الإحصائية



دراسات - طباعة - نشر - توزيع

تلفون : ٣٥١٥٤٨ من ب. ١١٣-٥٥٢٠

بيروت - لبنان



## هذا الكتاب

تواجه بيروت اليوم تحديات اجتماعية واقتصادية متنوعة ، حيث أدت التحولات المتسارعة الى تغيير معالم المدينة وطبيعتها التي أصبحت حالة متفردة عن غيرها من المدن ، وذلك بعد ست عشرة سنة من النزاعات المتواصلة .

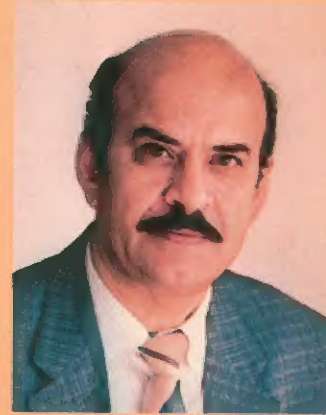
فما هي هذه التحولات ؟ وكيف يمكن التخطيط لايجاد لحلول ومواجهة الأزمات الناجمة عنها؟

● يتضمن هذا الكتاب استقصاءات ميدانية واسعة أجريت في أحياء متفرقة من بيروت والضاحية الجنوبية ، وهو يعالج في دراسة تحليلية مفصلة مختلف الأوضاع السكانية مبنياً بالأرقام والتواريخ والوقائع الميدانية التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، ومبرزاً التحديات الناجمة عنها والتي ستواجه العاصمة في التسعينات .

● بيروت (١٩٧٥ - ١٩٩٠) كتاب أعده المؤلف لجميع القراء رغم اختلاف اتجاهاتهم ، انه محاولة لقراءة الحرب بلغة الأرقام والديموغرافية والاجتماع والتاريخ ... وهو يعتبر أيضاً مقدمة في تاريخ مدينة تواجه أزمة ، وجغرافية اجتماعية لدراسة التحولات المتعددة والمتنوعة التي واجهتها بيروت ، وهو يركز على إبراز المعالم الرئيسية في شخصية المدينة - العاصمة التي قاومت الحرب .

● إنه كتاب جدير بالقراءة ... يعالج القضايا السكانية في بيروت الكبرى بعد تحديدها في الاطار الجغرافي ، ويقترح الحلول المناسبة لها استناداً الى مسوحات ومشاهدات ميدانية ، وهو يساعد المفكرين والمخططين والباحثين في توجهاتهم ، كما أنه يقدم بيانات احصائية لرجال السياسة وأصحاب القرار لصياغة سياسة سكانية مناسبة .

انها محاولة علمية جادة ، هدفها تحسين أوضاع بيروت لمواجهة مرحلة التسعينات والتخطيط لرسم سياسة سكانية كفيلة بحل هذه المشكلات .



المؤلف

● مواليد ١٩٤٥ ، حامل شهادة ليسانس ودبلوم الدراسات العليا في الجغرافية من الجامعة اللبنانية عام ١٩٦٩ .

● نال شهادة دكتوراه دولة في الجغرافيا وتخرج من جامعة بروكسيل في بلجيكا عام ١٩٧٥ .

● تفرغ للتدريس في الجامعة اللبنانية منذ عام ١٩٧٦ ، وهو حالياً أستاذ الدراسات العليا والدكتوراه في ملاك الجامعة اللبنانية - قسم الجغرافيا .

● عمل خبيراً ومستشاراً لعدة هيئات دولية ، بينها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، وهو حالياً عضو الهيئة الدولية لجغرافية السكان - الاتحاد الجغرافي الدولي . وعضو اللجنة الاستشارية حول المرأة العربية والتنمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي .

● شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية ، ونشر عدة كتب وأبحاث حول السكان والتنمية ، خصوصاً ما يتعلق منها بدراسات المدن والهجرة السكانية والتهجير في لبنان .